[illegible]

[illegible] للعلامة الشيخ ناصر الدين [illegible] عبد الله [illegible] سنة ٨٨٩ [illegible] واخرى [illegible]
٨٩٣ [illegible]
[illegible] سنة ٩٠٤ [illegible]
[illegible]
وترجمه بالتركية المولى محمد [illegible] الطربزوني [illegible]
سنة [illegible] حين كان [illegible] حضرة السلطان [illegible]
خان ابن حضرة السلطان سليم خان [illegible] الطاقات [illegible] وله تكملة الرشحات أيضا
[illegible] ذكر فيه [illegible] الطائفة [illegible]
من كشف الظنون بايضاح وقد طبعت ترجمته التركية [illegible] في البلاد
وعم نفعها العباد جزاهم الله خيرا وأجرى لهم أجرا انتهى من رشحات [illegible]
راجي مولينا السيد عبد الله الزواوي [illegible] مولاه

714	715	716	717	718	[illegible]	[illegible]
739	740	741	742	743	[illegible]	[illegible]
764	765	766	767	768	[illegible]	[illegible]
789	790	791	792	793	[illegible]	[illegible]

[illegible]

[illegible] ولا حول ولا قوة الا بالله وسميته [illegible] ثم أسأل الله سبحانه
وتعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان يجزي بكرمه العميم وان ينفع به كل
حر كريم ذي قلب سليم * وان يصونه من كل خب لئيم ذي طبع سقيم وفكر عقيم * وما
حداني الى ارتكاب هذا الخطب العظيم والامر الجسيم الا رغبة خدمة المشائخ الكرام قدس
الله أسرارهم العلية * باشاعة مناقبهم السنية * فان من أحب شيئا أكثر ذكره * مع ما فيه
من تشويق اخوان الصفا * وترغيب الخلان ذوي الوفا * فان مطالعة مناقب رجال الحال *
والوقوف على أحوال الرجال * تحرك القلب وتنور البال * وتزيد الرغبة في طلب مطالب
أهل الكمال * وايضا فيه ادحاض دعوى المدعين * بالاطلاع على فضل غيره وافلاس

[illegible] الشيخ محمد طاهر الاسعدي [illegible] الى الجيد العاطل * عرضت هذه النسخة العالية * على عتبته العلية وسدته السنية الجليلة * لا زالت ملجأ [illegible] لحقيقة أهل الله وأبرزت له ما استكن في الضمير المنكسر فأشار الي بذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من رشحات نوره * وجعلهم مظاهر أسمائه وصفاته ومرايا ظهوره * وخص من خواص عباده بمشاهدة أنوار جماله وسر شهودهم بدوام حضوره * وأفضل الصلوات وأكمل التسليمات على من كان نبيا وآدم بين الماء والطين * وعلى آله وأصحابه الذين اقتبسوا من مشكاة أعماله وأقواله أنوار الهداية والدين * واستقوا من بحار أخلاقه وأحواله أسرار الدراية واليقين * وتابعيهم وتابعي تابعيهم بإحسان إلى يوم الدين * أما بعد * فلا يخفى على العاقل أن التفاضل بين بني نوع الإنسان * ليس هو بالنسب والمال والأولاد * بل هو بقدر تفاوتهم في تقوى الله سبحانه ومعرفة الرحمن * كما نص به نص القرآن * ولهذا صار الأولياء الكرام عليهم الرحمة والرضوان * بعد الأنبياء والصحابة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين خلاصة الأكوان * وأشرف من في عالم الإمكان * فإنهم هم الذين بذلوا جهدهم في تحصيل تلك المعرفة * وأذابوا نفوسهم بنيران الشوق والمحبة * وأنحلوا جسومهم بأنواع الرياضة والمشقة * وهجروا في ذلك الخلائق * وسلكوا مسالكها [illegible] وتركوا سائر العلائق والطرائق * حتى حازوا قصب السبق في ميدان المنافسة والمجاهدة * وفازوا بحصول أسرار المنازلة وأنوار المشاهدة * وتيسر لهم الخروج من مضيق عالم الزور والأشباح * والولوج في فضاء عالم النور والأرواح * فأشباحهم سائرة في العالم السفلي * وأرواحهم طائرة في العالم العلوي * وأسرارهم مرتوية من كؤوس المواجيد والعرفان * وأبصارهم مكتحلة بكحل المكاشفة والعيان * وبحكم هم قوم لا يشقى جليسهم * سرت تلك الأسرار منهم إلى قلوب السالكين المجدين * وانعكست تلك الأنوار على بواطن الطالبين المستعدين * وترشحت من تلك الكؤوس رشحات إلى رياض استعداد المحبين * (ع) وللأرض من كأس الكرام نصيب * فأراد هؤلاء الطالبون

الصادقون

[illegible] بمشاهدة جماله [illegible] بتوالي الأمداد فقير أحقر الأنام [illegible] إلى [illegible] الإمام [illegible] المرتجى من [illegible] الله [illegible] رشحات من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية [illegible] الأشواق [illegible] كتب في تراجم المشايخ الذين تأخر زمانهم عن زمان مؤلف الرشحات عدة أوراق * وأنشدني [illegible] لسان الاشتياق شعر [illegible] حدثنا [illegible] عن حديث
يا سعد [illegible] هواهم هوى لا يعرف القلب غيره فليس له قبل وليس له بعد
وقد كان الاشتغال بتعريب الرشحات في أزمان المفارقة الصورية والمهاجرة الضرورية عن ملازمة

[illegible]

العاقل ... المدارك ... [illegible] ... وانواع التمييز ... [illegible]

[illegible] ... المدارك ... التي ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الاولى ... [illegible]

[illegible] ... هذه صورة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولكن ... [illegible] ... وقع هذا ... [illegible]

[illegible] ... الى ... [illegible]

[illegible] ... هذه ... [illegible] ... الخاطر الى ... [illegible]

من أحوال أكابر السلسلة النقشبندية العلية وأنوار ... [illegible]

في كتبهم ... [illegible] ... من حضرة الشيخ ... هذه السلسلة العلية ... [illegible]

[illegible] ... وبعد ... [illegible]

[illegible] ... الذي هو المقصود الأصلي من هذا ... [illegible]

[illegible] ... أحواله ... [illegible]

[illegible] ... في هذا الكتاب ... [illegible]

[illegible] ... قطب الآفاق ... [illegible] ... خواجه عبيد الله ... [illegible]

... الله سره ... [illegible] ... معارف ... [illegible]

أرواحهم ونور أنفاسهم ... لأجل ... [illegible]

مواضع أخرى ... الفاصلة ... بدائرة صغيرة ... [illegible]

ولأرواح المشتاقين ... [illegible] ... حياة قلوب أرباب العلم والعرفان ... [illegible]

أصحاب الذوق والوجدان الى بساتين صدور الطالبين ... [illegible]

كاملي الاختصاص * وزادها نضارة وحلاوة ... [illegible] ... من ... [illegible]

أن تاريخ تمام هذا الكتاب خرج من حروف لفظ ... بحساب الجمل ... [illegible]

وتسعة عددا كما هو مستفاد من أبيات التاريخ في آخر الكتاب والله يهدي الى سبيل الرشاد والمرجو

من طالبي الطريق وسالكي سبل التحقيق اذا طابت أوقاتهم الشريفة ... مطالعة أحوال الاعزة

وملاحظة أطوار الاكابر ومعارفهم العزيزة أن يخطر والمتصدي لهذا الجمع والترتيب بخاطرهم

العاطر وان يدعو اله بالخير الوافر * وليعلم الناظر في هذا المجموع ان ليس لجامع هذا الكتاب *

ومؤلف الخطاب * مدخل في القيل والقال * والمقام والاحوال * غير نقل شمائل أهل الحقيقة

ورجال الحال * وفضائل أهل الكمال * وليس له حظ ونصيب في أداء معارف هؤلاء الطائفة

ولطائفهم غير الترجمة بامدادات ربانية * وعناية أرواحهم العلية * فالمأمول من مكارم اخلاق

الناظرين المصفين ومراسم أشفاق أهل الشعور الذين لم يزالوا بالادراك متصفين ان لا يلقوا

[illegible]

في ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الكمالات

[illegible]

[illegible]

[illegible]

صحبة خواجه عبيد الله

أحرار قدس سره وأتم

في ... [illegible]

[illegible] ... وقدم

ورأى ... مولانا محمد

الزاهد ... وأكرمه

وبايعه مولانا محمد الزاهد

وأحيوا ... هذه

بالصحبة ولما كان فيه صفاء

ذاتي وقابلية فاستنال مرتبة

الكمال والتكميل في هذه

الطريقة العلية ببركة صحبة

خواجه عبيد الله أحرار

قدس سره ورجع الى

[illegible] كلام بعض المشايخ الكرام قدس سرهم لان الخلق [illegible] الحق [illegible] [illegible] الصديقين [illegible] والانبياء [illegible] بالخلق حقا [illegible] [illegible] على [illegible] خصوصا [illegible] المعيد [illegible] ان [illegible] قوم لا يشقى جليسهم ولا يخيب انيسهم وانى وان لم اكن من جلسائهم [illegible] على [illegible] التي [illegible] الترحيب [illegible] وللّه [illegible] قال شعر

لي سادة من عزهم ✻ أقدامهم فوق الجباه
ان لم أكن منهم فلي ✻ في حبهم عز وجاه

وقال آخر وللّه دره شعر

وان لم أكن منهم [illegible] ✻ [illegible] الخيرات [illegible]

وهذا أوان الشروع في المقصود قال المؤلف رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رشحات الحقائق والحكم ✻ على قلوب العارفين بدعه الاقدس الاقدم ✻ والصلاة على المظهر الاتم [illegible] ونبيت [illegible] الكلم [illegible] به عوائف الامم ✻ والسلام على آله وأصحابه مفاتيح الكرم ومصابيح الظلم ✻ أما بعد فيقول الفقير الذي ليس له أدنى شيء من البضاعة ✻ الحقير الخالي عن الاستطاعة علي بن الحسين الواعظ الكاشفي المشتهر بالصفي ✻ ثبته الله تعالى على محبة اوليائه ✻ ورزقه تكميل متابعة أصفيائه ✻ انه لما اتفق لي بعناية الالطاف الالهية ✻ وبركات أعطاف نفحات الطاهرة ✻ تقبيل عتبة حضرة من هو خزانة الولاية ✻ والمسندة من عقبته الهداية ✻ قطب كبراء المحققين ✻ وغوث عظماء الموحدين ✻ مطلع الانوار ✻ ومظهر الاسرار ✻ ناصر الحق والحقيقة والدين خواجه عبيد الله احرار ✻ رضي الله عنه وارضاه ✻ وقدس سره وسقاه وأرواه ✻ في أواخر ذي القعدة سنة تسع وثمانين وثمانمائة مرة وتيسر الي ذلك اخرى باستلام أقدام خدام ذلك الجناب في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة تشرفت في خلال المجالس المحفوفة بالانوار ✻ وأثناء المحافل المملوة بالاسرار ✻ باستماع خصائص كبراء السلسلة النقشبندية العلية ✻ قدس الله أسرارهم السنية ✻ وشمائلهم ومناقبهم وفضائلهم التي كانت مذكورة ببيان شيخنا قدس سره في كل الاوقات واستسعدت بادراك طرف من معارف عالية ✻ وحقائق سامية ✻ ونبذة من لطائف نامية ودقائق زاهية ✻ اذ كانت جارية على لسانه الشريفة الفيضة بالبركات وكنت أربي هذه الفوائد الشريفة والجواهر النفيسة ✻ بامداد القوة المدركة اللطيفة ✻ في صدف القوة الحافظة كأمثال اللؤلؤ المكنون ✻ وانظم تلك الفرائد المكنونة واليواقيت المحفوظة ✻ بعد انقضاء كل صحبة وانطواء كل بسطة ✻ من غير شائبة تبديل وتغيير في سلك التحرير كالدر المصون ✻ ولما طرق جنود الحرمان ✻ بواسطة شآمة حوادث الزمان ✻ الى سرير سعادة مجاورة كعبة العز والاقبال ✻ وتسلط جيوش الهجران بسبب نوازل الايام ذات أنواع وألوان ✻ على دولة ملازمة قبلة الاماني والآمال ✻ خطر على الخاطر

[illegible] على [illegible] [illegible] بشارة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مصافحة العظام [illegible] بمقابس المساعدات [illegible] اليواقيت الصاحات [illegible] [illegible] [illegible] وواسطة [illegible] المجانية [illegible] بواسطة السلسلة النقشبندية [illegible] المعروفة [illegible] الوحشة واري [illegible] سره [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سره وكان

خواجه علي [illegible] [illegible] [illegible] والالف علامة [illegible] الى الفتحة [illegible] على معنى افندي [illegible] صاحب البيت وزوج المرأة ويعني العزيز والمعظم والحسن وصاحب المال والحال وغير ذلك وجمعها بالفارسية خواجكان والسلسلة النقشبندية [illegible] هنا على مشايخهم [illegible] انتهى من التبيان النافع واعلام الاعلام للكفوي منتخبا

[illegible]

[illegible] الآية وقال الشعبي عاتب الله [illegible] أهل الأرض جميعا في هذه الآية غير أبي بكر [illegible]

وقال حسين أبي الفضل من قال ان أبا بكر لم يكن [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] كافر لانكاره نص القرآن وفي سائر [illegible] عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر أنت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار أخرجه الترمذي وقال حديث حسن [illegible]

[illegible] الهجرة فصل في الوجوه المستنبطة من هذه الآية الدالة على فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه منها أن النبي صلى الله عليه وسلم لما اختفى في الغار من الكفار كان مطلعا على أبي بكر الصديق في سره واعلانه وأنه من المؤمنين الصادقين الصديقين المخلصين فاختار صحبته في ذلك المكان المخوف لعلمه بحاله ومنها أن هذه الهجرة كانت باذن الله تعالى فخص الله بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم أبا بكر دون غيره من أهله وعشيرته هذا التخصيص

[illegible] عبد الله [illegible] قدس سره ابن القاضي عبد السلام ولد سنة احدى أو اثنين وسبعين وتسعمائة ببلدة كابل وكان أبوه القاضي عبد السلام رقيق القلب جدا كثير البكاء وافر الحظ من قوله تعالى وليبكوا كثيرا وامه كانت من بنات السادات ومن النسا

[illegible]

والاوراد [illegible] المراد (الثالث) [illegible] أن الطريقة النقشبندية [illegible] الله
أرواحهم [illegible] أولها الى آخرها على وجه الاجمال والتفصيل وهو والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل [illegible] شيخنا قدس سره [illegible] وأخذ الطريقة النقشبندية
[illegible] عن صحبة الشيخ [illegible] قدس
سره [illegible] الشيخ محمد بابا السماسي عن الشيخ [illegible] علي الرامتني الملقب
[illegible] الخواجه محمود الانجير فغنوي عن الشيخ الخواجه عارف الريوكري
[illegible] الخواجه [illegible] الخالق الغجدواني [illegible] أكابر السلسلة [illegible]
[illegible] الشيخ أبي علي الفارمدي عن الشيخ أبي القاسم
[illegible] في علم الباطن الى طرفين أحدهما الى الشيخ أبي الحسن
[illegible] الى الشيخ أبي يزيد البسطامي وولادة الشيخ أبي الحسن الخرقاني بعد وفات
[illegible] كان تربيته بحسب الباطن والروحانية لا بحسب الظاهر
[illegible] الى الامام جعفر الصادق رضي الله عنه وقد ثبت
[illegible] وفات الامام [illegible] بحسب المعنى
والروحانية لا بحسب الظاهر والصورة ونسبة الامام جعفر الصادق على ما أورده الشيخ
أبو طالب المكي قدس سره في قوت القلوب الى طرفين أحدهما الى والده الماجد قبلة الاماجد
الامام محمد الباقر رضي الله عنه عن والده الماجد الامام علي زين العابدين رضي الله عنه عن
والده الماجد سيد الشهداء الامام حسين رضي الله عنه عن والده الماجد أمير المؤمنين علي ابن
أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه عن حضرة الرسالة سيدنا محمد المصطفى
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وتسمى سلسلة نسبة أئمة أهل البيت لعزها وشرفها
بسلسلة الذهب عند مشايخ الطريقة قدس الله أرواحهم وثانيهما من نسبتي الامام جعفر الصادق

[illegible] قدس سره
هو خليفة والده الماجد
مولانا درويش محمد
[illegible] قدس سره
بطريقة السادة الطاهرة
والباطنية وبلغ رتبة
الكمال والتكميل بحسن
تربيته وعن همته وبركة
صحبته وقد بايع [illegible]
الزاهد الوخشواري
قدس سره من غير واسطة
واسمه خواجه عبد الباقي

رضي

[illegible]

صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الى ان جميع النسب والطرق [illegible] في جميع النسبة الخفية وما هو الموصل الى المقصود ليس الا هذه النسبة الخفية والرابطة المربوطة عند أربابها عبارة عن تلك النسبة الخفية الى صاحب دولة لا ثقة بالوساطة وانتساب الطريقة النقشبنديه قدس الله أسرار أهلها الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه من حيثية هذه النسبة لا لاختصاصها دون غيرها وطريقة هؤلاء الاكابر في الحقيقة هي المحافظة على تلك النسبة الشريفة ([illegible]) ما اختاره اهل الحقيقة ما ورد في باب علي كرم الله وجهه من الاحاديث كما سردها الحافظ ابن حجر في شرح البخاري منها حديث سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي أخرجه أحمد والنسائي

[illegible]

في بلد ماورا النهر التي هي معدن هذه الطائفة العزيزي الوجود وزف عند بعضهم بعروس النوبة والانابة فأول من تاب على يده وأناب الشيخ خواجه عبيد خليفة مولانا لطف الله خليفة مولانا المخدوم الاعظم الدهبيدي خليفة

[illegible] في قوله [illegible] أن النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible] أن الناس حتى رسول الله

عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم

وفي شدة [illegible] بقوله تعالى إذ يقول

لصاحبه لا تحزن [illegible] أن الله معه لا ينفك في حفظه ونصره

[illegible] السكينة على أبي بكر الصديق واختصاصه بها

دليل على [illegible] بقوله تعالى فأنزل الله سكينته عليه قال ابن عباس رضي الله عنهما أنزل

السكينة على أبي بكر لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان على السكينة من قبل ذلك انتهى ومما

نقل عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه في وقعة الغار قوله من الأشعار

قال النبي ولم يجزع يوقرني * ونحن في سدف من ظلمة الغار

لا تخش شيئاً فإن الله ثالثنا * وقد تكفل لي منه بإظهار

وإنما كيد من تخشى بوادره * كيد الشياطين قد كادت لكفار

والله مهلكهم طرا بما صنعوا * وجاعل المنتهى منهم إلى النار

ولو لم يكن له رضي الله عنه من [illegible] سوى صحبة الهجرة لكفى ذلك دليلاً على رفعة رتبته وعلو منزلته [illegible] وذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين ذكر عنده أبو بكر الصديق رضي الله عنه وددت أن عملي كله مثل عمله يوماً واحداً من أيامه وليلة واحدة من لياليه أما ليلته فالليلة التي سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغار فلما انتهيا إليه قال والله لا تدخل حتى أدخل قبلك فإن كان فيه شيء أصابني دونك فدخله فكسحه ووجد في جوانبه ثقباً فشق رداءه وسدها به وبقي منها اثنان فألقمهما رجليه ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فدخل ووضع رأسه في حجره ونام فلدغ أبو بكر في رجله من الجحر ولم يتحرك مخافة أن ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت دموعه على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك يا أبا بكر فقال لدغت فداك أبي وأمي فتفل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ما يجده ثم انتقض عليه وكان سبب موته وأما يومه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب وقالوا لا نؤدي الزكاة فقال لو منعوني عقالاً لجاهدتهم عليه فقلت يا خليفة رسول الله تألف الناس وارفق بهم فقال لي أجبار في الجاهلية خوار في الإسلام

[illegible] الاطلاع على [illegible] وكانت آثار الفيوضات الإلهية وأنوار الهداية الصمدانية ظاهرة في جبينه في حالة [illegible] الاشتغال لا في تحصيل العلوم الظاهرية عند أهلها [illegible] ولا [illegible] صادق [illegible] في الذي هو [illegible] بلا [illegible] الأمور [illegible] ثم بحاله [illegible] الدخول في طريق التصوف والبحث من [illegible] صحبة أولياء الله الكرام الذين هم في مسارح المشاهدة يسرحون وإلى في سر [illegible] الله [illegible] خوضهم [illegible] في بداية ترك تحصيل العلوم

[illegible]

أهل البيت ... [illegible]

أمرك ما الاّ فسلمان الآن [illegible] الذروة التي علا على السماء

فقد فاز بالاسلام سلمان فارس [illegible] وقد حطّ بالنسل الشريف أبو لهب

ولما شرع النبي صلى الله عليه وسلم في حفر الخندق [illegible] في أطراف المدينة قسّمه النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] بنفسه الكريمة رغبة في أجره وترغيبا للمسلمين ثم عرضت لسلمان رضي الله عنه فيه صخرة كبيرة فأعجزته ورسول الله صلى الله عليه وسلم قريب منه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة المكان وعجزه نزل الخندق وأخذ المعول من يده فضرب به ضربة لمعت تحت المعول برقة ثم ضرب به ضربة أخرى فلمعت تحته برقة أخرى ثم ضرب به الثالثة فلمعت تحته برقة أخرى فقال سلمان رضي الله عنه بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا الذي رأيت من البرق واللمعان تحت المعول حين ضربت قال أوقد رأيت ذلك يا سلمان قال نعم قال أما الاولى فقد فتح الله لي بها اليمن وأما الثانية فقد فتح الله لي بها الشام والمغرب وأما الثالثة فقد فتح الله لي بها المشرق ❋ ولا يخفى ❋ ما في ضمن هذا الحديث

[illegible]

... بحسن حال [illegible]

... [illegible] الصحبة [illegible]

أيام حياته وأظلمه في أثناء الصحبة على بعض الروايات والصواب ثم قال ان أسرارك قد بلغ مرتبة الكمال والاكمال بعناية الله المتعال وببركة تربية روحانية أكابر هذه السلسلة العلية فينبغي لك ان تعود الى طرف بلاد الهند فانه يظهر فيه رونق هذه السلسلة وسلاسلك

[illegible] يا رسول الله [illegible] فقال [illegible]

[illegible]

[illegible] الاسلامية [illegible] تعلم كل أناس مشربهم [illegible] (وسائل) [illegible] سلسلة أخذهم الى أبي بكر الصديق بواسطة سلمان الفارسي رضي الله عنهما [illegible] أهل النقل [illegible] هو الشيخ أبو طالب المكي قدس سره [illegible] قدماء الشيوخ النقشبندية فضلا عن متأخريهم [illegible] الى أن [illegible] الطريق النقشبندي قدس سره [illegible] وقبله كانت تسمى صديقية [illegible] أهل الطريقة لا ينالون طريقتهم بواسطة [illegible] من الاول الى الآخر [illegible] والناس اما أصحاب النقل والاثر واما أرباب العقل [illegible] فالذي للناس غيب فلهم ظهور والذي [illegible] فهم أهل الوصال والناس أهل الاستدلال [illegible] كما قال القائل (شعر)

[illegible] في الناس سار
[illegible] الظلام * [illegible] الهار

[illegible] لعلي كرم الله وجهه [illegible] أيضا [illegible] التهذيب وغيرهما من كتب المحققين من [illegible] رضي الله عنه [illegible] وعثمان وعلي ومن بعدهم من الصحابة رضي الله عنهم [illegible] (شعر)

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام
ومن قال [illegible] * [illegible] رعى الذمام

توفي رضي الله عنه في المدينة بين المغرب والعشاء في الثاني والعشرين من جمادى الاخرى سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة رضي الله عنه * سابق الفرسان سيدنا سلمان الفارسي رضي الله عنه * كان أبوه من أعيان قرية [illegible] نواحي أصبهان وكان

[illegible] الى ملازمة الشيخ بابا ولي الكابلوي في بلدة [illegible] وكان منظور انظار عنايته ولما كان الشيخ المذكور معدودا من مشايخ السلسلة النقشبندية أيضا ذهبت في ملازمته النفحات الربانية

(٧) الصوفية تنتهي اليهم طرق المشايخ فلا ينافي ما ذكره بعضهم من ان في الصحابة وغيرهم من اتصف بالخلافة الظاهرة والباطنة اه منه

[illegible]

هذرا قل لمن له عذرا [illegible] وقال اذا سمعتم من مسلم كلمة فاحملوها على أحسن ما تجدون حتى تجدوا لها محملا فان لم تجدوا لها محملا فلوموا أنفسكم وقال لا تأكلوا من المجاعات ثم شبعتم [illegible] أوصى به ابنه الامام موسى الكاظم رضي الله عنهما يا بني من رضي بما قسم له استغنى ومن مد عينيه الى ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله له اتهم الله في قضائه ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورات بيته ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتفر بئر الاخيه سقط فيه ومن داخل السفهاء حقر ومن خالط العلماء وقر ومن دخل مداخل السوء اتهم يا بني اياك أن تزري بالرجال فيزرى بك واياك والدخول فيما لا يعنيك فتذل بذلك يا بني

[illegible]

من دقائق هذه الطائفة وكان يوضحها حتى الايضاح الا لاجل صاحبها بالادراكها من النهج القويم وكان يمنع أصحابه عن القيام تعظيما له ويعد نفسه كأحدهم ويحب المساواة معهم في سائر حالاته

من السعادة لأرباب الأسرار [illegible] وانه لا [illegible] هذا الطريق [illegible] من صاحب [illegible]
وجود [illegible] المشاق ومقامات الشدائد [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] سلمان الفارسي رضي الله عنه [illegible]
[illegible] على [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رضي الله عنه يقول [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال كذلك [illegible] عامر رضي الله عنه [illegible]
[illegible] وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه وقيل في سنة [illegible] والله أعلم

﴿ الامام ابو عبد الرحمن قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ﴾ أحد الفقهاء السبعة المشهورين بالمدينة [illegible] بنت ملوك العجم [illegible] رضي الله عنه بنات يزدجرد بن شهريار سبايات اراد بيعهن فأعطاهن [illegible] في السوق فقال علي رضي الله عنه يا أمير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكرموا كريم قوم ذل وغنيا افتقر ان بنات الملوك لا يبعن في الاسواق [illegible] السوقة ولكن قوموهن فيشتريهن من يختارهن فقوّمن فأعطى علي أثمانهن وقسمهن بين الحسين بن علي ومحمد بن أبي بكر وعبد الله بن عمر فولدن ثلاثتهم خيار أهل زمانهم أعني الامام عليا زين العابدين بن الامام حسين والامام قاسم بن محمد وسالم بن عبد الله رضي الله عنهم قال ابن سعد [illegible] ثقة رفيعا عالما فقيها اماما ورعا كثير الحديث وقال يحيى ابن سعيد ما ادركنا بالمدينة أحدا نفضله عليه وقال أبو الزناد ما رأيت أحدا أعلم بالسنة منه وما كان الرجل يعد رجلا حتى يعرف السنة وقال ايوب ما رأيت أفضل منه وقال أبو نعيم في الحلية كان [illegible] الاحكام [illegible] والى محاسن الاخلاق سابقا وفيها أيضا عن أيوب قال سمعت القاسم يسأل بمنى فيقول لا أدري لا أعلم فلما أكثروا عليه قال والله لا نعلم كل ما تسألون عنه ولو علمناه ما كتمناه عنكم ولا يحل لنا أن نكتم وفيها أيضا عن يحيى بن سعيد سمعت القاسم يقول ما نعلم كل ما نسأل عنه ولان يعيش الرجل جاهلا بعد أن يعرف حق الله عليه خير له من أن يقول ما لا يعلم وفيها عن محمد بن اسحق جاء أعرابي الى القاسم بن محمد فقال انت اعلم او سالم قال ذاك منزل سالم فلم يزده عليها حتى قام الاعرابي قال محمد بن اسحق كره ان يقول هو اعلم مني فيكذب او يقول انا اعلم منه فيزكي نفسه وفيها ايضا عن رجاء بن ابي سلمة قال مات القاسم بن محمد بين مكة والمدينة حاجا او معتمرا فقال لابنه سن علي التراب سنا وسو على قبري ثم الحق بأهلك واياك ان تقول كان وكان ووفاته رضي الله عنه سنة ست ومائة على

[illegible]
[illegible] اسرار [illegible] الى ان شرف بلاد الهند واقام
سنة في بلدة لاهور واغتنم
صحبة فيها كثيرا من علماء
تلك الديار وفضلائها
ثم ارتحل منها الى دار سلطنة
بلاد الهند الدهلي
واختار للاقامة القلعة
الفيروزية التي هي

[illegible]

آمين ... الشيخ أبو القاسم الجرجاني قدس سره ... [illegible]

[illegible] في زمانه ... [illegible] ... الى الشيخ أبي القاسم ... [illegible] وصحب

الشيخ أبا الحسن الخرقاني ... [illegible] ... قدس سره السامي في

[illegible] ... الشيخ أبي

الحسن عن أبيه كصاحب الرشحات ... نظرا الى صحبته ومن استفاده كمشايخنا الآن أسقطه

نظرا الى عدم بيعته وارادته والكل وجهة ونظيره كثير وكانت له قدس سره حالة قوية

بحيث قد توجه جميع مشايخ زمنه اليه وكان في كشف وقائع المريدين آية ظاهرة قال صاحب

كتاب كشف المحجوب وقد نزل بي مرة واقعة عظيمة وعسر علي حلها فقصدت الشيخ

أبا القاسم الجرجاني فوجدته في المسجد الذي عند باب قصره منفردا يقرر جواب واقعتي

الى عمود فيه فوجدت الجواب بلا سؤال وقلت أيها الشيخ هذه واقعتي التي قصدتك من أجلها

[illegible]

وبالجملة كان يحصل الذوق
والشوق والكيفية
المعهودة عند هذه الطائفة
للطالبين في أول صحبته
ويجري لطائفهم بالذكر
في أول التلقين وكان ذلك
للكل على سبيل التعميم
وذلك من الحالة قاله

[illegible]

... الساحل بعد الوصول ... فقال له واصل وواقف ولذا قيل النهاية هو الرجوع
الى البداية فقال الواقف أصفى وأحلى وقال الثاني أولى وأعلى وأنا واحد في تمام ... فقال
كيف كان حالك بعد الموت فقال قيل لي ماذا جئت به الينا يا شيخ فقلت اذا جاء فقير باب الملك
لا يقال له ماذا جئت به الينا بل يقال له ماذا تريد واختلف في لقائه الامام جعفر الصادق رضي الله عنه
والصحيح الذي ذهب اليه المحققون انه لم يدركه بل ولد بعد وفاة الامام بمدة منهم الخواجه محمد پارسا
والسيد الشريف الجرجاني ومال اليه صاحب الرشحات كما مر وانما كان تربيته من روحانية الامام
وقال في مرض موته الهي ما ذكرتك الا عن غفلة وما خدمتك الا عن فترة ... ذلك ومات وكان ذلك
على الصحيح سنة احدى وستين ومائتين وقيل اربع وثلاثين ومائتين * الشيخ ابو الحسن الخرقاني
قدس الله سره * اسمه علي بن جعفر كان قدس سره اوحد أهل زمانه وغوث اوانه وكانت

الحالة

[illegible]
كان ... وتوفي في الحرم
المكي ودفن في جبل ...
وقبره مشهور معروف
حكاية كان شيخنا الخواجه
محمد الباقي مرة قاعدا على
ساحل النهر فجاءت هذه
فقال لي يا تاج الدين ...
على من العيش ...
كان هذا النهر مدادا أكتبه
لا ينفد أبدا ونفد النهر ارسل
اليه الامام الرباني مرة
في ليلة من ليالي رمضان
... خادم له بدوي
غليظ الطبع فلما انتهى اليه
كان الخدام والاصحاب

[illegible]

... مذهب الامام أبي حنيفة رحمه الله ... [illegible]

... في بلاد العراق وخراسان ... [illegible] ... من الشيخ ... [illegible] ... ثم انتسب في التصوف الى الشيخ حسن السمناني والشيخ ابي علي الفارمدي رحمهم الله تعالى وكان ولادته في سنة اربعين واربعمائة ووفاته سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وذكر الامام اليافعي قدس سره في تاريخه أن الشيخ ابا يعقوب يوسف الهمداني كان صاحب الاحوال والكرامات وامتداد في بغداد واصبهان والعراق وخراسان وسمرقند وبخارا وأفاد وتعلم الحديث وكان واعظا وانتفع به خلق كثير ونزل في مرو واقام فيه مدة ثم ذهب منه الى هراة وجلس فيها زمانا ثم رجع ثانيا الى مرو ثم خرج بعد مدة الى هراة وسكن فيها برهة ثم عزم ثانيا الى مرو وتوفي في الطريق ودفن في موضع وفاته وقيل ان مريده ابن النجار نقل جسده المبارك من مدفنه الى مرو وقبره الآن فيه يزار ويتبرك به ولما قرب وفاته انتخب اربعة من اصحابه للارشاد وشرفهم بالخلافة والنيابة على رؤس الاشهاد فكان كل من هؤلاء الاربعة في مقام دعوة الخلق وهداية الطالبين الى طريق الحق وأقام الباقون من أصحابه في مرتبة

[illegible] ... الانكسار ... [illegible] ... هؤلاء الفقراء الاختيار لهم فيه وكان اذا أشكلت عليه مسئلة فقهية يرجع الى الفقهاء المتورعين ويستفتي منهم ما هو الحق والصواب وكان يختار الاحوط في العبادات والمعاملات ولهذا كان في ابتداء حاله يقرأ الفاتحة

[illegible]

المشيري وقصصت عليه [illegible] واشتغل بالعمل

الباطني [illegible] وقال دخل الاستاذ [illegible]

الحمام وحده فدخلت [illegible] صببت دلاء من الماء الحار في الحمام ولما خرج الاستاذ من الحمام وصلى

الصلاة قال من صب الماء في الحمام فسكت وقلت في نفسي احتطت في هذا حيث اجترأت

على صب الماء من غير اذنه فأنا تائب ولم أجب ولما قال ثالثا قلت انا فقال يا أباعلي قد وجدت

بدلو واحد ما لم يجده أبو القاسم في سبعين سنة فكنت عند الامام مدة واشتغلت بالمجاهدات

[illegible] في جواره [illegible] كل شيء من أنواع [illegible] وكان [illegible] عليه فسمي خواجه حسام الدين في [illegible] وتأديبه الى الحكام وأخذوه

[illegible]

... (سلطان آتا) رحمه الله تعالى هو من كبار مشايخ الترك وحكمه التركية في مقامات السالكين مشهورة بتركستان ومن جملة فوائد أنفاسه المباركة هذا المثل الذي أورده في مقام الوقت

کیم کورسنك خضر بيل * هر تون کورسنك قدر بيل

[illegible] لقيته خضرا * وتصور كل الليالي قدرا * وأيضا هذا المثل في كسر النفس

بارچه بخشی بزیمان * بارچه‌مز ... ای بزیمان * يعني كل الناس أخيار

كل الناس حنطة و[illegible] (حكيم آتا) رحمه الله تعالى رابع خلفائه جلس

رشاد ودعا الخلق الى طريق الحق بعد الخلفاء الثلاثة وكان مسكنه خوارزم وفيه

[illegible] ... الشيخ أحمد ... الشيخ عبد الاحد السهرندي الفاروقي النقشبندي قدس الله سره الصفي) تتصل نسبه بسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بثمان وعشرين واسطة وكان آباؤه الكرام وأجداده العظام كلهم من صلحاء الانام وعلمائهم وفضلائهم كأنه كر

الـ[illegible] والملازمة لهم رجاء الاستمداد ... كلام ... [illegible] في آخر
السلطنة المشهورة ... على الوزير ... ومن خلفاء الشيخ خواجه عبد الله البرقي قدس
سره ﷺ هو أول خلفاء الشيخ خواجه يوسف الهمداني قدس سره ... كان له ...
صاحب الكرامات والمقامات وذكر في انساب الشيخ عبد الكريم السمعاني رحمة الله عليه ...
الخواجه عبد الله البرقي ... الشيخ ... لا يعرف آباؤه واجداده كان ...
عمره كان ... ومدفنه المبارك على رأس ...
[illegible] الشيخ ابي بكر اسحق الكلاباذي ومن خلفائه الشيخ خواجه حسن الانداقي قدس سره ﷺ
هو ثاني خلفاء الشيخ الخواجه يوسف قدس سره وكنيته ابو محمد واسمه حسن بن حسين الانداقي
... قرية على ... فراسخ من بخارا واورد السمعاني في انسابه انها قرية على ... من
البلد ... ايضا انداقا ... الفارسية ونسبة الخواجه حسن الى انداق بخارا
لا انداق ... وقال فيه كان الخواجه حسن شيخ وقته ومرشد زمانه وكانت له طريقة مقبولة
في تربية المريدين ودعوة الخلق الى الحق سبحانه وصفاء الوقت ودوام العبادة وكثرة الرياضة
ومتابعة آثار السنة النبوية وملازمة الآداب المصطفوية صلى الله عليه وسلم وصحب خواجه
يوسف الهمداني قدس سره ولازمه سنين وكان من خواص اصحابه ومريديه وسافر معه الى خوارزم
وبغداد وتقيد اولا في خانقاه الشيخ يوسف الهمداني بمرو ولكن لم يحصل الفراغ ... فتوجه
الى بخارا فكثرت الوفود اليه واطلب التبرك بصحبته والنزول عليه وهو يكرمهم فوق العادة ...
بعض الاحاديث برواية شيخه الخواجه يوسف الهمداني قدس سره وولادته سنة اثنتين
وستين واربعمائة ووفاته في السادس والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين
وخمسمائة وحمل في مرقده الشريف في الليلة السابعة والعشرين من الشهر المذكور وهو
... الامام العالم الرباني الكامل العقال ... الشيخ عبد الكريم ابي حنيفة الانداقي الذي
هو من كبار تلامذة شمس الائمة الحلواني رحمه الله تعالى ﷺ وحكي انه لما وصل الخواجه
حسن الانداقي الى ملازمة الخواجه يوسف الهمداني قدس سره واخذ منه الطريقة وصل
حاله من دوام الاشتغال بالذكر والفكر في مدة يسيرة الى مرتبة صار فيها مغلوب الحال
ووقع كثير من مهماته الضرورية في التعويق والاختلال ولم يتيسر له كفاية معاش الاولاد
والعيال فقال له شيخه الخواجه يوسف انك محتاج وصاحب عيال ومباشرة بعض الامور
ضرورية والاهمال فيه والاهمال غير جائز شرعا وعقلا فقال له في جوابه ان حالي على
وجه ليس لي معه مجال مباشرة امر آخر فحصل لخواجه يوسف من هذا الكلام غيرة فعاتبه
فرأى ليلته في منامه رب العزة وهو سبحانه وتعالى يقول يا يوسف انا أعطيناك البصارة
وأعطينا الحسن البصارة والبصيرة المراد من البصارة عين العقل ومن البصيرة عين
القلب فأكرمه خواجه يوسف بعد ذلك غاية الاكرام ولم يكلفه بشيء من أمور الدنيا
وقبره المبارك في بخارا خارج باب كلاباذ قريب مزار الشيخ ابي بكر اسحاق الكلاباذي في
جانبه الشرقي رحمهما الله تعالى ﷺ حضرة الخواجه أحمد اليسوي رحمه الله وقدس
سره ﷺ هو ثالث خلفاء الشيخ خواجه يوسف قدس سره ويقول له الاتراك آتا يسوي وآتا لفظ

خلفاء الامام ... في
المذهب ... الاحاديث
... قراءتها ...
... صاحب
... الاحاديث
... الامام ... البلاد
الامام أبي حنيفة في ...
... فضيلة
... بأن ...
... الاولياء كانوا ...
... الفائحة
بعد ذلك ... المذكورات
... فارق ...
... الخ
... سنة
... قد حصل
... الذين ...
... رضي الله
الرحمن في أواسط جمادى
الاخرى ...
... الالف
وقال في ذلك ... رأيت
في المنام ... الدين
... عبد
الله ... قدس سره ...
... في
ذلك ... بعد ما
... يوم الاثنين
الخامس والعشرين من
الشهر المذكور ولما غسلوه
وكفنوه وحفروا قبره حمل
نعشه الشريف جمع من
مجاذيب أصحابه وتوجهوا
به من غير شعور الى خلاف

[illegible]

سيدا او عالما ... كيف اتي هذا الاسود الى ... فخرج

وقت العصر رأى شيئاً اسود مطروحا في الطريق فرفع ... وكان هذا الذي هو السيد آتا

فصادف رجل زنجي آتا الى صدره ... فقال له آتا انت فقال خلا لك أجود فقال آتا وقد

استقام أمرك بهذا الانكسار والتفت اليه في هذا المحل بالتفات خاص ولما قام من مطرحه

انكشف له مقصوده وفتح له أبواب المواهب والفتوح ووصل في مدة يسيرة الى درجة

الارشاد ورقى كثيرا من الناقصين الى ذروة الكمال * (واعلم) أن السيد آتا كان معاصرا

لحضرة عزيزان خواجه علي الراميتني الآتي ذكره في بيان طبقة المشايخ النقشبندية قدس

الله اسرارهم العلية ووقعت بينهما مقاوضات مذكورة نبذة منها عند ذكر احوال عزيزان

قدس سره وذكر في مقامات خواجه بهاء الدين النقشبند قدس سره نقل حضرة الخواجه

[illegible]

... أيضا

... القرآن المجيد في ...

ثم شرع في تحصيل العلوم

وأخذ أكثر العلوم

المتداولة عن والده الماجد

وتلمذ أيضا لمولانا محمد

كمال الكشميري في ولاية

سيالكوت ولمولانا يعقوب

الكشميري الذي هو من

أجلة أصحاب مولانا

الشيخ حسين الخوارزمي

الكبروي ومن جملة

خلفائه وحصل سند

ارتحل من الدنيا [illegible] شيخ [illegible] قورسا [illegible] في البلد المعروف [illegible] ومن [illegible] وتبركه [illegible] زنجي آتا [illegible] أيضا [illegible] الكرام [illegible]

[illegible] حكيم آتا وافتخرهم [illegible] وممن [illegible] أصحابه [illegible]

[illegible] زيارته [illegible] (ووردي) [illegible] القاضي [illegible]

[illegible] حكيم آتا [illegible] الى زنجي آتا [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] صحبة حكيم آتا [illegible]

حياته [illegible] وفاته زوجته [illegible] آتا [illegible] الأولاد والأحفاد

وكان [illegible] وكان كل [illegible]

[illegible] الى [illegible] قيل ان حكيم آتا كان أسود اللون [illegible] آتا [illegible]

حكيم آتا لم يكن أسود [illegible] حكيم آتا [illegible]

أسود [illegible] فكانت [illegible] حكيم آتا [illegible] زنجي آتا [illegible] زنجي آتا [illegible]

بحسب الظاهر بل كانت [illegible] والأول أصح [illegible]

آتا لم يكن في خوارزم حين توفي حكيم آتا بل كان في تاشكند [illegible]

خوارزم [illegible] الى أن وصل اليها وادى آداب الزيارة [illegible]

[illegible] آتا أرسل اليها واحدا من [illegible]

وقالت لا ارضى بزواج احد بعد حكيم آتا خصوصا [illegible] زنجي الأسود [illegible]

[illegible] الى [illegible] اضطربت من هذا الحال [illegible] زنجي آتا

وأخبر [illegible] أجابت فارسله اليها [illegible] وقال [illegible] السلام [illegible]

[illegible] وقتا خطر على قلبك [illegible] حكيم آتا [illegible] حكيم آتا [illegible]

[illegible] شخصا أسود [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] بينها وبين حكيم آتا [illegible] وقالت [illegible] زنجي آتا [illegible] في

حالتها فتزوجها زنجي آتا * وكان لزنجي آتا اربعة خلفاء اوزون حسن آتا و سيد آتا و [illegible]

آتا و [illegible] آتا وكان هؤلاء الاربعة في مبادي أحوالهم [illegible] مدرسة [illegible] مدارس بخارا مشتغلين

بتحصيل العلوم وكانوا مشتركين في المطالعة [illegible] الاهتمام [illegible] على خاطر كل من

هؤلاء الاربعة العظام في ليلة واحدة على سبيل [illegible] في سلوك الطريقة العلية [illegible] *

فمرقوا [illegible] من الاشياء وتوجهوا الى جانب الصحراء قاصدين التركستان فصادف

[illegible] الى زنجي آتا * ولنذكر احوال كل منهم على سبيل الاجمال (اوزون حسن آتا رحمه

الله تعالى) أول خلفاء زنجي آتا [illegible] ان هؤلاء الاعزة الاربعة لما وصلوا الى ولاية تاشكند رأوا

في الصحراء شخصا أسود غليظ الشفة يرعى طائفة من البقر وكان هو زنجي آتا فانه كان

يرعى بقرات أهل تاشكند في مبادي أحواله لاسترحاله ومعيشة عياله وكفاية أولاده وأطفاله

[illegible] انه كان يشتغل في الصحراء بعد كل صلاة بذكر الجهر وكانت البقرات تترك الاكل

وتتحلق حوله مدة اشتغاله بالذكر فلما قرب هؤلاء الطلبة اليه رأوه حافيا يكسر اشجارا ذات شوك

[illegible] الأفضل [illegible]
[illegible] التيمور [illegible]
[illegible] وبدا
[illegible] الأمر [illegible]
[illegible] اقطار
من سالك [illegible] الله
[illegible]
[illegible] وأنوار
[illegible] العلوم
[illegible] وكان
في غاية من [illegible]
وكان [illegible] البلاد
مشتغلا بارشاد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] آبائه
رأته [illegible] أنه [illegible] في
[illegible] تلك [illegible]
صاحبة [illegible]
[illegible] أنواع
[illegible]
[illegible] وكانت لها
أخت موصوفة بالعفة
والقناعة والخصال الحميدة
[illegible] عليه ولما كان
ذلك قدرا مقدورا جاء
الى عرصة الوجود [illegible]
عن ذلك لتفرده وتجرده
عما هنالك فولدت منها
الامام الرباني منور الالف
الثاني سنة احدى وسبعين
وتسعمائة في بلدة سرهند
[illegible] تاريخ ولادته
وكان في صباه منظورا

[illegible]

... (قال حضرة) [illegible] قدس سره كان الشيخ [illegible] الشيخ [illegible] الطريقة شيخ [illegible] والمقدس [illegible] كان [illegible] مجلسا كبيرا فقال بعض الاخوة [illegible] الشيخ كان [illegible] الاذكار وهو [illegible] أكابر سلسلة مشايخ الترك [illegible] الاشتغال بهذا الذكر [illegible] الذاكر صوت مثل صوت المشار [illegible] على الخشب [illegible] فقال الشيخ من هذا الذكر سمع أو ثاني مرات امتثالا لامر شيخنا فقال حضرة شيخنا يكفي فقد توجع قلبي * وقال بعض الاصحاب [illegible] قال شيخنا يكفي فقد احترق من العرش الى الفرش يعني من أثر هذا الذكر ثم تأمل لحظة فقال انى تذكرت الآن أنه اذا قال [illegible] أي نوع هذا من الاذكار ماذا نقول في جوابه ثم أنشد هذا البيت شعر

طيور رياض بكل صباح * [illegible] بكل اصطلاح

[illegible] وقال انه قد قدم في سائر تلك الايام شيخ كبير من أكابر السلسلة النقشبندية صاحب تصرفات عجيبة يحصل في صحبته في مدة يسيرة ما لا يحصل في أربعينات كثيرة فبادر اليه وحضر لديه ولما رآه الخواجه محمد الباقي

[illegible]

... ثم قال الشيخ ... [illegible]

... [illegible] ... اشاره ... على

... [illegible] ... عشرة ... وهو ...

... خواجه ... من تلك الاشارة ... في الجملة

... [illegible] ... الا ... على

... [illegible] ... كانا في ...

في ... [illegible] ... التواضع والانكسار فقال

... [illegible] ... اللائق به أن يكون في صحبة سلطان زاده مخدوما

اسحق خواجه ... هذا الكلام ... وقلت لها من اسحق

خواجه ... ووصلت الى صحبته وطلبت منه الطريقة وحضرت عنده

واقعة ... في خدمته أياما ... من ناصيته آثار ... وانوار الرشد فقال يوما

لوالده ... ان هذا الدرويش رجل متواضع لائق ... فالانسب ان ... بشرف

القبول فقال اسحق خواجه لوالده ان هذا الدرويش من مريدي خواجه بهاء الدين

[illegible]

الوقت ... [illegible]

... الوقت ... [illegible]

... بعض ... [illegible]

ولكن لما كان ... [illegible]

تامة في أمر ... ورأى

طغيان هؤلاء ... [illegible]

الباغية ... [illegible]

أئمة الدين وأصحاب ...

المرسلين وإهانتهم ...

ونفيهم ... رضي الله

عنهم و ... [illegible]

يقدر ان يصبر على ذلك

ولم يخطر بباله ... [illegible]

[illegible]

... هذا الحديث ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم يطلع عليه الشيطان ولا تخفى عليه [illegible]
في حال من الاحوال [illegible] واحد من اهل
الله فيعلمك كيفيتها وحقيقتها [illegible] كان حضرة [illegible] احدا من أهل الله
سبحانه وتعالى حتى الى الخضر عليه السلام [illegible] وذكر في فصل الخطاب
أن كيفية اشتغال خواجه عبدالخالق الغجدواني [illegible] في الطريقة ومقبوله عند جميع الفرق
كان قدس سره مداوما على طريق الصدق والصفا ومتابعة الشريعة وسنة نبينا محمد
المصطفى صلى الله عليه وسلم ومجانبا للنفس ومخالفا لهواها وكان [illegible] السنية عن

[illegible]
وارشاد المسترشدين
وهو وان كان ابتداء طريقته
وسلوكه من الطريقة
النقشبندية ولكن ترقى أخيرا
أخيرا الى مقامات كثيرة
عالية جدا حتى صار شيخه
الخواجه محمد الباقي يستفيد
منه هذه الطريقة الخاصة
به كأحد المسترشدين

[illegible]

والسماع ليس بداخل في احد من هذين الشيئين لانه لا يسلب عقولهم ولا تكون مستورة وانما السبب لعدم شعورهم والحاصل فيه أن العقل الكلي يداخل [illegible] العالم الالهي على العقل الجزئي الحاصل في الانسان وقت السماع يكون [illegible] وجود الحالات ويغلب عليه وفي هذا العقل الكلي قوة تدبير جميع العالم وقدرة ضبطه فكيف لهذا البدن الضعيف من بني آدم فالبدن في هذه الحال يكون في [illegible] حياته وكيف تدبيره فكيف يتطرق اليه شيء من نواقض الوضوء لان الطالب الصادق لما كان مدبره وحاميه هذا العقل الكلي يخرج في تلك

الحالة

[illegible] في الخلوة [illegible] دفعات [illegible] عليه شيء في الخلوة [illegible] بعد الاستخارة [illegible] الامكنة قبل ذلك [illegible] كما تقدم وغيرها من الرؤيا ما يدل على علو شأنه وقطبيته وقال أرى كل هذه الاوصاف فيك فكان كذلك ثم اشتغل بالرياضات والمجاهدات ووظائف

[illegible]

والمقبل وان لا يزيد النفس حتى [illegible] فيعتاد [illegible] وقت خروجه
ودخوله لئلا يكون خروجه ودخوله على الغفلة (رباعي)

اى مانده زبحر عمر بر ساحل تين * در بحر فراغت [illegible] ساحل بين
بردار صرفى نظر [illegible] * اكاه [illegible] بين النفسين

ترجمه

ايا واقفا من بحر [illegible] بساحله * فراغته في بحر وفي الشط أشغال
تجاوز عن أمواج الحوادث مغضيا[1] * وراقب لانفاس وان حال احوال

واورد مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامي قدس سره السامي في أواخر شرح الرباعيات
قال الشيخ ابو الجناب نجم الدين الكبرى قدس سره في رسالته المسماة بفواتح الجمال
ان الذكر الجاري على نفوس الحيوانات هو انفاسها الضرورية فان حرف الهاء التي هي
اشارة الى غيب هوية الحق سبحانه وتعالى يحصل عند كل اوقات خروج النفس ودخوله
ارادوا اذلك اولا وحرف الهاء في لفظة الجلالة هو هذا الهاء والالف واللام انما هو للتعريف

[illegible]
الاقلام [illegible] عن
ادراكه الباب ذوى
الافهام وضلالهن [illegible]
[illegible] الاوهام شعر
ان آثار تا تدل علينا
فانظروا بعدنا الى الآثار
وان كنت معذورا في
الاطلاع على ماحوته
مكتوباته لعدم الذوق فيك

١ يفيد معنى كلمة في وقس عليها نظائرها ودم بفتح الدال المهملة وسكون الميم بمعنى النفس يعنى التعلق في النفس اه منه عفى عنه

[illegible]

... رسالة الوصية في آداب الطريقة ... خواجه أوليا كبير قدس

سره ... أوصيك بأن

تحصيل العلم والأدب والتقوى في جميع الأحوال و... آثار السلف وأن تلازم السنة

[illegible] ... بالطاعة على الدوام

... ولا تكن

فقيها ... ولا تكن

ولا تكن ... ولا تصحب الملوك وأبنائهم ولا تبن رباطا

ولا تقعد فيه ولا تكثر السماع فإن الإكثار منه يورث النفاق ويميت القلب ولا تنكر السماع

فإن أصحاب السماع كثير وكن قليل الكلام وقليل الطعام وقليل المنام وفر من الخلق فرارك

من الأسد والزم الخلوة ولا تصحب الولدان والنسوان والمبتدعين والأغنياء المتكبرين

والعوام كالأنعام وكل من الحلال واحذر من الشبهة ولا تتزوج ما استطعت فتطلب الدنيا ويكون

دينك هباء في طلب الدنيا ولا تكثر الضحك واحذر في الضحك من القهقهة فإن كثرة الضحك

تميت القلب وانظر إلى كل أحد بعين الشفقة ولا تحقر أحدا ولا تزين ظاهرك فإن تزيين الظاهر

ينبئ عن خراب الباطن ولا تجادل مع الخلق ولا تطلب شيأ من أحد ولا تأمر

أحدا

[illegible] ... وله منصب الإرشاد في الطريقة النقشبندية والقادرية والچشتية ولكن كان اشتغاله في الطريقة النقشبندية وإذا أراد منه أحد الطريقة القادرية كان يعطيها له والچشتية كذلك ولكن مع غاية الاجتناب من

[illegible]

بقلت صاحبنا جانب [illegible] الصوفي [illegible]

وقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الآية [illegible]
(وقال) قدس سره ان نسبة الباطن في هذا الطريق [illegible] تحصل جمعية القلب في ملاء
وصورة تفرقة أكثر مما تحصل في الخلوة (وقال) قدس سره ان طريقنا هذا مبني على
الصحبة فان في الخلوة شهرة وفي الشهرة آفة والخير كله في الجمعية والجمعية في الصحبة بشرط
فناء كل في الآخر * (قال) الخواجه أوليا كبير قدس سره الخلوة في الجلوة هو أن يبلغ الاشتغال
بالذكر والاستغراق فيه مرتبة لو مشى الذاكر في السوق لا يسمع شيأ من الكلام والاصوات
بسبب استيلاء الذكر على حقيقة القلب * (قال) حضرة شيخنا يحصل السالك بسبب الاشتغال
بالذكر بالجد والاهتمام في مدة خمسة أو ستة أيام الى مرتبة يخيل له جميع أقوال الناس وأصوات
المخلوقات ذكرا بل يخيل له كلام نفسه أيضا ذكرا لكن لا يحصل ذلك بدون سعي واهتمام
(رشحة) ياد كرد هي عبارة عن الذكر اللساني والقلبي قال مولانا سعد الدين الكاشغري

[illegible]
وبالغ في الذكر والتشنيع
عليه قدس سره والحق
أن اصول تمامه وأساسه
هنا ماته تواترت عليه
حققه اهل الذوق
والكشف من آخرهم
غير ان له اشارات يستطعمها
من يفهمها وهو اهلها
و يبالغ في التنكير عليها
من لا يعرف وهو محروم
من بركاتها فلا حاجة لنا
الى الذب والدفع عن
الامام الهمام رضي الله

[illegible]

ترجمة

[illegible]

لا يخفى ان [illegible] في شرح هذا الرباعي عبارة في اصطلاح أهل [illegible] الاطلاق الحقيقي [illegible]

[illegible] السالك في [illegible] البداية [illegible]

[illegible] حجب النظر [illegible]

[illegible] ما تجاوز عن أقدامهم نظر

[illegible] اطلاق [illegible] ما في أقدامهم عما رأى البصر

([illegible]) [illegible] هو أن يسافر السالك في طبيعته البشرية يعني ينتقل من صفاته البشرية الى الصفات الملكية ومن الاخلاق الذميمة الى الاخلاق الحميدة * قال الشيخ [illegible] الدين [illegible] قدس سره ان الانسان الخبيث لا يزول خبثه بالانتقال من محل الى محل آخر حتى ينتقل من صفاته الخبيثة ولا يخفى ان احوال مشائخ الطريقة قدس الله أرواحهم مختلفة في اختيار السفر والاقامة فبعضهم اختار السفر في البداية والاقامة في النهاية وبعضهم اختار عكس ذلك واختار بعضهم الاقامة في البداية والنهاية وبعضهم عكس هذا ولكل طائفة من هذه الطائفة نية صادقة وغرض صحيح فيما اختاروا كما هو مشروح في العوارف وأما اختيار أكابر النقشبندية العلية في السفر والاقامة فهو ان يسافر في البداية الى ان يوصل نفسه الى صحبة مرشد كامل فبعد ذلك يكون مقيما في خدمته ملازما لصحبته فان وجد في دياره مرشد كامل من هذه الطائفة يترك السفر بالكلية ويبادر الى خدمته ويسعى سعيا بليغا في تحصيل ملكة الحضور ويجتهد اجتهادا كاملا في الاتصاف بصفة الشعور فاذا تخلص من

[illegible] والنظرية [illegible] فسيقولون هذا افك قديم فاذا قيل ذلك في كلام رب العالمين فكيف لا يقال في كلام المخارقين شعر ومن ذا الذي ينجو من الناس

٩ النظر والقدم معلومان وبر بالوحدة المفتوحة وسكون الراء المهملة يعني على يعني النظر على القدم اه منه عفي عنه . قيد

[illegible]

قدس سره بالاستغفار في مقام التوفيق والذكر في حال البسط وقال الخواجه بهاء الدين قدس سره [illegible]
احوال السالك في الوقوف الزماني على الساعة ليكون واجد النفس فيعلم امره بالحضور
أو الغفلة فان بني على النفس لمايكون واجدا لهاتين الصفتين والوقوف الزماني عند الصوفية
قدس الله تعالى ارواحهم عبارة عن المحاسبة وقال خواجه بهاء الدين قدس سره المحاسبة هي
ان نحاسب كل ساعة تمر بنا فننظر ما الغفلة وما الحضور فان كان عملنا في تلك الساعة نقصانا
كله نرجع ونأخذ العمل من الابتداء (رشحه) الوقوف العددي وهي عبارة عن رعاية
العدد في الذكر قال حضرة خواجه بهاء الدين قدس سره ان رعاية العدد في الذكر القلبي
انما هي لاجل جمعية الخواطر المتفرقة وما وقع في كلام اكابر النقشبندية ان الفلان امر فلانا
بالوقوف العددي فالمراد به الذكر القلبي مع رعاية العدد لامجرد رعاية العدد في الذكر

[illegible]
بالمجددية في هذا الالف الثاني
وأمر بافشائها وابلاغها
الناس واشتهر بلقب
الامام الرباني والمجدد
للالف الثاني واعترف
بكونه مجددا أكابر العلماء
والاولياء في زمانه مثل
الشيخ فضل الله
البرهانفوري ومولانا الشيخ

[illegible]

بان كشفت لي ان تقول [illegible] القلب الهي أنت مقصودي ورضاك مطلوبي [illegible] في القلب من الخير والشر [illegible] هذه الكلمة [illegible] أمره [illegible] آذن الصدق تدريجا (قال) مولانا الشيخ علاء الدين [illegible] الذي هو من اجلة اصحاب حضرة مولانا سعد الدين الكاشغري قدس سره لما أخذت الذكر من حضرة شيخي في [illegible] أمرني بذكر بار كشنبه فقلت الهي أنت مقصودي ورضاك مطلوبي حصل لي من هذا الكلام استحياء لعدم صدقي فيه وعلمي يقينا اني كاذب فيه وكنت يوما في هذا الخيال فجئت عند شيخي فقال تعال نذهب عند الشيخ بهاء الدين عمر فذهبت في ملازمته فلما جلسنا قال الشيخ بهاء الدين عمر قال الشيخ ركن الدين علاء الدولة قدس سره ينبغي للسالك ان يقول الهي أنت مقصودي ورضاك مطلوبي وان لم يجد في نفسه الصدق في الطلب فانه تظهر فيه حقيقة الصدق بالمداومة على هذه الكلمة فلما خرجنا من عنده قال شيخي ان الشيخ من أهل الجذبة لا يعرف الاصطلاح فخفي على معنى هذا الكلام مدة ثم ظهر لي ان غرضه من هذا الكلام ان الشيخ حصل التربية من طريق

الجذبة

[illegible] ومن جملة أحبابه [illegible] وحضرة أصحابه [illegible] الى الشيخ [illegible] الصديق خليفة الشيخ خواجه محمد [illegible] قدس سرهما [illegible] السير في تلك الايام ان الشيخ أحمد قدس الله تعالى سره [illegible] دون الحال ولم تبق في البين الحجب البشرية والمساوة الحاجبة أصلا [illegible] قطع النظر عن رعاية آداب الطريقة والانصاف وحكم العقل كيف ينبغي الانكار والخصومة مع أمثال هؤلاء الاعزة والاكابر ولقد ظهر في بالخفي شيء احسه بطريق الذوق والوجدان يعجز عن تقريره اللسان سبحان الله

[illegible]

أنه قد [illegible]

[illegible]

وأناب وأقبل على طريقة [illegible]

[illegible]

[illegible] الخواطر [illegible]

[illegible] وقال ان الاشتغال بالطريقة العلية [illegible]

مرتبة في مدة يسيرة تتخيل جميع الاصوات للمشتغل بها ذكرا وقال [illegible] في جلوس

الاربعين فراغ الخواطر الذي نقل عن الخواجه أولا ليس المراد به انه لا يخطر في قلبه

شيء من الخواطر مطلقا بل المراد به عدم وقوع خاطر مزاحم للنسبة الباطنية كما ان

الحشيش على وجه النهر لا يكون مانعا لجريانه قال قيل لخواجه علاء الدين الغجدواني

عليه الرحمة الذي هو من أجلة أصحاب خواجه بهاء الدين قدس سره هل قلبك على وجه لا يخطر

فيه غير الحق سبحانه فقال لا بل يكون كذلك أحيانا ثم أنشد هذا البيت شعر

من أجل سرعة جري نهر الفيض لا ※ يبقى الحب رهين غم دائما

[illegible]

وصدر عنه قدس سره من

الكرامات وخوارق

العادات مالا يعد ولا

يحصى وفائدة الكرامة

اثبات أنه ولي كما قال في

العقائد النسفية لانه يظهر

بهما انه ولي ولن يكون

وليا الاوان يكون محقا

في ديانته وكفى شاهدا على

[illegible]

... وتوقف قلبي ... [illegible] ... في أثناء الذكر
إلى قاعدة الجسم الصنوبري الشكل الذي ... القلب ... في الجانب الأيسر
... مشغولا بالذكر ولا يتركه ... [illegible]
... [illegible] ... وأما الوقوف القلبي فمعناه
... [illegible] ... والمقصود منه هو الوقوف القلبي   شعر

ترقص لنبض القلب كالطير ... * ... يحصل الذوق والوجد

[illegible] ... واختصاصها بعد السماوات العالية والحقائق السامية التي تتعلق بذات الحق سبحانه وصفاته وأفعاله وتلبس بالأسماء ... والمواجيد والتجليات والظهورات وغيرها عالم يتكلم بها أحد من العلماء العظماء ولا واحد من الأولياء الكبراء ... حصل انكشاف حقيقة الكعبة المعظمة وحقيقة

[illegible]

الاول وخطر ثانيا [illegible] فانها

تطالب بحاجة واحدة مرات كثيرة [illegible]

الشيطان اضلال واغواء ان [illegible] ان ينقطع طريق السالك [illegible] آخر

ويدق بابا آخر (رشحة) [illegible] ايصاله لن يجوز التكلم في الطريقة [illegible] يجوز التكلم فيها

لمن لو عرض ظاهره على جميع أهل الارض لايعدون فيه [illegible] وان عرض باطنه على

جميع أهل السماء لايرون فيه نقصانا (الخواجه عارف الريوكرى قدس الله تعالى سره) هو

الرابع من خلفاء الخواجه عبدالخالق قدس سره مولده ومدفنه ريوكر وهى قرية من قرى

بخارا على ستة فراسخ منه ومنها الى غجدوان فرسخ شرعى وسلسلة نسبة حضرة خواجه

بهاء الدين قدس الله تعالى سره تتصل به من بين خلفاء الخواجه عبدالخالق قدس سره

(الخواجه محمود الانجير فغنوى قدس الله سره) هو أفضل أصحاب الخواجه عارف عليه

[illegible]

على ارشاده واشتمل على

انواع من الكرامات كالا

يخفى على المتأمل فيه

كتب اليه واحد من

الدراويش ان هذه المقامات

التى تبينها هل كانت

حاصلة لاصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم ام لا

قال حضرة شيخنا [illegible] لا [illegible] الاختيار والاضطرار [illegible]
[illegible] الخواجه [illegible] قدس سره [illegible] الخطرات الأخرى
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الارشاد [illegible] على [illegible] (الخواجه
[illegible] رحمه الله تعالى) هو أول [illegible] على مسند الارشاد [illegible]
[illegible] في مقام المتابعة والخدمة [illegible] في قرية [illegible] وهي قرية في [illegible]
بخارا [illegible] (الخواجه [illegible] زكى شهدا آبادى رحمه الله تعالى) هو ثانى خلفائه كان قد
قام بالارشاد بعد الخواجه [illegible] والقوم الباقون من الاصحاب ملازمته ومتابعته ودفن في قرية
[illegible] آباد وهي قرية كبيرة من قرى بخارا على ستة فراسخ منه (الخواجه سوكارى رحمه الله
تعالى) هو الثالث من خلفائه اشتغل بدعوة الخلق بعد الخواجه زكى وكان [illegible] الاصحاب
في مقام المتابعة والملازمة له [illegible] من قبر الخواجه اوليا (الخواجه غريب قدس
سره العزيز) ابن الخواجه اوليا من خلفائه قام بأمر الارشاد بعد الخواجه سوكارى
[illegible] الى الحق وكان معاصرا للشيخ العالم الشيخ سيف الدين الباخرزى قدس سره
الذى هو من كبار أصحاب الشيخ نجم الدين الكبرى قدس سره وصحبه [illegible] الشيخ
ايام [illegible] بخارا [illegible] الشيخ سيف الدين المذكور [illegible] الشيخ المذكور [illegible]
الخواجه الشيخ حسن البلغارى [illegible] رحمه الله [illegible] من طرف الروس وبلغار ولاية [illegible]
وحصل له صحبة الخواجه [illegible] رحمه الله وهو [illegible] وكان معتقدا فيه
[illegible] الاعتقاد [illegible] حسن الشيخ سيف الدين قدس سره مثله الشيخ سيف الدين
[illegible] الخواجه غريب [illegible] تام وسلوكه مقرون بالجذبة وصحبه الشيخ
حسن [illegible] اقامته في بخارا ونقل عن الشيخ خداوند تاج الدين الستاجى الذى
هو من أكابر [illegible] أنه قال قال الشيخ حسن البلغارى انى صحبت في مدة حياتى كثيرا
من الاولياء وأرباب القلوب [illegible] رأيت أحدا في مرتبة الخواجه غريب وذكر في مقامات
الشيخ حسن أنه قال كنت ملازما في مدة عمرى لثمانية وعشرين شخصا من الاولياء أولهم
الشيخ سعد الدين الحموى وآخرهم الخواجه غريب قدس الله تعالى أرواحهم وسيرد
ذكر شئ من أحوال الشيخ حسن البلغارى على الاجمال في الفصل الاول من المقصد الاول
عند ذكر الشيخ محمد الباغستانى الذى هو من أجداد حضرة شيخنا قدس سره وكان
للخواجه غريب أربعة خلفاء وكان كل واحد منهم سالكا طريق الرشاد وصاحب الدعوة
والارشاد ولنذكر كلا منهم على الترتيب (الخواجه اولياء بارسا قدس سره)
هو أقدم خلفائه مولده ومدفنه خرون تهى وهي قرية في ولاية بخارا والآن مندرسة
(الخواجه حسن الساورى رحمه الله تعالى) هو الثانى من خلفائه أصله من قرية ساور

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
للاندراس بعد هدم الطائفة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ
المذكور [illegible]
[illegible]
[illegible] كان في غاية الصعوبة
ولكن لما صدرت
الاشارة بذلك من أرباب
الجذبة اضطر فلبسها ودخل
في حرمه ثم خرج بعد
مدة وقال لبعض خواص
أصحابه انه وقع لى الآن
أمر غريب وهو انى لما
دخلت البيت بعد لبس
الخرقة ظهرت آثار

٣ كانت بلدة كبيرة في الشمال فأخربها تيمور الاعرج فبنى بدلها بلد قزان اه منه عفى عنه

خليفة الامير [illegible] وفيه [illegible] الذين [illegible] الاصحاب [illegible]
على الرامتيني قدس سره [illegible] خليفتي [illegible]
[illegible] احوالا الى [illegible]
الاصحاب [illegible] التي تحصل [illegible]
بواسطة [illegible] قدس سره [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
مولانا جلال الدين [illegible]

او [illegible]

اشارة الى [illegible]
من [illegible]
القصيدة [illegible]
ركن الدين علاء الدولة [illegible]
ارسل الى السيخ ركن الدين [illegible]
نخدم [illegible] الطعام [illegible]
فيه [illegible] فقال [illegible]
في [illegible]
في [illegible]
حاصلة [illegible]
وانه [illegible]
فقال [illegible] أيضا [illegible] تذكرون بالذكر [illegible] (رشحة)
سئل مولانا سعد الدين [illegible] من اكابر [illegible] اي [illegible]
فقال ان تلقين المحتضر كلمة لا اله الا الله جهرا جائز [illegible]
أن لا اله الا الله وكل نفس [illegible] عند الصوفية [illegible] في حكم المحتضر (رشحة) سئل
مولانا بدر الدين الميداني الذي كان من كبار أصحاب الشيخ [illegible] الغفاري [illegible]
عزيز ان أيضا ان الذكر الكثير الذي امرنا به من عند الحق سبحانه حيث قال عز من قائل اذكروا
الله ذكرا كثيرا هل هو ذكر اللسان او ذكر القلب فقال هو في حق المبتدى ذكر اللسان
وفي حق المنتهى ذكر القلب فان المبتدى يتكلف في الذكر دائما [illegible] واما المنتهى
فانه اذا وصل اثر الذكر الى قلبه يكون جميع اعضائه وجوارحه وعروقه ومفاصله ذاكرة
فيتحقق الذاكر في ذلك الوقت بكونه ذاكرا بالذكر الكثير ويكون يوم الواحد في ذلك الحال
مساويا بالسنة غيره من الرجال (رشحة) قال قدس سره ان معنى قولهم ان الله ينظر في اليوم والليلة
الى قلب المؤمن بنظر الرحمة ثلثمائة وستين نظرة هو ان للقلب ثلثمائة وستين روزنة الى جميع
الاعضاء وهي عبارة عن ثلثمائة وستين عرقا في البدن من الاوردة والشرايين متصلة
بالقلب فاذا تأثر القلب من الذكر وبلغ مرتبة الكون منظورا اليه بنظر خاص من الحق سبحانه

نور الدين [illegible] كان
[illegible] كلمة [illegible] عنده كان
يخرج الى صلاة الجمعة
[illegible] الاحتراس [illegible]
[illegible] ذكر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الكثير والمطر [illegible]
[illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله
عليه وسلم [illegible] لا يجاوز
الا [illegible] ستين سنة ولما كانت
[illegible]
ذهب الى [illegible] الشيخ
[illegible] الدين [illegible] قدس
سره [illegible]
[illegible]
التبرك [illegible] وقال ان
الشيخ اعطاني هذه لاجل
الكفن وفي تلك السنة قام
ليلة التهجد وبكى كثيرا
مكررا هذا البيت اولا
الجامي بالفارسية شعر
ما أقصر الاعمار في عهد
الهوى * يا حبذا الوحشة
عمر اسرمد ثم عرض له
ضيق النفس في أواسط ذي
الحجة سنة ثلاث وثلاثين

الرحمة وأكملهم وألزمهم من بين الأصحاب بالخلافة والإرشاد مولده أنجير فغنى قرية من مضافات واكبر وهي قرية كبيرة من قرى بخارا مشتملة على قرى كثيرة ومزارع طويلة على ثلاثة فراسخ من بخارا وكان مقيما بمامودني فيها وكان بجوار به كان يحصل الكفاية معاشه ولما تشرف من حضرة الخواجه بإجازة الإرشاد وصار مجازا بدعوة الخلق الى طريق الرشاد افتتح بذكر العلانية بمقتضى الوقت ومصلحة حال الطالبين وكان أول اشتغاله به في مرض موت خواجه عارف قبل احتضاره فبرق تل ريوكر فقال الخواجه عارف في هذا الوقت هذا وقت قد أشاروا به الى فقال ثم اشتغل به بعد وفاته في مسجد على باب قلعة بخارا وكان واستفسر مولانا حافظ الدين الذي هو من كبار علماء وقته ومن أحفاد الخواجه محمد بارسا قدس سره بإشارة استاذ العلماء شمس الأئمة الحلواني رحمه الله تعالى ببخارا في مجمع كبير من الأئمة وعلماء الزمان انكم بأي نية تشتغلون بذكر العلانية فقال بنية إيقاظ النائم وتنبيه الغافل أي الساهي حتى يقبل على الطريقة ويستقيم على الشرع بعده ويرغب في الحقيقة ويصير مائلا الى التوبة والإنابة التي هي مفتاح جميع الخيرات وأصل كل السعادات فقال له مولانا حافظ الدين اذا نيتكم صحيحة فيحل لكم الاشتغال به ثم التمس منه في هذا الوقت أن يبين حد ذكر العلانية ليمتاز الحقيقة بذلك عن المدعي المجازي فقال الخواجه ان ذكر العلانية مسلم لمن يكون لسانه طاهرا من الكذب والغيبة وحلقه عن الحرام والشبهة وقلبه صافيا عن الرياء والسمعة وسره منزها عن التوجه الى غير جناب الربوبية قال الخواجه على الراميتني الآتي ذكره رأى واحد من الفقراء الخضر عليه السلام في عهد خواجه محمود فسأله عن شيخ ثابت على جادة الاستقامة من بين مشايخ زمانه ليتمسك بذيل ارادته ومتابعته ويقتدي به فقال له الخضر عليه السلام ان الموصوف بهذه الصفة الآن هو الخواجه محمود الانجير فغنوي وقال بعض أصحاب خواجه علي ان الفقير الذي رأى الخضر عليه السلام هو الخواجه علي نفسه لكنه تحاشا عن التصريح بأنه رأى الخضر عليه السلام فعبر عن نفسه بواحد من الفقراء قيل ان الخواجه علي لما كان يوما مشغولا بالذكر في بادية رامتين مع سائر أصحاب خواجه محمود فرأوا طائرا كبيرا أبيض طائرا في الهواء فلما حاذاهم نادى بلسان فصيح يا علي كن رجلا كاملا فحصل للأصحاب من رؤية ذلك الطائر وسماع كلامه كيفية عجيبة حتى غابوا عن أنفسهم فلما أفاقوا سألوه عن الطائر وكلامه فقال هو الخواجه محمود أكرمه الله تعالى بهذه الكرامة يطير دائما في مقام كلم الله تعالى فيه موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام بالوفر من الكلام وكان الآن ذاهبا لعيادة الخواجه دهقان القلتي المار ذكره فانه لما احتضر سأل الله سبحانه أن يوصل اليه أحدا من أوليائه في آخر نفسه ليكون عونا له في ذلك الوقت فذهب اليه الخواجه محمود لهذا السبب * وكان للخواجه محمود خليفتان جلسا بعده في مسند الارشاد ودلالة الخلق على طريق الحق والرشاد (الأمير خورد الوابكندي قدس الله سره العزيز) اسمه الأمير حسين هو أول خليفتيه كان من أكابر زمانه ومرجع الطالبين والسالكين في أوانه وله أخ أكبر منه يسمى بالأمير حسن المعروف بالأمير كلان وكان هو أيضا من أصحاب خواجه محمود ولكن فوض أمر الخلافة والنيابة الى الأمير خورد وقبره في قرية وابكن يزار ويتبرك به (الخواجه علي الارغنداني عليه الرحمة) هو

ثاني مصلحت قبل كانت تحصل بمقام ارتجا قال بعد بيان جواب هذا السؤال موقوف على معرفة الحقيقة بيان الحقيقة فتوجه اليه وأتى اليه جميع نسبه ثم قال له ماذا أنت ترى ثم رأسه على قدميه وقال نعم ان جميع مراتب الولايات كانت تحصل للأصحاب في أول صحبتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم بدخل جماعة من أصحابه بلدة من بلاد الكفار بعيدة من بلاد الاسلام ورأوا فيها كنيسة سالبين عن الناس فكسروا الاصنام فيها فهجم عليهم الكفار من جميع الأطراف والجوانب وجردوا سيوفهم فاستغاث المسلمون بحضرته فظهر في الحال وقال لا تنزعجوا جيتكم المدد من الغيب فظهرت في الحال طائفة من الفرسان فحماتهم وخلصوهم من أيدي الكفار * ودعاه مرة عشرة أنفار من أصحابه للافطار فوعد كلهم فحضر وقت الافطار بيت كل منهم في آن واحد * ولما جمعه السلطان

[illegible]

ومن خوارق الوالد [illegible] قدس سره [illegible]

[illegible]

الطعام و[illegible] حضرة عزيزان [illegible] والانكسار
فاطلع حضرة عزيزان على غرض السيد وقبل التماسه وحضر مجلسه وكان ذلك المجلس
مملوأ من الاكابر والعلماء والمشايخ وكان في ذلك اليوم لحضرة عزيزان كيفية عظيمة
وبعدما فرش السماط وحضر الطعام قال حضرة عزيزان ان علينا لا نذوق الملح ولا نمد
يده الى الطعام حتى يحضر ولد السيد آتا ثم سكت ساعة وانتظر الحاضرون ظهور أثر هذا
النفس فدخل ولد السيد آتا من الباب في هذا الوقت بغتة فقام من ذلك المجلس صياح
ونياح برؤية هذا الحال وتحير كلهم وتعجبوا فسألوه عن كيفية نجاته من يد الاشرار ووصوله
الى تلك الديار فقال انى كنت الآن أسيرا في يد جمع من الاتراك مربوط اليد والرجل بالحبال

[illegible] أربعة بنين
توفي أكبرهم الشيخ
محمد صادق قدس سره
بعد وصوله الى مرتبة
الكمال والتكميل بل
بعدما بشره الامام الربانى
بقطبية سرهند ولكن
اخترمته المنية حين شبابه
في حياة والده الماجد
عام الوباء العام فأسف

[illegible]

... (رشحة) قال ... الطيور ... [illegible]

... أقرب ... الطرق ويكون ايصال ... الى المقصود ... الطالب في ان
يمكن ... [illegible] ... لا ثقة به فان ...
هذه الطائفة ... (رشحة) قال ... الله تعالى
... اولياء الله تعالى واظهروا ...
الانكار والانفعال ... (رشحة) ... عزيزان هذا المصراع
والسابق ... بل ... بيان ذلك فقال ان الذكر
الواحد من ... الاول ... الذكر ... قبوله
فيكون التوفيق والذكر والقبول ثلاثة أجزاء (رشحة) سئل الشيخ نور الدين [illegible]
الذي كان من كبار ذلك الزمان انه ما سبب جواب طائفة في الازل لقوله تعالى الست بربكم
بلفظ بلى وسبب سكوتهم يوم الابد حين قال تعالى لمن الملك اليوم فقال ان يوم
سؤاله في الازل يوم وضع التكاليف الشرعية وبسطها بين الخلق وفي الشرع قيل وقال
وأما يوم سؤاله في الابد فيوم رفع التكاليف الشرعية وطيها عن الخلق وابتداء عالم الحقيقة
وليس في الحقيقة قيل وقال فلاجرم يجيب فيه الحق سبحانه نفسه بقوله لله الواحد
القهار ومن جملة الاشعار المنسوبة الى خواجه عزيزان هذه القطعة وأربع رباعيات

قطعه

[illegible] ... من هذا الكلام ... قال بل ... والذي ... (وقال) اجعلوا ... من اللبن ... ثم استدعى من الخادم الذي أمرضه في السابع والعشرين من صفر وطلب ... وقت الاشراق في ذلك اليوم ... الرمل ... خوفا من انتشار قطرات البول وصبر وقال ردوني الى فراشي ... واضطجع على شقه الايمن جاعلا يده اليمنى تحت خده على الطريق المسنون وشرع نفسه في التواتر وقال

[illegible]

محمد بابا السماسي رحمه الله تعالى) هو أكمل أصحاب حضرة عزيزان وأعلمهم ولد في قرية سماس وهي من جملة قرى رامتين على بعد فرسخ من [illegible] ودفن أيضا هناك ثم إنه لما قرب رحلة حضرة عزيزان اختار الخواجه محمد بابا السماسي من بين الأصحاب لمقام الارشاد وفوض إليه أمر الخلافة والنيابة وأمر باقي الأصحاب بمتابعته وملازمته وحصل لحضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره نظر القبول بالولدية منه وكان قدس سره كلما مر بقصر هندوان قبل ولادة الخواجه بهاء الدين يقول يفوح من هذه الأرض رائحة رجل وسيصير قصر هندوان قصر عارفان فلما مر به يوما قال قد ازدادت تلك الرائحة وأظن أنه قد ولد ذلك الرجل وكان قد مضى في ذلك الوقت ثلاثة أيام من ولادة خواجه بهاء الدين فوضع

[illegible] اجداد حق وتلك الأشجار حق حفظ القرآن المجيد في مدة ثلاثة أشهر وفرغ من تحصيل العلوم العقلية والنقلية وهو ابن ست عشرة سنة ثم اشتغل بإفادة الطالبين ولقنه والده الطريقة في أثناء التحصيل حين بلغ عمره احدى عشرة سنة

[illegible]

وكان يصحب [illegible] أو أجنبي ويجيء به

في [illegible] ويقول [illegible] إلى وقت العصر

[illegible]

[illegible] اشتغل في صحبته يوما واحدا [illegible]

وبتأثير الذكر وتصرفه في باطنه بحيث كان لا يقدر في اليوم الثاني مفارقة صحبته ولا يمكن

له الذهاب من عنده حتى [illegible] على هذا المنوال [illegible] أكثر أهل تلك الديار في

طريقته [illegible] الطالبون في بابه لا يحصون [illegible] كثرة [illegible] الازدحام [illegible] الى خوارزمشاه

بأنه ظهر شيخ في تلك الديار ودخل في طريقته [illegible] كثيرون من الانام

وقاموا في ملازمته وخدمته على الأقدام نخشى من كثرة اتباعه ان يحدث خلل في المملكة

العلية وزلل للسلطنة السنية او تقع فتنة لا يمكن تسكينها فتأثر الملك من هذا الخبر المفزع

وعزم

[illegible]

وكان في ذروة الكمال

في جميع العلوم الظاهرية

والباطنية [illegible] الشيخ

محمد سعيد [illegible]

[illegible]

[illegible]

العلوم والطريقة من

أخويه الأكبرين وبلغ

مرتبة الكمال والتكميل

وثالثهم هو صاحب

الترجمة واليه تنتسب

مشايخنا الكرام وتنتهي

اليه سلسلتهم هذه الأنام

ولادته في سنة تسع بعد

الألف [illegible] الإمام الرباني

قدس سره ان ولادة والدي

محمد معصوم أورثت

بركات كثيرة حيث

أشرفت سنة ولادته

بملاقاة شيخنا الخواجه

محمد الباقي بالله والمثول

بين يديه وظهرت هذه

الخواجه فرأيته في الحال متغير الاحوال حتى سقط في الارض مغشيا عليه فلم يكن بعد ذلك
متوجها الى طريق التصرف ' ونقل عن الامير برهان انه قال رأيت حول حضرة الخواجه
خلقا كثيرا وجمعية عظيمة حين رجوعه من الجبانة وثاني آخر السكك فلما شاهدت ذلك
الازدحام واقبال الخلق على حضرة الخواجه من الخواص والعوام قلت في قلبي نعم الايام
كانت اوائل ظهور حضرة الخواجه حيث كانت زمان ظهور الاحوال وتصرفاته في بواطن
الرجال والآن يشوشه الخلق فأين التصرف واين الحال فلما خطر ذلك على خاطري توقف

العارفين وتحرز المطيعين
بالفارسية وثبات العاجزين
بالتركية ترجمة مراد
العارفين ولصاحب الترجمة
مكاتيب في ثلاثة مجلدات
ضخمة مثل مكاتيب والده
الماجد متضمنة لفوائد
الاسرار واللطائف ومبنية

[illegible] على [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالأمير كلال [illegible]

[illegible]

[illegible]

من [illegible] وكان [illegible]

بالمذكورين وأبناء المشايخ (الخواجه صوفي السوخاري رحمه الله تعالى) هو من خلفاء
الخواجه بابا [illegible] في قرية سوخار وهي قرية على فرسخين من بخارا (الخواجه [illegible] السماسي)
ابن الخواجه محمد بابا من جملة خلفائه (مولانا دانشمند علي رحمه الله) هو من كبار أصحاب
محمد بابا ومن أجلة خلفائه (السيد الأمير كلال قدس سره) هو أفضل أصحاب الخواجه محمد
بابا وأكمل خلفائه وفيه شرف السيادة مولده ومدفنه قرية سوخار وكان يسمع الكبراء يقولون
في أنه أصل بخارا [illegible] الأمير كلال وذكر في المقامات أن والدة الأمير [illegible] كانت
تقول اني أكلت لقمة ذات شبهة مدة حملي بالأمير كلال [illegible]
تكرر ذلك علمت أنه بسبب تلك [illegible] الجنين سكنت بعد ذلك احتطت في الأكل [illegible]
[illegible] لما بلغ السيد أمير كلال سن الشباب اشتغل بالمصارعة وكان يجتمع حوله جمع من
الناس [illegible] فخطر على قلب رجل في ذلك الاجتماع أنه كيف يليق بالسادات الشرفاء أن يشتغل
بمثل هذه الصنعة وأن يسلك طريق أهل البدعة فغلبه النوم في الحال ورأى في المنام أن [illegible]
[illegible] ورأى نفسه [illegible] الى الطين الى صدره وقد عجز عن الخروج [illegible]
في ذلك [illegible] اذ ظهر السيد وأخذ بيديه وأخرجه من الطين بسهولة فلما انتبه التفت اليه حضرة
الأمير في ذلك الاجتماع وقال [illegible] المصارعة [illegible] والتعبير لمثل هذا اليوم وروي
ان الخواجه محمد بابا مر يوما بمعركة السيد فوقف برهة يتفرج فخطر على خاطر بعض أصحابه
انه كيف يحضر حضرة الخواجه الى هؤلاء المبتدعة فأشرف حضرة الخواجه على خاطره وقال
ان في تلك المعركة رجلا يحصل في صحبته رجال كثيرون الى درجة الكمال ونظرنا هنا انما
هو لأجله [illegible] فوقع نظر الأمير في هذا الحال على حضرة الخواجه وجذبته جاذبة
نظر الخواجه مما كان فيه فلما ذهب الخواجه ترك الامير معركته من غير اختيار وتوجه من
عقبه [illegible] الخواجه الى بيته وأدركه الامير من عقبه أدخله في محله وعلمه الطريقة وقبله
للولدية ثم لم يره أحد بعد ذلك في المعركة والأسواق وسائر مجامع الفساق وكان في خدمته
وملازمته مدة عشرين سنة متصلة وكان يجيء في كل يوم الاثنين والخميس من قرية سوخار
الى قرية سماس للملازمة ويرجع من يومه ومسافة ما بينهما خمسة فراسخ واشتغل مدة ملازمته
بطريقة خواجكان قدس الله تعالى أرواحهم بحيث لم يطلع احد من الأغيار على حاله حتى

وصل

[illegible]
[illegible] (شعر)
[illegible]
[illegible] على
[illegible]
لا يبصر [illegible]
ذنب النجوم ان استصغرتها
العيون (شعر) على
نفسه فليبك من ضاع عمره

[illegible]

أكابر الوقت وكان [illegible]

بهاء الدين قدس الله سره [illegible] علاء الدين العطار [illegible]

[illegible] كان الخواجه [illegible] لزيارة [illegible]

زيارته معه وأخرته بذلك [illegible]

بهاء الدين ولا تجدها فيها [illegible] في زيارته [illegible]

شيخ مبارك مرة في منزل الخواجه محمد پارسا فطلب منه حضرة الخواجه في آخر الصحبة

فاتحة لولده الخواجه أبي نصر فافتتح الفاتحة في البيت وأتمها خارج البيت فسئل عن سبب

اتمام الفاتحة خارج البيت فقال لما شرعت في الفاتحة نزلت الملائكة من السماء وازدحموا

في البيت فلم يبق محل لمبارك فخرجت من البيت بالضرورة * لا يخفى أن للامير حمزة أصحابا

غير الذين مر ذكرهم مثل الشيخ عمر سوزنكر البخاري والشيخ أحمد الخوارزمي ومولانا عطاء

الله السمرقندي والخواجه محمود الجوري ومولانا حميد الدين ومولانا نور الدين ومولانا سيد

أحمد الكرمينيين والشيخ حسن والشيخ تاج الدين والشيخ علي خواجه النسفيين وغيرهم من

من الفضلاء والكملاء لكن لما لم اسمع من أحوالهم شيأ من حضرة شيخنا ولم يكن شيء من

[illegible]

في محل الدعوة [illegible]

الى دار المراد من غير

تحصيل المطلوب في تلك

المهلة اليسيرة مع وجود

الدعوة له فبأي وجه

يذهب الى حضرة

صمديته تعالى في الآخرة

وبأي حيلة يبسط لسان

العذر فالانفعال عليه

كل الانفعال فان عذاب

البعد والحرمان أشد

من عذاب الجحيم والنيران

كان لذة القرب والوصال

حضرة الخواجه [illegible] صحاب [illegible] ووقع [illegible]
صفة عجيبة بحيث لم اقدر من عظمتها [illegible] ولا على [illegible] حضرة الخواجه
يخاطبني حتى [illegible] زمان وأنا على تلك الحالة فلما افقت قال [illegible]
الأحوال والهيبة [illegible] نفسي على قدمه المباركة [illegible]
زيادة في بيانه (الأمير حمزة رحمه الله تعالى) هو ولد الأمير [illegible]
المشايخ الذين [illegible] حمزة وابنه [illegible]
وخوارق العادات [illegible] في [illegible] الأمير كلال [illegible] الأمير حمزة
وكانت [illegible] كان يحصل [illegible] الأمير [illegible]
[illegible] الملك [illegible] الأمير [illegible]
وبقيت [illegible] هذه [illegible]
وبقيا محمل أستاذه [illegible] من في الدنيا [illegible] وكان الأمير حمزة قائما مقامه [illegible]
بعد وفاته وارشد الخلق سنين الى طريق [illegible] في [illegible] وكان
له أربعة خلفاء كانوا [illegible] في مسند الارشاد ودعوة الخلق الى الحق (مولانا حسام الدين
البخاري رحمه الله تعالى) هو الاول من خلفاء الامير حمزة وكان من اولاد مولانا [illegible] الدين
الشاشي الذي كان من اكابر علماء بخارا في زمان الخواجه بهاء الدين قدس سره وكان له
لحضرة الخواجه نسبة مصادقة واخلاص تام وكان ابتداء مولانا حسام الدين أولا صحبة
الشيخ محمد [illegible] الذي كان من جملة مشايخ ذلك الوقت ثم اتصل بصحبة الامير حمزة
ووجد التربية التامة في صحبته قال حضرة شيخنا لما دخلت بخارا في بدء الحال نزلت
مدرسة ميار كشاه ولما عرفني مولانا حسام الدين ابن مولانا [illegible] الدين أكرمني غاية
الاكرام وأمرني بالاشتغال بالمطالعة وقال كان [illegible] الذي [illegible] ابيات
كثيرة وابيات جزيلة وكأنه أراد باكرامه اياي مكافاته وأعطاني حجرة لطيفة من
المدرسة وقال انه لما لقيت مولانا حسام الدين أول مرة كان لي قباء [illegible] اللون فلما رآه
على ظهري لم يعجبه ذلك وقال هل يلبس الدرويش مثل هذا فخرجت من عنده في الحال
وأعطيته رجلا وأخذت عوضه فروة وجئت عنده ثانيا فلما رآني قال هذا أحسن
وقال أيضا كان لمولانا حسام الدين جمعية قوية واستغراق تام وكانت آثار جمعيته ظاهرة
وكانت عيناه مملوءتان من سكر الحال وكان بحيث لو رآه من ليس له شيء من مذاق القوم لكان
منجذبا اليه وكان من غاية حرارة الجمعية وغاية الجذبات يكسر الجمد في الشتاء ويدخل رجليه
في الماء ويفتح صدره ويرش فيه ماء باردا لتسكين حرارته * وكلفه السلطان ميرزا الغ بك
بقضاء بخارا ونصبه قاضيا بها بغير رضاه فكان الطالبون يكتسبون منه الجمعية وهو
قاعد في دار القضاء لفصل الخصومة واجراء وظائف الحكومة وكنت أحضر محكمته وكان
قبالته روزنة صغيرة كنت أطالعه منها وهو لا يراني فما أحسست فيه فتورا ولا ذهولا في نسبة
خواجكان قدس الله أرواحهم وكان يبالغ في اخفاء طريقه وجمعيته الباطنية ويستر نسبته
الشريفة بألبسة متعددة بحيث لا يظهر منه شيء بسهولة وكثيرا ما كان يقول ليس لهذا

الأمر

[illegible] والمعارف
[illegible] على [illegible]
[illegible] المساجد
[illegible] من جهة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والاستعداد
[illegible] هذا تذكار
من [illegible]
الاذكار [illegible]
الابصار [illegible]
الاطوار [illegible]
خلق الانسان [illegible]
[illegible]
[illegible] والنشر
[illegible] الاقدام
على حسب تفاوت
الاستعدادات والافهام
[illegible] ولقد
تكلم [illegible] على قدر
[illegible] وتكلم [illegible]
المشترك بين هذه الطائفة
وما أجمعوا عليه الذي
لا [illegible] في مدارج القرب
الى المعرفة لا [illegible] بدون
الفناء في المعروف [illegible]
من لم يكن عن نفسه فانيا
لا يهتدي حقيقة التوحيد *
فينبغي للعاقل ان يتأمل
في حاصل أمره واعماله
ومآل اشتغاله واحواله
تأملا جيدا بامعان النظر
فمن حصلت له المعرفة
المذكورة فطوبى له وبشرى

[illegible]

نحن نذهب الى بيت آخر ... فقال مولانا عارف لحضرة الخواجه لا يخفى مابيني وبينك من الاتحاد ... وقد سرت الاوقات والازمان على صحبه كاملة ورفقة شاملة والحال قد قرب الارتحال ونادى منادي الانتقال فنظرت الى أحبابي وأصحابك فرأيت قابلية هذه الطريقة ووصف النسبة والفناء والاضمحلال في الخواجه محمد بارسا اكثر منه في غيره من الرجال وكل نظر وتربيته في هذا الطريق وكل ما حصلته بالفكر الدقيق جعلته نثار الوقته وسلمته اليه وآمر أصحابي بمتابعته وأنت أيضا لا تقصر في حقه في هذا الباب فانه من جملة أصحابك ❊ ثم قال مابقي غير يومين أو ثلاثة أيام فاغسل قدور الماء بنفسك واقعد على ركبتيك وأوقد النار بيديك تحت القدور وسخن الماء وباشر في احضار المهمات والتجهيز والتكفين والدفن ثم ارجع الى مكانك بعد ثلاثة أيام من وفاتى فقام حضرة الخواجه بموجب وصاياه بالاهتمام التام وتوجه الى مرو بعدما مضى

[illegible]

أولاده الكرام وأسرار ...
... واستمداد ...
... رشحى
هو أحوال السلطان ...
وترتيباته الباطنية
على والده الماجد وقال
ان آثار ولاية لطيفة
الاخفى غالبة فيه جدا
ففرح والده ذلك ينظر
الكشف وصدقه وكتب
والده اليه ان تزولك
يظهر أتم وأكمل وقوة

[illegible]

في [illegible] وكان يصاحب في دوره المتابعة [illegible] مولانا عارف في صحبة حضرة الامير لانه
كان في تربية الامير [illegible] تاج الدين [illegible] كنت مشغولا
[illegible] وكنت في
طلبه [illegible] مولانا عارف حتى سافرنا الى الحجاز مرتين فاذا رأينا أحدا من أهل التحقيق
في الزوايا والرباطات [illegible] وجدناه [illegible] أحدا [illegible] مولانا عارف وكان مظهر الحجة
[illegible] مولانا عارف لا اترك صحبته ولما رجعت هنا ماذا تقول فيمن يجالس الناس
في الفرش ويكون بسره متجاوزا السماء والعرش ويكون معه ولا هالك ظاهرا وباطنا
(رشحة) ومن كلماته القدسية من كان في قيد نفسه فهو الآن في جهنم ومن كان في مطالعة
تقدير الحق سبحانه وملاحظة لطفه فهو الآن في الجنة (رشحة) قال ان كل عضو من
الاعضاء مشغول بشيء عند أكل الطعام فبأي شيء يشتغل القلب في ذلك الوقت فقال له

[illegible]
من البيسان [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
الاولى سنة [illegible]
[illegible]
[illegible] والتمكين وسلطان
الاولياء والمتقين مولانا
الشيخ سيف الدين [illegible]
سره) هو [illegible] ولادة
الشيخ محمد معصوم قدس
سره ولادته سنة [illegible]
[illegible] كان
متصفا بالعلم والعمل
معرضا عما سوى الله
هو رجل معروفا بالاخلاق
الحسنة موصوفا بالاوصاف
الحميدة أخذ الطريقة
النقشبندية المجددية
عن والده بعد فراغه
من تحصيل العلوم

أصحابه

[illegible]

... ولما اتصل بحضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره في بداية ارشاده ... قال له مولانا بهاء الدين ان ... درويشا يحمل الحطب الى مطبخنا ... ان تبصره ...
حضرة الخواجه ورأى الدرويش قد حمل مقدارا من حطب ذي شوك يابس على ظهره عريانا
وجاء به من الصحراء الى مطبخ مولانا بهاء الدين وكان ذلك عادته دائما وانما أمره مولانا بهاء
الدين برؤيته للتنبيه على كمال الاخلاص في الخدمة حتى يعتبر به ثم التفت حضرة شيخنا الى الاصحاب
بعد نقل هذه الحكاية وقال ان الرجال قد عملوا أمثال هذه الافعال بكمال الانكسار والانفعال
وسلكوا الطريق الخلوص والتواضع ورؤية التقصير في الاعمال فلا جرم أنهم وصلوا الى درجات
عظيمة لا تتصور درجة فوقها وأنتم وان لم تقدروا على أمثال هذه الخدمات فاعلموا انه كان
رجال فعلوها فيما مضى وفات (حضرت الخواجه بهاء الحق والدين محمد المشهور بالنقشبند

[illegible]
... قدس سره)
كان جامعا بين علوم
الظاهر والباطن أخذ
النسبة النقشبندية المجددية
عن الشيخ سيف الدين
وبلغ عنده آخر المقامات
الاحمدية ثم اشتغل بتحصيل
الفيوض عند الشيخ الحافظ
محمد محسن وصحبه سنين

[illegible]

... بغاية الأصطلاح ...

وعرضت عليه صحبة الوالدة [illegible] بهذا الطريق

فحسنت الوالدة [illegible] الايام [illegible] فطلبتني

والدتي وقال [illegible] بالله [illegible] ففعلت ما أمرني به وتوضأت وصليت

ركعتين وأجلستني قدامها وأمرتني بالاشتغال بالله [illegible] واشتغلت هي [illegible]

ثم قبضت روحها بعد ما [illegible] رحمهما الله (الشيخ شمس الدين كلال عليه الرحمة) هو

من كبار أصحاب الامير كلال وسار الى الحجاز من قرشي بنعل واحدة وصحب في العراق

مشايخ الوقت رجاء بطريق المراقبة منهم الى ما وراء النهر ونشرها هناك وكان له في مبادي

الحال

[illegible]

السنة والرأي في [illegible]

الفلسفة [illegible]

في الأمصار وتوقف [illegible]

الدخول في الفلسفة فأمر

السلطان بكسرها

وكسروها بأمرهم فدخل

فيها وشمر السلطان ذيل

لترويج الشريعة الشريفة

وقلع البدعة الشنيعة بين

صحبته العلية واجتهد

في اتباع السنة السنية حتى

حفظ القرآن في كبر السن

وكان يحيى الليالي وكانت

[illegible]

... سائر الاصحاب [illegible] أمور الفقراء فأشرف حضرة الخواجه على خواطرهم وقال لم تشوشون في هذا الوقت ليس هذا الامر في يدي وانما الحكم هو الله سبحانه فاذا أراد [illegible] فكم بهذه الحالة [illegible] اليكم بها قال الخواجه علي داماد الذي هو من جملة خدام حضرة الخواجه قدس سره أمرني حضرة الخواجه في مرضه الاخير بحفر القبر الذي هو مرقده المنور فلما أتممت جئت عنده فخطر في قلبي انه الى من يحيل أمر الارشاد بعده فرفع رأسه المبارك وقال الكلام هو الذي قلته في سفر الحجاز وأتممته كل من اراد ان ينظر الى فلينظر الى الخواجه محمد پارسا فانتقل في اليوم

[illegible] وجلده فاذا ذات [illegible] ببركة صحبته كان يطالعه حينئذ وكان مولانا [illegible] ان قدس سره يقول يا أسفا على اكابر الزمان حيث لم يزوروا حضرة

[illegible]

... كما قال الشيخ جامي قدس سره ... [illegible]

... [illegible] ... المذكور في ... الاصحاب ... مشايخ سلسلة ...

... [illegible] ... ذكر العلانية وذلك من ادنى ...

... [illegible] ... فهذه السلطنة المرعية

... [illegible] ... بهاء الدين قدس سره وكان ...

... [illegible] ... بذكر العلانية ... مع اصحابه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بعض الاصحاب ... [illegible] ... الا ... احواله ... في صورة

... [illegible] ... الاصحاب ...

... [illegible] ... الرابطة ... اخرى ... الامارة

... [illegible] ... الامير الى ... حضرة الخواجه وقال انكم

... [illegible] ... احوالكم ... الى ... وانتم لا تعرفون

... ولا تقدرون ... [illegible] ... عبادالله تابع

... [illegible] ... النظر في حقه وكان حضرة الخواجه

في ذلك الوقت مشغولا ... فطلبه الامير ... هذا المجمع وقال يا ولدي بهاء الدين

انى ... محمد بابا في حقك حيث قال كانى ... جهدي في تربيتك كذلك لا تقصر

انت في تربية ولدي بهاء الدين ... ما امرت ثم اشار الى صدره الشريف وقال قد افرغت

... العرفان لاجلك فتخلص ... من بيضة البشرية ولكن باز همتك عالية الطيران

فاجزتك الآن ان تطوف في البلدان فاذا وصل الى مشامك رائحة العارف من الترك والتاجيك

فالمهامه ولا تقصر في امر الطلب بموجب همتك قال حضرة الخواجه ان صدور هذا الكلام

من حضرة الامير كان سببا لابتلائي فاني لو كنت في صورة المتابعة المعهودة للامير لكنت

ابعد من البلاء واقرب الى السلامة فصحب بعد ذلك مولانا عارفا سبع سنين ثم وصل

الى

[illegible]

... والتقوى واتباع السنة

النبوية على صاحبها

الصلاة والسلام وكان له

اهتمام تام في ...

النبي صلى الله عليه وسلم

والتادب بآدابه ورعاية

طريقته وكان لا يفارق

كتب السير والاخلاق

دائما ...

...

... على خلاف

السنة خطأ فطرأ على

احواله الباطنية قبض

عظيم وامتد الى ... ايام

ثم تبدل حاله الى البسط

بعد تضرع كثير وكان

محتاطا في اللقمة احتياطا

بليغا وكان يخبز بيده

[illegible]

... الوقت لقلت في حقه أزيد من الاول ... والحمد لله على ذلك ...

هذا يسلك الجزيلة ... بأنواح الوصاء السالبات

* وقال قال حضرة الخواجه في حق ذلك المخلص حين ... في حضور الاصحاب في مرضه الاخير ان المقصود من وجودنا ظهوره وتربيته بطريقي الجذبة والسلوك فان اشتغل بالتربية ينور الدنيا كلها * وقال حضرة شيخنا ... هذا ... هذا الوجه وهو ان حضرة الخواجه قال في حق الخواجه محمد پارسا قدس سره ان المقصود من وجودنا ظهور محمد وهذه العبارة متضمنة الايهام ولازم الخواجه محمد پارسا قدس سره حضرة الخواجه في مرضه الاخير وكان في خدمته كثيرا بكرة وأصيلا وأظهر حضرة الخواجه في حقه يوما ألطافا كثيرة وقال لا حاجة لكم الى الملازمة بهذا القدر ا جاء مرة بعض أحفاد الخواجه محمد پارسا قدس سره الملازمة شيخنا الى محلة الخواجه كفشير بسمرقند فاظهر له شيخنا التفاتا كثيرا وزاد في تعظيم وتوقيره وقال في أثناء الصحبة رأى واحد من الكبراء

[illegible] ... وجه الارض لانه توفي قدس سره يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة خمس وثلثين ومائة بعد الالف روح الله روحه ونور ضريحه وأفاض علينا من بركاته * قيوم الطريقة الاحمدية محيي السنة النبوية فريد عصره ووحيد دهره

الى ان بلغ هذا الكلام الى جوار رحمة الحق سبحانه قال حضرة الخواجه علاء الدين العطار قدس سره قرأت سورة يس وقت نزع حضرة الخواجه [illegible] فلما قرأت نصف السورة أخذت الانوار في الظهور فاشتغلت بالكلمة الطيبة فانقطع [illegible] بعد ذلك [illegible] قدس سره وقد بلغ [illegible] والصلاة [illegible] وكانت وفاته ليلة الاثنين الثالث من ربيع الاول سنة احدى وتسعين وسبعمائة [illegible] وقال في تاريخ [illegible] هذه القطعة الفارسية شعر

رفت شاه نقشبندان خواجه دنيا ودين [illegible] آنكه بودي [illegible]
[illegible] وراى او چون [illegible] ارباب [illegible]

لا يخفى ان أجل خلفاء حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره وأجل أصحابه الخواجه علاء الدين العطار والخواجه محمد پارسا قدس سرهما [illegible] أصحابه [illegible] قدس سره لا [illegible] الحوالة [illegible] ذكر في هذه المجموعة من اصحابه من نقل عنه [illegible] من المعارف اونقله وصحبه وان كان أعظم أصحابه قدرا وأقدمهم ذكرا وخليفته على الحق [illegible] الحق والاولى بالتقديم هو الشيخ الخواجه علاء الدين العطار قدس سره لكن [illegible] ذكره بعد ذكر سائر اصحاب حضرة الخواجه لكون ذكره وخلفائه طويل الذيل قدس الله ارواحهم وروح اسرارهم (حضرة الخواجه محمد پارسا قدس سره) هو الثاني من خلفاء حضرة الخواجه وكان أعلم أهل الزمان وأورعهم وقد ذكره خلفاء الخواجكان قدس الله ارواحهم [illegible] وكان ملازم حضرة الخواجه في بادي احواله وأخذ في الرياضات والمجاهدات جاء يوما في [illegible] منزل حضرة الخواجه واستأذن خارج الباب فبينما هو واقف في الباب [illegible] خروجه اذ دخلت جارية من خدم حضرة الخواجه في المنزل فسألها من في الباب فقالت الغلام پارسا يعني الزاهد [illegible] منتظر في الباب فخرج حضرة الخواجه ورأى الخواجه محمد فقال كنت پارسا فوقع هذا اللفظ في أفواه الناس و[illegible] من يوم صدوره من لسانه الشريف واشتهر الخواجه محمد بهذا اللقب وكان الخواجه محمد في ملازمة حضرة الخواجه في سفر الحجاز في النوبة الثانية وقال أمر حضرة الخواجه في بادية الحجاز مخاطبا بالمرآة وأمره ايضا بحفظ صورته الشريفة في خزانة خياله وقال ان طريق هذا المخلص طريق الجذبة و[illegible] بين الجلال والجمال ولقنه الذكر ايضا وأحال كيفية الذكر الى [illegible] وأمره بالتمسك بالالطاف الالهية ورؤية فضله وقطع النظر عن جزاء الاعمال وأمره ايضا ان يمحو ما صدر عنه من صفة الكمال قولا وفعلا في بحر العدم وأمره بالمحافظة على رؤية القصور دائما وقال في حق هذا المخلص هو من المرادين ويعامل المرادون في بعض الاوقات معاملة المريدين لاجل التربية * ولما امر ذلك المخلص بالتكلم يعني في معارف القوم في مبادي الحال رآه يوما ماشيا امامه فنظر اليه ثم توجه الى الاصحاب وقال ان كل من يحضر مجلسه يسمع منه كلاما على حسب فهمه وحاله وكان يشرفه في بعض الاوقات بالنظر الوهباني ويدعو له بتأثير كلامه في كل احد وبحصول كل ما يريد ويقول وقال في وقت آخر ان الله سبحانه يفعل كل ما يقوله انا اقول له قل وتكلم وهو لا يقول ولا يتكلم يعني رعاية للأدب

وشرف

السيد طاهر [illegible] وأمره [illegible] [illegible] بالاشرة الالهية [illegible] قدرته على خلق [illegible] صاحب كمال [illegible] وكان [illegible] زرقان بالدموع عند ذكره ويقول [illegible] [illegible] كما تقتضيه غاية الصحة ومطابقة الواقع لا يمكن ان يقول ليس لامثالنا ان [illegible] من الرأس [illegible] ما يراه بعين الناس وقال ان [illegible] الشخصية كانت خالية من التمييز من [illegible] الناس وفهمهم وكانت [illegible] الى القضاء من [illegible] مرة الشيخ كلشن خليفة الشيخ عبد الاحد قدس سره ان شيخك بأي مقام [illegible] والى اين بلغ سيره وسلوكه فظهرت له [illegible] وما وجدت في نفسي من حالات ذلك المقام وارداته فقال على سبيل التعجب والانكار ان شيخك يدعي دعاوى كبيرة فان تلك النسبة لا نشاهدها في مقابر [illegible] مشهورة فشكوت انكاره الى السيد فقال لم يتضيق به صدرك فانه ما لم يعلم الله حتى يكون محيطا بكل شيء وان [illegible] حتى يكون الانكار على كفر ولا تدعي الولاية حتى نجر الانكار الى الفسق ومع قوله هذا

[illegible]

وأنشد [illegible]

[illegible]

ثم رجع منه الى بخارا [illegible] من امرزا الشاهرخ [illegible]

[illegible] فدوصلت [illegible] حضرة الخواجه [illegible] الجامع على [illegible]

ثم أرسلوه الى المرزا خليل في سمرقند [illegible] المرزا شاهرخ [illegible] المرزا

خليل [illegible] وذكر في نفحات الانس أنه قال واحد من مريدي الخواجه محمد بارسا ومعتقديه قلت

لحضرة الخواجه وقت عزيمته على سفر الحجاز في النوبة الأخيرة عند الوداع أنه قد ذهبت

ياسيدي * فقال ذهبت وذهبت وكأنه أشار بتكرار [illegible] الى وفاته في هذا السفر [illegible] وكان حضرة

الخواجه أبو نصر قدس سره في صحبة والده الماجد في سفر الحجاز قال كنت غائبا وقت وفاة

والدي فلما حضرت كشفت عن وجهه المبارك لانظر اليه ففتح عينيه وتبسم فزاد قلقي

واضطرابي فوضعت خدي على قدميه فرفعهما * لايخفى أن حضرة الخواجه سافر الى الحجاز

مرتين مرة في ملازمة حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره في سفره الأخير وفي النوبة

[illegible]

[illegible] الاولياء

صاحب صنعة من الصنائع

كان يشتغل بتجارته وكان له

فيها وكان يصرف خمس

نوعان تقطيع السراويل

وكان يقول اذا حول على

عشرون رجلا مجردين

سيوفهم وفي يدي عصا

صغيرة لايقدر واحد منهم

ان ينالني وقال رأيت

[illegible] ... وقال الشيخ

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الخواجه ... [illegible] ... أصل ...

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... حضرة خواجه محمد پارسا

[illegible]

[illegible]

أحد ... [illegible]

[illegible]

على الاقدام على ايراد ما قال بعض الاكابر ... [illegible]

آثار تصرفاته ... [illegible]

للزوم ... [illegible]

[illegible] ... الشيخ ... الدين ... [illegible]

سمرقند في ... [illegible] ... واشتغل ... [illegible]

على الشيخ ... [illegible] ... ان الخواجه محمد پارسا يروي احاديث كثيرة ... [illegible]

ولم يعلم ... [illegible] ... حضرة الشيخ فالتمس الشيخ ... [illegible]

[illegible] ... فأرسل المرزا ... [illegible] ... لطلب حضرة الخواجه فلما قدم سمرقند ... الشيخ

الخواجه عصام الدين شيخ الاسلام السمرقندي وسائر العلماء ... [illegible] ... الوقت جميعا حاضرا

وجمعا عظيما ... [illegible] ... حضرة الخواجه پارسا ... الشيخ ... رواية حديث ... [illegible]

فروى حضرة الخواجه حديثا فقال الشيخ لا شبهة في صحة هذا الحديث ولكن لم يثبت

عندي هذا السند وطال وقت ... [illegible] ... هذا الكلام و... [illegible]

فأسند حضرة الخواجه الحديث المذكور بطريق آخر ... [illegible] ... الشيخ ... الاسناد

[illegible] ... حضرة الخواجه ان كل اسناد يذكره لا يكون ... [illegible]

ثم توجه الى الشيخ وقال ان المسند الفلاني من كتب أهل الحديث هل هو مسلم عندكم ومقبول

الاسانيد فقال الشيخ نعم هو مقبول واسانيده معتبرة ... [illegible] ... لا شبهة في صحتها ... [illegible]

الحديث فقال كان اسناده من ذلك المسند فلا كلام لكم في اسناده فتوجه حضرة الخواجه الى

شيخ الاسلام الخواجه عصام الدين وقال ان هذا المسند الذي ذكرته موجود في خزانة

كتبك في الدولاب الفلاني وفي الرف الفلاني تحت الكتب الفلانية في قطعة كذا وجلد كذا

وهذا الحديث مذكور فيه باسناده الذي ذكرته بعد اوراق كذائية في الصحيفة الكذائية فأرسل

واحدا من تلامذتك ليجيء به سريعا فتردد الشيخ عصام الدين في وجود المسند المذكور

وتعجب أهل المجلس من هذا الكلام غاية العجب لتيقنهم جميعا أن حضرة الخواجه لم يدخل في

الخزانة

[illegible]

... بعد الالف ... [illegible]

... عشرة ... [illegible]

... من رمضان وكانت

آثار الرشد و... [illegible]

... [illegible]

... والولاية لائحة

... [illegible]

آبائه الكرام ... [illegible]

... من الامراء

العظام ذوي الاحتشام

وكانوا ... [illegible]

بالاخلاق الحميدة

والاوصاف الجميلة

ومعروفين بالمروة والعدالة

والشجاعة والسخاوة

وكمال الديانة ثم ... [illegible]

... [illegible]

الجاه والمنصب باختياره

واختار دولة الفقر

والقناعة وقسم أسباب

المنصب والجاه على الفقراء

والمساكين لرضاء مولاه

واهتم في تربية ولده

مولانا ميرزا جانجانان اهتماما

[illegible]

... [illegible] الامر ولا كره وقال [illegible]

قدس سره [illegible] من الأيام شعولا أمرنا عارة [illegible] الاصحاب لهم [illegible]

[illegible] الاهتمام [illegible]

الناس [illegible] والدت حرارة الهواء أمر حضرة الخواجه الاصحاب الاستراحه

بعمل الاصحاب كلهم أيديهم وأرجلهم [illegible] الى الظل [illegible] وجاء حضرة الخواجه

محمد پارسا في [illegible] الطين [illegible] في الشمس من غير [illegible] رجليه ويديه فجاء حضرة

الخواجه قدس سره في هذا الوقت ومر بالاصحاب واحدا بعد واحد فلما انتهى الى الخواجه

[illegible] المحبة الصادقة وما أشار الشيخ فخر الدين العراقي والشيخ اوحد الكرماني في اشعارهم وقرروه في اصطلاحاتهم الى التجليات فهو صحيح من اهل محبة الحسن الظاهري

[illegible]

... [illegible] ... فلا أدري [illegible] حتى

[illegible] الكتاب [illegible] المسألة [illegible]

هذه أيام قليلة لا [illegible] الهراة [illegible] بالشيخ حافظ

من ملازمي حضرة الخواجه محمد پارسا قدس سره [illegible] وكان في خدمة الخواجه أبي نصر

پارسا [illegible] وله نسبة جليلة من نسبة هذه الطائفة فقال يوما سمعت المخدوم الخواجه أبا

نصر يقول سمعت من والدي [illegible] هذا البيت (شعر)

كي [illegible] مصابيح الفرح

وكنا يوما قاعدين حول الشيخ حافظ المذكور في جامع هراة مع جماعة من طالبي العلم وهو

مشغول في تعداد شمائل خواجكان خصوصا في مناقب الخواجه محمد پارسا قدس سره

وابنه

[illegible]

ولكن [illegible]

أعمال [illegible] لا [illegible]

[illegible]

العلوية [illegible]

[illegible] وأدركها [illegible]

إياه [illegible]

المصطفوية لا [illegible]

[illegible] والتي [illegible]

ما [illegible] مساهلته في

أعمال الصلاة وقال لدلالة

المنكر عليه فهو معذور

في ذلك [illegible] أيضا [illegible]

مطلوب الذكر والحال

[illegible]

... وأقام هناك زمانا قال حضرة شيخنا ... مولانا يعقوب الچرخي ... [illegible]

وكنت آكل في مدة اقامتي من طعام ... الخواجه عبد الله الانصاري قدس سره الواقع في سوق ... [illegible] ... لاحتياطه في أهل الوقت قال حضرة شيخنا لا بأس ان يأكل من أوقاف المدرسة ... [illegible] ... ويسكن بها الصلحاء والفقراء ... ولم يجتنبوا من أوقافه وقال حضرة شيخنا مولانا يعقوب الچرخي قدس سره أنه قال لا ينبغي ان يأكل من أوقاف هراة غير أوقاف ... [illegible] ... الخواجه عبد الله الانصاري قدس سره وخانقاه الملك والمدرسة الغياثية وليس فيها موضع آخر ليس في صحة وقفه تردد ولهذا منع أكابر ما وراء النهر مريديهم عن سفر هراة لأن الحلال فيها قليل فاذا وقع السالك في الحرام رجع القهقرى رجوع المشؤوم الى ... ويرجع الى طبيعته وينحرف عن الصراط المستقيم وقال حضرة شيخنا كان مولانا يعقوب الچرخي عليه الرحمة شريكا في الدرس لمولانا زين الدين الخافي رحمه الله وقت اقامتهما بمصر وكانا من تلامذة مولانا

[illegible] ... ترشحه من استفادة ... الاكابر قبله ولقد ... الطريقة وتوجه اليه بلا توقف مع انه كان لا يقبل أحدا من غير استخارة فجرت لطائفه الخمس بالذكر في أول التوجه وذلك

[illegible] رحمه الله ... رجاله وقال [illegible]
[illegible] مولانا يعقوب الچرخي قدس سره [illegible]
[illegible] الدين [illegible] وكان عالما في العلوم الظاهرة والباطنة
[illegible]
[illegible] وكان في اخلاص
[illegible] الجرجاني الاصلي
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحق [illegible] لا يدس [illegible]
[illegible] قلت قد ثبت في الحديث الصحيح [illegible]
أحب الله عبدا [illegible] فقال عن العزيزان [illegible] على الحال
من هذا الحال [illegible] يقولون لي كن مريدا لعزيزان
وكانت [illegible] الباطن [illegible]
[illegible] الخاطر [illegible] في الخاطر [illegible]
[illegible] فاذا هذه الكوفة [illegible]
[illegible] زيارة مولانا تاج الدين [illegible]
[illegible] هذا [illegible] الله [illegible] متوجه الى [illegible] الى
الوطن [illegible] بالضرورة [illegible]
[illegible] حضرة الخواجه [illegible]
هذا الاتفاق [illegible] مولانا تاج الدين [illegible] رابطة [illegible] لحضرة الخواجه
[illegible] الى بخارا [illegible] صحبة الخواجه
[illegible] الارادة الى حضرة الخواجه [illegible] في بخارا [illegible] وكنت [illegible]
[illegible] في الطريق [illegible] فقال اذهب واعجل [illegible] وكان قد خط بين يديه
خطوطا كثيرة [illegible] تلك الخطوط فان كانت فردا فهو دليل على حقية هذا
القصد بدليل ان الله فرد [illegible] الفرد [illegible] فردا [illegible] عند حضرة الخواجه بتمام
اليقين وأظهرت له الارادة فلقاني الوقوف العددي [illegible] وقال كن مراعيا للعدد الفرد ما استطعت
وكأنه أشار بهذا القول الى الخطوط الفرد التي جعلتها دليلا على حقية أمري * وكتب
مولانا يعقوب الچرخي قدس سره في بعض مصنفاته لما ظهرت [illegible] هذا الفقير داعية الطلب
بهداية الله سبحانه قادني الفضل الالهي وحداني الكرم الغير المتناهي الى صحبة الخواجه
بهاء الحق والدين قدس سره فصحبته في بخارا ووجدت من كرمه العميم التفاتات كثيرة فحصل لي
اليقين بهداية الله تعالى بانه من خواص اولياء الله تعالى وانه كامل مكمل وتفألت بكلام
الله تعالى بعد اشارة غيبية وواقعات عديدة فجاءت هذه الآية الكريمة اولئك الذين هدى الله
فبهديهم اقتده وكنت قاعدا في آخر أيام التردد للانابة في فتح آباد ببخارا الذي فيه مسكن

الفقير

[illegible]
[illegible]
[illegible] قرنقه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والمرادة أنه من أحس له عشق
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تامة في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بعض الاعزة وكان يقول
[illegible]
[illegible]
كان في طريق الورع والتقوى
أنوار وصفاء ولكن
في طريق المحبة والهوى
من أوسعه [illegible]
أذواق وصفاء وبالجملة
أنه قدس سره ما ترك مسلكا
من مسالك الكمالات
الاسلكها وما سلك مسلكا
يطلب فيه الفضائل
والكمالات الاسلكها
حتى فرغ من كسب الكمالات
الظاهرة من العلوم النقلية

[illegible]

[illegible] المراد فقال [illegible]

[illegible]

الوقت [illegible]

[illegible]

أردت أن [illegible]

وقال حضرة شيخنا [illegible]

[illegible]

الى [illegible]

[illegible]

فيك فائدة [illegible]

تجد جمعية من صحاب [illegible] الدين وكان ذلك الشيخ هو الخواجه علاء الدين [illegible]

سره قال حضرة شيخنا كان لي في بداية الحال اضطراب [illegible] جذبات الالهية الى ان وصلت

الى صحبة الخواجه علاء الدين عليه الرحمة وقال لو وصلت في بداية الحال الى صحبة [illegible] من

الاكابر وشغلني بعضهم بالطريقة وكان يظهر لي نسبة الحضور والجمعية في مدة يسيرة فاذا

برزت آثار ذلك الحضور في عرصة الظهور كان يشغلني بامر آخر لا يزول معه آثار تلك الجمعية

فيكون موجبا للتفرقة وكنت مشوشا من هذه الحيثية كثيرا ولم أدر سبب ذلك ثم تبين لي ان

مقصودهم من ذلك اظهار ان ذلك الطريق عزيز الغاية لا يكون معلوم شخص بسرعة وان

الجمعية لا تتيسر بسهوله فلما وصلت الى صحبة الخواجه علاء الدين [illegible] تخلصت من تلك

التفرقة ببركة صحبته الشريفة وصار الطريق واضحا وقال حضرة شيخنا كان لي في بداية

الحال اعتقاد ان حصول المقصود موقوف على التفات مرشد كامل ومربوط به وان المقصود

يمكن ان يتيسر بنظر والتفات واحد منه ولما وصلت الى صحبة الخواجه علاء الدين قال ينبغي

لك ان تشتغل باستحضار معلوماتك فان للسعي والاهتمام دخلا تاما وكل شيء حصل من غير سعي

[illegible] الرجوع

[illegible]

[illegible] الاكابر

[illegible] هذا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا والادب [illegible]

[illegible] الاعزة المتصفين

بالآداب الظاهرة والباطنة

ينبغي ان تعد لارادته [illegible]

[illegible] واظهر له

ارادته قال انت [illegible] من

شرط هذه الطريقة دوام

الصحبة ومحل اقامتكم

بعيد فلا يمكن حضور الصحبة

في كل يوم والنسبة التي

حصلت لك من السعيد

اصيلة وغزيرة فان اجتهدت

في محافظتها تكفيك ثم رجع

شهاب الدين السيرامي عليه الرحمة الذي هو من أكابر علماء زمانه وكانا متعاونين قال مولانا يعقوب الچرخي لما سمعت من الناس يقولون ان مولانا زين الدين الخوافي يبعث من الامام [illegible] مريديه ويأمرهم ان يعتقدوا عليها [illegible] عند [illegible] بهذا فالتمست بخارا [illegible] قلت امري كذلك فاستحضرت بعض اصحابه من نفسه وكان [illegible] الكريمة [illegible] من نفسه آثار [illegible] فالمبارك في [illegible] المبيضة [illegible] فقبضت مرات من لحيته في يده ثم رفع رأسه [illegible] وأنشد هذا البيت

[illegible]

(حضرة الخواجه ناصر الدين عبيد الله احرار قدس سره وهو [illegible] بالارشاد) وانه ان [illegible] والانسب وان كان ذكر مناقبه قدس سره بعد ذكر مولانا يعقوب الچرخي لانتسابه اليه لكن لما كانت احواله من الابتداء الى الانتهاء مشتملة على انواع من الحكايات والروايات من أوصاف آبائه واجداده واقربائه واولاده وبيان مبادي اطواره واحواله وصحبته مع المشايخ الكبار واصناف المعارف واللطائف التي يجري على لسانه في خلال المجالس من غير واسطة وشرح [illegible] وخوارق العادات التي ظهرت منه وذكر [illegible] وفاته وكيفية انتقاله وارتحاله الى دار الآخرة ناسب شرح احواله على التفصيل المذكور في فهرس الكتاب بعد اتمام هذه المقالة التي هي مشتملة على ذكر [illegible] كان قدس الله أرواحهم (خواجه علاء الدين الغجدواني قدس سره) هو من أجلة أصحاب الخواجه بهاء الدين قدس سره مولده في غجدوان وقبره المبارك في [illegible] سرزه [illegible] بخارا قريب الى [illegible] كتب وهو مدفون في ذلك الكتب ووصل الى صحبة الامير كلال الواني وهو ابن ست عشرة سنة وأخذ منه الذكر [illegible] قال حضرة شيخنا قد [illegible] مولانا علاء الدين الغجدواني في أوائل [illegible] القبول من حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره وكان في ملازمته مدة حياته والتزم بعد وفاته [illegible] الخواجه محمد پارسا والخواجه أبي نصر پارسا قدس سرهما بقية عمره باشارة حضرة الخواجه وكانا [illegible] صحبته الشريفة أيضا قال حضرة شيخنا كان لخواجه علاء الدين استغراق تام وكان حلو العبارة وكان تقع له [illegible] في أثناء الكلام احيانا وقال ما رأيت في الناس من كان مشغولا وحريصا على شغله مثل الخواجه علاء الدين الا قليلا وفي نهاية مشغوليته صار كأنه عين النسبة ولما اراد الخواجه محمد پارسا قدس سره سفر الحجاز اراد ان يأخذ معه الخواجه علاء الدين وقد بلغ عمره في هذا الوقت تخمينا تسعين سنة وظهرت فيه آثار الضعف والشيخوخة [illegible] واحد من أكابر سمرقند ترجيه من حضرة الخواجه محمد پارسا اعتذار الخواجه علاء الدين واعفائه من هذا السفر وقال انه كبير السن ضعيف لا تحصل منه كثير فائدة فقال لا حاجة لنا اليه غير أني [illegible] أن نرى نسبة المشايخ الكرام وفي ذلك [illegible] ومعاونة تامة * قال حضرة الخواجه علاء الدين قدس سره ما عرفت نفسي ما طرأت على غفلة عن الله تعالى مدة ما يدخل العصفور منقاره في الماء ويخرج لا في النوم ولا في اليقظة * قال حضرة شيخنا كان الاستغراق غالبا على الخواجه علاء الدين وكان حين دخولي بخارا قد بلغ تسعين سنة

وكانت

[illegible] قدس سره وكان [illegible] بالتجلي [illegible] وأراد [illegible] في [illegible] وهو [illegible] [illegible] حتى ترك الطعام والمنام واختلاط الانام [illegible] الحركات [illegible] واسه وكان [illegible] قليل من أوراق [illegible] وكان ملازما له الى اربع سنين [illegible] الصوفية [illegible] الانوار [illegible] حاله [illegible] من [illegible] الصفات والشؤونات [illegible] ووقعت المعاملة في تجليات [illegible] ووقعت الكيفيات العربية والحالات [illegible] فقال له ان الكمالات الالهية غير متناهية واللازم على الطالب الصادق أن يصرف عمره المتناهي في طريق طلب شيء لا يتناهى والاستفادة من القبور

[illegible]

... صحبة الخواجه علاء الدين العطار قدس سره [illegible]
الدين [illegible] عليه الرحمة مشغولا باستفادة العلوم [illegible] الى حضرة
الخواجه بهاء الدين اشتغالا تاما وتلمذ على مولانا حميد الدين الشاشي والى مولانا حسام الدين
الشاشي المار ذكره ولما تشرف بشرف القبول من حضرة الخواجه أعرض عن مطالعة
العلوم الرسمية وكان يقول دخلت على مولانا حميد الدين في مرضه الذي توفي فيه فرأيته
في غاية الاضطراب فقلت يا مولانا ما معنى هذا القلق والاضطراب واين تلك العلوم التي
كنت تلومني دائما على ترك تحصيلها وتوبخني عليه فقال يطلبون مني قلبا حيا واحوال
القلب لا العلوم وأنا لا املك ذلك واضطرابي انما هو من أجل ذلك * قال حضرة شيخنا اذا لم
تحصل ملكة حضور القلب في حال صحة المزاج فكسب الجمعية والحضور حال المرض الذي هو
وقت ضعف جميع قوى الدماغ والطبيعة وشروعها في الانحطاط والفتور في غاية التعذر

[illegible]
في [illegible] ثم توجه
اليه من جميع [illegible]
اولها الى آخرها في [illegible]
واحد [illegible]
المرادي فحصلت في كيفيات
جميع المقامات وحالاتها
قوة اخرى فأجازه الشيخ
بالطريقة القادرية
والجشتية والسهروردية
أيضا وبشره بصحبته
المعروفة عند هذه الطائفة
الموروثة عمن قال له النبي
عليه الصلاة والسلام

و[illegible] خواجه علاء الدين [illegible] يوما

[illegible]

[illegible] الحاضرين وكان

[illegible]

[illegible] خواجه علاء الدين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] علاء الدين [illegible]

[illegible] جارية واحدة [illegible]

[illegible] انه جاء [illegible]

[illegible] من بخارى الى سمرقند [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] عن خواجه علاء الدين

[illegible] الى هذا [illegible]

[illegible] الشيخ سراج الدين كلال البيرمسي قدس

سره [illegible] كان في

[illegible] الامير حمزة بن الامير كلال قدس سره [illegible] اصحاب

[illegible] الكثيرة و[illegible] الشاقة

[illegible] الى [illegible] ايام [illegible] وابتلاء

[illegible] فقال انه [illegible] الامير [illegible] ان يرجع من المقام الذي [illegible] اليه

فلما فعلوا ذلك [illegible] والحركة [illegible] وفيه [illegible] شيخنا

في [illegible] خمسين سنة توجهت من

سمرقند الى بخارى قاصدا مرورنا الى قرية الشيخ سراج الدين البيرمسي فاجتهد كثيرا

لاتيم عنده ولكن لم يحصل لي [illegible] فقال ادخل في هذا البستان وتفرج فيه

وتخيل نفسك كأنك رأيت خراسان والعراق وكل البلاد فتفرجت فيه ولكن لما لم يكن

لي نية الاقامة استأذنته ان اذهب الى بخارا وكانت [illegible] احوال الشيخ سراج الدين

مدة اقامتي عنده قرأيته في النهار مشغولا بمطالعة الكتب وفي الليل كان [illegible] كثيرا [illegible]

بالاشتغال بالمراقبة والاذكار وقال حضرة شيخنا قدم مولانا سراج الدين الهروي الى

سمرقند وصار مدرسا في مدرسة الميرزا الغ بك وكان يقول اني رأيت الشيخ سراج الدين

البيرمسي وكان تبحره للعلوم المتداولة قليلا ومع ذلك كانت في مجلسه وكلامه حلاوة ولذاذة

لم تكن في مجالس كثير من العلماء والصوفية * وكان مولانا سراج الدين الهروي المذكور

قد رأى كثيرا من الصوفية وصحب غير واحد من هذه الطائفة وقرأ كتاب الفاحص على

الخواجه حسام الدين عليه الرحمة والرضوان * وبسبب ملاقاته للشيخ سراج الدين البيرمسي

ولطافة مجلسه وحلاوة كلامه كان قوى الاعتقاد لاكابر خواجكان قدس الله ارواحهم

قال

[illegible]

النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

يشاهد وجه النبي صلى

الله عليه وسلم في ثلاث

الاحوال [illegible]

[illegible] في [illegible]

وكثرة الانوار والتسبيح

[illegible] قوله صلى الله عليه

وسلم الصلاة [illegible]

فكان الشيخ السيد [illegible]

[illegible]

في [illegible] الشيخ

[illegible]

الشيخ محمد الحلاج كان في أوان [illegible]

[illegible] في الآخر [illegible] الى صحبة الشيخ

محمد الحلاج وصار مريداله وأثرت فيه [illegible] حضرة الخواجه

[illegible] حتى [illegible] حضرة الخواجه [illegible] وكان

حضرة الخواجه [illegible] وذهب الشيخ سعدي [illegible] الى البستان وقت [illegible] وأراد

أن يأخذ مشمشا فيه من تلك [illegible] البستان فقال له الشيخ سعدي يا هذا ما أنت [illegible] بلا اذن فان

حضرة الخواجه لا يجيزانا بالله وأنت [illegible] فلما بلغ هذا الكلام حضرة

الخواجه استحسنه كثيرا وراءه نظر عنايته ولكن وقعت في الآخر صورة منافية

للالتفات وهوان الشيخ سعدي طلب من حضرة الخواجه اجازة لسفر الحج فلم يستحسن

ذلك عند حضرة الخواجه وكبار أصحابه ولم [illegible] هو بمنع حضرة الخواجه بل توجه للحجاز

فلما رجع لم يجد من حضرة الخواجه التفاتا فذهب عند الشيخ محمد وصار مريداله (واما)

[illegible] الذكر [illegible] تمام [illegible] وكمال الانكسار وابدا [illegible] على الذكر بذالك [illegible] يحصل له دوام الكيفية والحضور وقال ان الايمان الاجمالي بان يقول آمنت بالله ورسوله وما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من عند الله واحب ما يحبه الله ورسوله وابغض ما يبغضه

[illegible]

معه ... [illegible] ... ولم يصدر منا ما ينافي
المودة ويوجب الحسد وان صدرت ... [illegible] ... نسيم السعادة فيقتضي
الحرمة وحق الصحبة ... [illegible] ... فلما تشرف أيضا بتلك السعادة
فنال بمنال البلاغة ومقام الاخلاص ... [illegible] ... الولاية شيخا من اصحابه كذا وكيفيته
كذا وصورته كذا وأشار الى حضرة الخواجه بهاء الدين وقال ان في صحبته الشريفة مالا
يحصى من آثار السعادة وأنوار الهداية ... [illegible] ... ان أردتم السعادة ... فقال
مولانا سيف الدين بالاحانه نعم هو الواقع مثل ما قلت فاني لقيته يوما وعليه فروة جديدة
فخطر في قلبي ان ليت هذا الشيخ يعطيني فروته هذه فأعطانيها في الحال وانا أشهد بحقيته
ثم قال لمولانا خوشخان قم بنا وأوصلنا الى صحبته فجاؤا جميعا الى صحبة حضرة الخواجه
قدس سره فتشرف الخواجه حسام الدين يوسف ومولانا سيف الدين بالاحانه بشرف

[illegible]
الشيخ ولي الله ...
الدهلوي ...
الارض ...
الاكناف لايخفى على احد
من اخوان الهاوني في هذا
الوقت مثل ...
احد في اقليم من الاقاليم
ولا في بلدة من البلاد
وبالجملة استغرق ...
الارشاد والخلافة بأنواع
الكشوف والتصرفات
والكمالات بعد شيوخه
الاربعة وزين مسند
الخلافة بوجوده المسعود
وتعلق ترويج الطريقة
بذاته المحمود فرجع اليه

قبول

[illegible]

اذا بلغت [illegible] أخبرني [illegible] أخبرته [illegible] واجه من

قصر عارفان الى بخارا ودخل حجرة الخواجه علاء الدين في المدرسة فرأى فيها حصيرا

ممزقا مفروشا كان الخواجه علاء الدين يضع عليه جنبه أحيانا [illegible] كان يتوسدهما

وقمقمة مكسورة يتوضأ بها * فلما رآه الخواجه علاء الدين قام من مكانه ووضع رأسه على

قدمه تواضعا وتعظيما * فقال له حضرة الخواجه ان لي صبية وقد بلغت في هذه الليلة وأنا

مأمور بأن أزوجكها فقال الخواجه علاء الدين متواضعا ان هذه لسعادة عظيمة توجهت

[illegible]

رضي الله عنه ان [illegible]

لم يزل [illegible] لكن كان

اولا في كفر صرف والآن

يدخل في حماية الاسلام

(وقال) ان دوام المراقبة

يورث القوة في نسبة الباطن

واشراف الملك والملكوت

مولانا سيف الدين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سيف الدين ان اهمالك هذا [illegible]

الخواجه على خاطره [illegible]

في خاطره [illegible]

بعد ذلك بخاطره [illegible]

فآل الامر الى ان [illegible]

متاع الشام حتى لم يبق له [illegible]

وملازمته وتوجهه بكليته الى [illegible]

ذات اعشاب ومرعى خصب [illegible]

ويقولون ان اخذ حالا [illegible]

حبيب لم يتأثر من حرمانه ولم يلتفت [illegible] حضرة الخواجه بهاء الدين

قدس سره [illegible] وقال حضرة [illegible] اصحاب حضرة الخواجه قدس سره ايضا

مهجورا ومردودا بسبب اساءة الادب [illegible] الدين [illegible] قال مولانا

شمس الدين الدركتي كان لاخ مولانا سعد الدين [illegible] احدهما مولانا محمد كان

شابا عالما متقيا ومعروفا عن الاعتبار وكان من المقبولين عند حضرة الخواجه وكان له اشتغال

تام في طلب عنايته وحسن تربيته وثانيهما مولانا شمس الدين كان شابا طالب علم وكان في خدمة

حضرة الخواجه وملازمته ولكن وقع منه مرة قصور في الخدمة واهمال بسبب الكسالة

فسقط بشآمته عن نظر حضرة الخواجه فلم يفلح بعد ذلك ولم يصلح ابدا وصورة الحال انه

قدم يوما لحضرة الخواجه ضيوف يجب اكرامهم ونزلوا منزله فاحتيج الى الماء فامر

حضرة الخواجه مولانا شمس الدين ان يسد طريق النهر من طرف آخر وان يفتح من هذا

الطرف ليجرى الماء الى منزله وامره بالاستعجال فاهمل مولانا شمس الدين في ذلك وتأخر

ثم جاء بعد مدة عنده وقال لم أقدر ان اسده بسبب الضعف الذي في فحصلت كراهة عظيمة

لحضرة الخواجه من اهماله وتقصيره وقال لو قطعت اوداجك وأجريت دمك من هذا

النهر لكان خيرا لك من هذا الكلام فعرض له بعد ذلك مرض دماغي فترك خدمة

[illegible]

والانابة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا يستبعد ذلك منه وقال ان

العمل بالعزيمة وتحرى

طريق التقوى في غاية

التعذر في هذا الوقت لضعف

المعاملات وكان العمل

بمؤداة الشرع الشريف

صار موقوفا فان تيسر

العمل بموافقة الرواية

الصحيحة وطريق ظاهر

الفتوى مع اجتناب

محدثات الامور والبدع

فهو غنيمة في هذا الزمان

وقال ينبغي للسالك ان

يعمر أوقاته ويستغرقها

بالذكر والعبادة وحفظ

مدركته عن الالتفات الى

السوى وصون سره

وهمته عن التوجه الى

غير مفهوم لفظ الجلالة

حتى تكون ملكة حضوره

راسخة وقال ان حاصل هذه

التكلفات هو تهذيب

الاخلاق على وفق مكارم

صفات النبي صلى الله عليه

حضرة

[illegible]

ورأيت [illegible] [illegible]

[illegible]

قال المشايخ قدس [illegible] [illegible] يكون [illegible]

على [illegible] [illegible] الطالب

بقاء فوق أيام [illegible] من العلوم [illegible] الى [illegible] الالهي

[illegible] ولهذا [illegible] الا بالسعي [illegible] كان [illegible] صارت [illegible]

في السعي في صحبة حضرة الخواجه قدس سره وانا لا [illegible] كان يوما واحدا [illegible] في

السعي من احتجاب حضرة الخواجه الاقابلا (رشحة) قال قدس سره قد تظهر في اثناء السعي

والتوجه أحيانا حالة الطالب ويراها الطالب ولكن لا يعلم انه ماذا يرى فيبادر الى [illegible]

فيرى نفسه [illegible] في الحيرة ثم تحتجب عنه تلك الحالة بعد زمان ويكون طلوعها سببا

لحديث النفس فينبغي للطالب في هذا الحال ان يرى قصور نفسه ومطالعة نقصانه وان يكون

راضيا باحتجاب تلك الحالة من حيث انه رضا المحبوب ومقتضى عزته وان لا يتقيد بربطها

[illegible]

وكان [illegible] عن الدنيا

[illegible] لا يقبل

هداياهم الاقليلا وكان

يقول وان [illegible]

رد الهدية ولكن لم يرد الا

وجوب اخذها ايضا

وما هو تعين الحقيقة [illegible]

[illegible] جاء احد من اصحابي

بشيء من الهدايا على وجه

الاخلاص والاحتياط

فاقبله واما هدايا الامراء

[illegible] حتى أصرف في لوازم [illegible] ليس لي شيء من أسباب الدنيا [illegible]
[illegible] قال حضرة الخواجه [illegible] ولو اردنا قصر او مدة [illegible]
[illegible] من هذه الجهة فيحقق [illegible] ويعطي رسالة [illegible]
[illegible] بعض الاكابر الملاقات حضرة الخواجه [illegible]
[illegible] واحد من [illegible] الخواجه وقام بحكمة
[illegible] قرة رأسه [illegible] في أمور [illegible]
[illegible] دوام الخواجه علاء الدين [illegible]
[illegible] وكان أخوه الخواجه شهاب الدين والخواجه
[illegible] من المحافظة [illegible] ونهاية الانفصال فيما اخيرا
[illegible] فكان أخويك ولم هذا بصوت
[illegible] حضرة الطريقة وأسس [illegible] الباطن
[illegible] حضرة الخواجه كان يجلس الخواجه علاء الدين في المجالس [illegible]
وكان يتوجه [illegible] بعض الاكابر [illegible] فقال [illegible] الى حتى [illegible] كان
[illegible] في حالة في لحظة [illegible] الاسرار
الالهية [illegible] علاء الدين [illegible] بداية [illegible] حضرة
الخواجه [illegible] وقال ان القلب [illegible]
[illegible] على حضرة الخواجه فقال [illegible]
[illegible] الخواجه [illegible] الوقت فوضع قدمه المباركة على [illegible]
[illegible] حتى [illegible] جميع الموجودات في [illegible] رجعت الى حالي
الاولى [illegible] القلب [illegible] القلب
[illegible] ولكن يسمى قلب عبدي [illegible]
[illegible] هذا [illegible] وأحال حضرة الخواجه تربية كثير من
الطالبين في حياته الى حضرة الخواجه علاء الدين قدس سره وكان يقول ان علاء الدين قد
خفف عني كثيرا من الاثقال و [illegible] فلا جرم ظهر فيه أنوار الولاية وآثار الهداية على
الوجه الاتم [illegible] وحسن تربيته الى أوج القرب
والكمال [illegible] وقع [illegible] اختلاف بين طائفة [illegible]
بخارا في مسئلة رؤيته تعالى [illegible] اعتقاد تام في حق الخواجه علاء الدين
[illegible] عليه المسئلة وقالوا أنت الحاكم فاحكم بيننا بالحق فقال حضرة
الخواجه [illegible] الرؤية [illegible] ابتدي الى ثلاثة أيام متصلا
[illegible] في الصحبة على الطهارة كاملة [illegible] بعد ذلك ففعلوا فوقعت عليهم كيفية
[illegible] في اليوم الاخير حتى غشيتهم الغيبة وصاروا يخرون في الارض فلما أفاقوا قاموا
وقالوا بغاية التواضع والانكسار آمنا وصدقنا ان رؤية الله تعالى حق وانتزموا بعد ذلك
صحبته واعتكفوا على عتبته قيل انشد بعض أصحابه في ذلك المجلس هذا البيت ❊ شعر ❊

وقالوا

[illegible]
[illegible] الصفات
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في الاسير [illegible]
[illegible] الطريقة (وقال) ان
[illegible]
الباطنية [illegible]
في [illegible] الولايات واما في
[illegible] كمالات النبوة فلا شيء
يوجد [illegible]
[illegible] المذاكرة
والجهالة [illegible] فوق
كمالات النبوة وان كانت
[illegible] ملاحظة
فيه لكن [illegible] ادراك
[illegible] الاحوال
في الجملة (وقال) ان اطافة
النسبة الجديدة ولا [illegible]
سبب لانكار الناس عليها
ولذلك اذا وصل [illegible]

[illegible]

جم سورساجين ... * ... جرزسا لار ...

ترجمه جم ذالمعنى الدقيق بالصور * سأل سلطان المعاني ذي الحذر

(ترجمة) قال قدس سره ان زائر مشاهد المشائخ الكرام يقدر أن يأخذ منهم الفيض بقدر ما يعرف صفة المزور ويتوجه اليه بتلك الصفة ويحضر ... بها وان القرب الصوري في زيارة المشاهد المقدسة وان كانت له آثار كثيرة ولكن لا يمنع البعد الصوري في الحقيقة عن التوجه الى الارواح المقدسة وفي قوله صلى الله عليه وسلم صلوا على حيث ما كنتم بيان وبرهان لهذا المعنى ومشاهدة الصور المثالية لاهل القبور عند التوجه والزيارة ليس لها

[illegible]

وفرح ... الخويل ... شهيد الملة ... الطاهرة من محرم بعد المغرب سنة خمس وتسعين ومائة بعد الالف رحمه الله رحمة واسعة وقدس سره ونور ضريحه وأرخوا سنة وفاته بهذه الكلمات عاش حميدا

هاتف الغيب [illegible] في [illegible] الصحبة الى ان طلع [illegible] وانه تحقق بواسطة السلام

وكمال الاتحاد [illegible] والمعنى [illegible] الفتور [illegible]

يحصل السالك [illegible] بواسطة [illegible]

من [illegible] الطالب [illegible]

[illegible]

الآثار [illegible] والحقيقة [illegible]

المرشد [illegible]

الالهي [illegible] الوارد [illegible] الطريقة [illegible]

وقوف الطالب [illegible] الموانع [illegible] واسطة [illegible]

المرشد ويكون [illegible] الحال [illegible] بوجه [illegible]

([illegible]) [illegible] وجود الاختيار في الانسان [illegible]

الموانع [illegible] في الانسان ينبغي [illegible] الموانع [illegible] الاختيار [illegible]

والملائكة وان كانوا مجبولين على الطاعة ومعصومين عن المخالفة [illegible] في الخشية

والخوف [illegible] التام في السعادة والشقاوة والترقي والتنزل [illegible] (رشحة)

قال قدس سره ينبغي للطالب ان يلازم [illegible] وعدم [illegible] المرشد [illegible]

الوصول الى المقصود الحقيقي [illegible] الامر [illegible] بواسطة [illegible]

يعتقد ان [illegible] الطريقة [illegible] الاخر [illegible] عليه وان [illegible] ظاهره وباطنه [illegible]

[illegible] المرشد وعلامة المرشد الكامل ان [illegible]

[illegible] وكمال [illegible] اذا توجه نحو حماية المرشد في حضوره او غيبته [illegible]

والاجتهادات [illegible] بالكلية ويتيقن ان ما كان [illegible] قبل التوجه الى المرشد

ليس بشئ بل ليس له حاصل قبل هذا ويعلم ذلك بالوجدان ويشاهده على التحقيق ويرى ان

ما قطع من المنازل والمراحل في بداية القلة بموجب مطالعة جمال المرشد وقوة [illegible]

التي كانت مبدلة بالخير بعد الجذبات الالهية بحيث ان [illegible] لا يساوي [illegible] صحبة

المرشد (رشحة) قال قدس سره لا رجاء غير مشاهدة قصور الانفعال دائما في كل لحظة ينبغي ان

يدخل من باب القصور وان يلاحظ كرم الله تعالى والطافه مع عدم استعداده وبعده وهجرانه

وان ينتهي الى محض لطفه وعنايته * أمرني حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره

بهذه الصفة وأمضاني عليها دائما (رشحة) قال قدس سره ينبغي للطالب أن يسعى دائما

في طلب رضا المرشد ظاهرا وباطنا في حضوره وغيبته وأن يعلم محل نظر رضاه بمحض

عناية الله تعالى ومعرفة محل نظر رضا المرشد والعمل بموجبه بحيث يقع في محل نظر رضاه

ومعرفة بقاء نظر رضاه ودوامه في غاية العسرة ولكن اذا كان توفيق الحق سبحانه رفيق

عبده فهو سهل وانه يسير لمن يسره الله تعالى (رشحة) قال قدس سره اللازم على الطالب أن يكون

بلا اختيار في جميع أموره الدينية والدنيوية والكلية والجزئية بالنسبة الى المرشد واللازم على

المرشد أن يفحص أحواله وأن يأمره بما يصلح له بالنسبة الى الزمان والوقت وان يعين أمره حتى

يشرع

والاغنياء ولا يتناولوا [illegible]
من جهة تعلق حقوق
الناس بها وطعامهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا يزول [illegible]
الشبهة [illegible]
يسأل عن [illegible]
فيسألونه عن [illegible]
أهله ومن [illegible]
اكتسبوه وفيما أنفقوه وماذا
عملوا فيما علموا فالتناول في اخذ
الهدايا ضرر وربما كان
[illegible] في ايام [illegible]
[illegible] خلق [illegible] وكان
[illegible]
[illegible]
بالدموع من مشاهدة هذا
الحال وقال [illegible] من
صاحبه [illegible] اقبالا
وما [illegible] عن السعادة
حيث ان وليا من أولياء الله
قد ثبت انتسابنا اليه ومع
ذلك لا يقبل هديتنا فقال
له حضرة مولانا في تربيت
العموم من قبول هدية
الاغنياء ونحن الآن في وقت
غروب شمس العمر فان
أفسدت صومي يلزم على
كفارته مدة [illegible] من
الرؤية وكان يقول أيضا من
اكل طعامهم فلا بأن
ظلمة طعامهم تكدر نسبة
الباطن ولهذا قيل شر

[illegible] وقال ان [illegible] الاتصاف بالصفات اقرب الى الكلام [illegible]
فى هذا [illegible] (رشحة) قال [illegible] أهل الله تعالى [illegible]
[illegible] (رشحة) [illegible]
الطاهرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المظاهر [illegible]
[illegible]
(رشحة) قال قدس سره [illegible] الطريقة [illegible]
البلاء وقال أمر فى حضرة [illegible] وكل شىء [illegible] لا [illegible]
على التحقيق [illegible] (رشحة) قال قدس سره لا يمكن [illegible] مقام التلوين [illegible]
الا [illegible] مقام التمكين غير واقع [illegible] مقام [illegible]
ولا نصيب [illegible] من الزندقة [illegible] الآن [illegible]
الاحق [illegible] التلوين [illegible] قدس الله [illegible] عبارة عن تقلب [illegible]
و [illegible] التلوين [illegible] عبارة عن تقلب القلب [illegible]
[illegible] معرفة الصالك
[illegible] العلم من جهة التلوين [illegible]
و [illegible] التمكين [illegible] عن [illegible] بواسطة [illegible]
في [illegible] الترتيب فلا جرم لا يمكن معرفة السالك فى هذا المقام [illegible] صاحب التمكين قد وصل
اليه [illegible] عن المظاهر فى الاكل والشرب والنوم والمنام
والنوم والتقط و [illegible] والصفات البشرية [illegible] لا [illegible] فى الامور [illegible]
الرياضات والمجاهدات [illegible] الزندقة [illegible] الخواجه علاء الدين العطار قدس سره
* وأما اذا حمل التلوين على ما [illegible] الشيخ [illegible]
ابن العربي قدس سره وأتباعه [illegible] صاحب التلوين أشكل وأدق من معرفة صاحب
التمكين فانه قال فى اصطلاحه ان التلوين عند الاكثرين مقام ناقص و عندنا هو افضل
وأكمل من كل المقامات وحال العبد فيه حال قوله تعالى كل يوم هو فى شأن والتمكين عندنا
عبارة عن التمكين فى التلوين * قال استاذى مولانا رضى الدين عبد الغفور عليه الرحمة ان
معنى كلام الشيخ قدس سره التلوين عندنا أكمل المقامات ليس معناه أن السالك يتصرف فى
كل آن بتجلى من التجليات الغير المتناهية أو يدرك فى كل زمان مدركا من المدركات التى
لا حد لها ولا غاية بل المراد ان حقيقة السالك تكون لا لونية مشابهة للأصل ومطابقة له
يعنى الذات البحت المنزهة عن الكيف والكم فكما أن كل يوم هو فى شأن واقع فيها كذلك
هنا يظهر عن حقيقة السالك فى كل زمان لون ما ويجعل السالك تابعا لنفسه * وتكون نسبة
حقيقته مساوية لجميع الالوان بل يعمل فى كل لحظة بمقتضى لون من الشئونات الالهية ويكون

[illegible] وصوله [illegible]
بقضاء الله سبحانه وتعالى
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الى [illegible] والوصول
الى [illegible] مولانا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حالة [illegible]
حالة [illegible]
[illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] الطريقة
فقال له اذهب الى محل فيه
ذوق وشوق فان هنا
حس حجر بلا ملح فقال
هذا هو المنظور لى
فقال له السيد اذا يبارك
الله فبايعه فى حينه وواظب
على حلقة الذكر والمراقبات
الى خمس عشرة سنة

[illegible]

بمعنى انه [illegible] الى [illegible] قدس سره [illegible]

وسعة [illegible] ويمكن [illegible] من اصحاب [illegible]

تلك [illegible] ورؤية [illegible] بعض أكابر المشايخ قدس سرهم [illegible] اذا تواضع [illegible]

وأما اذا تواسع [illegible] (رشحة) قال قدس سره [illegible] المراقبة أعلى وأقرب

[illegible] المراقبة [illegible] مرتبة الوزارة

والتصرف في الملك والملكوت [illegible] والاشراف على الخواطر والنظر [illegible]

[illegible] دوام [illegible] المراقبة دوام [illegible]

[illegible] بالقبول [illegible] في الابتداء [illegible]

[illegible] من الاصحاب باختيار [illegible]

فيحصل من تلك الاشغال [illegible] (رشحة) قال قدس سره ينبغي

في الملكوت [illegible] لا يخلو عن احد الامرين [illegible] على الخاطر [illegible]

ذكر القلب [illegible] جاريا بالذكر واما مساعدة أحوال [illegible] (رشحة) قال قدس

سره لا تكون الخطرات مانعة [illegible] الاحتراز عنها [illegible] الاخبار [illegible]

مدة [illegible] خطرة على [illegible] ولكنها لم تستقر [illegible] الخطرات بالكلية امر قوي

عسير وذهب البعض الى ان الخطرات لا اعتبار لها ولكن لا ينبغي ان يتركها [illegible] تصير

متمكنة فان بتمكنها تحصل السدة في مجاري الفيض ولهذا يلزم على السالك التفحص عن

احواله الباطنة دائما [illegible] السالك [illegible] باخراج النفس [illegible] بامر المرشد في حضوره

وغيبته انما هو لاجل نفي الخطرات التي تمكنت في الباطن وسبب تخلية السالك نفسه ان لكل معنى

صورة وهو متلبس بها ونفي الخطرات معنى من المعاني وله صورة وهي تخلية السالك نفسه

باخراج النفس ولذلك ينبغي للسالك ان يخلي نفسه دائما باخراج النفس من الخطرات والموانع

التي تمكنت فيه (رشحة) قال قدس سره اذا بقي العمر ينبغي ان احياء طريقة الخواجه بهاء

الدين قدس سره الاولى ان شاء الله تعالى [illegible] المؤاخذة بكل خاطر التربية واظهر الملامة

ايضا في آخر حياته من اشتغاله بتربية الخلق فانهم لا يراعون حق ما يصل اليهم من المشائخ

(رشحة) كان ينقل عن الخواجه بهاء الدين قدس سره دائما ان هذه الكلمات العبادة عشرة أجزاء

[illegible]

الشيخ عبيد الله [illegible]

[illegible] علاء الدين [illegible]

قدس سره) ولادته [illegible]

ثمان وخمسين وألف

في قصبة [illegible] من نواحي

[illegible]

سيدنا علي كرم الله وجهه

[illegible] والده الماجد الشيخ

عبد اللطيف رجلا [illegible]

كبير الجاه [illegible] رأى قبل

ولادة الشيخ عبد الله سيدنا

عليا كرم الله وجهه في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] نفسه بعلام

علي ادبا واشتهر به وكان له

[illegible] جليل القدر حفظ القرآن

الكريم في شهر واحد

سماه بعبد الله بأمر رسول الله

صلى الله عليه وسلم [illegible]

في المنام [illegible]

طلبه والده من وطنه

الاصلي لاخذ البيعة عن

شيخه ناصر الدين القادري

وكان ممن صحب الخضر

عليه السلام فتوفي هذا

وقا ... [illegible]

على ... [illegible]

وقال ... [illegible] الاخبار ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

وقال ... في القدام ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

هذا ... على رأس ... [illegible]

حضرة الخواجه ... [illegible]

... [illegible]

قبر الخواجه بهاء الدين قدس سره ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

ثم صار ... [illegible]

للالتفات التي حصلت له ... [illegible]

... [illegible]

في ... [illegible]

فرسخ من أطراف ... حضرة الخواجه ... [illegible]

... [illegible]

لاجله حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره ... [illegible]

من الاطفال في بستان ... وكان ... والاطفال ... في ... [illegible]

حضرة الخواجه الى هذا المحل في تلك الحالة ... [illegible]

ان يكون هذا الطفل ... السلاطين ذو الشوكة والسلطنة ... ركابه راجلا ... كان

كما قال قائم المقام حضرة الخواجه حسن الى خراسان ... [illegible] في ... [illegible]

... جاء المرزا ... بغلة برسم الهدية وأراد ... [illegible]

بيده فأخذ باحدى يديه الركاب وبالاخرى زمام البغلة واركبه ... البغلة وأخذ

المرزا زمامها بالقوة ومشى خطوات في ركابه ... البغلة بعد ذلك نزل الخواجه

حسن وتوجه الى طرف بخارا وتواضع وتضرع وقص على المرزا قصة ايام صباه من ركوبه

على العجل واخبار حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره بمعى السلاطين ذوي الشوكة

في ركابه وظهر ... البغلة فكان سماع هذه الحكاية ومشاهدة تلك الصورة سبب

لازدياد يقين الحاضرين لحضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره وأورد مولانا الجامي

... [illegible]

تماما عنه وكان ... يأخذ كتبا ... ثم ... بذلك الكتاب للبيع ... فيعطى قيمته ويأخذه فاذا قال له شخص احببا ان هذا الكتاب من كتبكم والعلامة موجودة فيه

في صحبته لا الدنيا كما قيل ❊ شعر ❊

[illegible] ❊ [illegible]

[illegible] ❊ [illegible]

فلا سيما [illegible] معرفة [illegible] جميع الاولياء [illegible] [illegible] الاولياء [illegible] [illegible] الاولياء [illegible] [illegible] وافضلهم من [illegible] الذين [illegible] في مرتبة واحدة [illegible] [illegible] على [illegible] والله أعلم ❊ ذكر وفاة الخواجه علاء الدين قدس سره ❊ [illegible] [illegible] [illegible] قال حضرة الخواجه علاء الدين قدس سره للاصحاب في مرض موته لا تقيسوا [illegible] الحكم على ما يرد على من معرفة الظاهر وكونوا على رعاية الامور الظاهرى والباطنى [illegible] مرتين وثلاث مرات وقال قد ذهبت الاحباب والاخوة وكذلك [illegible] ولا شك أن ذلك العالم أفضل من هذا العالم وقد اردت الحضرة في السفر فقال مخصوصهم الحضرة فقال التراب أيضا طيب لم يبق ميل الى هذا العالم أصلا غير ان الاحباب يجيئون ولا يجدوني فيرجعون مكسوري القلوب ❊ وقال في هذا المرض للاصحاب اتركوا الرسوم والعادات واعملوا اخلاف ما هو رسم الخلق وعادة العامة وليوافق بعضكم بعضا وحكمة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم انما هي لابطال العادات ورسوم البشرية وليكن كل واحد منكم متيقظا في جنب الآخر وجواره في نفسه وانفاسه واعملوا في جميع الامور بالعزيمة ولا تعدلوا عنها ما استطعتم والصحبة سنة مؤكدة فداوموا على تلك السنة خصوصا ❊ وما لا تتركوها البتة فان استقمتم على هذه الامور التي امرتكم بها يحصل لكم على استقامة خطوة ما حصل لي في جميع عمري وتكون احوالكم في التزايد وان تركتم هذه الوصايا وما اعتقدوها تكونوا أذلاء متفرقين ثم شرع في تلك الاثناء في تكرار كلمة التوحيد بصوت عال ❊ وقال في آخر حياته في حق هذا الفقير في حضور الاصحاب كان بيني وبينه صحبة لله وفي الله أزيد من مدة عشرين سنة وهي لا تقبل الفتور ❊ وقال في غيبة هذا الفقير اني راض عنه كما أن النبي صلى الله عليه وسلم راض عن اصحابه ولقد جرى ليلة بيني وبينه كلام وعرف هذا الفقير نسبته الباطنية وتكلم في الاتحاد المعنوي وكان ذلك الكلام مناسبا لمعنى قاب قوسين أو ادنى فذكرت تلك الليلة وقت رحلته وقال قد مرت بيني وبينه ليلة وهو يعلم الكلام الذي جرى فيها وغيره لا يعلم وانما ذكرت تلك الليلة لاجل تأكيد المحبة والرضا ❊ وقال لو كانت بيني وبينه صورة العتاب كان الباعث عليها المحبة والشوق ❊ وذكر الفقير في مرضه الأخير كثيرا وبالجملة كان في خاطره انصراف التفات تام الى هذا الفقير وكل رجاء الفقير من هذا المعنى ❊ وكان كلامه في مرضه الأخير احيانا في باب الرضا والوجد والمحبة والشوق وأحيانا في النصيحة والحكمة ودعاء الخير للخلق ومن جملة ما جرى على لسانه في هذا الوقت هذا البيت ❊ شعر ❊

مانيستانيم وعشقت آتش ست ❊ منتظر تا آتش اندر نى فتد

(ترجمة) ونحن كآجام وعشقك نارها ❊ فنظر وقوع النار ما بين آجام

وقال وقت شدة مرضه مكررا كنت في الخدمة بجميع الصورة والمعنى وقال هل من مزيد هل من مزيد كثيرا ورأى حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره عيانا وكلمه وسمع كلامه ❊

بالاعمال [illegible] والرياضات والمجاهدات الشاقة والصبر على الفقر والقناعة مع الانكسار من الاذكار والمداومة على الاقتصاد وكانت ولادته الموجودة عن الذي [illegible] والاذان عشرة آلاف وتلاوة القرآن عشرة اجزاء [illegible] [illegible] [illegible] وسائر الاوراد والصلوات وقد قاسى الشدائد في بداية حاله وكان له اولاد [illegible] من وجه الناس فتركهم واختار التجريد والتوكل ولم يبق له في حجرته شيئا غير حصير بال واللبنة يضع رأسه عليها قيل اغلق باب حجرته مرة من داخل وقال ان دمت في هذه الحجرة فوصل اليه تأييد الهي بحيث شخص وقال افتح الباب فلم يفتح ثم قال افتح الباب فان لي معك شغلا فلم يفتح فرما رقعة من شق الباب ومضى ففتح له باب الفتوح من هذا اليوم وكان يعمل على وفق الحديث النبوي وأخذ السند في الحديث من اولاد الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي وحفظ القرآن عند مرشده ولكن كان

وقال

[illegible] بالوجود [illegible] العدم [illegible] الوجود [illegible]

وقال الخواجه بهاء الدين قدس سره في حال العدم [illegible] هذه النسبة [illegible] صفة عدم الشعور (ع) [illegible] [illegible] والفناء - فان شغلت الخواطر فاحضر [illegible] حضرة [illegible] ان تدفع بذلك ينبغي ان يجذب [illegible] بالقوة [illegible] المذكور فان طالت الخواطر [illegible] ان يقول [illegible] بالطريق [illegible] جميع ما كره الله قولا وفعلا وخاطرا وساعدا [illegible] وليوافق قلبه لسانه والاشتغال [illegible] فقال [illegible] في [illegible] يجتهد في تحصيل تلك النسبة على وجه لا يخلو ولا يغفل عنها [illegible] يستأنف الاشتغال وليكن ناظرا الى هذه النسبة بين قلمه [illegible] والقعود والمشي والشراء والاكل والنوم [illegible] هذا الدعاء بتمام التضرع في حضرته [illegible] في كل [illegible] وفاني في كل [illegible] ومحبة [illegible] في كل حال وكان حضرة الخواجه حسن [illegible] قدس سره [illegible] واثقال المرضى [illegible] دخل شيراز في [illegible] اتفق ان [illegible] اخلاص تام لخواجه حسن [illegible] الى خواجه حسن [illegible] بهذا المرض [illegible] وحملوا نعشه المبارك من شيراز الى المدفن [illegible] يوسف العطار عليه الرحمة ووقع [illegible] الشيخ بهاء الدين عمر قدس [illegible] ومفاوضات قال حضرة شيخنا [illegible] يوما في مجلس بهاء الدين عمر قدس سره ان [illegible] الطريقة يأمر بحبس النفس في الذكر [illegible] فقال الشيخ ان حبس النفس [illegible] الهنود وانما الشرط في هذا الطريق حصر النفس لا حبس النفس [illegible] هذا الكلام [illegible] يوسف عليه الرحمة بان الشيخ نفى الطريقة فكتب الى الشيخ [illegible] حبس النفس قائلا بان احدا من مشايخ الطريقة قدس الله ارواحهم [illegible] ان الخواجه بهاء الدين وخلفائه قدس الله ارواحهم كانوا يأمرون بحبس النفس في الذكر فكيف تنفونه فكتب الشيخ قدس سره في جوابه ان مقصودي [illegible] هذا الكلام [illegible] فأجمل في الجواب وأبهم (الشيخ عبد الرزاق رحمه الله تعالى) هو من اجلة اصحاب الخواجه حسن واكمل خلفائه وكان طريقه السعي والاجتهاد في نسبة الرابطة [illegible] حضرة السيد قاسم التبريزي قدس سره فقال له السيد ان نسبتك وطريقتك المعروفة حسنة واستحسن منه حفظ طريقة الرابطة قال حضرة شيخنا يوما في مجلس كبير حضر فيه كثير من الرجال قد وقعت الملاقاة بيني وبين بعض المشايخ مرة في مبادي الاحوال وكنت اذ ذاك في صحبة بعض الاكابر وقال لا اذكر اسم الذي لقيته وكان معلوما

[illegible]
[illegible] الطريقة
من اربعة اشياء اليد المكسورة
والرجل المكسورة والدين
الصحيح واليقين الصريح
فاليد المكسورة ان لا تمدها
الى الاغيار بالسؤال
والرجل المكسورة
ان لا تذهب بها الى باب
الاغنياء تاركا باب الولي
المتعال والدين الصحيح

قدس سره السامي في الرشحات كان الخواجه حسن صاحب جذبة قوية وكان
يتصرف بصفة الجذبة اى وقت شاء ويوصل من شاء من الطالبين الى مقام الحضور
والشعور بهذا العالم الى كيفية الغيبة وعدم الشعور و[illegible] نسبة الفناء
الذي تيسر لبعض أرباب السلوك بمدة رياضة شاقة وكانت هذه الكيفية تحصل حين الملاقاة
واشتهر تصرفه في الطالبين والزائرين في ماوراء النهر وخراسان اشتهارا تاما وكل من
تشرف بتقبيل يده الشريفة كان يقع على الارض لعدم قدرته على القيام على رجليه
ويتشرف بدولة الغيبة وعدم الشعور وبعد ساعة يخرج من هذه الكيفية وكانت له اذ ذاك
كيفية غالبة كل من وقع نظره عليه يصير مغلوبا لكيفية الغيبة ويسقط على الارض من نفسه فوقع مرة
واحد من قرابته في هراة بنية سفر الحج وكانت آثار الجذبة والغيبة والحيرة ظاهرة فيه وكان
يمشي في الاسواق أحيانا وكان يفهم منه ان الحس الباطني قد أخذه من نفسه بالكلية وغلب
عليه بحيث لم يبق له شعور من ذهاب الخلق وايابهم وتكلمهم ثم ان واحدا من اكابر هذه السلسلة
العلية قد توصل هذا الفقير الى صحبته ان امر ذلك الفقير القادم الى هراة ليس غير رابطة
بصورة الخواجه حسن ومراقبته اياها دائما فببركة تلك الرابطة ومحافظته عليها كان له جذبة
يسري منه اليه وكتب حضرة الخواجه حسن رسالة مختصرة في طريقة خواجكان قدس
الله ارواحهم بالتماس بعض اكابر الوقت ممن كان فيه اخلاص تام لهم ونورد بعضا منها
للتيمن والتبرك والاسترشاد (رشحة) اعلم ان كيفية سلوك الطائفة العلية [illegible] الله [illegible]
أعلى الطرق واسلوك جميع المشايخ قدس الله ارواحهم واقرب السبل الى المطلب الاعلى والمقصد
الاسنى وهو الله سبحانه وتعالى فانه رفع حجب التعينات عن وجه الاحدية السارية في الكل
بالمحو والفناء في الوحدة حتى تحرق سبحات جلاله كل ما سواه وفي الحقيقة نهاية سائر
المشايخ بداية طريقتهم فاول محل وضعوه هو محل الفناء وسلوكهم بعد الجذبة اعني به
تفصيل مجمل التوحيد الذي هو المقصود من خلق العالم وايجاد بني آدم كما قال تعالى وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون فمن اراد الاشتغال بهذه الطريقة ينبغي له اولا ان
يحضر صورة شيخه الذي أخذ النسبة عنه في خاطره حتى تظهر فيه نسبة عدم الشعور
فيكون ملازما لتلك النسبة ثم يتوجه مع هذه الصورة بالخيال الذي هو مرآة الروح المطلق
الى نقطة القلب ويسلم نفسه الى تلك النسبة وكلما تتقوى هذه النسبة يقل الشعور بهذا العالم
ويقال لتلك الحالة عدما وغيبة ولهذا قيل (شعر)

وصل اعدام اكرتواني كرد * كار مردان مردانى كرد

ترجمة فان قدرت الوصل الاعدام * قدكنت في الدهر من الاعلام

فاذا بلغت هذه النسبة وعدم الشعور مرتبة لا يبقى فيها شعور بوجود الغير يقال لها الفناء
قال مولانا الرومي قدس سره (شعر)

سپاس آن عدمی را که هست ما بربود * زذوق این عدم آمد جهان جان بوجود
بهر کجا عدم آید وجود کم گردد * زهی عدم چو آمد وجود ازو افزود

ترجمة يا حبذا عدم أزال وجودنا * من ذوق ذا العدم المكون كونا

كان يمسه بالعنف ويقول
ان كانا واحدا يكتب
كتبا متعددة فيجوز ان يكون
مثله لاعينه وكان يلبس
الثياب الخشنة فاذا أرسله
شخص ثوبا نفيسا كان يبيعه
وكان ذلك عادته الكريمة
في سائر الاشياء فيشتري
بثمنه ثيابا متعددة ويتصدق
بها ويقول ان انتفاع اشخاص
أفضل من انتفاع واحد
ولم يكن يذكر شيء من
الدنيا في مجلسه الشريف
وكان مجلسه مثل مجلس
سفيان الثوري فان
تكلم فيه احد بغيبة
شخص كان يقول ان احق
الناس بالذكر بالسوء انا ذكر
شخص مرة السلطان شاه
عالم بسوء وكان هو قدس
سره صائما فقال يا أسفا قد
ذهب الصوم فقال له احد
الحاضرين انكم ما ذكرتم
احدا بسوء فقال نعم ما قلت
شيئا ولا ذكرت احدا بسوء
ولكني استمعت والمستمع
شريك القائل وكان عادته
الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وكان لا يأخذه
في ذلك لومة لائم وكان
الملوك والصعلوك سواسية
عنده في ذلك وكان
تركه وتجريده على وجه
كان سلطان الوقت

هؤلاء الشيخ العطار قدس سره [illegible] وفاة الخواجه حسن [illegible] قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مولانا أبو سعيد [illegible]

[illegible]

أهل [illegible] مولانا أبو سعيد [illegible]

[illegible] على ذلك [illegible]

[illegible] أحمد [illegible] الخواجه حسن [illegible] مولانا أبو سعيد [illegible]

من هذه الصورة فلما خرجا من عنده قال الخواجه حسن لمولانا [illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

الاسامي الأصفهاني قدس سره ﴿هو﴾ من أجلة أصحاب الخواجه علاء الدين قدس سره قال

لما لقيت الخواجه علاء الدين اول مرة أنشدني هذا البيت (شعر)

[illegible]

(ترجمة) [illegible]

وكتب الخواجه عبد الله الإمامي [illegible]

بالتمام واحدة من أكابر السادات [illegible]

﴿وصل﴾ في [illegible] الوحدة [illegible]

﴿اعلم﴾ ان من اراد الاشتغال بالطريقة [illegible]

شيخ اخذ عنه هذه النسبة الى ان يظهر فيه اثر الحرارة والكيفية المعهودة [illegible]

ذلك الخيال بعد ذلك بل يحفظه ويتوجه بواسطته [illegible] وجميع قواه الى القلب الذي هو عبارة

عن الحقيقة الجامعة الانسانية التي مجموع الكائنات من العلويات والسفليات [illegible]

منزهة عن الحلول في الاجسام لكن لما كانت بينها وبين [illegible] نسبة [illegible]

أن يتوجه الى هذا القلب الصنوبري وينبغي أن يصرف [illegible] الخيال وجميع القوى [illegible]

قاعدا على باب القلب حاضرا به ولا شك في ظهور كيفية [illegible] فاذا

ظهرت ينبغي أن يفرصها [illegible] ولا يذهب في اثرها وينفي كل وارد على القلب بالتوجه

الى حقيقة القلب وان لا يشتغل بالفكر الجزئي وان يلتجئ بكليته الى حقيقته الشاملة حتى

ينتفي هذا الفكر فان لم ينتف بهذا ينبغي أن يلتجئ الى صورة شخص اخذ عنه هذه النسبة

وان يحفظها لحظة حتى تظهر تلك النسبة ثانيا فان لم ينتف بهذا تنتفي هذه الصورة نفسها

ومع ذلك ينبغي أن لا ينسى السالك المتوجه فان لم تنتف الوساوس بتلك الصورة يشتغل من

قلبه بتكرار يافعال بحسب المعنى ويكرره مرات تندفع باذن الله البتة فان لم تندفع يتأمل بقلبه

كلمة لا اله الا الله مرات بأن يتصور لا موجود الا الله فان تلك الوسوسة المشوشة اي نوع

كانت موجودة من الموجودات الذهنية وراها في الحقيقة قائمة بالله تعالى بل يراها عين

[illegible]

[illegible] الاول بالقرب [illegible]
قدس سره [illegible] الأعشق
برسول الله صلى الله عليه وسلم واذا
ذكر اسمه الشريف عنده
كان يضطرب من شدة
وجده وكان له نهاية
الذوق من أسرار القرآن
العظيم وكان يستمد في
صلاة الاوابين والتهجد
من الشيخ أبي سعيد قدس
سرهما فاذا استمد كثيرا

بقريه [illegible] [illegible] [illegible] الشيخ عبد الرزاق [illegible] اسمه ملا حفظه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من الاكابر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فاحس ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الا على وقال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والقيه عليه ولما كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وكان [illegible] اراجعا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لكونه شيخا كبيرا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فاحس ذلك واراد ان ينصرف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من الحاضرين [illegible] [illegible] النعمات (مولانا حسام الدين [illegible] [illegible] [illegible] تعالى) من خلفاء [illegible] علاء الدين العطار قدس سره وكان في بدايه احواله [illegible] [illegible] حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره وصحبته [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] صحبة الخواجه علاء الدين العطار قدس سره وحصل في صحبته [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والاكمال وكان متصفا بكمال الورع والتقوى مراعيا لآداب الشريعة وكان [illegible] [illegible] في المحافظه على الاوقات والاحوال قال حضرة شيخنا لما خرجت من هراة [illegible] [illegible] مولانا يعقوب الچرخي عليه الرحمة لاقيت في البلخ حضرة مولانا حسام الدين [illegible] [illegible] [illegible] طريقة خواجگان وان آخذ منه هذه الطريقة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مولانا يعقوب الچرخي [illegible] [illegible] [illegible] في هذا الباب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حتى [illegible] تلك الطريق الخاص والذي [illegible] [illegible] من الاوقات [illegible] الطالبين [illegible] [illegible] ذلك [illegible] [illegible] ان يكون معلوما [illegible] [illegible] هذا الطريق وقال ان [illegible] [illegible] [illegible] على نهج يحصل لهم في هذه [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] لا يحصل في عمرها في اوقات كثيرة ومن [illegible] هذا الطريق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان جماعة من الطالبين دخلوا في هذا الطريق الخاص [illegible] [illegible] [illegible] مولانا حسام الدين [illegible] من هذا الوجه وقال حضرة شيخنا كان اوقات مولانا حسام الدين أضبط من اوقات مولانا بهاء الدين عمر بل من اوقات الشيخ زين الدين الخافي عليه الرحمة مع كثرة اوراده واذكاره قد كان له كمال الاجتهاد وتمام الاهتمام في المحافظة على الاوقات ورعاية الاحوال وقد أذن الناس لصحبته من الصبح الى العصر غير وقت القيلولة وبعد العصر لايكون عنده احد الى الصبح كان اوقاته محفوظة ومضبوطة غاية الحفظ والضبط وقد ألزم على نفسه صلاة التهجد والاشراق والضحى وسائر السنن وكانت تلك العبادات وجميع آداب الشريعة حاصلة له مع جمعية الخاطر وقال حضرة شيخنا قال مولانا حسام الدين ينبغي ان لايترك التسمية وقت الاكل وان حصلت جمعية الخاطر فان التسمية ليست منافية لها وسمعت حضرة شيخنا يقول سألت مولانا حسام الدين البلخي انه ما سبب الامر بالذكر في النهاية في طريقة خواجگان فقال ان الذكر في هذا المقام لرفع الدرجات لالقطع المقامات (مولانا أبو سعيد رحمه الله تعالى) كان من كبار أصحاب خواجه

مالا تقصى من أنواع [illegible] والقرآن المصرح بمالاغاية له [illegible] وقال [illegible] [illegible] [illegible] ذوق وشوق و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله وقال ان [illegible] من جمال الدنيا والآخرة وراءه وأقبل [illegible] الى [illegible] وقال ان [illegible] على ثلاثة أقسام [illegible] للتوصل بالمشائخ الكرام وبهمة للنوبة عن المعاصي والذنوب العظام وبهمة لكسب النسبة والوصول الى مرتبة الرجال الكرام (وقال) ان الناس على أربعة اقسام عديم المروة وصاحب المروة وصاحب الجود والفرد فعديم المروة هو طالب الدنيا وصاحب المروة هو طالب العقبى وصاحب الجود هو طالب العقبى والمولى والفرد هو طالب المولى فقط وقال ان الاولياء على ثلاثة أقسام ارباب الكشف والعرفان وارباب الادراك والوجدان وارباب الجهل والنكران يعني بالاحوال الحاصلة والعرفان وقال ان العقل النوراني مايدل على المقصود من غير دلالة احد والظلماني مايسلك

[illegible]

رحمه الله تعالى [illegible] جلال الدين محمد العمري [illegible]

وهو وان كان بحسب الظاهر [illegible]

[illegible]

الكرام الواقفين [illegible] الفارقة [illegible] مقامات

الكمل من ارباب الحقيقة تذكرة لاولاد العصر السيد احمد العمري فتح الله له ابواب
الحقائق وتوفي الفقير بين الدرهات والدثار في رجب سنة احدى وعشرين وثمانمائة في
بعض نواحي هراة صينت عن الآفات الى ان غلب عليه مشرب أهل التوحيد الوجودي وكان
يحب اكابر خواجكان قدس الله تعالى ارواحهم وقد نال صحبة الخواجه علاء الدين العطار
قدس سره وتشرف بها كثيرا قبل مسافرته الى طرف خراسان والعراق والحجاز وما وراء
النهر وكان محظوظا من بركات مجلسه الشريف بحظ وافر وكان يظهر الندامة كثيرا دائما على
فوت صحبته الشريفة وملازمة عتبته العلية بعد المفارقة الصورية والمهاجرة الضرورية كما
هو واضح ولائح من مكاتيبه المرسلة الى حضرة الخواجه وننقل هنا واحدا من مكاتيبه
المحررة بخطه للاستشهاد (المكتوب) هو الجامع ايزد سبحانه وتعالى مشرقيان ومغربيان

[illegible]

من قصبة [illegible] ديار الروم
ذي الجناحين مولانا
خالد الرومي الكردي
الشهرزوري في مدحه
قدس سرهما على وجه
التبرك والاسترشاد والتيمن
والاستشهاد (قصيدة)
كملت مسافة كعبة الآمال*

فوق قال الخلق أيضا من يستمر الهوى ولا تملك ان يحصل بهذا التأمل ذوق
حضيم و ... نفس من ... قدس الله روحه ... في ذلك الوقت هذا الفكر أيضا
و ... السالك الى ... ويعد ... ان ... الصور بتكرار لا اله الا الله
بالذات ... اله الا الله ... في القلب ويشتغل ... لا يتصل
له الا الله ... الآثار الاسماء والصفات العبد والمعبود ... الا كابرفي
في الم ... يكون الفكر في حقائق الاشياء والتوجه الى ... ساعات من الكفر (مصراع)
باشتغال ... الا ينبغي في هذا الحال الفكر في اسماء الله تعالى او
صفاته ... فيها ... ينبغي ان يسعد بالطريق المذكور ... قيل لم في هذه
الصورة في الخلق ... الى ... يجوز في الحق الحق كما قال خواجه بهاء الدين قدس سره
... كان ... الحق لا يبقى ... والاوفون
... وأيضا الطالب ... هذه الطائفة العلية التوجه الى المحو والفناء الذي هو مبدأ
... ومقام تجلي انوار الذات ولا ... الوجود في هذا المقام ولا شك ان ذكر الاسماء
والصفات ادنى من هذا المقام بمراتب ... وينبغي ان يجعل هذه الحقيقة الجامعة نصب عينيه
في الاسواق والتكلم والاكل ... وجميع الحالات ... حاضرة ولا يغفل عنها بالتوجه
الى الصور الجزئية بل ينبغي ان يرى جميع الاشياء ... ويجتهد ان يشاهدها في كل المحسوسات
والمتخيلات حتى يصل الى مرتبة يرى نفسه في جميع الاشياء ويشاهد الاشياء كلها مرآة الكمال
جماله ... الكل ... كما قيل (مصراع) ...
ولا ينبغي ان يغفل عن هذه المشاهدة في اوقات التكلم ... في قلبه في هذا الطريق
... في الظاهر ... ولا ... آخر كما قيل (شعر)

در باطنا ... وبظاهر كالاجنبي
لا ... في مشرق او مغرب

... اذا بلغ مرتبة الفرق بين الغائب
والاوان ولا يكون ... في هذا الوقت ان يتصرف في الآخر بصفة الجذبة
ويجوز الاجازة للارشاد ودعوة الخلق الى الحق لمن بلغ هذه المرتبة وينبغي للسالك ان يحفظ
نفسه عن الغضب مهما امكن فان الغضب يجعل ... الباطن خاليا عن نور المعنى فان وقع في
الغضب وظهر ... الكدر وضاعت بضاعة ... وصارت ضعيفة فليغتسل بالماء
البارد ... فانه يورث ... والا فالماء ... ويلبس ثوبا نظيفا ويصلي ركعتين
في مكان ... ويخلي نفسه بجذب النفس واخراجه مرات ويتوجه بعد ذلك بالطريق المذكور
ويتضرع في الظاهر ايضا عند حضرته الجامعة ويتوجه بكليته اليها ويتيقن ان هذه الحقيقة
الجامعة مظهر للذات وجميع الاسماء والصفات لا بمعنى ان الله تعالى يحل فيه تعالى عن ذلك علوا
كبيرا بل بمعنى انه كالصورة في المرآة فيكون هذا التضرع في الحقيقة عند الله تعالى (الشيخ عمر
الماتريدي قدس سره) هو من اصحاب الخواجه علاء الدين قدس سره وكان له قبول تام عنده ورآه
حضرة شيخنا وقال نقلا عنه ان مشائخ العراق ارسلوا قاصدا الى مشائخ خراسان وكتبوا الفاظا من

في اوساط الشهور كان
يرتعش من الوجد ويذوب
... على
... ذلك
وكان يستمع احيانا اسماع
الاشعار ويعرض له الوجد
من ذلك ولكن لما كان
كاملا في التمكين كان
يضبط نفسه دون ...
ويقول ان ابا الحسين
النوري كان سريع الوجد
وسيد الطائفة الجنيد
قاعد ... عند قول النوري
...
... الجنيد ... الجبال
تحسبها جامدة وهي تمر
مر السحاب فان الجنيد
كان في نهاية الاستقامة
والثبات ضبط نفسه ...
يخالف السنة ... وكان
تواضعه وانكساره ...
وجود هذه الكمالات على
مرتبة اذا دخل كلب بيته
كان يقول الهي من انا
حتى اتوسل اليك باوليائك
فارحمني بحق ... وقلت
هذا وكذلك اذا جاءه شخص
لطلب الحاجة كان يتقرب
به الى الله تعالى يجلس
بهذه الكمالات في محل
شيخه على مسند الارشاد
لهداية العباد وتوجه
الطالبون اليه من جميع
البلاد من الاقطاب

مصطلحات

[illegible]

كارآن سراى ساختنه آيه ان شا الله العزيز (بيت)

سر رشته بدست نيست ومن دست آموز ... چون سوى خودت كسى بس در آمد

(بيت) چون كه من زفراقت سردو آمده ام [illegible] دست كيرى كجا توا [illegible]

وعليك اعتمادى فى هذه الامنية ... در اول

محرم وتكبير ذل حاضر باشد ... كه در بابه

رود آنركرم همه بحضور ... بيشتر ازان

توانبود ورحمت ازان فزون ترصورت توانست وشفقت برفرومانده كان ازان وافرتر

تصور توان كرد ان شاء الله كه اين چند رقم كه رقعهٔ نيازاست وورق تشوير وبقلم

دهشت برياض خجلت نبت افتاد در ان حضرت ... ورقت القبول اين فرومانده

رادست آويزى توانند شود (شعر)

[illegible]

الامة ... ولما

بالجملة ... العالى

وانما اقسامه وبنسائه

وعظامه وبواله اتواله

ز من حياتى فى الالة العمر

ادم الورى بجماه تحت

ظلاله الى آخرها وفى القدس

سر يوم السبت الثانى

والعشرين من صفر بعد

الاشراق سنة اربعين

وماتين والف وهو قاعد

کنی و ابر [illegible] و الا [illegible] جمعهای آن نور [illegible] که [illegible] خواص
بنی آدمست تجربهٔ [illegible] انوار سبحانی [illegible] آثار [illegible] تمام خلق ارواح
[illegible] هواتی [illegible] سلالة من العنصر [illegible]
الکریم * [illegible] الموفق [illegible]
[illegible] الولایه [illegible] الاقاس
[illegible] دائرة الانتساب [illegible] علاء الحق والملة والدین [illegible]
الاسلام والمسلمین [illegible] بالصفات [illegible] حجاب [illegible]
[illegible] وجود [illegible] کار
[illegible] اللّه تعالی [illegible] جلاله [illegible] الایام [illegible]
سعادت جاودانی * و [illegible] اقبال [illegible] دارد * وهو [illegible] والقادر
علی القبول والاعطا (بیت)

خدای عزوجل این نور سعادت را * چو آفتاب بر ایوان آسمان دارد

صحیفهٔ تحیتی ارق من نسیم الاسحار * و رویهٔ مدحتی [illegible] نسیم الازهار * الی
اقصی غایات العبودیه ومدی نهایات العبودة * ازین حضیض نیاز * بدان ذروهٔ معارج
ناز * که مسند معالی و اعزاز ست تبلیغ می‌افتد (بیت)

الا یا نسیم الریح من ارض بابل * تحمل الی اهل الخیام سلامی

و عرصه میدان دبستان آستان که مخیم کروبی و روحانی * [illegible] و [illegible] و رمانی *
که [illegible] اعتصام حبل متین انما [illegible] * آن در دمان آفتاب اسمانست * که مخیم هدایة سرای
جهان در ظلمات ثلث ست (نظم)

بعاق هم [illegible] الدنیا و [illegible] * [illegible] علی صحیفة الایام [illegible]

مسکین غریب [illegible] بنده مخلص و محب مختص * که غریق بحار فراق * و حریق
نوائر اشتیاق است * آنچه که [illegible] داران عتبه است * و چهره تمنی زمین آن بارگاه که
[illegible] عرصهاست می‌ساید * و باستین مردهٔ گوهربار * و دامن چهره روزگار * حالة
آن سرکوی دولتکه موقف مباهات بختیاران * و مطاف کرامات نیک بختانست * که میرود
و [illegible] حسرة حاشیهٔ آن بساط مبارك که بوسه‌گاه طبقهٔ اهل الله ست می بوسد و در قبول
عذر مفارقت و تقاعد خدمت انبیاء و اولیاء صلوات الرحمن علیهم اجمعین وقدس ارواحهم
شفیع می‌آورد که * درین مدة تقصیر علی الدوام جوامع همت * و مجامع نهمت * بران
مقصور بوده است که بهرچه زودتر خویشتن را دران صف نعال جای ساخته‌آید * ولیکن
چون محول احوال * و مقدر آمال و آجال * حجاب موانع و نقاب تعذر در روی کار این
بیچاره می‌کشیده ست * و زنجیر تقدیر و سلسلهٔ مشیت در حرمان زندان هجران محبوس
میداشت * جز صبر و تسلیم روا نبوده ست (بیت)

کسی زچون و چرا دم نمی‌تواند زد * که نقشبند حوادث ورای چون و چراست

﴿ نظم ﴾

[illegible] من الا [illegible]
و [illegible] السالکین
[illegible] و من اعتزار
[illegible] الی [illegible]
[illegible] الی [illegible]
الی [illegible] لقاء [illegible]
[illegible]
الاخلاق [illegible]
و هدی جمیع الخلق [illegible]
[illegible] علی
[illegible] الذی [illegible]
[illegible] الدهر [illegible]
[illegible] الانام * [illegible]
الاولیاء [illegible] الکمال [illegible]
[illegible] و الکرم *
[illegible] کل فضیلة و [illegible] *
[illegible] الهدی [illegible] الدجی
[illegible]
[illegible] کالارض
[illegible] و [illegible]
و الشمس [illegible] و السماء
معالی * [illegible] الشریعة
معدن العرفان * عون
البریة منبع الافضال *
قطب الطریقة قدوة
الاوتاد * غوث الخلائق
رحلة الابدال [illegible] الانام
و قبلة الاسلام * صدر
العظام و مرجع الاشکال *
[illegible] الی الاولی [illegible]
[illegible] داع الی المولی
بصوت عال * محبوب
رب العالمین [illegible] *
[illegible] یا قدوة الامثال *

المدرسة الغيائية التي فيها حجرتي وارسل درويش أحمد فرسه الى منزله فلما دخلوا [illegible]
في الطريق جاء معنا الى الحجرة ولما جلسنا شرع درويش احمد في البكاء وقال انا [illegible]
أظهر الملامة والنكاية وقص القصة بتمامها وقال قد آذاني بكذا وكذا ولم يبق احد في مجلس
وعظي ونحو كثيرا في اثناء الكلام ثم قال كنت متحيرا في أمري غاية التحير [illegible]
واحد من الاكابر ان أمرا ما يتجلى من بعد ذلك وان كان هذا الامر [illegible]
بصيره وأحالني ذلك العزيز على حضرتك وانى [illegible]
قال حضرة شيخنا لقد أحسست في باطني الاضطراب بسماع قصته وتكدر [illegible]
قلبي لحاله ورأيت خاطري متوجها الى جانبه من غير اختيار وكان [illegible]
لا بأس احضر الى المسجد الفلاني واشتغل هناك بالوعظ وقل لا [illegible]
تكون زيادة في ريادة فقام الدرويش بطيب القلب وشرع في الوعظ في المسجد الذي أمرت
به اليه فاجتمع اليه الناس في ايام قلائل حتى صار [illegible] هذا المسجد [illegible] الى
مسجد آخر أوسع منه ثم وصل الى ان [illegible] الاجتماع والازدحام مرتبة [illegible] ينتقل الى المسجد
الجامع بالضرورة ثم زاد الازدحام وهجوم الخلق في المسجد الجامع حتى كان [illegible] مرات
رحمه الله من مجلس [illegible] وكان لا يبلغ صوته [illegible] الناس [illegible]
حتى احتيج [illegible] هذا الازدحام والكثرة الشيخ زين الدين الخافي [illegible]
عن مجلسه لكنه لم يجد شيئا ولم يجد نفعا ولم [illegible] بل ازداد الازدحام والكثرة
في مجلس الدرويش فاشتهر بين الناس ان الامام التركستاني عارض الشيخ زين الدين الخافي
وغلبه وكانت بعد ذلك في هراة يشار اليه بالبنان وكان [illegible] مريدو الشيخ زين الدين
الخافي كانوا يقولون هذا الذي أيد الدرويش وروج مجلسه وقال حضرة شيخنا أول [illegible]
صدرت مني في عنفوان شبابي هي هذه المعارضة التي كانت مع الشيخ زين الدين الخافي
وغلبته فيها وقال كانت طريقتي وسيرتي من صغري على هذا المنوال لم يغلب على احد
بالمقابلة والعناد وقال قال السلطان ميرزا ابو سعيد رأيت في المنام مائة من الاولياء
يقولون ان للخواجه عبيد الله قوة كثيرة لا يمكن احدا معاندته ومقابلته واذا كان هو على
طرف يكون الامر على مراده وقال لقد رأى رؤيا صادقة فاني لا اعلم من صغر سني أنه
يقابلني احد الا كان مغلوبا ولم يروج أمره ولا مجال لاحد في [illegible] مريدي خواجه
عبد الخالق فانهم هم الغالبون البتة بإذن الله تعالى وعونه فان حزب الله هم الغالبون
وكان حضرة شيخنا قوي الاعتقاد وكثير الاستحسان لوعظ درويش احمد وقال كان قلبي
كثير الميلان الى وعظه وقد كان يتكلم كثيرا بكلام حسن دقيق وكان مجلس وعظه حقيقا
بان يحضر فيه امثال الشيخ ابي حفص الحداد وابي عثمان الحيري وكان يقول احيانا كان
ينبغي ان يحضر في مجلسه ابو القاسم الجنيد والشيخ أبو بكر الشبلي ليسمعا منه الحقايق
الرفيعة تكلم يوما في مجلس الوعظ بكلام رفيع دقيق ففطن ان بعض المنكرين في المجلس يقول
ما كان ينبغي ان يتكلم بامثال هذا الكلام في مجلس العوام بل الاليق التكلم على قدر عقول
الانام فقال في الحال انك لا تفهم دقايق كلام هذه الطائفة لدناءتك وغباوتك فمن اين علمت ان

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ ولي الله
[illegible]
[illegible]
الشيخ عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
ابن الشيخ ولي الله الدهلوي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عن والده [illegible] في أيام
[illegible]
الشيخ شاه [illegible]
[illegible] بصحبته والده [illegible]
[illegible] بالشيخ المذكور
بالشيخ محمد زبير قدس سره
[illegible] كان له استغراق
دائم بحيث لم يكن له شعور
عن أوقات الصلاة بل كان
ينبهه الناس بذلك وكانت
حرارة نسبته الباطنية على
حد اذا التفت الى مائة
رجل مرة واحدة كانوا
يغيبون عن انفسهم فكان
في خدمته وصحبته اثنتي
عشرة سنة بالرياضات

جاءت سليمان يوم العرض قبرة ۞ يأتي برجل جراد كان في فيها

ترنمت بلطيف القول واعتذرت ۞ ان الهدايا على مقدار مهديها

بيت هديه مور مکن انکار که ناسخى ۞ تحفه مور بود سوى سليمان آورد

حاليا درين نياز آستانه بى نيازى ملاذ نياز بردی نالنده باشد که بحکم العبد واحد

ازين سوى درى بکشايند واز ان جانب اشارتى آيد که (ادخلوا) ضعف دور عنود وتوالى وسوالى

عوردوانه باز آکه زانبار هميشه دانشت (ابيات)

شود سبب سرم آيادرين جهان ايم ۞ که باز بازدمى شاد مانه بنشينم

بگوش دل خبر دلکشاى توشنوم ۞ بچشم دل رخ راحت فزاى تو بينم

اگرچه درخور تو نيستم قبولم کن ۞ اگر بدم ورکه نيك خون کنانيم

خدام آن حضرت وملازمان آنجناب بالتخصيص حضرت علاوه خواجه عبد الله الخصوص

خواجهٔ نيك بخت مقبول آن حضرت خواجه کاتور سلمه الله تحيه أهل بيت از خلاصه

دعاء ومحبت قبول فرمايند وآرزومندى زياده از ان دانند که تحرير بيان آن توان کرد

بيت ولو جرع الايام كأس فراقنا ۞ لاصبحت الآفاق شهب الذوائب

في غرة محرم سنة اثنين وعشرين وثمانمائة تسويد اين ارقام باتمام بطويل انجاميد وسياقت

اين نياز نامه مستدعى کثرت بود وليکن غم زدگان فراق وماتم رسيده کان اشتياق را معذور

بايد داشت بيت

نه چندان آرزومندم که وصفش در بيان آيد ۞ وگر صد نامه بنويسم حکايت بيش از ان آيد

همواره سده عاليه مقصد ارباب سعادت باد بمنه وجوده

قال حضرة شيخنا كان للشيخ زين الدين الخافي عليه الرحمة اهتمام تام في حق درويش أحمد

في مبادى حاله وكان يصرف خاطره الى ترويج امره وقبوله وقاله ونصبه واعطاه مقصورة

جامع هراة واقام بالبلد لاجله بضع عشرة أيام وحضر مجلسه ورغب الناس في سماع وعظه

وبالغ في الاهتمام بجمعية مجلسه وامر الناس بيعته ومجالسته وأنسه ثم تأذى منه بعد زمان

غاية التأذى حتى كفره ونفر الناس عن مجلسه ومنعهم منعا بليغا وأعرض عنه بخاطره

بالكلية وذلك ان درويش أحمد كان ينشد اشعار السيد قاسم التبريزي المشعرة بالتوحيد الوجودى

فوق المنبر ويأمر المطربين أخيرا ان ينشدوها ويغنوا بها وكان الشيخ يمنعه عن ذلك وهو

لا يمتنع بل يستمر على ماهنالك فكان من تلك الحيثية متألم القلب حتى آل الامر الى ان لم يبق

في مجلسه غير سبعة او ثمانية أنفار * قال حضرة شيخنا كان وقوع هذه الواقعة حين ذهابي

الى طرف حصار الاقاة مولانا يعقوب الچرخي قدس سره ولما قدمت هراة وسمعت هذه

الواقعة صرت مهموم الخاطر جدا وما كان اذ ذاك بيني وبين درويش أحمد زيادة معرفة فبينا

انا ماش في سوق الملك يوما من الايام اذ لقيني درويش أحمد فوق الجسر ولما رآني

رمى نفسه من فرسه وقال كنت خرجت بنية زيارتكم ومرادى ان نذهب الى حجرتكم

وان أعرض المرقلبي على حضرتكم وكان مفتاح باب الحجرة في يد مولانا سعد الدين

الكاشغرى فقلت في نفسي عسى ان نلقاه في الطريق فتوجهت مع درويش احد نحو

على هيئة الاحتشاد معتبرا

في مشاهدة جمال المولى

رحمة الله عليه رحمة واسعة

وتاريخ وفاته نور الله

مضجعه وغيره أيضا مما

أنشده بالفارسية (جامع

الكمالات الظاهرية

والباطنية واقف أسرار

الطريقة والحقيقة مظهر

العناية الالهية حافظ

حدود الشريعة على وفق

القرآن المجيد مولانا الشيخ

أبو سعيد بن الشيخ الصفي

القدر بن الشيخ عزيز القدر

بن الشيخ محمد عيسى بن

الشيخ سيف الدين بن الشيخ

محمد معصوم بن الامام

الرباني المجدد والمنور

للالف الثاني قدس سرهم

ولادته ثاني ذي القعدة

سنة ست وتسعين ومائة

وألف في بلدة مصطفى

آباد من أعمال رامپور

وكانت آثار الرشد والسعادة

وانوار الولاية والهداية

لائحة من جبينه في صغر

سنه بحيث لم ير أحد

في اللهو واللعب على

ماهو عادة الصبيان حفظ

القرآن في سن احدى

عشرة سنة وتعلم التجويد

عن القارى نسيم عليه

الرحمة وكان جيد القراءة

حسن الصوت مراعيا

[illegible]

وجود الموجودات [illegible] في ذلك [illegible]

الكائنات [illegible]

[illegible] في كونه وجود جميع الممكنات [illegible] عن [illegible]

الفقير [illegible] وكان [illegible] الوجود [illegible] وكان العرفي [illegible]

هذا الفقير في هذا [illegible] والسراج ان ذات الحق سبحانه لم يكن [illegible]

[illegible] الاولين [illegible]

من هذا [illegible] في [illegible]

الاسلام خواجه عبدالله الانصاري قدس سره في [illegible]

ان لا يكون في البين [illegible] وكتب [illegible] في آخر [illegible]

عشقم كه درد وكون مقام [illegible] * [illegible]

زابر وتيره هردو جهان صيد كرد دام * [illegible]

چون آفتاب در رخ هر ذره ظاهرم * از غايت ظهور [illegible]

كويم بهر زبان وبهر كوش بشنوم * [illegible]

ترجمة وانى عشق [illegible] مكان [illegible] * وعن رؤيته الخلق [illegible]

وصدت الورى من غمزعين وحاجب * وما [illegible] الالفة [illegible]

ظهرت كشمس في جلا كل ذرة * [illegible] غاية الاجلاء خفيت [illegible]

واصغ [illegible] ان اقول بألسن * ولا شيء [illegible] الا [illegible]

(حضرة الامير السيد الشريف الجرجاني قدس سره) كان من جملة المطورين والمقبولين عند حضرة الخواجه علاء الدين العطار قدس سره وذكر مولانا العارف الجامي قدس سره السامي في نفحات الانس انه سمع هذا الفقير من بعض الاكابر ان قدوة العلماء المحققين واسوة الكبراء المدققين صاحب التصانيف الفائقة والتحقيقات الرائقة السيد الشريف الجرجاني

[illegible] الارشاد [illegible] بكمال التعظيم [illegible] المشايخ الآن مثل الشيخ غلام علي فالتحق بصحبته فاستقبله الشيخ بالتعظيم والتكريم واشار اليه بان يجلس في مسند ارشاده فقال ما جئت لهذا بل جئت للاستفادة والخدمة فتلقاه بالقبول واظهرله التفاتا

٨ يعني تقدمت بارادة العبودية ارادة الحق اياها فان ارادة الحق تابعة لعلمه وعلمه تابع للمعلوم وهو هنا ارادة العبد منه عفي عنه

الخاطر بحكم ... الذين لا يفهمون المرام من الكلام ولعل في هذا المجلس اناس يصدر
منهم هذا الكلام من أنفسهم ... ولا ينبغي ان يخرج الكلام ... [illegible]
وقال ... [illegible] ... الناس وكلام ... [illegible]
[illegible]
هذا الكلام ... [illegible] ... لان الكلام انما يصدر على حسب استعداد الحاضرين
في المجلس ... [illegible] ... الكلام ولا ... الاختيار فيه وقال ... في مجلس
يصدر عنه كلام في غاية الدقة واللطافة ... الكلام وان ... من استعداداتهم
... [illegible] ... حقائق ... والمعارف اللاريبية
... [illegible] ... وكرهنا الكلام وتجاوز الحد في
الاعتذار ... في هذا الباب ... فقلت في نفسي ...
... [illegible] ... ان هذا الكلام ... على ان يكون في هذا المجلس
بعض خواص ... بحسب استعدادهم ... [illegible] ... فان لم يكن
... [illegible] ... من أهل المجلس لم تقدر ان تتكلم بها * وكانت لي في هذا اليوم ...
ضرورة الجيب فجعلت رأسي في جيبي ووضعت مسبحتي على أذني وحبست نفسي وقلت
ان لا استمع كلامك فانظر كيف تقدر على الكلام في العارف ... في الحال ... عليه مجارى
الكلام وكلما اجتهد في التكلم لم يقدر أصلا * فعلم ان هذا الحصر حصل من ابن قادري
من ... فانه ... طريق الكلام على نفسي وجعل ... فلم يجد بدا من
ان ... عن المنبر فنزل واخذت منه ... بين الناس ... وقال حضرة شيخنا كان
درويش أحمد ... في الوعظ غاية الجسارة وكان يقول في وعظه ان طائفة من الموالي
يؤدون الصلاة تمام الجماعة بحيث لا يتحملون انتظار تسليم الامام ويخرجون من المسجد
بكمال الاضطراب ويلبسون ثيابهم ... ويذهبون الى باب علايكه وفيروز شاه مثل
الكلاب ثم قال استغفر الله استغفر الله اخطأت في تشبيههم بالكلاب ماذا أقول يوم القيامة اذا
سألني الله سبحانه وتعالى أنك لم اطلقت اسم الكلاب التي لم يعصين الله قط في طول اعمارها على جماعة
العصاة بل هم في الحقيقة ذباب في حوالى الكلاب فان الكلاب امثال علايكه وفيروز شاه
وامثالهما فان فيهم القوة السبعية التي هي للكلاب وليست تلك القوة لهؤلاء الجماعة فلا
يصح التشبيه لهم بالكلاب بل هم اجتمعوا اجتماع الذباب حول ما جمعته تلك الطائفة
بقوتهم السبعية من الجيف والنجاسات وقال حضرة شيخنا قال درويش أحمد في مجلس وعظه
يوما اريد ان اترك الوعظ بعد حين فان المداومة على الوعظ ينبغي لاحد النوعين من الناس
احدهما ان يكون متخلصا عن مكايد النفس الامارة بالسوء بحيث لم يبق فيه أثر من آثار النفس
ودواعيها بسبب شدة تمسكه بالشريعة الغراء وورعه وتقواه ولا يكون الباعث على وعظه
الرعونة وحظ النفس وجلب النفع بل يكون مقصوده ومطمح نظره في وعظه محض
الحقانية والشفقة على الخلق وثانيهما ان لا يكون له شغل بالآخرة وبالحق تعالى ولا يكون له
فكر تهيئة اسباب الآخرة بل يكون متوجها الى الخلق دائما ويكون مراده استيفاء الحظوظ

العاجلة

[illegible]
الشافعية ... يوم الصيام
... الامام ... [illegible]
الطاهر ... [illegible]
... الشيخ ... [illegible]
[illegible]
بالاجازة والخلافة في ايام
قلائل وأجلسه في مسند
الارشاد ... [illegible]
قام ... الامام واجتمع
لديه خلق كثير حتى ابلغه
أربعين الف رجل في ذلك
الاطراف ... في صحبته
... الوجد والشوق
والصيحات والاضطراب
والزعقات ولما كانت هذه
الامور مخالفة للطريقة
المجددية ولازمة الزوال
والارتفاع ... طريقة
المجددية حصول الاطمئنان
والسكينة والوقار والتواضع
والانكسار ودوام الحضور
والاعتبار على ما عليه
الصحابة الكرام في صحبة
... الانام حيث كان
... في تلاوة القرآن
وحضورهم في الصلاة
على وجه الاحسان و...
الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والعصيان
ولا يتعاطاها كل زمار
ورقاص ولا ينالها
الا الخواص كان يلوح له
أن المقامات المجددية

[illegible]

... أبا سعيد (...) رآني قال يا مولانا أنت في غاية الطاعة أما آن لك أن تخلص من هذه الطاعة والزهد فحصل لي كراهة من هذا الكلام وثقل على قلبي فلما حكيت عند حضرة الخواجه علاء الدين قال هو أيضا عين هذه العبارة لكن لم تحصل لي من كلام حضرة الخواجه ثقل وكراهة بل ارتفعت الكراهة والثقل الأول حصلتا ولما عرفت مقصوده من هذا الكلام فالتزمت صحبته وملازمته بتوفيق الله سبحانه وتعالى . نقل عن بعض الأكابر أنه قال كنت يوما قاعدا عند مولانا نظام الدين فمرت جارية مليحة من جواريه من قدامه فهممت فخطر في قلبي أنه هل يتصرف حضرة مولانا في هذه الجارية بملك اليمين أم لا فقال لي في الحال لا ينبغي أن تلوث قلبك بأمثال هذه الأشياء فإن أهل الحق يحسون بإذن الله ما يمر على خواطر الناس والله

[illegible] ... وكتب في آخرها سطورا في مدحها وهي مسطورة في آخرها وهذه الرسالة الآن دستور العمل بين الطالبين في الطريقة المجددية المظهرية السعيدية ولا بد منها للطالبين وقدم بها بعض الأكابر في مكة المكرمة ولما

رحمه الله كان من هذا [illegible] من سادات اصحاب حضرة الخواجه علاء الدين العطار قدس

سره وكان له [illegible] وكان يقول [illegible]

[illegible] الى [illegible] الدين [illegible] كان [illegible] ومعارفه . الله

[illegible] الخواجه علاء الدين العطار قدس سره [illegible]

[illegible] وكان السيد الشريف [illegible]

[illegible] الدين [illegible]

[illegible] وكان [illegible]

[illegible]

[illegible] وكان مولانا بهاء الدين [illegible]

[illegible] هذا الطعام [illegible]

مافهذه التكلفات للدراويش في السحور وكيف ينبغي التكلف بامثال هذه فاشرف حضرة

الخواجه على ما جرى على ضميره وقال يا مولانا نظام الدين كل الطعام كيف ما شئت فان الطعام

لا يضر ان كان من الوجه الحلال وامر حضرة الخواجه علاء الدين قدس سره السيد الشريف ان

يصحب مولانا نظام الدين [illegible] وشرع السيد في ملازمته [illegible] وقال حضرة شيخنا قال

مولانا نظام الدين الخاموش [illegible] وصل السيد الشريف الجرجاني الى صحبة حضرة الخواجه

علاء الدين وقبله حضرة الخواجه [illegible] طلب السيد [illegible] من اصحابه لتحصيل الاهلية

في صحبته [illegible] والمناسبة لاهل هذه النسبة فاشار اليه حضرة الخواجه بصحبتي فكان يحضر

عندي بعد فراغه من الدرس ويقعد على الصمت والسكوت ولما كان يوما من الايام قاعدا

عندي مراقبا ظهر [illegible] اثر عدم الشعور والاضطراب حتى سقطت عمامته عن رأسه فاخذت

ووضعت عمامته على رأسه فلما صحى سألته عن سبب ذهوله وعدم شعوره فقال قد كنت

من مدة مديدة متمنيا لان يكون لوح مدركتي طاهرا من النقوش العلمية ولو مقدار ساعة

[illegible] وان يتخلص قلبي من ذكر المعلومات ولو مدة يسيرة فظهر هذا التمني في تلك الساعة

ببركة هذه الصحبة الشريفة فقدرا على الذهول وعدم الشعور من غاية ذوق هذا المعنى ولذته وصدر

عني اساءة الادب وكان السيد الشريف قدس سره يرسل المكاتيب الى حضرة الخواجه علاء الدين

العطار قدس سره في اوقات مفارقته واوان مهاجرته ومن جملة مكاتيبه هذان المكتوبان نوردهما

للتبرك والتيمن (المكتوب الاول) جعل الله سبحانه وتعالى ظل حضرة معدن الارشاد قطب

الاقطاب محرم حظيرة قدس رب الارباب سلطان المحققين برهان المدققين * واقف

الاسرار * قدوة الاخيار مرشد الخلائق موضح الطرائق ظل الله على العالمين مرجع

الطلاب والمسترشدين أعلى الله امره وشأنه * ممدودا ومبسوطا على رؤس كافة الانام

* الى يوم القيام * ورجائي من سعادة استلام الاقدام السنية * وشرف ملازمة العتبة العلية على

أحسن الاحوال لكون هذه الضراعة مرفوعة عن المقام المعلوم * ومستظهرة بعين التفات خاطر

ذلك الجناب الطاهر الحائز لخاصية الكيمياء قوي ومجزوم وسائر الاحوال الظاهرية

والباطنية موجبة للحمد والثناء والاعتصام الكلي بكرم الاعزة العميم والتمسك بعروة

كثيرا وكان شيخه الاول
الشيخ [illegible]
في ذلك الوقت وكثيرا
ما كان [illegible]
[illegible]
الشيخ كان [illegible]
الارشاد [illegible]
[illegible]
[illegible] حضرة الشيخ [illegible]
[illegible] الامام [illegible] قدس
سره في [illegible] ان
السالك اذا لم يجد رشده عند
شيخ [illegible] شيخ آخر ينبغي
له ان يذهب الى [illegible] من غير
انكار على شيخه الاول واخذ
ذلك [illegible] بهاء
الدين قدس سره وقال انه
أخذ في ذلك [illegible] علماء
بخارا وكان صاحب
التوجه [illegible] الاعتقاد
وكثير [illegible] شيخه الاول
وقال كان [illegible] كدورة على
أولا ولكن [illegible] الى
[illegible] زالت كدورته
بالتمام والحمد لله على
ذلك ثم شرفه الشيخ
بالاجازة والخلافة في
السلاسل الثلاث النقشبندية
والقادرية والجشتية
بعد كونه في صحبته شهورا
واحال عليه [illegible] مريديه
وأخذ عنه التوجه كبار
اصحابه مثل مولانا خالد
الرومي والسيد اسمعيل
المدني وكثيرا ما كان يقول

[illegible]

ولا يخفى ان صاحب هذه الرائقة هو شيخ الاسلام [illegible] عصام الدين [illegible]

والتهمة التي أتهم بها مولانا نظام الدين [illegible] فانه كان مشهورا
بقراءة الدعوات والعزائم وتسخير الجن وكان [illegible] بالسلطان
فنسبه بعض أرباب [illegible] الى [illegible] بعض أهل الحرم [illegible]
منع السلطان ميرزا الغ بك [illegible] شيخ الاسلام [illegible] هذه السعادة
و[illegible] الى حضرة مولانا نظام الدين [illegible] القاصدون
عند السلطان مكشوف الرأس [illegible] ولا على دابة خلف القاصد [illegible]
مراقبا قربه السلطان فلم يلتفت اليه ولم [illegible] السلطان الاستنطاق وشرع في
العتاب قال له مولانا ان جواب هذه الكلمات كلمة واحدة وهي أني أقول ان صدقتم
فيها والا فأمر بالاهلاك وافعل ما شئت فتأثر السلطان من هذا الكلام وقام وقال خلوا
سبيله * قال حضرة شيخنا قدس سره ان ميرزا الغ بك بعد صدور هذه الاساءة عند كبير

[illegible]

[illegible] هذه [illegible] والمعارف
[illegible] كسب
التعب والانانية [illegible]
فكل من حصل في صحبته
تلك الحالات فهو [illegible]
والا فهو شيخ على الطريقة
ويلحق به الصار بالمشايخ
الكبار والعجب من الذين
يشينون الطريقة ويزعمون
انهم اصحاب ارشاد هداهم

سبحانه وتعالى [illegible] من اهل الحق بالمسألة مرة والله ما [illegible] [illegible]
[illegible] بجماعة من [illegible] والحال والهوا [illegible] [illegible] الاحكام
[illegible] مسالك الرجوع والفنا [illegible] [illegible]
[illegible] على [illegible] [illegible] آنه قال [illegible]
مولانا [illegible] مولانا نظام الدين [illegible]
في [illegible] من اوصاف [illegible] والاخلاق [illegible]
اللائقة [illegible] [illegible]
الاوصاف والاحوال كان يقول [illegible] وقال حضرة شيخنا
قال حضرة مولانا يوما ان من طريقة آخر من اجداد قدس الله ارواحهم المسرة [illegible]
ماذا حضر عندهم شخص ينظرون ماذا يقع في خاطرهم بعد حضوره فلا [illegible] في [illegible]
يحكمون بأنه وصف هذا الشخص ولما ظهر فيهم اطراق الانعكاس [illegible] بانه [illegible]
لما كانت مصفاة عن نقوش الغير والسوى بسبب كمال صفائها لا يناسب [illegible] ما ظهر فيها [illegible]
كان الظاهر فيهم ما يتعلق بالايمان والاسلام من الصلاة والصوم وتحصيل العلوم الدينية
يقولون لها نسبة الاسلام ونسبة الرياضة [illegible] [illegible] المحبة والعشق يقولون
ظهرت نسبة الجذبة . وقال حضرة شيخنا كان مولانا نظام الدين [illegible] في [illegible] ما تشكل
وكنت في خدمته متصلا [illegible] ما قاعدا عنده يوما من الايام [illegible] يقول
آه آه ظهرت نسبة الثقل وسمى شخصا من اعيان [illegible] وقال اظن انه يحضر [illegible] فاخذ يقول
سبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله فحضر الشخص المذكور [illegible] يسيرة [illegible] لا [illegible]
[illegible] فحبات [illegible] قبل قدومك واخبرت بمجيئك وقال حضرة شيخنا [illegible] مولانا
تسعين سنة وكان في آخر حياته اذا حضر عنده من ايس في صحبته او كان ممن لا يحب [illegible]
[illegible] كان يقول حين وقعت عينه عليه من بعيد يحضر عندنا فلان ثقيل يكاد يهلكني [illegible]
اذهبوا اليه وارجعوه باقامة عذر ما * وكنت مرة قاعدا عنده فجاء شخص من أهل شاش
يسمى بالشيخ سراج فلما استقر في المجلس ووقع نظر مولانا على وجهه ورأى آثار الرياضة في بشرته
أعجبه ذلك وأكثر من قول الحمد لله الحمد لله واظهر البهجة والسرور وكنت اعرف هذا الشيخ
سراجا كان رجلا معجبا بنفسه ومنكرا للاولياء ولو كانت له رياضة في الظاهر لكنه لم يكن
معتقدا في أحد غيره وكان بعض الناس يقول انه يشتم اكابر الدين فكلما كان مولانا يقول
الحمد لله كنت اقول في نفسي سيصير حاله معلوما فلم يلبث الا قليلا اذ قال له مولانا قم عني قم عني
وطرده عن المجلس بكمال السرعة وتمام الزجر * وقال حضرة شيخنا وقع مرة لمولانا
وجع البطن واظهر التوجع والتألم كثيرا فصار معلوما بعد التفحص ان ولده اكل السويق
مع تفاح غير ناضج * وقال حضرة شيخنا جاءني مرة شخص وقال ان حضرة مولانا صار
مريضا وكان ضيفنا في منزلنا بتاشكند فجئت عنده مسرعا فرأيته قد استولى عليه البرد واوقدوا
النار حوله وألبسوه لبسة كثيرة وغطوه باللحاف والقوا فوقه اناسا كثيرة وهو يرتعد ويتموج
كمن عرضته الحمى الباردة لا يمكن ارتعاده بوجه من الوجوه فصرت مغموما من مشاهدة

هذا

مرض الرحمن [illegible] الله
الدهلوي قدس سره [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]
الكلام [illegible] رسالة
مولانا الشيخ عبد الاحد
ابن الشيخ ابي سعيد قدس سره
[illegible] والحمد
والصلوات فليعلم ان
المقامات والاصطلاحات
التي قررها الامام الرباني
المجدد للالف الثاني قدس
سره أظهر في كل درجة
منها كيفيات وانوار
وحالات واسرار واشياء
[illegible] الاشتباه
[illegible]
[illegible] المقامات [illegible]
من مقام التوبة الى مقام
الرضا حاصلة في باطن
السالك ولازمة فيه [illegible]
الفائضة من هذه الطريقة
ويحصل في سير لطائف
عالم الامر أنواع الكيفيات
ويحصل في سير اللطيفة
القالبية اعني مراقبة الاحدية
الصرفة ومراقبة المعية
الغيبة والاستغراق وقطع
التعلقات والمقتضيات
الطبيعية وغيرها ويحصل
في سير لطيفة النفس الذي
تستعمل فيه مراقبة الاقربية

[illegible]

روح الخواجه محمد بن علی قدس سره لانه قال مولانا نظام الدين [illegible] فقال [illegible]
الخواجه اذا كانت عناية الحق سبحانه وتعالى [illegible] حال [illegible]
الالتفات الكثير فی حق مولانا [illegible] وارتفع [illegible]
حضرة شيخنا انه قدس مولانا نظام الدين الى ولاية [illegible]
فی اكثر الاوقات [illegible] مولانا زاده [illegible] اولادا [illegible]
فأخذت فی ذهنی ان احصل له [illegible]
فقال له مولانا زاده على سبيل الملاطفة والمطايبة ان الخواجه قد اشتغل [illegible]
سماع هذا الكلام ظهر التغير [illegible]
النسبة ثم شرع يحكى انه عرض مرض قوى لخواجه حسام الدين [illegible]
فيه حتى اشرف على الموت فجاء أولاده الى وتضرعوا [illegible]
فرأيت انه قد حان أجله فوقفت فی تحمل مرضه فتجاوز أولاده عن الحد فی التضرع
والابتهال وبالغوا فی الابرام والالحاح وجعلونی ملجأ فابت نفسی [illegible] خاطری اليه واخذته
فی ضمن حياتی وادخلته فی نسبتی فصح وقام ثم وقعت على بعد مدة واقعة عظيمة حتى شدوا

[illegible]
ارسلته قبل هذا [illegible]
عديدة فی [illegible]
تركات جديدة [illegible]
عدم قدركم الصحيح [illegible]
فان الصحة [illegible]
بحسب الظاهر وباسفا
على أخركم هذا القدر
(مصراع)
وقد مال اللاح الى المطالة*

من الانكسار والتشويش وقتله في هذا الاثناء ولده عبد اللطيف ❊ وقال حضرة شيخنا
كان مولانا نظام قوي طاقة القوة فلعله ساوى شخص وتأثر منه ودفعه فلصق في الجدار خطا
واحدا فاتت تلك الشخص من زمانه ❊ ونقل مولانا محمد الروجي من كبار اصحاب مولانا
سعد الدين الكاشغري قدس سره عن شيخه مولانا سعد الدين الكاشغري انه قال كنت يوما
قاعدا عند مولانا نظام الدين عليه الرحمة فشكى اليه مولانا سعد الدين اور وكان من العلماء
المحققين ومن جملة المحاسبين لمولانا نظام الدين واحدا من طلبة العلوم وقال انه عديم
الادب خليع الحياء يتوغل في غيبتكم وانكاركم دائما وأكثر الشكاية حتى تغير قلب مولانا
واتفق ان ظهر ذلك الطالب المنكر في هذا الحال فاشار اليه مولانا سعد الدين اور وقال هو هذا
الطالب المنكر فمر من امامهم بلا التفات ولا رعاية أدب فاستولى الغضب على مولانا وسقط
نقش صورة قبر على الجدار فسقط ذلك الطالب في الحال مغشيا عليه وحمل مولانا
فقام وأسرع الناس الى هذا الحادث فرأوه انه قد أسرعت روحه الى مرقده ومضى به
وقال حضرة شيخنا كان مولانا نظام الدين قاعدا يوما في مقسم الماء للوضوء فاتفق
أن شخصا سد طريق ماء شخص من الزارعين فجاء ذلك الشخص مسرعا ورأى مولانا
نظام الدين قاعدا في مقسم الماء فظن انه هو الذي سد الماء فجاء بشدة الغضب من ورائه وأدخل
في الماء رأسه من غير تأمل وملاحظة وانغط مولانا في الماء ودخل رأسه تحته ووقع ذلك
الشخص من ساعته ميتا في ساحل النهر وقال له مرة واحد من مخلصيه اني اريد ان احمل لمولانا
بستانا ثم جاء بعد مدة وقال الالتماس الى ان تشرف فجاء به الى البستان وكان امسك حائطا واحدا
فتقدم وحمل نصفه لاجل مولانا ولم يهتم فيه كثير الاهتمام وجعل نصفه الآخر لنفسه وقد
اهتم فيه اهتماما كثيرا من تعمير الاشجار النضرة ورأى نصفه الذي جعله لنفسه أخضر وأزهى
مما جعله لاجله ظهر من باطن مولانا صوت يدوي مثل ولم ينقطع ذلك الصوت اصلا حتى
نظر الى اشجار كثيرة ثم سقط هذا الشخص مرة واحدة ومات ❊ وحكى حضرة شيخنا انه لما قبل
حضرة الخواجه علاء الدين العلامة السيد الشريف وصحب السيد مولانا نظام الدين
بموجب اشارته كان عرض بعض ارباب الغرض على حضرة الخواجه علاء الدين ان مولانا
نظام الدين داعية المشيخة والاستقلال وتكلم في هذا الباب كثيرا فاوجب الكدورة لخاطر
الخواجه وتشويش قلبه ورأيه من حضرة مولانا ولما تكررت تلك النميمة والسعاية وبلغ
تألم خاطره الغاية والنهاية طلب حضرة مولانا الى حضوره وأراد ان يتصرف فيه بنوع
تصرف وكان حضرة الخواجه وقتئذ في صغانيان ومولانا في سمرقند ولما بلغه امر حضرة
الخواجه توجه مولانا من غير توقف ورافقه السيد الشريف وكان مولانا على حمار والسيد
على بغلة فعرض المرض لبغلة السيد في الطريق بسبب الاكثار من أكل الشعير وبقيت عن
المشي وكانت بحيث لايمكن ركوبها مطلقا فتوقفا عن السير فاركب حضرة مولانا السيد
الشريف على مركبه وركب نفسه على بغلة السيد لكونه خفيف الجسم ضعيف البنية
نحيف البدن فشفيت البغلة في الحال فلما شاهد السيد هذا الحال اهدى اليه البغلة فدخل
مولانا صغانيان فبلغ بعض اصحاب الغرض حضرة الخواجه هذه الصورة ايضا وقال

الله سبحانه الى رضاه
والاشتياق لقائه آمين الحمد لله
ان الولوي بشارة انه
صاحب واخلاصه انا
سند صاحب ... الله
وحملهم سبب الاشاعة
الطريقة فحصلوا ...
تامة لهذه المقامات ورزق
الله سبحانه وتعالى ...
الاسرة ... الاستقامة
واتباع السنة وصحبة المشايخ
والترك والايثار والياس
عن الخلق والالتجاء الى الحق
سبحانه وامثاله ...
هذه الحالات ... وجميع
احوالي وها انا اكتب
والقصد ... ما يكتبه
المشايخ في تحرير الاجازات
من كلام الاساطين فأقول ان
... من يدي
والبيعة اياهم التي هي
اقوى ذرائع السعادات
والنجاة ... بارك
الله فيهم بشرط الاعراض
عن أهل الدنيا والتعود
على باب الحق مكسور
الرجل بتصديق وكد
الكريم المطلق وهم اركان
طريقتي وما حصل نوجهاتي
في طول عمري اللهم وفقني
واياهم لرضائك ومرضات
حبيبك صلى الله عليه وسلم
واجعل آخرنا خيرا من
الاولى آمين آمين آمين (وهذا

[illegible]

تذكر في أوقات المرض ولا يبقى [illegible] ولا تحصل [illegible] حتى [illegible]
تفرقة الخاطر [illegible] المقصود [illegible] حضرة مولانا سعد الدين الكاشغري
قدس سره) اشتغل في أوائل حاله [illegible] وجمع الكتب [illegible]
[illegible] هذا [illegible] عن الخلق ولما [illegible] الطريقة [illegible] مولانا
نظام الدين [illegible] قال حضرة خواجه كلان ابن مولانا سعد الدين قال
والدي الماجد لما كنت ابن سبع سنين تقريبا أخذني والدي في ناقته في السفر وكان مشغولا
بالتجارة دائما وكان يسافر في الأطراف والجوانب [illegible] وكان في هذا السفر
الذي أخذني معه غلام في غاية الجمال وكان [illegible] على علاقة [illegible] وكنت
معه ليلة في حان وبت معه في محل واحد فلما انطفى السراج ونام الأنام خطر لي أن أمسك يده
وأمسحها بعيني فانشقت زاوية من البيت قبل أن أمد إليه يدي ودخل منها رجل مهيب في يده
شمع كبير منور ونظر إلي جانبي ومر بي مسرعا وانشقت زاوية أخرى من البيت فخرج منها وغاب
فتغير علي الحال وصرت بعد ذلك متنبها ولم يبق في أثر من تلك العلاقة * وقال خواجه كلان

[illegible]
أعمال [illegible] إلى
أرض الحجاز [illegible]
الشيخ [illegible] الباجوري
[illegible] الرضا وأنه [illegible]
خليفة الشيخ عبد الله
الدهلوي من جدة وكان
[illegible] شيخ الحرم [illegible]
وقبره في المعلى وراء قبة
سيدنا عبد الرحمن ابن أبي
بكر الصديق رضي الله
عنهما ولما دخل مكة المكرمة
استقبله [illegible] البلدة المكرمة

[illegible] كان الخواجه [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible] هذا [illegible]

[illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible] أحسست [illegible]

[illegible] الى [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] لماطن [illegible]

[illegible] التوجه [illegible] مولانا في هذا [illegible]

على [illegible] الصورة [illegible] زال حتى [illegible]

بالتمام [illegible] سائر أصحابه [illegible] مولانا [illegible]

[illegible] من السودا [illegible] ان [illegible]

على التحقيق أن الثقل [illegible] فهو [illegible] هذا الفكر

[illegible] مولانا على أهل [illegible] وقابض [illegible]

ووقع هو في فراش المرض [illegible] الدنيا في ذلك [illegible] حضرة [illegible]

مولانا نظام الدين [illegible] في هذا المرض ومولانا قاسم عليه الرحمة [illegible] أصحاب

حضرة شيخنا [illegible] مولانا قاسم كان مولانا نظام الدين قدس سره [illegible] كثيرا في [illegible]

ويقول [illegible] الخواجه عبيد الله صغيرا وكبر [illegible] في [illegible]

و [illegible] في آخر حياتي [illegible] حضرة الخواجه علاء الدين [illegible]

الجهد وتمام السعي في أن [illegible] على ذلك مع انه كان في نهاية القدرة

وغاية التصرف (رشحة) ان لفظ النسبة والحمل قد كثر وقوعهما في عبارات خواجكان

قدس الله أرواحهم واشاراتهم فأحيانا يطلقون لفظ النسبة ويريدون بها الطريقة المخصوصة

والكيفية المعهودة [illegible] * وأحيانا يريدون بها ملكة نفس شخص وصفتها الغالبة

وأحيانا يطلقون لفظ الحمل والثقل ويريدون به الثقل الذي لا [illegible] حيث يقولون ان فلانا

جاء بالحمل والثقل أو انه [illegible] اذا [illegible] مناسبة لطريقتهم وكانوا متأثرين من

نسبته ولو كان هو من أهل السلوك والعلم والتقوى فان نسبة هذه الطائفة العلية فوق جميع

النسب وكل ما يغاير نسبتهم يكون ثقيلا على خاطرهم وأحيانا يريدون بالحمل والثقل المرض

كما اذا قالوا ان فلانا رفع حمل فلان وان فلانا رمى عليه حملا فمرادهم من هذا انه رفع مرضه

او انه أوقع عليه المرض ورماه له واحاله اليه * قال لي حضرة والدي الماجد ولدت في ليلة

الجمعة الحادية والعشرين من جمادى الاولى سنة سبع وستين وثمانمائة وقدم في صباح هذه

الليلة شيخ معظم من أصحاب حضرة الخواجه محمد بارسا قدس الله أرواحهم من ماوراء النهر الى

سبزوار بنية سفر الحجاز وأقام في منزلنا اياما وجئت بك عنده غداة يوم قدومه فأخذك من

يدي وأذن في اذنك اليمنى وأقام في اليسرى وقبل جبينك وقال ان هذا الطفل منا فعرض لك

بعد ثلاثة أيام مرض ام الصبيان وهو مرض مهلك للاطفال فخفنا منه كثيرا فلما اشتد ذلك

[illegible]

[illegible]

[illegible] الارض [illegible]

الشاد [illegible]

[illegible] ولا [illegible]

لأحد غير [illegible]

[illegible]

وحصول [illegible]

توجه الى [illegible]

وأجلس [illegible]

الشيخ أحمد سعيد [illegible]

بالدعاء [illegible]

[illegible] بالصلوات

والاستغفار وتكرار الكلمة

الطيبة وختم القرآن

المجيد وختم المشايخ الكبار

واتباع سنن المصطفى صلى الله

عليه وسلم والسلام فحضر

[illegible] حياته [illegible]

لامره وجلس في مسند

ارشاده بعد مماته بكمال

التمكن والاستقامة وتوجه

اليه الطالبون من اطراف

العالم واكناف الارض

مثل الديار والامصار واسطة

فيضان الفيض الالهي

على قلوب السالكين

وتمهيد ترويج الشريعة

المصطفوية وتمهيد الطريقة

النقشبندية الاحمدية مثل

آبائه الكرام واجداده

العظام وتجرع مرارة

الفقر والفاقة التي هي

الوقت هالك وسرعوا في قلع أشجارها وهدم جدرانها وقد ظهرت بهم آثار القهر و[illegible]
[illegible] الى الامم [illegible] في مدرسة اخرى [illegible] رحلي [illegible] الامر [illegible]
وراء [illegible] وما حضرت مجلسه في صحبتي [illegible] الروضة [illegible] الطريق [illegible]
[illegible] الكلي الواحد فكن مشغولا بالطريقة التي [illegible] وتم [illegible] اشكال و
[illegible] على [illegible] وقد كنت في [illegible] ولم [illegible]
استخارة الشيخ [illegible] الشيخ [illegible] في تلك الليلة [illegible]
بالاستخارة فرأى [illegible] في [illegible] ولو [illegible] أراد [illegible] عصا [illegible]
و[illegible] ولم [illegible] مولانا [illegible] في الصحيح قال له
[illegible] قال مولانا [illegible] قال ولانا سعد الدين [illegible] ولانا [illegible]
[illegible] قال رأيت [illegible] في [illegible] وسكت [illegible]
[illegible] فقال [illegible] اقبل مني وصيه لا [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الى يوم القيامة [illegible] الالهي [illegible] النوريه كما [illegible]
حق الخواجه [illegible] الذكر والمعارف كما ذكرت [illegible]
مولانا [illegible] مولانا [illegible] الوصية [illegible] ظهرت
في [illegible] كيفية [illegible] فلما [illegible] قرب
من [illegible] في [illegible] وما حضرت [illegible]
الى [illegible] اليه [illegible]
[illegible] (ذكر [illegible] قدس سره)
[illegible] أكابر [illegible] في
ضمن [illegible] ❁ رشحة ❁ قال قدس سره [illegible] الشغل بالله تعالى أسهل وأيسر من
كل شيء [illegible] الأشياء المطلوبة كلها انما يطلبونها أولا ثم يجدونها بعد
الطلب بخلاف الحق سبحانه وتعالى فانه تعالى يجدونه أولا ثم يطلبونه فانك ان لم تجده
أولا كيف تميل اليه ❁ شعر ❁

ان أنت لم ترى [illegible] جماله لا [illegible] ذلك الدوام كما له

ومعنى هذا الكلام ان الله سبحانه وتعالى يتجلى أولا لباطن العبد بصفة الارادة ويقال
لهذا التجلي التجلي الارادي فيكون العبد بعد وجدانه لهذا التجلي مريد الحق تعالى وطالباله
فكان الوجدان متقدما على الطلب في هذه الصورة ❁ رشحة ❁ قال من أحب تخصيص من
أن يحبه الناس كلهم وان كان مقتضى غيرة المحبة اخفاء المحبوب لكنه يجتهد من غاية محبته اليه
في ان لا يكون له احد منكرا ولا يعرف انه كيف يحتال وكيف يدبر وكيف يفكر لان يكون الكل معتقداله
وطالبا اياه فيصفه بكل وصف ممكن وبكل صفة تثمرة رجاء طلبهم اياه ❁ رشحة ❁ قال
اذا تغيرت شعرة من بدنك وتأثرت بسبب حال من الاحوال فينبغي لك ان تتبع أثرها يعني ينبغي ان
يعتنى بشأن الحال وان كان حقيرا وان يستكبره وان كان قليلا في الظاهر ❁ رشحة ❁
قال قال الخواجه محمد بارسا قدس سره ان الحجاب بين الله تعالى وبين العبد هو انتقاش الصور

عن أهل الدنيا وقال ان
ذهبت الى [illegible] أهل الدنيا
[illegible] الا [illegible]
الى [illegible] الكلاب
وقال [illegible] اجزت
[illegible] الى
من الاشغال والاوراد ثم
قال [illegible]
[illegible]
الله [illegible]
[illegible]
فقال [illegible] هذه الآية
[illegible] في [illegible]
القارئ [illegible] سورة [illegible]
[illegible] الطهر [illegible]
[illegible] في [illegible]
الاذان [illegible]
بالشهادة [illegible]
[illegible] الظهر
والعصر [illegible] العصر
[illegible] وأتم
فضم [illegible] واهل الا [illegible]
وغسله [illegible] حبيب
الله [illegible] اهل القافلة
وصلى عليه القاضي خليل
الرحمن مع سائر الناس
ثم حملوا تابوته الى دهلي
ولما اخرجوا انعشه من
الصندوق في دهلي بعد
اربعين يوما ووضعوه
في المدرسة صار معلوما كانه
غسل الآن ولم يتغير منه
شيء وكان القطن الموضوع
تحت نعشه في غاية الطيب

[illegible]

كان على الله ... في مقام ... وقال ... الشيخ ... الدين ... قدس سره
ان مرآته ... في ... الذات ولا يشاهد ... غير الذات . وقال ... الشيخ زين
الدين الخافي قدس سره ... مولانا علاء الدين الذي هو من كبار اصحابه
قال مولانا سعد الدين الكاشغري قدس سره ... هراة في ... رأيت ... في
الواقعة ... هراة ... وأجلسوني
فوق ... من الاولياء ... الشيخ عبد الله الطاقي ... واحد عبد الله
الانصاري انتهى كلام مولانا علاء الدين ... يقول ... مولانا سعد الدين
وجدت في ... الدعوة ... من تلك الواقعة ... في ... الى
الجواب ... هذه الدعوة ... رحلي بقرب تمام المدة ... بالانين
والمباينة ... الدعوة ... الوجع والحرقة ... مولانا ...
قدس سره ... في ... قال مولانا سعد الدين ... في ... زيارة الحرمين
الشريفين بعد ما ... صحبة مولانا نظام الدين ... سنين فاستأذنته فقال ... الطريق
الى ... رأيتك ... في هذه السنة ولقد ... قبل هذا ... وقعت ...
التوهم وكان مولانا نظام الدين يقول لا تخف كثيرا فاذا سافرت ووصلت الى هراة أعرض
هذه الواقعات على الشيخ زين الدين فانه رجل متشرع وثابت على جادة السنة وكان مراده
منه الشيخ زين الدين الخافي وكان في هذا الوقت متعينا لمقام الارشاد في خراسان ولما وصلت
الى خراسان وقع التوقف عن السفر كما قال مولانا نظام الدين ثم تيسر بعد ذلك السفر بسنين
ولما لحقت بصحبة الشيخ زين الدين عرضت عليه تلك الواقعات فقال جدد البيعة لي
وادخل في قيد ارادتي قلت ان الشيخ الذي اخذت منه الطريقة في قيد الحياة وانا امين فان
كنت تعرف انه جائز في طريقة هذه الطائفة اقبل ذلك واصل بما اشرت به هنالك فقال
استخر قلت لا اعتماد لي على استخارتي بل استخر انت فقال استخر انت وانا ايضا استخير فلما دخلنا
الليلة استخرت فرأيت ان طبقة خواجكان قد اجتمعوا في مقبرة هراة التي كان الشيخ في هذا

الوقت

[illegible]
المورد ... سيد المرسلين
عليه الصلاة والسلام
ووجد هذه ... وكان أيام
المولد ...
من ... صلى الله
عليه وسلم أنواع العطايا
وصنوف الالطاف ودخل
في ربقة ارادته أكابر
سادات البلدة الطيبة
وشرفاء ...
الطريقة العلية ثم توجه
الى وطنه المألوف بالوفور
من الفتوحات والفيوضات
راجعا ولما دخل ...
من بلاد ... الواقعة على
احدى عشرة مرحلة من
دهلي زاد مرضه وظهرت
فيه سكرات الموت يوم
عيد الفطر من سنة خمسين
ومائتين والف فاوصى
ولده الاوسط الامجد
الشيخ عبد الغني قدس سره
وكان معه في هذا السفر
باتباع السنة والاجتناب

[illegible]

ولا تنس في ... الاله ولا تخل ... وكلها القدسان في نفس ... ل

﴿ رشحة ﴾ قال ان الطاعة سبب الوصول الى الجنة والادب في الطاعة سبب لقرب الحق وذهبت كبار المشائخ قدس الله ارواحهم الى أن اللازم للمريد في الابتداء تصفية الباطن فيشتغل بالتصفية والتزكية حتى يحصل دوام المراقبة بمقام الحضور والازالة دنس القلب ومرضه بكل عمل صالح يؤديه على وجه الكمال ﴿ مصراع ﴾

هرچه گیرد علتی علت شود ﴿

ولا ينبغي للسالك أن يكون ادون من تلامذة النساج فان أحدهم يبقى مدة في تعلم وصل الخيوط وترتيبها وانى له الاشتغال بامور اخرى فكذلك ينبغي للطالب ان يسعى بالجد والجهد حتى

[illegible]

... عبد الله ... ابن الشيخ ولي الله ... الدهلوي ... ورشيد الدين خان وغيره وأخذ كتب التصوف مثل الرسالة القشيرية وعوارف المعارف واحياء العلوم والنفحات والرشحات ومكتوبات الامام الرباني قدس سره والمثنوي لمولانا

[illegible] الاشتغال بسبب [illegible] بالمعرفة والتعريفات الالهية [illegible]

[illegible] يستغرق الوقت [illegible]

[illegible] وكلمات [illegible] اخرى

[illegible] الحق [illegible]

[illegible] على [illegible] ان يجد [illegible]

[illegible] الى القلب صاف وقد جرب [illegible] الى

[illegible] بلذات جسمانية وشهوات حسية والراحة

[illegible] يسيرة في ايام معدودة في الدنيا ثم يتبع

في الآخرة [illegible] الى عالم الآخرة وكان [illegible]

في صحراء لا ثمرة فيها (رشحة) كان [illegible] من أصحابه يكتب رسائل في محل الربيع وكان يخطر

في [illegible] ويفرح [illegible] فانشده هذين البيتين

(شعر) [illegible] بكل [illegible]

[illegible] من النجوم في كل ركن

(ترجمة) [illegible] من الفضلات للورد [illegible]

[illegible] الهوى [illegible] وردا [illegible]

ثم قال اذا ثبت للمبتدى بان [illegible] غافل عن الحق سبحانه وان لم يكن [illegible]

[illegible] وان أردت العمل بها [illegible] كأنه [illegible] لا بالله

[illegible] الخ [illegible] يعني [illegible] لا [illegible]

[illegible] وهذا الكلام جار في جميع التام في كل شئ غير الحق سبحانه قلت لا [illegible]

[illegible] (رشحة) قال [illegible] ولا نظام الدين [illegible] أعم من الكلام فانه يحصل من كل كلام

حديث النفس والبعض الالهي غير منقطع ابدا والمانع من احساسه ووجدانه انما هو حديث

النفس [illegible] في صحبة الاولياء عن حديث النفس فانهم اذا يسمعون

هذا الحديث [illegible] فيكون مشوشا لوقتهم الا ترى ان المشتغل بمطالعة الكتب يتشوش

وقته بسماع كلام [illegible] الخارج بل بوقوع [illegible] في الورق فالجماعة الذين توجههم الى الله

وشغلهم بالله دائما يكون حديث النفس مشوشا لحالهم البتة ولا يتركهم للاشتغال بالله من

كان عنده طفل يبكي ويشوش وقته يأمر امه بارضاعه حتى يسكت فينبغي للطالب ايضا ان يضع

ثدي الذكر على فم القلب ليمص منه اللبن المعنوي ويتخلص من الخيالات الفارغة وحديث

النفس بسبب اشتغاله بالذكر وقد يكون الذكر ايضا حديث النفس بالنسبة الى بعض آخر

(رشحة) قال يوما مخاطبا للاصحاب ايها الاحباب اعلموا ان الحق سبحانه مع كونه في غاية

العظمة والكبرياء في غاية القرب منكم فكونوا في هذا الاعتقاد وان لم يكن هذا المعنى معلوما

لكم الآن لكن ينبغي ان تكونوا مع الادب دائما في الخلاء والملاء فاذا كان احدكم في بيته وحده

لا يمد رجليه واقعدوا في الخلوة مصاحبين للحياء ناكسين رؤسكم وغاضين عيونكم وكونوا

مع الله بالصدق في السر والعلانية والظاهر والباطن فان قمتم بحفظ هذه الآداب يكون

لكم

[illegible] النفس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الا [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] الله [illegible]

من [illegible] وتاريخ [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

المشايخ الكرام وزبدة

الاصفياء العظام [illegible] الانام

و [illegible] الايام مولانا الشيخ

[illegible] مولانا الشيخ

[illegible] عليهما الرحمة

والرضوان) ولادته في سنة

ربيع الآخر سنة [illegible] عشرة

[illegible] بلدة

مصطفى آباد من اعمال

رامپور على [illegible] مراحل

من دهلي وكانت آثار

السعادة والهداية وأنوار

الرشد والولاية ظاهرة

من طلعته السنية حين

صغره وحفظ القرآن بحسن

تربية والده الماجد وحين

توجه والده الى خدمة

الشيخ عبد الله الدهلوي

ما كان بلغ عمره عشر سنين

فحضر عنده معه واخذ

منه الطريقة فاحبه الشيخ

حبا شديدا وأظهر له التفاتا

كثيرا لما تفرس من علو

استعداده وكثيرا ما كان

بخدمته الخاصة والاختصاص بعدم كونه مشغولا بغيره والاولى مرتبة التصرف في الماء [illegible] مرتبة صاحب الطهارة والتصرف انبسط وبعده من جهة قرب [illegible] الصوري [illegible] ودوام حضوره عنده لان بجهة القرب المعنوي ورفعة الدرجة (رشحة) قال في معنى بيت مولانا الرومي هذا ﴿ شعر ﴾

اى ديده بها بنكر عجب اينست ابى * مشنوي رطش بروي بي وبانوري

اوان اصطار لمة الانس منه لايعرف معنى هذا البيت كما ينبغي لانه يمكن ادراك [illegible] الحق سبحانه ولكن ادامه العمد واشتغل بالجد والجهد كرمه الله سبحانه بادراك [illegible] ذلك المعنى ان الحق سبحانه لم يكن مفارقه ولكنه كان غافلا عن ذلك ويحصل لاهل الله يقين حال عن جميع الظنون والتردد في كون وجود الحق سبحانه وتعالى كما انه لا شك لاحد في كون وجود نفسه فانه وان لبس البدن على بدنه وغمض عينيه لا يفقد وجود نفسه ولا يغفل عنه ولا يشك فيه (رشحة) قال اذا تجرد الذكر عن لباس الحرف والصوت عربيا كان او فارسيا او غيره وعن جميع الجهات يبلغ في هذا الوقت مقام الشجرة ويقدر الطالب حينئذ ان يأكل منها ثمرة اى وقت شاء قال الله تعالى تؤتى اكلها كل حين الآية ومثل الذكر كمثل حبة ثابت منها شجرة الطرية كلمات الله تعالى ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة الآية وكان الشجرة تنقطع من الحبة كذلك التوحيد الصوري المجرد عن لباس الحرف والصوت العربي والفارسي والشكل واللون والكيف والكم وعن جميع الجهات يظهر من مكنون الكلمة (من خوارق العادات قدس سره) قال مولانا علاء الدين الذي هو من اجلة اصحابنا ومن نحن ذكره كنت مرة من بعض الخلوات مولانا سعد الدين لعيادته وجلس على طرف صفة مرتفعة وكان في سقف تلك الصفة روزنة حذاء رأسه فمرت فأرة من تلك الروزنة بمقدار من التراب فوقع على رقبته وجبينه فرفع رأسه الى جهة الفوق ثم راقب ثانيا فمرت الفأرة بمقدار من التراب ايضا فنظر اليه كالاول حتى وقعت تلك الصورة ثلث مرات فنظر اليها في الرابعة وقال مغضبا مخبرة يا فويسقة ثم قام وخرج وكنت قاعدا على مكاني وصرت متحيرا ومتعجلا من هذه الصورة فرأيت بعد لحظة هرة ظهرت من تلك الروزنة وقعدت في الكمين فمرت الفأرة بمقدار من التراب فوثبت الهرة وجرت الفأرة باظفارها من حجرها وقتلتها واكلت قدرا منها وتركت الباقية فاخبرت في هذا اليوم ماقتلت الهرة من الفأرة في تلك الروزنة فبلغت عشرة فأرة واكلت من كل واحدة منها قليلا وتركت الباقي ثم غابت وقال مولانا پير على آخو مولانا علاء الدين المذكور وكان من مخلصي مولانا سعد الدين قدس سره كنت ابيع انوابا في دكان فجاء يوما محصل الامير بمنشور وشرع في الغلظة والسفاهة ولم تكن لى في هذا الوقت قدرة على أداء ما في منشوره فصرت متحيرا وعاجزا فظهر مولانا مقارنا لهذا الحال ولما رآى منه هذا التشديد وضع يده المباركة على كتفه وقال يا اخي احفظ لسانك ولما وصلت يده الى كتفه صار مدهوشا وسقط مغشيا عليه في وسط السوق وبقي مدة على هذا الحال وجلس مولانا على باب دكاني فلما أفاق قام بتمام التواضع وألقى نفسه على قدم مولانا ومسح وجهه عليها وتاب من شغله الذي كان فيه وأقبل على الطريقة * وحكى هو أيضا ان والدة اولادي كانت حاملا ولما مر من حملها

الترجمة [illegible] كرار الاوائل بلغة الهند في [illegible] [illegible] والده الماجد في الهندية [illegible] كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هذه الاشغال [illegible] [illegible] الذكر والفكر والمراقبة [illegible] الحلقة في اوقاتها [illegible] النوجه [illegible] والمساعد [illegible] عند المفارقة الصورية والمهاجرة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ايضا وقال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاشارات وقرأت عليه بعض الكتب [illegible] كان [illegible] [illegible] الطريقة [illegible] في بيان [illegible] والاتصال بينه وكمال نسبته واجازته وخلافته من شيخه الشيخ عبد الله الدهلوي وبالجملة فرغ من تحصيل العقول والمنقول والفروع والاصول بكمال الاستقامة ونهاية المتانة قبل بلوغ عمره عشرين سنة واقبل بكليته على الطريقة العلية وكان شيخه يقول له من

يكون استاذا في نفي الخواطر وماهرا في كيفية نفيه ولا ينبغي له في الابتداء الاشتغال بشغل آخر غير نفي الخواطر والذين يطالعون الرسائل ويجمعون منها الكلام فلا نفع لهم منها أصلا بل اصل ذلك كلها تعطيل وتضييع الاوقات فان طريق الحق سبحانه وامره ملوك وعمل لا سماع وجدل وتطويل الامل من كان في بغداد عند السلطان مثلا وهو قادر ان يجالسه دائما ومع ذلك يكون مشغولا بمطالعة مكتوب كتبه واحد من كتابه وربما يأتيه وارسله الى الشام ومخاطباته فهو في غاية الجهل والغواية ونهاية الغفلة والعماية فكيف بمن انسان عن حضور السلطان باختياره ويسافر من بغداد الى الشام لمطالعة مكتوب كتابه ﴿ رشحة ﴾ قال من كان في محل واحد فهو في كل محل ومن كان في كل محل فليس هو في محل أصلا ﴿ رشحة ﴾ قال ان الاحتياط والاحتماء أفضل من الدواء وأنفع وذلك فان من أكل فوق الشبع يمرض له انواع المرض فيشرب دواء لدفعه حتى يبرأ فاذا برئ يشرع ثانيا في الاكل فوق الشبع فيمرض فيشرب الدواء وهكذا الى مرات فيعرض له من تلك الدواء ضرر كلي في الآخر فكذلك صاحب ذنب يذنب ويتوب ثم يذنب ويتوب ثم فان الانابة التي لا تخلص صاحبها من الذنوب بتمامها ولم تؤثر فيه أثرا عظيما مثل ذنب آخر فلذلك التزم أهل الله لانفسهم احتياطا كليا واشتغلوا بالحق سبحانه بترك الكل خوفا من الموت في مرض الغفلة (رشحة) قال قال الجنيد ان استاذي في المراقبة هرة فاني رأيت مرة هرة قاعدة على فم جحر فارة متوجهة اليه بكليتها بحيث لا تتحرك منها شعرة فنظرت اليها متعجبا فيها اناتي اذ نوديت في سري ان يا قليل الهمة اني لست باقل من الفارة في كوني مقصودا لك فلا تكن أنت أدون من الهرة في طلبي فشرعت في المراقبة من ذلك اليوم ﴿ شعر ﴾

اعلت ما قال الحبيب تلطفا * اياك والنظرات الا غيار

(رشحة) قال داوموا على ذكر الله تعالى حتى تكونوا غائبين عن انفسكم فان الحق سبحانه ألطف من كل شيء فكل من كانت لطافته ازيد يكون شغله بالله ازيد فالفلاح والاسكاف ألطفان من كناس الحمام وحطابه فانهما لا يقدران على شغلهما والبزاز الطف منهما فانه لا يتحمل صنعتهما والعلماء الطف من البزاز فانهم لا يقدرون على البزازية والجماعة الذين يشتغلون بالله لطافتهم اشد واكثر من الكل فان سرهم وقلبهم لا يتحملان الاشتغال لغير الله تعالى فاذا ركعوا الا تريد نفوسهم أن يرفعوا منه رؤسهم واذا سجدوا الا تطيب قلوبهم ان أن يرفعوا منه قوالبهم فهذه الطائفة ألطف من الكل فانهم لا يتحملون الاشتغال بغير الحق لحظة ويغبط الانبياء أحوالهم لا من جهة ان درجاتهم وكمالاتهم فوق درجات الانبياء وكمالاتهم بل من جهة شرف حالهم وهو كونهم في قرب الحق دائما وقد اخفاهم الله سبحانه عن نظر الخلق وأشغلهم بنفسه على الدوام فمثال نبي مثل مقرب سلطان فوض اليه جميع ممالكه فهو يتصرف فيه بامر السلطان ومثال ولي كصاحب طهارة السلطان يهيئ له الماء وسائر اسباب وضوئه دائما ولا جرم ان المتصرف في الممالك أقرب الى السلطان من صاحب الطهارة وأفضل منه رتبة وأعلى درجة فلو لم تكن قابليته ازيد البتة لما يكون متصرفا في الممالك ولكن ان لصاحب الطهارة شرف دوام قرب السلطان وحضوره والالتذاذ

الرومي من شيخه بعضها بالقرآة وبعضها بالسماع وقرأ عليه أيضا بعض كتب الاحاديث مثل سنن الترمذي ومشكاة المصابيح وغيرهما وأدرك الشيوخ الثلاثة أعني الشيخ عبد العزيز والشيخ رفيع الدين والشيخ عبد القادر ابناء الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي رحمهم الله تعالى وكان يحضر عندهم اما للزيارة واما لتحقيق مسئلة دقيقة واما لاستخراج معاني اشعار عربية وكانوا يعظمونه غاية التعظيم واخذ سند الحديث عن الشيخ عبد العزيز وقرأ بعض الكتب على حال والد المولوي سراج احمد بن محمد مرشد ابن محمد ارشد بن فرخ شاه ابن محمد سعيد ابن الامام المجدد قدس سرهم وكان عالما عارفا وأخذ عنه سند الحديث المسلسل بالاولية الى الامام الرباني بواسطة آبائه الكرام المرقومين ومنه الى سيد الانام سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وتلمذ ايضا على المولوي نور وكان المولوي المذكور عالما ذا نسبة قوية وكان صاحب

[illegible]

فرجعت من هذا المكان ورأيت الشيء قد ظهر في بدني [illegible] حتى

فيه شيء كما يظهر ذلك الشيء في بدني ولما وصلت على البلد [illegible] الثقيل عني وغاب

فبادرت في الفور الى ملازمته بقلب مسرور عن الملالة فرأيته قاعدا في المسجد الجامع مراقبا

فجئت عنده وقعدت ورفع رأسه المبارك ونظر الى جانبي متبسما فصار معلوما لي من تبسمه ان

هذا كان تصرفه * وقال مولانا المذكور ايضا طرأ علي يوما قبض عظيم وحصل لي حزن قوي

فجئت الى باب قصر مولانا مضطرا وتوجهت اليه والتجأت بالتضرع والانكسار لديه وقلت

خلصني من هذا الالم والهم والغم بالعناية والكرامة فخرج من بيته في الحال وآثار البسط

ظاهرة فيه وتوجه نحوي متبسما وأخذ بيده اليمنى ووضع رأس مسبحته على عاتقي فحصل

[illegible]

ونشروا أنوار الهداية والعرفان في اطراف العالم من القرى والبلدان خصوصا ممالك الهند وخراسان وكان يحصل للطالبين في مدة ايام وساعات من قوة تصرفه وكثرة توجهه ما لا يحصل من صحبة غيره في مدة سنين وطول الاوقات

و[illegible] قصدت [illegible] وقد سافرنا [illegible] حتى صارت قريبة من
الموت [illegible] الاضطراب [illegible] اعراض [illegible] واصحابه [illegible]
[illegible] الوصول اليه والتكلم [illegible] وقع في الحال
وراح الى طرف [illegible] وبعد جماعة من الاصحاب [illegible] وقد قال ان هذه الطائفة انك
تحركت [illegible] الآن [illegible] فإن قدرت على [illegible]
مرة اخرى [illegible] فرأيتها قد صلح حالها ولم يبق أثر من تلك
الارض [illegible] قد قصدت [illegible] في ذلك التاريخ ونجوت
من الموت [illegible] هذه القصة * قال مولانا علاء الدين جابوه
فاصلا [illegible] ملازمة مولانا [illegible] مكتوبا من والدي قد طلبني فيه
[illegible] ملازمة مولانا [illegible] من شرف
ملازمته وقلت في نفسي لعل حضرة مولانا لا يرخص لي ان اذهب الى قوهستان بل يمنعني
عنه ان اطلع على مضمون المكتوب فلما عرضته [illegible] قال لي قبل عرض مضمون المكتوب
أبوك [illegible] ينبغي لك [illegible] ترجع فحضرت [illegible] من الذهاب ولما وصلت
الى ملازمة الوالد [illegible] في تلك الجمعة [illegible] هناك [illegible] وكنت في تلك المدة
متوجها اليه دائما ومستفيضا من باطنه الشريف وكان في تلك السنة عامل ظالم قد تعدى
على كثير من الناس في توجيه الاموال الجزية والخراجات وجاوز الحد في الظلم والجبر
وكنت عاجزا من دفع ظلمه وسعيت في امره فلما لم اقدر توجهت الى مولانا بجميع
الباطن ومستغيثا به فرأيته ليلة في المنام وفي يده قوس مع سهمه فقطع ذلك العامل من مقابله
نقل موضع مولانا السهم في القوس ورماه الى طرف الظالم فلما استيقظت قلت في نفسي
بأي شيء يبتلي هذا الظالم فجئت عنده غدوة وقت تهيأ وقد أقبل عليك بلاء عظيم واستهزأ
بي وضحك وتكلم كلاما بليغا فمرض له الظالم بعد ثلاثة ايام ثم مات * وقال ايضا كان
لي وقت اقامتي في ولاية قوهستان مقدار من [illegible] فصعدت يوما شجرة كبيرة
لقطع الاغصان وكنت في ذلك الاثناء مشغولا بحفظ نسبة الرابطة فانكسر الغصن الذي انا
عليه فسقطت من فوق الشجرة فرأيت حضرة مولانا قد ظهر وأمسكني في الهواء قبل وصولي
الى الارض ووضعني في الارض سالما بحيث لم يتضرر عضو من اعضائي اصلا فحفظت
هذا المعنى ولما تشرفت بشرف ملازمته ثانيا أردت ان اقص عليه قصة الظالم وسقوطي من
الشجرة فقال قبل شروعي في الكلام ان سقوط الظالم ليس كسقوط المظلوم * وقال أيضا
لما علمني حضرة مولانا الذكر القلبي في مبادي الاحوال بهراة قال قل عندي مقدارا من ذكر
القلب فابتدأت بالذكر وكنت مشغولا به من القلب فقال لا تفعل هكذا ولا تحرك قلبك في الذكر
بل احمل مفهوم الذكر على القلب واجره فيه الى ان يتأثر القلب عن مفهوم الذكر فيتحرك
بنفسه فسلم الامر اليه في هذا الوقت ولم تكن لي وقت اخباره عن حركة القلب عقيدة وجود
شخص في جميع اطراف الارض يخبر عن باطن الناس واحوال قلب الخلق فوقعت من ذلك
في الحيرة والتعجب وعجزت عن الذكر فقال مقارنا لهذا الحال على ما تتحير والله ان لي مريدا في

بلخ

كان هذا له ان التوجه
ليس مضمون [illegible]
كنت اوطار الثلث [illegible]
[illegible]
سنة تقريبا وكتب الشيخ
عبد الله الدهلوي قدس
سره في رسالته المؤلفة
في حدود سنة [illegible] وثلاثين
ومائتين وألف ان مولانا
أحمد سعيد ابن الشيخ أبي
سعيد قريب من والده
في العلم والعمل وحفظ
القرآن المجيد واحوال
النسبة الشريفة انتهى
وكان وقتئذ ابن عشرين
وكتب في مكتوبه ايضا
هكذا سلمكم الله سبحانه
وتعالى انتم الاربعة انظار
كلكم فان ارتباط المودة
أفضل من القرابة الشيخ
أبا سعيد أسعده الله الشيخ
أحمد سعيد جعله الله تعالى
محمودا الشيخ رؤف أحمد
رأف الله به الشيخ بشارة
الله جعله الله تعالى بشيرا
بقوله بارك الله تعالى في
عمر هؤلاء الاعزة الاربعة
وجعلهم سببا لترويج
الطريقة وكثر امثالهم
آمين ونقل الشيخ محمد
جان من لسانه أنه قال في حقه
ان هذا الولد افضل من
ابيه اهـ وبالجملة قد تقررت
رتبته عند شيخه بعد رتبة

[illegible] هر [illegible] ابو [illegible]
[illegible]

وبالجملة [illegible] الخواجه شمس الدين محمد الكوسوي رحمه الله كثيرا مولانا سعد الدين [illegible] احوال [illegible] الا مولانا [illegible] لا [illegible] الدين [illegible]
[illegible] في [illegible] ولما [illegible]
على [illegible]
[illegible] بعد المعالجة [illegible]
[illegible] على مولانا
[illegible]
[illegible]

[illegible] في [illegible] الوقت [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
[illegible] مولانا سعد الدين [illegible] كان [illegible]
في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] يوم الخميس الاخير من [illegible]
[illegible] في خاطري [illegible] المكارمة [illegible]
[illegible] كان عنده شوق كثير من اصحابه ولم يكن [illegible] ويجد [illegible]
وقد كان يوم خميس ولم يكن بعد خميس آخر الى العيد وكان وفاته [illegible] وقت
ظهر الاربعاء السابع من جمادى الاخرى سنة [illegible] وسمعت بعض اهل البلدة
يقول ان الخواجه شمس الدين محمد الكوسوي عقد مجلس وعظ يوم تعزيته وانشد في
اثنائه وحاله على المنبر هذا البيت (شعر)

باهشت سال آينه بدر روزگار * شود و صد باقی و بس خاک توده شد

وكان له ابنان من صلبه احدهما خواجه محمد اكبر المعروف بخواجه كلان وقد تشرف
بتوفيق الانخراط في سلك اصحاب حضرة شيخنا وسافر مرتين من هراة الى ماوراء النهر
لملازمته وتشرف راقم هذه الحروف بصحبته في قرية چل دختران حين توجهي الى ماوراء
النهر لاستلام عتبة حضرة شيخنا في اول مرة وكان ذلك في سفره الثاني لملازمته ولما رآني
سألني متجها الى اين تذهب وما مطلوبك فعرضت عليه ما في البال على وجه الاجمال فسر
بذلك واظهر البشاشة وقال اذا ينبغي لك ان لا تفارقني حتى نقطع المسافة على المرافقة والموافقة

[illegible] الدنيا وافاده الحقائق اليقينية الى عالي [illegible] وهلاهو [illegible] بالصبر [illegible] والمعروف [illegible] ما امكن [illegible] الاسلام [illegible] مولانا [illegible] [illegible] المعالي [illegible] الكمالات العالية [illegible] الكمالات [illegible] الشيخ [illegible] والمريد [illegible] المريد [illegible] الحق [illegible] الشيخ الذي [illegible] الطالب [illegible] ويجتهد في اعلامها [illegible] الآداب والكلمات [illegible] المشايخ الكبار [illegible] المرشد مقدمة على الكل فانه اصل جميع اركان الطريقة الانيقة واساسها (وقال) لا شئ للمبتدي اضر من التزوج حتى ابتلى بذلك أقبل على الدنيا فاذا أقبل على الدنيا أعرض عن المولى ويزول طلب الحق سبحانه عن قلبه وكثيرا ما كان ينشد (شعر)

في الحال سرور في باطني ونور وحضور في قلبي وانشراح في صدري حتى كان قلبي في نهاية
الفرح والسرور بالحضرة والنور بل الزمن الدائم الى اربعة اشهر متصلا وكانت آثار
ذلك السرور ظاهرة في بدني بحيث لم اكن قادرا على ضم شفتي من الضحك وقال مولانا
المذكور ايضا اتفق لي ليلة مجلس رقص وسماع مع جماعة من أهل الرسوم والعادة فلما رجعت
الى المنزل بعد الصبح اتفق انه كانت جماعة من الاكابر واعيان اهل البلد في مجلسه فنظر الى
جانبي واضطرب فأحسست في نفسي ثقلا عظيما حتى حسبت ان جبلا عظيما قد وقع علي وصرت
منحنيا بحيث كاد ان يصل انفي الى الارض وضاق نفسي وصار يخرج متعاقبا وسال العرق من
جبيني لخفت من انقطاع رابطة الحياة فلما رأى مولانا شهاب الدين أحمد البرجندي عليه
الرحمة الذي هو من العلماء المتبحرين ومن كبار اصحاب مولانا وسيجيء ذكره عجزي واضطرابي
تضرع الى مولانا شفاعة لي فتوجه مولانا بعد ساعة الى طرف مولانا شهاب الدين أحمد وقال
ان طباخا بظاهر الكرسي مع كونه في غاية النجاسة وسخه بحيث يرغب فيه الطبع السليم
والمستبادون وهذا الطباخ في تطهير بعض النفوس وتزكيتها ثم وضع كفه اليمنى على كتفه
اليسرى ومسح بعضها على بعض فزال ذلك الحمل عن ظهري وزال الثقل عني في الحال ☼
كان استاذي الخراجه مولانا غياث الدين الخرسدي رحمه الله تعالى من جملة علماء الزمان
وأعيان هراة وقد وصل الى صحبة السيد قاسم التبريزي قدس سره وصحب مدة الشيخ بهاء
الدين عمر ثم بعده ولده الاعز الشيخ نور الدين محمد قدس سرهما وكان له قرب تام من السلطان
ميرزا ابي سعيد حتى كان في بعض الاحيان يقعده على سرير سلطنته ويقرأ له المثنوي وقال
هو يوما حضرت مرة صحبة مولانا سعد الدين بالمسجد الجامع وكان في مجلسه كثير من العلماء
والقراء وكان فيه رجل فقير من ولاية قوهستان قاعدا في صف النعال أسفل من الكل وكان
مولانا قاعدا على السكوت فرفع رأسه بغتة ودعا ذلك الرجل القوهستاني وأخذ بيده
وأعطانيه وقال فوضت هذا الرجل اليك فلا تقصر في مدده وحمايته فقبلته ولم يكن
سر تفويضه معلوما لي ولا لاحد غيري حتى توفي مولانا وظهر بعد خمس عشرة سنة من
وفاته شخص في زمان السلطان أبي سعيد وكان يأخذ الناس بتهمة اليهودية بامداد من الامراء
ويفديهم بمبلغ كثير فاتفق انه أخذ هذا الرجل القوهستاني وآل أمره الى القتل لعدم ماله الذي
يفديه به وعدم أعوانه ولارهاب الآخرين فيتيسر بعد ذلك أمر هذا الظالم ويروج سوقه
فانجر الأمر الى ان ربطوا حبلا في عنقه وجاؤا به الى باب العراق لصلبه وكنت في ذلك الاثناء
راجعا من عند السلطان الى منزلي فلما وصلت الى باب البلد ورأيت ازدحام الناس سألت عن
السبب فقصوا على القصة فتقدمت اليه ولما وقع نظره علي صاح وقال يا حافظ انا ذلك
القوهستاني الذي فوضه مولانا سعد الدين في المسجد الجامع اليك وقال لا تقصر في مدده
وحمايته وقبلته منه والآن وقت المدد والحماية فلما نظرت اليه عرفته فخلصته عن
أيديهم في الحال وعطفت عنان فرسي من هذا المحل نحو السلطان وعرضت عليه قصة
الفقير وتفويض مولانا سعد الدين اياه فامر السلطان بصلب ذلك الظالم مكان الفقير فتخلص
الفقير وسائر الناس من شره فانشد الحافظ بعد تقرير هذه الحكاية هذين البيتين من المثنوي

وكانت همته مصروفة
الى الافادة والاستفادة
لئلا يبقى احد محروما
وكان يربي السالكين
كل منهم بما يناسب
استعداده خصوصا
وعموما ويحولهم من حال
الى حال الى أن يرقيهم أوج
الكمال والاكمال وكان
يسلك بعضهم في ضمن درس
علم القال ويأمر بعضهم
بالانزواء والتبتل عن الرجال
ويترك بعضهم على حاله
من الاشتغال ويصرف
بعضهم بالتوجه العالي
على كل حال وما كانت
شفقته على الطالبين اقل
من شفقة الامهات على
اولادهن حتى كان ظن كل
من الطالبين ان لطفه الذي
به ليس بغيره وكان يتفقد
احوال كل منهم على حدة على
حدة ويعاملهم على مقتضى
الوقت والاستعداد وكان
لا يلوث الطالب الصادق
بمتاع الدنيا الفانية فاذا
كان الطالب ضعيف الاعتقاد
كان يداريه برعاية ظاهرية
الى ان تقوى حرارة طلبه
وكان من يأكل الوظائف
من اصحابه ازيد من ستين
نفرا وكان يحصل كفافهم
على احسن الوجوه وكان
يشتغل ايضا بتدريس

[illegible]

هذا زيادة نفع لكونه متعلقا بعبارة الكتاب [illegible]

وحضر درس قاضي زاده الرومي الذي هو محقق عصره على الاطلاق ووقعت بينهما مباحثة في اول ملاقاتهما وامتدت الى مدة طويلة ثم رجع قاضي زاده الى كلامه في الآخر * وحكى مولانا فتح الله التبريزي الذي كان من العلماء المتبحرين وكانت له مرتبة الصدارة عند السلطان ميرزا الغ بك انه لما اجلس الميرزا الغ بك قاضي زاده الرومي في مدرسة سمرقند حضر في هذا المجلس جميع الاكابر والافاضل فذكر قاضي زاده بتقريب الاذكياء المستعدين وقال في وصف مولانا عبد الرحمن الجامي لم يعبر احد من نهر جيحون الى هذا الطرف منذ بني سمرقند الى يومنا هذا مثل الشاب الجامي في جودة الطبع وقوة التصرف * ونقل مولانا ابو يوسف السمرقندي الذي هو من ارشد تلامذة قاضي زاده الرومي لملاجاه مولانا عبد الرحمن

[illegible] الخلافة حق ابي بكر [illegible] صاحب الشعور [illegible] ويطعنون فيه [illegible] (وقال) ينبغي في الصلاة رعاية جميع آدابها وشروطها المبينة في الفقه والتوجه الى حقيقة الصلاة فان نال ذلك فلا حاجة

فتيات ذلك دابر باحضار احوال متعلقاتي واتقا ايم وصدر منه في هذا الصمر صفقة كبيرة وعناية عريقة لهذا الفقير ولما دخلنا بخارا تركنا اكثر الاحمال والاثقال مع الخادمين وسائر المتعلقات هناك وتوجهنا منه مع حضرة خواجه كلان وجماعة من أصحاب حضرة شيخنا الذين كانوا في مزارع بخارا الى ارض بلدة نسف وتشرفنا بسعادة ملازمته وشاهدت من حضرة شيخنا التفاتا كثيرا في حق الخواجه كلان في خلال المجالس وقد سمعت باستماع كثير من تلامذته مصاحبه مع مولانا شمس الدين وبعض خصائصه قدس سره انه قال يوما الخواجه كلان في الخلوة بالاشتغال بطريق الذكر والاثبات وقال كن مشغولا بهذا الطريق فاذا رجعت الى هراة وجاء عندك احد استعد الى هذا الطريق ايضا ولقنه الذكر فان والدك الماجد لم يكن اتم السلوك وقت قدومه هراة لكن حصل فيه أصحابا لنفسه واشغلهم بهذا الطريق واشتغل ايضا بنفسه تمام الجد والجهد حتى ترقى امره وبلغ النهاية ملوكه فينبغي لك ايضا ان تكون مشغولا بذلك حتى يبلغ الكتاب اجله وينتهي المهم الى الاتمام ثم انشد هذا البيت بجلاء من المثنوى

اجمع الاحباب من كل البشر * واصطفهم تحت آزر وحجر

ثم أذن له بعد مدة بالرجوع الى خراسان وأمر الفقير ايضا بالوصول الى ملازمة الوالدين فجئت بخارا في رفاقته امتثالا لامر شيخنا ومكث الخواجه كلان فيه زمانا وتوجهت انا الى خراسان مسرعا باجازته وقدم هو ايضا هراة بعد شهر او شهرين وكان ملتفتا الى حال هذا الفقير دائما وكان يظهر لي الطافا كثيرة حتى رحل بعد خمس عشرة سنة كرينة وقبل الرحلة انشد مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامي قدس سره هذا المصراع * يوما يتريد في صحبة خواجه كلان وطهارة طبعه (مصراع) حالك از بوى تو خوش ديگران * والثاني من والديه خواجه محمد اصغر المشتهر بخواجه خورد وله حظ تام من العلوم الظاهرية والاخلاق الباطنية وكلاهما حفظا القرآن المجيد وكان لهما اطلاع على دقائق التفسير وحقائق التأويل وتوفي حضرة خواجه خورد في ولاية زمين داور في شهور سنة ست وتسعمائة وحمل بعض الخادمين نعشه الى هراة ودفن تحت المزار خلف قبر والده الشريف رحمهما الله رحمة واسعة (حضرة مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامي قدس الله سره السامي لقبه الاصلي عماد الدين ولقبه المشهور نور الدين ولادته في خرجرد جام وقت العشاء الثالث والعشرين من شعبان المعظم سنة سبع عشرة وثمانمائة كما ذكر نفسه في كتابه المنظوم المسمى برشح البال في شرح الحال الذي هو كتاب مشتمل على وقائعه واحواله في مدة حياته على الاجمال (ولا يخفى) ان نسبه الشريف يتصل بالشيخ العالم العامل امام المجتهدين وارث علوم الانبياء والمرسلين الامام محمد الشيباني غشيه اللطف السبحاني اعظم المجتهدين في مذهب الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه واحد صاحبيه وهو محمد بن الحسن بن عبد الله بن طاوس بن هرمز الشيباني وكان هرمز هذا ملك بني شيبان اسلم على يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر في المصفى انه كان بين الامام محمد وبين الامام أبي حنيفة قرابة قريبة فانه محمد بن الحسن بن عبد الله بن طاوس بن هرمز الشيباني وهو ملك بني شيبان اسلم على يد

نريد الله والدنيا الدنية * والاخرة الاخرى دينية (وقال) ان مجالسة الاغنياء وارباب النعم سم قاتل للطالبين ويحصل من صحبتهم هذا الفرق بين في مجاري الامور وتمايل اخلاق الاجنبية الاخروية على وجه القلب اما ترى كيف وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجته ام المؤمنين سيدتنا عائشة الصديقة رضي الله عنها وعن أبويها حيث قال اياك ومجالسة الاغنياء وأحبي المساكين وقربهم بل كان لا يحب أن يجلس الطالب كثيرا بين الفقراء واخوان الطريقة ايضا (وقال) ينبغي لمريد الحق أن لا يلتفت الى احد بل ينفر عن غيره تعالى (وقال) كان باب حجرة مولانا خالد قدس سره مغلقا من ابتداء حضوره صحبة الشيخ قدس سره الى وقت رجوعه وما كان يخرج من غير ضرورة ولذلك فاز بمرتبة عالية * ينبغي لمريدي الحق ان يكون كذلك وقد كان في مريدي اشخاص على هذه الصفة فوصلوا بسببها الى مرتبة الكمال (وقال)

فلما كانت ... [illegible]

ما ... [illegible]

قال قدس سره ما وجدت نفسي ... [illegible]
آخر الفضلاء والمتعلمين في سمرقند وهراة ... [illegible]
فوجد على رأسهم ... فبذلت أصل ... [illegible]
ارباب الدرس ولذلك اطرق ... [illegible]
مولانا الجامي الى صحبة مولانا سعد الدين قدس سره ... [illegible]
مع علماء الرسوم ... [illegible]
ومتفوقا ... [illegible]
الفضائل والكمالات ... [illegible]
الضرورية فرأى في ليلة ... في المنام مولانا سعد الدين قدس سره ... [illegible]

اطلع صحبة ... واخو ... [illegible]

فتأثر من تلك الواقعة ... ووقعت على خاطره ... [illegible]
خراسان ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] مولانا سعد الدين ... [illegible]
كل يوم ... أصحابه للصحبة ... جامع هراة ... [illegible]
... قال مولانا سعد الدين ... [illegible]
... [illegible]
صحبته قال مولانا سعد الدين وقع اليوم باز في شبكتنا وقال أيضا في ... [illegible]
بصحبة هذا الغلام الجامي ... وقال مولانا شهاب الدين ... [illegible] ... الى صحبة مولانا
سعد الدين قدس سره وانجذابه اليه ... انه قد ظهر في أرض خراسان ... رجل
صاحب كمال لم يظهر مثله منذ خمسمائة سنة فقطع مولانا سعد الدين طريقه • وقال مولانا
عبد الرحيم الكاشغري الذي كان من مشاهير العلماء في هراة مادام مولانا عبد الرحمن الجامي
لم يترك المطالعة ولم يقبل على الطريقة لم يكن فينا يقين بكون شيء أفضل من المطالعة وتحصيل
العلوم الرسمية وبكون مرتبة أعلى من مرتبة المولوية ولما أقبل على الطريقة اختار في ابتداء
امره الرياضة الكبيرة والمجاهدة الشاقة بأمر مولانا سعد الدين قدس سره * وكان مجتنبا
عن الخلق ومحترزا ومجتنبا عنهم ومتوحشا منهم ومتلذذا بالوحدة ومألوفا بالخلوة ولما رجع
الى الاختلاط بالخلق بعد تمام أمره وجد طريق المحاورة واسلوب المكالمة محوا عن خاطره
حتى صارت الالفاظ المأنوسة وحشية الى أن باتت الى خاطره وصارت ملكة له بالتدريج
فحصلت له في آخر تلك الاوقات جذبة قوية وكيفية عجيبة حتى توجه الى مكة المكرمة بلا
شعور منه ولما وصل الى كوسو حصل له فيه افاقة وشعور وغلبته ارادة صحبة مولانا سعد
الدين وشوق لقائه فعطف عنان عزيمته بلا اختيار وحضر صحبته بكمال الاضطرار

... [illegible]
... الكاملين ... هاجر
الى الحرمين الشريفين
في سنة ثلاث وسبعين
ومائتين وألف في وقعة
... واختار الاقامة
المدينة المنورة وأقام هنالك
في وسادة الافادة الى آخر
عمره بكمال الاستقامة
ونهاية المكانة واجتمع
اليه هنالك علماء الامة
وعظماء الملة من جميع
اقطار الارض شرقا
وغربا عجما وعربا
وصار واسطة فيضان

الجامي قدس سره كان مشغولا بمطالعة شرح التذكرة في فن الهيئة اتفاقا وكان قاضي زاده الرومي
قد أثبت في حواشي التذكرة أشياء من تصرفاته الجيدة وبقيت على ذلك سنين فصار يعرض
كل يوم وكل مجلس كذا وكذا بين منها على مقام الايضاح والاصلاح وكان قاضي زاده ممنونا
منه فوق الغاية وعرض في ذلك الاثناء على اصحابه شرحه على ملخص الجغميني الذي هو نتيجة
افكاره وتصرف فيه مولانا الجامي بتصرفات لم تخطر على خاطر قاضي زاده ابدا * جاء يوما
مولانا علي القوشجي الى مجلس مولانا الجامي قدس سره بهراة في هيئة الاتراك ورسمهم وقد
شد هميانا عجيبا في وسطه وطرح عليه بالتقريب شبهات كثيرة من اشكل دقائق في الهيئة
فاجاب عن كل واحد منها جوابا شافيا على البديهة حتى بهت مولانا علي القوشجي وبقي متحيرا
فقال له مولانا الجامي في معرض المطايبة يا مولانا اظن انه ليس في هميانك شيء أفضل وأنفس
من هذا فقال مولانا علي القوشجي لتلامذته قد صار معلوما لي من هذا اليوم ان النفس
القدسية موجودة في العالم * قال بعض الاكابر ان حصول تلك القوة له انما هو بسبب استعماله
بطريقة خواجكان قدس الله ارواحهم فان الاشتغال بطريقتهم ممد للعقل ومقو للقوة المدركة
وكانت كيفية مطالعته وقوة مباحثته وغلبته على شركائه بل على اساتذته أمرا مشهورا ومقررا
عند الكل وكان ايام تعطيله تمر بفراغ البال وجمعية الحال وكان يصرف عنان فكرته المدركة
الى مهم آخر وكثيرا ما كان يكتفي بمطالعة جزء من درسه لحظة وقت ذهابه الى حضور المدرس
اخذا له من بعض شركائه ومع ذلك كان يغلب على الكل عند الحضور الى الدرس * قال
مولانا معين التوني لما حضر مولانا الجامي درس مولانا خواجه علي كان يدفع كل شبهة
وقعت بين المحصلين من نتائج طبع المستعدين على البديهة وكان يطرح في مجلس الدرس كل يوم
شبهتين وأكثر واعتراضا خاصا من آثار مطالعته وبروح * والحاصل انه انما كان يحضر
درس بعض أكابر الوقت لكون بعض العلوم الرسمية متوقفة على السماع ومنوطة بالاستماع
والا لم يكن له في نفس الامر احتياج التلمذ لاحد بل كان غالبا على جميع المدرسين في تلك
النواحي جرى يوما كلام في ذكر اساتيذه ومعلميه فقال ماقرأت عند أحد درسا على وجه
تكون لهم الغلبة علي بل كنت غالبا على كل واحد منهم في الابحاث أو كانوا مساوين لي في
بعض الاحيان وليس لاحد حقوق الاستاذية في ذمتي وأنا في الحقيقة تلميذ والدي لانه
حيث تعلمت منه اللسان فتبين من ذلك أنه قرأ الصرف والنحو على والده ولم يحتج بعد ذلك
الى أحد في العلوم العقلية والمعارف اليقينية كثير احتياج * اتفق يوما مولانا الشيخ حسين
ومولانا داود ومولانا معين وكانوا مشاركين في الدرس والبحث أن يذهبوا عند بعض أكابر
امراء مرزا الغ بك لتحصيل الوظيفة في أوائل أحوال مولانا الجامي وأخذوه معهم على كره
منه فكانوا منتظرين عند باب الامير زمانا ولما خرجوا بعد ملاقاته قال لهم مولانا الجامي هذا
آخر موافقتي لكم واتفاقي معكم ولا يمكن صدور مثل تلك الصورة عني ثانيا فلم يتردد بعد
ذلك الى باب أحد من أصحاب الجاه وأرباب الدنيا وكان دائما قاعدا في زاوية الفقر
والفاقة جاعلا قدم همته في ذيل الصبر والقناعة وقد ظهر فيه مضمون كلام الشيخ نظامي
قدس سره حيث قال ﴿ شعر ﴾

الى ذكر اسم الذات والنفي
والاثبات ويكون حينئذ
قوله صلى الله عليه وسلم
ان تعبد الله كأنك تراه
نقد وقت المصلي ويظهر سر
قوله عليه الصلاة والسلام
الصلاة معراج المؤمنين
وعندي ان قوله عليه السلام
لي مع الله وقت لا يسعني فيه
ملك مقرب ولا نبي مرسل
انما هو في الصلاة وكان
قدس سره ذا خلق حسن
حليما حالما متقنا صبارا
قنوعا متواضعا متنافرا
عن الدنيا واهلها مستكرها
اياهم بحسب الباطن وان
لم يقل لهم شيأ في الظاهر
حتى جاء مرة نواب طالب
الرتبة للارادة فما جرى
على لسانه كلمات باردة
بين يديه حتى رجع عن
اعتقاده فيه وقام من مجلسه
مسرعا ولما انصرف قال
ان مجيء اهل الدنيا نحس
وكل مقام وصل فيه قدمهم
لا يبقى فيه البركة الباطنية
ولذلك قلت له كلمات
باردة وكان كثير الصفح
والعفو وكان يغض بصره
عن زلات الاخوان بل
كان ينسب زلاتهم الى نفسه
ويقول ان القصور عندي
فانه لو كان لي كمال لما صدر
هذا الامر منكم بل ظهرت

هذه الرابطة أراكم [illegible] في سرعة [illegible] وتخلصهم [illegible] وحوله [illegible]
مولانا [illegible] الدين الدهستاني رحمه الله كان من كبار مشايخ [illegible] المقامات [illegible]
أنه يخطر في البال ان مولانا [illegible] الدين الدهستاني [illegible] في [illegible]
[illegible] هذا الفقير وكنت صغيرا في ذلك الوقت بحيث كان [illegible] على [illegible]
الأساس المشهورة [illegible] وعلى باصبعه المباركة [illegible]
وشاهدت لطائفه صارت بذر المحبة والارادة في [illegible] السابقة في قلبي [illegible]
من ذلك الوقت الى يومنا هذا كل يوم زيادة أخرى وأرجو من الله تعالى ان [illegible]
[illegible] على محبتهم [illegible] في زمرة [illegible]
في زمرة المساكين * والثالث خواجه برهان الدين ابو نصر پارسا قدس سره وقد [illegible]
[illegible] صحبة كثيرة وكتب في [illegible] في مجلسه [illegible] الشيخ [illegible]
ابن عربي وفصوصاته [illegible]
* وتأويل [illegible] الفصوص [illegible] متابعة النبي صلى الله عليه وسلم * والرابع
حضرة الشيخ بهاء الدين عمر قدس سره قال كان حضرة الشيخ مستغرق [illegible]
[illegible] كان [illegible] الأوراد [illegible]
* قال قصدت زيارته [illegible] وأهل [illegible]
يسأل كل من جاء من البلد عن [illegible]
على [illegible] على حدة فقال [illegible]
ادري [illegible] ولا اعرف [illegible] ثم قال [illegible] الطريق [illegible]
من [illegible] واحد من الفقراء [illegible]
في الطريق ثم أنشد هذا البيت * شعر *

[illegible]

والخامس خواجه محمد شمس الدين الكوسوي قدس سره قال كان حضرة [illegible] محمد
الكوسوي مشغولا بالوعظ وكان شيخنا مولانا سعد الدين [illegible] ومولانا شمس الدين [illegible]
ومولانا جلال الدين ابو يزيد الپوراني وغيرهم من أكابر الوقت يحضرون [illegible] ويستحسنون
معارفه ولطائفه وكان مولانا شرف الدين علي اليزدي [illegible] أيضا في مجلس [illegible]
* وسمعت بعض الكبراء يقول كلما حضر حضرة مولانا الجامي مجلس حضرة الخواجه
محمد الكوسوي قدس سره كان حضرة الخواجه يقول قد [illegible] اليوم في مجلسنا مصباحا
وكانت المعارف والحقايق تجري على لسانه ازيد من سائر الاوقات * قال مولانا الجامي كان مولانا
الخواجه محمد الكوسوي عليه الرحمة يعتقد المصنفات حضرة الشيخ محيي الدين ابن عربي قدس
سره وكان يقرر مسئلة التوحيد الوجودي موافقا لمشربه ويبينها على رأس المنبر في حضور العلماء
الظاهرية على وجه لم يكن لاحد مجال الانكار عليها وكان سريع الفهم في اسرار القرآن والحديث
النبوي وكلمات المشايخ وحقايقها وكان يفاض عليه معاني كثيرة بتوجه قليل في لمحة يسيرة
مالا يصل الى خاطر غيره بمدة طول التأمل والتفكر وكان يحصل له وجد عظيم في اثناء الوعظ

[illegible]
أتاه [illegible] بالبشارة * وكم وارد للفيض أصبح هائما * أتاه فأمسى حامدا للمصادر * وكم مستغيث في دجى الليل أمه * فصادف من احسانه غوث ناصر * وكم من مريد جاء يشكو مريده * فخلصه من شر أخبث ماكر * تطوف به عند المساء وغدوة * رجال

يخرج مرة في اثناء صحبته مع مولانا سعد الدين الى جانب قصبة أوبه النزهة في فصل الربيع
فكتب مولانا سعد الدين هذه الرقعة وارسلها اليه نقلتها من خطه المبارك (رقعة)
بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليكم ورحمة الله وبركاته جعلنا الله سبحانه وتعالى معه
ولا يزال دائم عمود الاخوان سيما الاخ العزيز نور السعد مولانا عبد الرحمن الجامي ان لا يبعد
هذا الفقير الذي هو مقيم الآن في زاوية خاطره الشريف وليعلم أن الاشتياق بالصبر لا ادرى
ماذا اكتب فان ذلك كله يدوم ولا ينتهي الا بالحضور في العبارة قال الشيخ أحمد الغزالي ان
تعريف ابدء الطائفة للأجل احتياج الى الحضور الذى فى والعز والشرف الاداب لهم
لدى (ع) الرموز ورد الدار كاشدى ز اهرا * والسلام والدعاء الفقير الحقير سعد الكاشغري
ولما وصلت هذه الرقعة اليه رجع من فوره ولم يفارقه بعد هذا ولم يغب عن صحبته *
قال قدس سره الشريف الانوار في بداية الاشتغال بهذا الطريق وكنت مشغولا بالطريق
التى علمنيه مولانا سعد الدين بحيث تسبق الانوار رفيقها حتى اخذت وغابت فانه
لا اعتماد لظهور الانوار والكشوف والكرامات لا كرامة افضل من تأثير تخص
وحصول جذبة فورية والتخلص عن نفسه زمانا في صحبة واحد من اصحاب دولة أبدية
وارباب سعادة سرمدية قال حضرة الاستاذ مولانا عبد الغفور عليه الرحمة والغفران
سألته مرة عن سر انكشاف العوالم لبعض هؤلاء الطائفة واستتارها عن الآخر فقال ان
الطريق على نوعين أحدهما طريق سلسلة التربية وهو ان يسود السالك الى وطنه الأصلي
من الطريق الذى نزل منه والثاني طريق وجه خاص وهو طريق خواجكان قدس الله ارواحهم
وقبله توجه السالك في هذا الطريق ابتداء الى الذات الاحدية وكشف العوالم ليس
بضروري في هذا الطريق وقال مولانا عبد الغفور ان حاضره الشريف كان اميل الى
مشاهدة الوحدة في الكثرة التى هي مشاهدة تفصيلية من المشاهدة بطريق الاجمال . وقال
اذا جملت نفسي في مرتبة الاجمال أكون عالما فيها الكون كان توجه مولانا من الاجمال الى التفصيل
قليلا وكان استغراقه غالبا فيه . وقال قد غلب على سر الوحدة ومعنى التوحيد بحيث لا أرى
دفعه عن نفسي ممكنا ولا اختيار لي في ذلك أصلا لا يعلم شئ على هذا الخاطر بل قلمه هذا
المعنى على الكل * ذكر ملاقاته المشايخ الكبار من صغر سنه الى نهاية أمره * لا يخفى ان أول
من لقيه مولانا العارف الجامي من الاكابر سوى مولانا سعد الدين قدس سره هو حضرة
الخواجه محمد بارسا قدس سره وكتب في النفحات أنه لما قدم حضرة الخواجه محمد بارسا
قدس سره ولاية جام في سفر الحج في أواخر جمادى الأولى أو اوائل جمادى الاخرى تخمينا
سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة خرج والد هذا الفقير مع جمع من المخلصين بقصد زيارته
واستقباله ولم يتم في هذا الوقت من عمري خمس سنين وأمر واحدا من المتعلقين ان يحملني
معهم وان يوصلني امام محفته المحفوفة بالانوار فالتفت الى هذا الفقير واعطاني رأسا واحدا
من النبات الكرماني وقد مضت الآن ستون سنة من ذلك وصفاء طلعته المنورة باق في بصري
ولذة مشاهدته المباركة دائمة في قلبي ورابطة اخلاص هذا الفقير واعتقاده وارادته
ومحبته لاكابر خواجكان قدس الله ارواحهم انما هي ببركة نظره الشريف وأرجو من

فيوض الرحمن على امة
أشرف نوع الانسان
ورابطة انتظام السلسلة
النقشبندية العلية المنار.
وظهر له قبول تام عند
الخاص والعام ودخل
في ربقة ارادته الوف
من خواص الانام من
بلد الله الحرام ومدينة
النبي عليه الصلاة والسلام
وسائر بلدان الاسلام
ورقاهم على اعلى مراتب
الكمال وأنالهم جلائل الجمال
وكم من عبير ترك في صحبته
المال والجاه والمناصب
وأقبل بكليته على أسنى
المطالب وكم من رجال
بلغ الى أقصى المقامات
وكم تشرف بخلعة الخلافة
والكرامات وما أحسن
ما قال مولانا الفاضل
النبيل والكامل الجليل
الشيخ عبد الجليل المدني
سلمه المولى الغني في
منقبته قدس سره
(قصيدة) كذا فليكن سعى
الفتى للمآثر * وتجديد اعلام
المعالي الدوائر * لعمرك
هذا الفخر لا ما تعده ال *
ملوك ذوو التيجان يوم
التفاخر * ومن مثل
سلطان الطريقة أحمد *
سعيد جلا الابصار قل
والبصائر * منو راقطار

هذه

[illegible]

(شعر) [illegible]

[illegible]

[illegible] ... شيخنا تكلم [illegible] مولانا الجامي [illegible] على [illegible]

الفوحات [illegible] على وجه [illegible] حضرة [illegible]

باحضار الفتوحات فاتينا بها الى المجلس [illegible] مولانا الجامي [illegible] قرأ

عبارة الفتوحات [illegible] الكتاب [illegible] وأورد [illegible]

كثيرا من الكلام [illegible] والغريب [illegible] الى الكتاب [illegible] الكتاب

ولا حظوا ظهر المقصود وصار في غاية الوضوح وكان اتاه مولانا الجامي في ملازمة

حضرة شيخنا [illegible] خمسة عشر يوما [illegible] طلب الاجازة [illegible] سمرقند [illegible] الى

خراسان من طريق قرشي وتاريخ سفره هذا على مانقل من خطه المبارك على هذا الوجه

ان الخروج الى سمرقند في النوبة الثالثة يوم الاثنين غرة ربيع الاول سنة أربع وسبعين

وثمانمائة ووصلنا يوم الاثنين الثاني الى آردو وهو اسم محل قريب من تحت خاتون ورحلنا

منه يوم الخميس ووصلنا يوم الثلثاء الى [illegible] وعبرنا يوم الجمعة نهر آمويه يعني جيحون

ووصلنا يوم الخميس الثاني الى قرية شادمان ولقينا فيها حضرة الخواجه يعني عبيد الله

احرار قدس سره وتوجه هو يوم الاحد الى طرف تركستان وارسلنا الى جانب فاراب ووقع

[illegible] مولانا الشيخ عبد الجليل [illegible] الله [illegible] [illegible] الاشارة وكتب وهذا في الرخام [illegible] على رأس قبره الشريف (أشعار) قضى قطب الاقطاب [illegible] سعيد امام العلم والحلم والهدى منار طريق النقشبندية التي [illegible] لها جده في الالف أضحى مجدداه [illegible] في ذا الهجر [illegible] سعيدا شهيدا بالجنان مخلداه

وفي مجلس السماع ... سجدة ... الى جميع اهل المجلس وكان
... وتارة ... وما ان اصحابي يخرجون
احيانا من الصورة ... والحاضرون لا ...
... في صورة ... الى حاضر الناس في صحبته
على وجه لا ... مولانا جلال الدين ابويزيد
البوراني رحمه الله تعالى ... الى ... بوران ... وخدمته وكتب
الى صلوات ... على ... نفسه اسلا
و... احيانا ... ومولانا شمس
الدين ... رحمه الله ... مرة في الطريق فسأل كلامه
... الى ان قال انه وقع على ... ولما كان انوقعه
واشار اليه ... (رشحة) قال بعض العارفين
اذا تجلى الله سبحانه للعبد باسمائه ... ذوات الموجودات وصفاتهم وافعالهم متلاشية
في اشعة ذاته تعالى وصفاته وافعاله ويجد نفسه ... الى جميع الموجودات كأنه مدبرها
ويجدها بالنسبة اليه كالاعضاء الى البدن ولا يكون شيء من الموجودات قريبا الى بعض آخر منها
الا انه ... وتعالى ... صفات الحق وافعاله
من افعال الحق متحدة ... التوحيد والاستهلاك فيه ... لان يجد ما ينسب
الى الحق سبحانه ... من هذه المرتبة واذا انجذب
البصيرة بمشاهدة جمال الذات يختفي نور العقل الفارق بين الاشياء والمميز بين الواجب والممكن
بغلبة نور الذات القديم ... التمييز بين الحادث والقديم لكون الباطل لاشيا ... مغاير
ظاهر عنده ... لذلك ... جماعة ... حضرة شيخنا ابي
ناصر الملة والدين خواجه عبيد الله احرار قدس سره ... الملاقاة ... اربع مرات
مرتين بسمرقند ومرة ... حضرة شيخنا ... في ... السلطان ابي سعيد
ومرة في مرو ... حضرة شيخنا ... بالتماس السلطان ابي سعيد ... ومولانا اخي من
هراة الى مرو ... الملاقاة ورأيت مكتوبا بخطه المبارك ... حضرة الخواجه عبيد الله
مد الله ظلال جلاله هذا الفقير في ... مرة انه كم مضى من سني عمرك قلت خمس وخمسون
سنة ... فقال اذا يكون عمري ازيد من عمرك بأربع عشرة سنة ، ولا يخفى انه وقع بينهما
مكاتبات كثيرة ومراسلات عديدة قبل تلك الملاقاة وبعدها وكمال ارادته واخلاصه
لحضرة شيخنا ظاهر من مصنفاته المنظومة والمنثورة للخواص والعوام وواضح لدى
جميع الانام في العالم ومصنفاته المنظومة والمنثورة اشهر من ان يحتاج الى ايرادها وخلوص
عقيدته وصفاء محبته ظاهر وباهر من رقاعه ومكاتيبه المرسلة الى حضرة شيخنا ولنورد في
هذه المجموعة من جملة تلك الرقاع والمكاتيب رقعتين على وجه الاستشهاد والتيمن
والاسترشاد نقلا من خطه المبارك ﴿ الرقعة الاولى ﴾ بعد اداء العبودية عريضة من هذا
العاجز المبتلى اني اريد احيانا ان اظهر للازمي تلك العتبة العلية شيئا من سوء احوالي

ولو

معاهد ... مع المناجرة
فتح من اخلاق حسن
... تعالى
من ... وحشر
... هم من ... بعد
نظره * باعلى مقام جل
عن وصف سامع ونازل
من خمر الوصال عليهم
يدير كؤسا كالبدور السوافر *
اذا جنهم ليل تجافت
جنوبهم * يسيلون دمعا
من عيون سواهر * سكارى
ومن انظاره في حروبهم
علامات ... تثبت
في السرائر * ويتلو
من حاله ... ترتيبهم
في القرب اسنى المنابر *
هم القوم ... يشقى
جليسهم ويسعد من يأتاهم
في المحاضر * فادر اليه
واغتنم قرب وصله
وما قس اذا ماثلت ذلك
بماخر * ولذا كما ... بتلك
في الكون حاجة * باعلى
جناب منه في دفع ضائر
ومن حبه كن دائما متكاثر *
يبح منك عرف فاق طيب
المجامر * اه قال ناعته
وبالجملة فمناقبه الشريفة
يكل عن حصرها كل
بليغ واو نظم النجوم
في كلامه وعلو شأنه
لا تدركه ضعاف العقول
فكيف وسماك السماء دون

القدس [illegible]

ثم يوافق [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولما قدمت الى هراة [illegible] وصلت الى [illegible]

[illegible]

فخطر في قلبي [illegible] في هراة [illegible]

فقال [illegible]

وتعبيرها [illegible]

كان [illegible]

أشار في [illegible] الكلام الى [illegible] القوم [illegible]

[illegible]

عليه الرحمة [illegible] رؤياي التي [illegible]

[illegible]

[illegible]

بالتعجيل في آخر [illegible]

[illegible]

كثير من [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقزوين وهمدان [illegible]

مع [illegible] أهل القافلة في [illegible] أيام [illegible]

والجماعة من بغاة الاكراد واوصلهم الى حدود بغداد ودخل [illegible]

جمادى الاولى ونزل فيه ثم توجه [illegible] بعد ايام الى طرف [illegible]

الامام حسين رضي الله عنه [illegible]

[illegible]

[illegible] ∗ [illegible]

قد تطوف الكعبة العليا حول روضته ∗ أيها الحجاج [illegible]

من كراماته من قاف الى القاف امتلت ∗ ايها [illegible]

والذي قد زانه جعد وجيد باغي ∗ غير محتاج الى [illegible]

[illegible] ∗ [illegible]

[illegible] ∗ عند اهل الجود اعطاء الاماني [illegible]

ثم رجع الى بغداد ومن غرايب الامور التي جاءت في اثناء تلك الايام الى عرصة الظهور ازدحام الروافض واعتراضاتهم على بعض أبيات سلسلة الذهب التي هي من مصنفات مولانا

[illegible]

وكان [illegible]

يقول نصوح من [illegible]

الولد [illegible] أول الدولة

وسيكون شأن عظيم

وفيض [illegible]

فراسته ولم يخب رجاؤه

وبشارته حيث ظهر صدق

مقالته بعد مضي الزمان

لم رحل من بخارا الى شاش فى السابع عشر من ربيع الاول ودخل الشاش فى الثانى والعشرين
منه ووقع التوجه من شاش الى جانب خراسان فى ثامن جمادى الاولى ووصلت الى
ترمذ فى الخامس عشر منه ورحلنا منه يوم الاثنين الحادى والعشرين منه وتوجهنا فى
شادمان يوم الخميس ووصلنا الى قرشى يوم الاحد ورأينا هلال جمادى الاخرى
يوم الخميس فى قرشى قال حضرة مولانا الجامى قدس سره ان حضرة الخواجه
عبيد الله قدس سره كان كثير الاجتهاد فى استمالة الخواطر وتاليف القلوب فكان يستولى
على خاطر الشريف كان يدفعه بقوته الباهرة ولم اسمع كمالات هذه الطائفة من
احد بهذه الشدة التى كانت فى بيان حضرة الخواجه سمعت بعض الاكابر يقول ان حضرة
شيخنا كان يحيل كثيرا من الطالبين على ملازمة حضرة مولانا الجامى ويحث كثيرا من
المسترشدين على صحبته ولما وصلت الى ساحل جيحون فى سفرى الاول الى ماوراء النهر
رأيت ليلة حضرة شيخنا فى المنام يقول مخاطبا للناس كيف يسافرون الى ماوراء النهر
لاقتباس النور من المصباح والحال ان بحرا من النور يتموج فى خراسان ولما تشرفت
بملازمة حضرة شيخنا فى قرشى قال لى يوما فى ذلك الاثناء من رأيت فى هراة من مشائخ الوقت
قلت مولانا عبد الرحمن الجامى ومولانا محمد الروحى فقال اذا رأيت شخص مولانا عبد الرحمن الجامى
فى خراسان فالحاجة الى ان يسافر الى هذا الطرف من اى امر ثم قال انى سمعت ان مولانا عبد الرحمن
الجامى لا يأخذ مريدا ويأخذه مولانا محمد الروحى قلت نعم هكذا فقال ان من الكلمات
القدسية المنسوبة الى خواجه عبد الخالق الغجدوانى قدس سره اغلق باب الشيخوخة وافتح
باب الاصحاب واغلق باب الخلوة وافتح باب الصحبة * وكتب حضرة الشيخ مولانا
رضى الدين عبد الغفور قدس سره فى تكملة النفحات ان حضرة مولانا الجامى لم يلقن
الذكر احدا مع انه كان مجازا من مولانا سعد الدين ومأذونا من جانب الغيب ولكن اذا
ظهر طالب صادق كان يدله خفية على هذا الطريق ويرشده اليه وكان منشأ ذلك كمال
لطافته وكان يقول لا أتحمل ثقل المشيخة ولكن كان فى آخر حياته طالبا لارباب الطلب
وكان يقول يا اسفى على عدم الطالب نعم الطالب كثير لكنه طالب لحظ نفسه * واكثر
والراقم هذه الحروف من ملازمته وكان مشرفا بشغل الباطن المنسوب الى هؤلاء الطائفة
العلية ببركة التفاته وحسن اشارته * قال رأيت فى المنام فى مشهد الامام على الرضا قدس
سره الاقدس فى ذى الحجة سنة ستين وثمانمائة كانى واضع قدمى خارج الروضة فظهر واحد
من الاكابر من تلقاء وجهى فى غاية النورانية والهيبة وعليه جبة موشاة فى غاية اللطافة
وعمامة خفيفة فاستقبلته وسلمت عليه وتواضعت لديه وتضرعت اليه فرد على السلام
وقال متى جئت هذا البلد قلت منذ يومين أو ثلاثة ايام فقال اين نزلت قلت فى المحل الفلانى
فقال اذهب وأت بأحمالك وانتقالك الى منزلى فقد هيأت لك منزلا حسنا فقلت له متواضعا
انا ما عرفتك ولا صحبتك فقال انا سعد الدين الكاشغرى فعجل واوصل نفسك الى منزلى
ثم مضى لسبيله فلما افقت فى الصبح سألت رجال المشهد هل فى هذا البلد شيخ يقال له سعد
الدين الكاشغرى فقالوا ان هنا شيخا زاهدا مقتدا جماعة من الطالبين يقال له الشيخ سعد

الدين

ودفن فى التربة
الشريفة فى جوار ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
امام العارفين و...
الواصلين ... العلوم
الالهية ومصدر المعارف
اللامتناهية سيدنا وسندنا
الشيخ محمد مظهر ابن الشيخ
احمد سعيد ابن الشيخ ابى
سعيد قدس الله ارواحهم
وروح اشباحهم ونفعنا
ببركات انوارهم واروانا
من بحر اسرارهم وثبتنا
على محبتهم وحشرنا فى زمرة
خدامهم آمين (اعلم) انه
كان لمولانا الشيخ ...
... قدس سره ثلاثة
بنين اكبرهم مولانا الشيخ
عبد الرشيد صاحب
رحمه الله جلس مكان ابيه
بعد وفاته باتفاق من اخوته
وجميع اصحاب والده
الماجد ثم تحول الى مكة
المكرمة واشتغل هنالك
مدة بتربية الطالبين
وتسليك السالكين ثم
ارتحل فيها الى عالم الحقيقة
ودفن بالمعلى امام قبة ام
المؤمنين سيدتنا خديجة
الكبرى رضى الله عنها

وسدة تعصبه وحشونته في الكلام وسعة [illegible] فصار مظهرا لآثار [illegible]
وسيادة على حوزة الاسلام فالبسوا على رأسه [illegible] من خشب [illegible] وأركبوه
على حمار معكوسا وطافوا به [illegible] أطراف البلد وأزقة [illegible] وأمروا [illegible]
[illegible] وتشهيره المعتبر به الباقر [illegible] فأنشأ مولانا الجامي هذه الابيات بعد صدور هذه الوقعة
[illegible] أهل الرفض (أشعار)

الا يا ادر كأسا على نمط ادهار * أزل عن فؤادي كل هم و [illegible]

وناولني اقداح الشمول فانني * فقدت سروري [illegible]

أرجوا وفا من لئام وصفوة * ومن طبع أعوال [illegible]

رفاقي طريق العشق [illegible] * [illegible]

اذا ماشي في خلوة الوصل داخل * [illegible] فارغ عن [illegible]

وسعي أهل العشق اسقاط كلفة * [illegible]

أجامي قم واقصد حجازا فان هذه * [illegible]

وكانت مدة اقامته في بغداد أربعة أشهر ثم توجه الى الحجاز [illegible] وأنشأ
قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم حين توجه الى المدينة المنورة وهذا مطلعها (شعر)

[illegible] ساربان ازشوق يار [illegible]

ووصل في أواخر شوال الى [illegible] النجف [illegible] الكرم وانشأ في هذا
المقام [illegible] (الابيات)

[illegible] مولاي [illegible] * [illegible]

وجهه [illegible] الاصل [illegible] * [illegible]

[illegible] جلالي [illegible] * [illegible]

[illegible] الذي لا يقضي أهل الهوى * [illegible]

[illegible] الدنيا متاع [illegible] * [illegible]

لا تكن [illegible] العشق [illegible] * [illegible] أهل الحق [illegible]

[illegible] * [illegible]

ان فقدت ذوق شهد العشق [illegible] * [illegible]

حين تسأل عن امير العشق جامي قل له * [illegible] الهوى [illegible] الامير [illegible]

ونظم قصيدة غراء في منقبة سيدنا علي كرم الله وجهه بعد زيارة مشهده الاقدس ومرقده
المنور ومطلعها هذا (شعر)

اصبحت [illegible] النجف [illegible]

واستقبله النقيب السيد شرف الدين محمد الذي كان سيد السادات ونقيب النقباء في تلك الديار
في هذا الوقت مع اولاده واحفاده وسائر الاكابر بالتوقير والتعظيم وأضافه ثلاثة أيام بضيافة
عظيمة وخدمه بخدمات لا تقدر ولما استهل هلال ذي القعدة دخل مولانا الجامي مع اهل القافلة
البادية متوجهين الى المدينة المنورة على صاحبها الصلاة والسلام وانشأ في اثناء الطريق
قصيدة مشتملة على اكثر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم واولها مطلعان (الاول)

بدوام التوجه والانتساب
الى الله ودوام التطلع
[illegible] الذي هو مقدمة
دوام الحضور [illegible]
[illegible] من [illegible] العلوم
الظاهرية والباطنية [illegible]
[illegible]
[illegible] الطاقة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] والده
الماجد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والده الماجد
[illegible]
[illegible]
[illegible] واصحابه
الكرام [illegible]
وصاحب المعجزات صلى
الله عليه وسلم وعاد الى خدمة
والده بانواع الفتوحات
ولما وصل الى [illegible]
ارسل والده الماجد هذا
المكتوب اليه مستدعيا [illegible]
لديه وبعد السلام المسنون
والدعوات الموجبة
للترقيات من المحترق بنار

الجامى قدس سره وصورة تلك الواقعة على ما نقله كاتب واحد من المتدينين من كتابه جامع لله أنه حكى شيخى مولانا الجامى ثلاث سنين وكان فى هذا السفر أيضا فى ملازمته ووقع مرة فيما بين واحد من خدام مولانا وبين رجل ونجر الحال الى كدورة البال وراح ذلك ونجر مفضى الى الجدال فترك صحبة مولانا وملازمته الانسية من غاية غلظة طبيعته الخسيسة وكثافة جبلته القبيحة واختلط بجمع من الروافض وارتبط بهم برابطة الجنسية ونقل رحل اقامته الى منزلهم وأنشدهم ابياتا من سلسلة الذهب أوردها مولانا الجامى فى جزء الاول منها فى بيان حاصل عقيدتهم بالتعيين نقلا عن بعض كتب القاضى عضد عليه الرحمة من انكار أهل العالم توجههم فى عداوتهم الى ما سوى أسمهم وتحريفه وترك أول هذا التمثيل وآخره وزاد عليه بعض غلاة الروافض أبياتا اخرى من كمال تعصبه تأكيدا لهذه النسبة وتحريكا لتلك الفتنة فطفقت جهلة الروافض القاطنين فى هذه الاطراف والجوانب يقولون لاهل العالم بطريق الرمز والاشارة والايماء والكناية كلمات منبئة عن الفتنة والتزوير حتى عقدوا يوما مجلسا عاليا فى أوسع مدارس بغداد وحضر فيه مولانا الجامى وجلس قاضى الحنفية والشافعية عن يمينه وشماله وقعد متصوديك ابن اخى حسن بك وخليل بك اخو رجا حسن بك الذى هو حاكم بغداد من قبل حسن بك فى مقابلتهم مع سائر امراء تركمان وازدحم الناس والعام فى باب المدرسة وسطوحها وأحضروا فيه كتاب سلسلة الذهب ووقعت صورة المرافعة فى مضمون هذه الحكاية مع ملاحظة سابقها ولاحقها فى حضور هؤلاء الاكابر فقال مولانا الجامى على وجه الانبساط لما مدحت فى نظم سلسلة الذهب امير المؤمنين عليا كرم الله وجهه وأولاده الامجاد رضوان الله عليهم أجمعين كنت على وجل وخوف من سنى أهل خراسان من نسبة الرفض الى وما دريت انى اكون مبتلى بجهلاء روافض بغداد ولما اطلع اهل المجلس على مضمون هذه الحكاية على ما ينبغى حضورا كلهم ابا ملامة الحيرة واتفقت كلمتهم على انه لم يمدح أحد من هذه الامة امير المؤمنين عليا كرم الله وجهه فى هذا الحسن ولم يبالغ احد مثل تلك المبالغة فى منقبته ومنقبة اولاده فكتب اقضى قضاة الحنفية والشافعية مع سائر اكابر حضار المجلس محضرا على صحة هذه الحكاية ثم قال مولانا الجامى لرئيس الروافض نعمت حيدرى فى حضور القضاة والاعيان انك تتكلم معى بالشريعة ام بالطريقة قال كلتيهما فقال فقم اولا وقص شاربك الذى لم تقصه طول عمرك بحكم الشريعة ولما قال ذلك قام جماعة من أهل شروان الذين حضروا هناك لحماية مولانا الجامى وامسكوا ذلك الرافضى وقصوا انصف شاربه بالسكين فوق الصاقبل احضار المقراض ثم قصوا باقيه بالمقراض وقال له مولانا بعد ذلك قد وصلت اليك ايدى الناس وبان نقصانك فى الشريعة فكنت مردودا من عند أهل الطريقة بموجب الطريقة وحرمت عليك كسوة الفقر فلزم عليك الآن أن توصل نفسك الى نظر شيخ الوقت بالضرورة حتى يقرأ لك الفاتحة ويكبر فى أمرك وكان لازما عليه بموجب قاعدة أهل طريقته الفاسدة ان يذهب الى كربلا ويقيم هناك مدة ويقبل التكبير من السادات حتى يستحق للمجادلة والمعارضة وقدموه بعد ذلك عند الحكام وعاتبوه بانواع العتاب لزيادته أبياتا بعيدة عن الصواب وضمه اياها الى سلسلة الذهب بهتانا وافتراء

وصف وبلغ مرتبة حق اليقين وكان حين قال له جده هذا القول ابن سنة قال قدس سره فى حاشية هذا القول وكنت أترقب ذلك الشأن حتى ظهر بعد ثلث وثلثين سنة حين تطاول الناس على واستضعافهم اياى وتكلمهم فى الليس بحق وعدم انزعاجى منها بتثبيت الله تعالى وفضله ورحمته وقبلى لهما فليتنبه (شعر)

وكم لله من لطف خفى
يدق خفاه عن فهم الزكى

انتهى اخذه جده مرة من حجر الحاضنة ووضعه فى حجره وقال فى اذنه الله فارتعدت منه فرائصه واضطرب اضطرابا شديدا فنشأ قدس سره فى حجر العلم والهداية ومهد الفيض والولاية وارضع من ثدى الاسرار والعرفان وسقى من عين الايمان والوجدان ولذلك كان ظاهر الحجة وباهر البرهان حفظ القرآن فى سن تسع وقرأ أكثر الكتب الدينية والآلية والتصوف على والده الماجد وتلقن الطريقة العلية ايضا عن والده فى صغر سنه وامره بالمراقبة الاحدية وتشرف

حسن [illegible] مع السلامة [illegible] ووصلهم الى ولاة تبريز فاستقبلهم هناك القاضي حسن و [illegible]
أبو بكر الطهراني ودرويش [illegible] وكان هؤلاء الثلاثة من اعاظم الصدور وأجلة
[illegible] حسن بك مع [illegible] الامراء والاكابر واعيان تلك المملكة [illegible]
بالاجلال والاكرام والاعزاز والاحترام [illegible] وكان [illegible] حسن
بك [illegible] وأكرمه غاية الاكرام واحترمه نهاية الاحترام [illegible] والتمس
منه الاعانة والاسعاف [illegible]
وقت وصول مولانا الى هراة [illegible]
الخاص بالقدس الاقدس مكتوبا مشتملا على [illegible] وتوصيفه وكتب في
صدر المكتوب هذا البيت (شعر)

هلا تفضلت [illegible] ريح القلوب وراحة الارواح

ووصلت رقعة الامير نظام الدين علي شير [illegible] مشتملا على هذين البيتين (شعر)

أنصفني يا فلك [illegible] ۞ فان هذي [illegible]

شمس بها عالم [illegible] ۞ [illegible]

ورأيت مكتوبا بخطه الشريف على ظهر كتاب كان يذكر فيه سفر الحجاز من دار السلطنة هراة
في السادس عشر من ربيع الاول سنة سبع وسبعين ووصلنا الى بغداد في اواسط جمادى
الاخرى والى ساحل دجلة في منتصف شوال ورحلنا [illegible] وقد دخلنا
البادية من نجف أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه [illegible] ووصلنا الى
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] وخرجنا منها الى
مكة المكرمة في سادس ذي الحجة وارتحلنا [illegible] الى المدينة المنورة في [illegible]
ونزلنا دمشق في أواسط المحرم [illegible] ووقع التوجه من دمشق الى طرف خراسان
راجعين في رابع ربيع الاول بعد صلاة الجمعة ووصلنا الى حلب [illegible]
منه الى قلعة [illegible] يوم الاثنين والعشرين من ربيع الثاني ووصلنا الى [illegible] الرابع والعشرين
من جمادى الاولى ووقع التوجه الى خراسان في سادس جمادى الاخرى ورأينا هلال رجب
قبل الوصول الى [illegible] بمرحلة واحدة ونزلنا بلدة هراة يوم الجمعة الثامن عشر
من شعبان وكان ذلك في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ۞ ولنذكر نفائس أنفاسه المندرجة في
ضمن عشرين رشحة ۞ رشحة ۞ قال يوما بقرب [illegible] الاصالة عند أهل التحقيق أن يكون آباء
الشخص واجداده من جنس الامراء والوزراء ولا ان يكونوا منتظمين في سلك الفسقة والظلمة
بل الاصالة عبارة عن حسن جوهر يكون في ذات الانسان كالفطرة السليمة والسيرة السنية
والذي يظنه أكثر الناس من اصالة افراد الناس فهو عين سوء الاصل ۞ رشحة ۞ قال
اذا اراد رجل خبيث الاصل أن يعد عيب انسان يجري اولا على لسانه عيوب نفسه التي
هي مركوزة في طبيعته الخسيسة فانها اقرب اليه من عيوب غيره ۞ رشحة ۞ قال
ينبغي اظهار الشفقة والمرحمة على جميع الفقراء والسائلين وان لا يمنع اللقمة من الاخيار
والاشرار نظرا الى موجده مع قطع النظر عن ذات السائل ووصفه وليس من اللوازم أن يكون

الاشتياق بادخال قرة العين
[illegible] الوطن
[illegible]
[illegible]
[illegible] قرة العين
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في آخر الاوقات السعيدة
[illegible] الحرمين
الشريفين مع والده [illegible]
في [illegible] واستعداد
[illegible]
[illegible] في مكة [illegible]
في المدينة [illegible]
[illegible]
[illegible]
في [illegible] القرآن
[illegible]
ولما توفي والده الماجد
[illegible] الاكبر [illegible]
الى مكة المكرمة استقر
في وسادة الافادة بغاية
التمكن والرشادة وتصدى
للدعوة والهداية وكان
وقتئذ ابن تسع وعشرين
وتعلق بذاته منصب
القيومية في الطريقة المجددية
الاحمدية لما كان مظهرا

ما لمع حمل آرزانه برخاسته حيران ساربان * رفتم به بر راحله آهك رحلت كن روان

(والثاني)

يار به مهد بادبان اين حرم كرجا كس آيد به جان * يا احتياج ار مي يار رحمت روضي

الجنان ووصل الى المدينة بعد ثمانية وعشرين يوما وتوجه الى مكة المكرمة بعد فراغه من

وظائف زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ووصل اليها بعد عشرة أيام في أوائل ذي الحجة

وكانت مدة اقامته في الحرم المحترم خمسة عشر يوما ولما فرغ من اداء مناسك حج الاسلام

مع جميع شرائط وآدابه اللازمة على الاتمام توجه ثانيا الى المدينة النبي عليه الصلاة والسلام

وأنشأ هذا الغزل في اثناء الطريق (غزل)

بكعبه رفتم وانجا هواى كوى توكردم * جمال كعبه تماشا بياد روى توكردم

شعار كعبه چو ديدم سياه دست تمنى * دراز جانب شعر سياه توكردم

چو حلقه در كعبه بصد نياز گرفتم * دعاى حلقهٔ گيسوى مشكبوى توكردم

نهاده خلق حرم سوى كعبه روى ارادت * من از ميان همه روى دل بسوى توكردم

مرا بهيچ مقامى نبرد غير تو كامى * طواف وسعى كه كردم بجست وجوى توكردم

بموقف عرفات ايستاده خلق دعا خوان * من از دعا لب خود بسته گفت وگوى توكردم

فتاده اهل منى در پى منا ومقاصد * چو جامى از همه فارغ بن آرزوى توكردم

وتوجه نحو الشام بعد اقامته في روضة النبي صلى الله عليه وسلم أياما وأقام في دمشق الشام

خمسا وأربعين يوما وصحب فيه القاضي محمد الخيضري اقضى قضاة تلك الديار وأكمل

المحدثين في زمانه وكانت له اسانيد عالية في الاحاديث فسمع منه الحديث وأخذ السند فيه وقام

القاضي بوظائف الخدمة ورسوم الضيافة على ما ينبغي مدة اقامة مولانا عنده ثم توجه منه

الى حلب ولما دخل فيه احتفته السادات والائمة والقضاة بانواع التحف والهدايا وكان سلطان

الروم السلطان محمد الغازي فاتح القسطنطينية المحمية واسطة عقد السلطنة العثمانية السنية

عليه الرحمة والرضوان قد سمع توجه مولانا من ديار خراسان الى ولاية الحجاز فارسل اليه

بعض خواصه مع الخواجه عطاء الله الكرماني الذي كان ملازما لمولانا الجامي مدة ازمان

ومترددا الى بابه والتمس منه تشريفه لمملكة الروم بقدومه المسعود الميمون وارسل معهم

خمسة آلاف دينار لخرج السفر ووعد مائة الف دينار حين قدومه فكان من جملة الاتفاقات

الحسنة توجه مولانا الى جانب حلب قبل وصول رسل السلطان الى دمشق وذلك بالهام

رباني واعلام رحماني اياه ولما دخل رسل السلطان الشام وأخبروا بسفر مولانا تأسفوا

كثيرا وسمع مولانا مجئ رسل السلطان لطلبه الى الشام فتوجه جانب تبريز خوفا من مجيئهم

لطلبه الى حلب فيلزم ارتكاب أحد المحذورين مشقة السفر البعيد في تقدير الامتثال ومخالفة

أمر السلطان ذي الشان وعدم اطاعته عند عدمه ولما وصل الى آمد صادف قدومه فيها

اختلال احوال الطرق واضطرابها بسبب الحرب والضرب بين عساكر الروم وآذربيجان

وكان الحاكم هناك محمد بك من أعيان التراكمه وكانت له قرابة قريبة من حسن بك فرافق قافلة

مولانا لحسن عقيدته وكمال خلوصه له مع ثلثمائة فارس من اقربائه واتباعه وتعدى بهم من

الزهد والايثار أحمد

محمد الجندي المصري

فليعلم الذي الامر الارشد

حاج الحرمين الشريفين

سلمه الله تعالى واوصله

الى غاية ما يتمناه ان مكتوب

ذلك الولد قرة العين وثمرة

الاذنين المؤرخ بعشرين

من صفر المشتمل على نزوله

من المركب ودخوله في ...

قد وصل واورث القلب

مسرات غير متناهية فحمدت

الله تعالى شكرا وقلت (شعر)

اهلا لسعدى والرسول

وحبذا *

حب الرسول لحب وجه

المرسل (غيره) انصف ايا

فلان ازامصابحه *

من اى هذين قد تمت

تباريحه * شمس بها عالم

تمت مصالحه ، ام بدر

البلاد من شام لوائحه *

فليرجع الآن مسرعا

بمنطوق حديث من قضى

نهمته فليعجل الى اهله

اللازم الوثوق من الطريق

الكبير الذي توجه منه

وحيث ان ذلك الولد

قد تجاوز الصورة ووصل

الى المعنى فاى مصلحة له

الآن في صورت ينبغي

ان تجي بمعية الحق سبحانه

ماذا تصنع معية خواجه

امر اسر الله سبحانه

محل

[illegible]

مصور في العالم الروحاني على وجه يظهر الشخص الذي [illegible]

[illegible] ذلك السبع [illegible] يكون روحانيا [illegible]

[illegible] الجسماني الذي هو [illegible] ظاهرة لا [illegible]

على هذين الوجهين (رشحة) [illegible] هذا الحديث [illegible] في الآخرة بناء

في [illegible] كلها [illegible] في الماء والطين [illegible] الحديث معنى آخر وهو

المساجد والرباطات والمعابد وامثالها وقال يخطر في قلبي في فهم هذا

[illegible]

الاختيار وكان [illegible]

بانعقاد وطابقة العلوم

[illegible] والتفاته [illegible]

وكان [illegible]

العلوم المشاهدة [illegible]

الحسن البصرى [illegible] لبلغنا وصاحب الورع لا يرد الى أبواب الناس و لا يسئل
[illegible] اصلا و لكن من [illegible] فى هذا الناس و الحرمة صاحب حالة مجهول
[illegible] الواقع فى أكثر اولياء الله تعالى [illegible] بصورة الفقر الفاقة ﴿ رشحة ﴾
[illegible] يوما مختصا فى [illegible] حضورا وقد قعد فى زاوية المربع وجماعة
رجعى فى ذيل العامة فقال [illegible] بكرباس ونعم فى زاوية
بل المائدة [illegible] فعلت ذلك [illegible] فى زاوية واسعة
فامكن [illegible] ﴿ رشحة ﴾ قال ان من علامة نفوره والمرء كون الانسان محزونا ومهموما
[illegible] للقعود على المربع فى عالم الاسباب ليس شعور والذى ليس له حزن وهم تفوح منه
رائحة الصلاة والصوم والذى فيه حزن وهم تفوح منه طيب الجمعة والحضور ونسمة اكابر
[illegible] قدس الله أرواحهم تداور فى صورة [illegible] ﴿ رشحة ﴾ قال ان المحبة
الذاتية أن يحب انسان [illegible] سبب وهذا كثير بين الناس فاذ ظهرت المحبة
عند الله تعالى من هذا القسم [illegible] وهذا القسم أفضل أنواع المحبة وليس [illegible]
المحبة أن يحبه وقت رؤيته [illegible] لا يبقى [illegible] ﴿ رشحة ﴾ قال عنده تخص
ان فلانا يكثر من ذكر الجهر ولا [illegible] الرياء وقال يا هذا [illegible] يوم القيمة ذكر المعانى فانه
[illegible] ذكر المعانى نور [illegible] القيمة ثم قال قال الاكابر ان ذكر الجهر ما [illegible]
[illegible] الحق [illegible] اذا [illegible] والقوة المتخيلة اولا يخيل
[illegible] والقوة السامعة [illegible] والقوة المتخيلة [illegible]
أخرى رابعا [illegible] وكذلك تأثر النفس والقوة العقلية وهذه حركة دورية
على وفق الحركة الدورية [illegible] تلك الحركة الصورية التى هى [illegible]
الحركة المعنوية [illegible] ذلك التحقق ﴿ رشحة ﴾ قال [illegible] ان الله [illegible]
وتعالى قال أنا جليس من ذكرنى فاذا كان كذلك كيف يختار ذكر الجهر وقال كما ان الحق
سبحانه جليس من ذكره فكذلك هو حاضر [illegible] العاصى وناظر اليه فاذا لم يكن
حضوره تعالى ونظره ملحوظا فى أوقات المعاصى وكيف يكون ذلك ملحوظا وقت الذكر
الجهرى على أن الله تعالى محيط بكل شئ ظاهرا وباطنا [illegible] الذكر الخفى أيضا
ان لوحظ ذلك رد ذكر الجهر أيضا ﴿ رشحة ﴾ سئل مرة عن سبب تعليله بالكلام فى التصوف
فقال اعلم أن [illegible] اذا تكلم فى التصوف [illegible] صاحبه ربما يعنى أن التصوف من مقولة
الحال غير حاصل بقيل وقال ولا يسمعه [illegible] القال وما قدره احد حق قدره وما راد بيانهم
غير سره فان الاعراب عند لغيره [illegible] والاظهار [illegible] اخفاء وتدليس
فالتكلم فيه اذا يكون كالعبث لكونه مع الا يعنى اللهم الا أن يكون مع أهله لاعلام معالم الطرائق
وعقباته ليحترز عن الوقوع فى آفاته وقد أحسن من قال ﴿ شعر ﴾

علم التصوف علم ليس يعرفه ＊ الا أخو ثقة بالعلم معروف
وكيف يعرفه من ليس يبصره ＊ وكيف يبصر ضوء الشمس مكفوف

﴿ رشحة ﴾ قال ان كلمات اولياء الله تعالى مقتبسة من مشكاة الحقيقة المحمدية صلى الله عليه
وسلم

الأسرار الالهية ومصدر [illegible]
الآثار النبوية ومطلع
الانوار الاصطفائية وملتقى
بحار العلوم الشرعية
والمعارف اليقينية فقام
برفع اعلام معالم الشريعة
المحمدية وبث اسرار
الطريقة النقشبندية
الاحمدية فطار صيت
ارشاده فى الاقطار لاكا
اشتهار الشمس فى رابعة
النهار فأكب عليه الطالبون
الاخيار والسالكون
الابرار والتزموا صحبته
المحفوفة بالانوار واعتكفوا
فى عتبته آناء الليل والنهار
فانتهت اليه رياسة الارشاد
وتربية المريدين وسلمت
اليه هداية العباد وارشاد
السالكين فاصبح غوث
الوقت حكما [illegible]
وعملا وناصر الحق
قولا وعملا [illegible] وكان
قدس سره من العلماء
الربانيين جامعا بين المعقول
والمنقول حاويا للفروع
والاصول مطلعا على
دقائق المعارف وحقائق
الحكم ما من فن من فنون
العلوم الا وقد كان له فيه
يد طولى وبيان شاف
وحظ واف فافاد العلوم
الدينية للطالبين ورقى
مدارج القرب السالكين

[illegible]

... قلت امروني بشرب شراب السفرجل ... الوقت ... وقال انا ارسل لك شراب السفرجل ... والمربة ... وجدت خفة في نفسي من ساعته وزال المرض عني بالتمام بعد ثلاثة أيام ... (قال) مولانا رضي الدين عبد الغفور عليه الرحمة والغفران حدث يوما عنده في خلوته ولم يكن ... قد عرضت شدة عظيمة ... استولى على عظامي وظهر في جميع أعضائي ثقل قوي حتى لم يبق لي طاقة الجلوس فقمت وخرجت فانقلبت الحال الى مرض قوي وانجر الامر الى الصعوبة والمشقة حتى يئس الاطباء عن العلاج وزاد القلق والاضطراب في اليوم السابع

[illegible]

الامر ... الله تعالى ... تقلب الاحوال من ... الالات المتعالية وعدم ... وكيف في ... الحوادث وترك المعارضة وعدم المضايقة مع المكاره الحادث وتسوية القلب بذكر واجد الحق تعالى

يمكن ان يكون المراد من الماء والطين عالم الاجسام فيكون المعنى ان الاولياء [illegible] قبل [illegible]
كانها الاولى [illegible] لا تجاوز [illegible] عالم الاجسام [illegible] والسواد [illegible]
[illegible] ✽ قال ابو [illegible] ✽ [illegible]
[illegible] في [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] والحيرة [illegible]
[illegible] هذا الحضور والحيرة لا [illegible]
[illegible]
الناصر [illegible] ✽ رشحة ✽ قال [illegible]
الله او [illegible] الا [illegible]
[illegible] احكام الناس والهوى [illegible]
وجره الى الوسط ✽ رشحة ✽ قال قد اعتاد بعض الناس أكل أشياء [illegible]
مثل الحشيش وامثاله لتحصيل الفرح والسرور والكيفية المطلوبة للنفس [illegible]
خرج من دائرة الاسلام وصار عدوا [illegible] ويكون خلق الله تعالى متنفرا ومتضررا
منه والذي يأكل الحشيش يكون حمارا أو بقرا لا يعرف شيئا غير تحصيل شهوته من الاكل والشرب
ومع ذلك تكون هذه الحالة والكيفية حضورا وكيفية [illegible] أحسن وأطيب من الحال
الذي يكون به واقفا وحاضرا نفسه ومن طلب الحضور والكيفية من هذه الاشياء [illegible]
الحضور والكيفية لاثار رأسه وخيره وأمثالها ظاهر [illegible] في هذا العالم وقد [illegible]
كثير من الناس مبتلين ✽ رشحة ✽ قال ان زمان الشيخوخة آخر زمان الشباب ويظهر [illegible]
في البصيرة في زمان الشيخوخة ما كانوا عليه في عهد الشباب ✽ رشحة ✽ جاء يوما جماعة
المتصوفة فنزلوا على مولانا وكان يدعي الزهد والتقوى فاحضروا طعاما ولم يحضر الملح اتفاقا
فقال المتصوف للخادم هات الملح حتى نبدأ بالملح فقال مولانا على سبيل المطايبة ان في [illegible]
تجاوزوا [illegible] شرعوا في الاكل فرأى المتصوف شخصا يكسر الخبز بيد واحدة فقال له ينبغي
ان تكسر الخبز بيدين واحدة مكروه فقال مولانا والنظر الى أيدي الناس وأفواههم أشد كراهة
من كسر الخبز بيد واحدة فسكت هنيهة ثم قال بعد برهة ان الكلام وقت الطعام من سنة النبي
عليه الصلاة والسلام فقال مولانا تكثير الكلام مكروه ومذموم عند الانام فسكت ولم
يتكلم الى انصراف المجلس ✽ رشحة ✽ التمس منه يوما شخص أن يعلمه شيئا يكون
مشغولا به الى آخر عمره فقال التمس ذلك الشخص من حضرة مولانا سعد الدين قدس سره
فوضع يده المباركة على جنبه الايسر وأشار الى قلبه الصنوبري الشكل وقال كن مشغولا
بهذا والامر ليس الا هذا يعني ينبغي أن يجعل الوقوف القلبي لازما لنفسه وقد تضمن هذا
المعنى هذان البيتان ✽ شعر ✽

أخي كن لارباب القلوب ملازما * وفي قربهم حصل لك القلب سالما
فان رمت من خل قديم جماله * فقلبك مرآة فقابله دائما

✽ ذكر بعض خوارقه للعادات قدس سره ✽ قال واحد من اكابر العلماء المتقين وكان في رفاقته

[illegible] انواع العلوم
[illegible]
الا [illegible]
الى [illegible] تحصيل العلوم
الاذكار [illegible]
من العلوم وارادة زيادة
[illegible]
[illegible] الاولى
[illegible]
عمارة في المدينة المنورة
باب البقيع الاعلى [illegible]
مشتملة على جميع ما يحتاج
اليه من خزانة الكتب
ومحل التدريس ومحل
اجتماع الاخوان للذكر
وكان ذلك بمجرد [illegible]
وبمحض فضل الله تعالى وكان
عاشقا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم تابعا له [illegible]
بافعاله وباسراره وانواره
وكان صحيح الكشف وصادق
الفراسة وكثير الاشراف
على بواطن المريدين وقوي
التصرف فيهم وصاحب
خوارق العادات وأنواع
الكرامات وكان من عاداته
الشريفة ختم القرآن
الكريم في كل اسبوع مرة
واحدة وختم صحيح
البخاري في كل شهر رمضان
وختم صحيح مسلم في كل عشر
ذي الحجة وصوم عشر كل محرم
وصوم يوم الاثنين والخميس
وايام البيض وكل ذلك مع

في

في سهر [illegible] ان ذلك البيدي [illegible] الذي [illegible] في [illegible]
[illegible] او مطرودا [illegible] ورحم [illegible] على [illegible]
على رأس [illegible] وقت [illegible] في [illegible]
الدرس [illegible] وأقام [illegible] من [illegible]
قال مولانا شمس الدين محمد الروحي الاي [illegible]
[illegible] مولانا عبد الرحمن الجامي [illegible] فوق [illegible]
[illegible] الكريمة فظهرت [illegible]
مولانا على [illegible] في [illegible] على الارض
وتام وعصى فاخذت [illegible] بالدهشة واظهر [illegible]
محل ازدحام الناس و [illegible] عن نظرها [illegible] كان [illegible]
وجال [illegible] مولانا الجامي [illegible]
معه الى قريب [illegible] الفزع وكان هذا [illegible]
نام كل من الاصحاب في زاوية [illegible]
كبير الى الصباح [illegible] ايضا [illegible] هذا البيت [illegible]
[illegible] من [illegible] ورأيت مولانا ايضا [illegible]
في مجلسه [illegible]
جالسا على ركبتي [illegible] وتكررت [illegible]
هذا انما هو بواسطة [illegible] الى [illegible]
ركبتي الى الصباح ونقل واحد من اكابر [illegible] انه وقع في [illegible] الانتقال من
[illegible] الى رأس المزار وان أكون [illegible] مولانا الجامي [illegible]
داعيتي فقال [illegible] عن المرحمة [illegible]
وفي الكمين حوادث واظهر في ذلك اهتماما تاما حتى طلب [illegible] القرآن [illegible]
ثانيا في التوصية بالاسراع والاستعجال وما [illegible] الشرور في تلك الداعية
بسبب بعض العوارض المانعة حتى رجعت [illegible] العرص بعد [illegible] وكان الف
الف دينار شاهر خية فاخذوها مع سائر الامتعة في البيت وتركوني عريانا [illegible] جاء
يوما مولانا [illegible] الدين احمد شيخ الاسلام الهروي مع سائر ارباب التدريس بمجلسه
الشريف فبعد تقديم رسوم الضيافات أمر المغنين والزمارين والدفافين ليغنوا في هذا
المجلس وتضربوا بالدف والاعواد ففعلوا ثم خرج حضرة مولانا بعد ثلاثة ايام الى جانب
المقبرة للتفرج فلقي فيه اتفاقا الشيخ شاه وكان من المشائخ المتورعين وقد بلغه قبل ملاقاتهما
ما وقع في المجلس السابق فقال له الشيخ شاه في أثناء الصحبة كيف يستعملون في مجلسك
أسباب الطرب ويلعبون بما لا يليق لذوي الادب وأنت مقتدى علماء العالم ورئيس عرفاء
العرب والعجم فجعل مولانا فاه في اذنه وكلمه في ستر الستر والاخفاء بحيث لم يطلع عليه أحد
من أهل المجلس فصاح الشيخ صيحة وخر مغشيا عليه ولما أفاق تضرع اليه ولم يطلق

[illegible]
[illegible]
بعد [illegible]
كبير [illegible]
[illegible]
الساعد فقدس الله روحه
وروح [illegible]
وأفاض علينا من بركاته
وقد تكلم فضلاء العصر
مراثي كثيرة مشتملة على
تاريخ وفاته ليس هذا
المختصر محل ايرادها
ومن جملتها مرثية العالم
الرباني الشيخ آخون جان
البخاري سلمه الباري مشتملة
على اربعة وثلاثين بيتا من

وتغير الحال على وجه تيقنت الموت فتمنيت رؤية المبارك فجاء في الحال وكنت بحيث لم يكن في عضو من اعضائي مجال للحركة ووضع يده على صدري تمام الخمسة وشد وطالت مدة تلبثه على ذلك مرة ثم تغير حاله وكأنه احضرت في قلبي صورته المباركة ولم يكن هو بعد ذلك وجهها الى فاخذت تلك الكيفية بعد لحظة في النزول وتبدلت الى حالة طيبة ووصلت الى تلك الحالة الى جميع اجزائي واعضائي حتى مت ووضعت على ركبتي ثم رفع رأسه ورآني قاعدا قال زوال التشويش ان شاء الله وقرأ الفاتحة وراح ومشيت لمشايعته الى باب الحجرة فزال عني ذلك المرض في هذا اليوم بالتمام ورضي بالخير والسلام (وقال) بعض من هذه الطائفة ممن يحكي واحدا من أصحاب حضرة الشيخ قدس سره من تصرفاته فتعجبت عليه هذه القصة فجاء عند مولانا الجامي واستدعى منه تفصيل تلك القصة فقال انه قد اشتد حاله وعلته ومرضه حضرت عنده لعيادته وكنت متعهدا لدفع مرضه فرأيت المرض في مقامه فتوجهت الى فتضرعت الى الله تعالى وقلت يارب ليس لي طاقة لتحمل هذا المرض فاندفع عني أيضا ومرض واحد من اكابر كيلان ايضا واشرف على الموت اخيرا فجزع اولاده واصحابه وعشايره واقرباؤه وشقوا جيوبهم وصاحوا وناحوا واشتغلوا باسباب التجهيز والتكفين فظهر فيه اثر الحس والحركة في هذا الحال دفعة وأفاق من سكرات الموت وغمراته شيئا فشيئا وقام من مرضه في هذا اليوم بكمال الصحة وتمام العافية وتعجب الحاضرون من هذه الحالة وتحيروا غاية الحيرة ولم يطلع احد على حقيقة ذلك الحال فقال ذلك الشخص بعد زمان لبعض مجاوريه وخواص ندمائه انه لما اشتد بي المرض وقرب مفارقة روحي عن بدني ظهر حضرة مولانا عبد الرحمن الجامي قدس سره السامي وتوجه الى فزال المرض عني فارسل الى مولانا الجامي بعد هذه الواقعة اجناسا نفيسة من صوف وكتان وغيرهما ما بلغ قيمتها عشرين الف ذهب بطريق الهدية والتمس منه بتمام التضرع تعليم الطريقة العلية فكتب مولانا الجامي رسالة مختصرة مفيدة في الطريقة النقشبندية قدس الله اسرار اهلها وارسلها اليه وكتب في آخرها التكلم بامثال هذه الكلمات وكتابتها وان لم يكن من وظيفة هذا الفقير وطريقته ولكن لما وصل الى مشام الذوق رائحة الاخلاص من ذلك الجانب كان باعثا على تحرير تلك المباني وتقرير تلك المعاني (شعر)

وانى وان كنت لذا غير قابل ٭ ولست لما نال الكرام بنائل

ولكنني ابرزت من ذا علامة ٭ لعلك ان تحظى به ان تحاول

ووقع مثل هذه الواقعة لشخص آخر من أكابر بلخ حكى بها جماعة رأوه وسمعوا منه تلك القصة ٭ وكان له في طريق الحجاز جمل خاص بنفسه فطمع فيه الجمال الاعرابي واشتراه منه بعد الحاح وابرام فبلغ ما أراده مولانا الجامي وشد عليه حمله فمرض الجمل بعد عشرة ايام في الصحراء ومات تحت كثيب فجاء الاعرابي لديه وبدأ بالخشونة والغلظة عليه وقال انه كان معيوبا ومعلولا وقت بيعك لي ولم تبين عيبه وعلته وبسط لسانه بكلام فاحش واسترد ثمنه بشدة وتعنيف وتخويف فقال مولانا ان هذا الاعرابي قد تغير والظاهر ان حتفه قد قرب ولما وصلوا الى هذا الكثيب حين رجوعهم من مكة سقط الاعرابي ومات فدفنوه في هذا الكثيب ٭ قال جمع من اصحابه الذين كانوا معه

وتذكر حسناته المدينة واليأس من نفسه ومن الخلق بالكلية (وقال) من آثار المحبة ايثار ما يحصل به كمال الرغبة والسرور فدعوى المحبة ان خالف المحبوب وهرب من بلائه فهو كاذب مغرور وان زعم أنه مع ذلك مقبول فهو شقي مهجور (وقال) انما يصير الطالب مريد الله تعالى عز وجل اذا كان جميع مراداته مسلوبا عنه سوى رضا الله تعالى وكان تحت قضائه تعالى كالميت بين يدي الغسال اقول هذا ناظر الى ما قيل (شعر)

تكون مريدا ما تم فيك ارادة ٭ اذا لم ترد شيئا فانت مريد

وكان قدس سره صحيح التوكل قوي الجد انزاهدا في الدنيا واهلها ما كان يدخر شيئا من الدنيا بل كان يصرف ما يحصل من الفتوح الغيبي في أمور الخانقاه وحوائج فقراء اصحابه وما كان يهاب الامراء والوزراء بل كان الكل يهابونه وما كان يحصل له الفرح والسرور من مدائح الناس كما يحصل ذلك لاهل الغرور ولا الغم والحزن من ذمهم ايضا بل كان مدح الناس وذمهم

... الطريق و ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (شعر)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الخروف ... في هذا المعنى (شعر)

[illegible]

[illegible]

وكان لمولانا الجامي من هذه النسخة أربعة اولاد مات الاول يوما واحدا وسمي قبل التسمية والثاني الخواجه صفي الدين محمد مات بعد سنة من ولادته فتأثر مولانا من موته نهاية التأثر ونظم مرثية لاجله وهي مسطورة في ديوانه الاول المراجع ومن الاتفاقات الغريبة أنه جعل لقبه الذي هو صفي بعد وفاته مخلصا لهذا الفقير وقد جعل لقب هذا الفقير الذي هو فخر تاريخا لولادته كما اشير في هذا الرباعي وقد نقلته من خطه المبارك (شعر)

در بدر صفي الدين محمد كه جهان * شد زنده باو جانشه من زنده بجان

چون شد بوجود او جهان فخر كنان * شد سال ولادت وي از فخر عيان

وارسل الامير نظام الدين علي شير بعد موته هذه الفقرة المشتملة على اربعة كانت متضمنة لتاريخ وفاته الى مولانا الجامي قدس سره وهي (بقاي حيات شما باد) والثالث الخواجه

٨٩٨

ضياء الدين يوسف وتاريخ ولادته على ما رأيته بخطه المبارك ولادة الولد الامجد ضياء الدين يوسف أنبته الله نباتا حسنا في النصف الاخير من ليلة الاربعاء التاسعة من شوال سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة وكان مولانا يوما قاعدا على جنب الحوض الواقع في شمال المسجد

[illegible]

في المثل يبدي بفاروقيهم
والاحدي * في سلكهم
كالجوهر المنضد * بالسند
العالي الجلي الجيد *
مجدد المسالك للمجدد *
للنقشبند تابع نعم البدل *
بذاك اعني سبقه المهتدا *

لسانه بما قال تلك الكلمات بأنه لديه ... والله هذا الفقير ... الرحمة طالعت يوما
بعض التفاسير ونظرت في معنى هذه الآية وأوله قوم لا ... الآية وأمانة ...
فخطر في قلبي انه يمكن أن يحمل ... في هذه الآية بحسب التأويل على نور الوجود والليل على
ظلمة العدم فترددت أن أعرضه على مولانا الجامي ... في اليوم الثاني رأينا
فوجدت ... على ... وقت ... هذه الطائفة
في بعض الآيات القرآنية ... من كبار الأولياء
مولانا الجامي خرجت يوما من البلد بقصد زيارته ... وكان في رأس المزار
غافل في الطريق غلام ... في قرب رباط مولانا ... فنظرت الى ...
أمرني بالاقتداء ... بهذا الحال وعلى ... الكمال فحصلت
طريقة ... الوقت على ...
وصال ... باب المسجد مع جمع من الأكابر
فنعست ... فرفع رأسه ... وقال ان ... من الفقراء أوقع نظره على غلام صاحب
حسن وجمال ... في الهواء ... على وجه فاضت احدى
عينيه من الدمع ... تارة لطيفة ... ثم رجعه الى الفقير وقال ينبغي ان
يحفظ العين حتى يحفظوا ... واحد من أهل العلم والصلاح وكان له استخلاص
تام لحضرة مولانا ... جئت يوما منزله على رأس المزار بنية ملازمته وكان حوش
داخل حرمه وكان واحد من صوفية الوقت قاعدا في الباب منتظرا لخروجه فجرى بيننا كلام من
كل باب فنقل في أثناء الكلام عن الشيخ محيي الدين ابن عربي قدس سره أنه قال وردت شبهة
الصوم على شهر من الشهور الاثني عشر ... أي شهر كان من غير تخصيص وتعيين
بشهر رمضان ولا بغيره من الشهور ... متأثرا من استماع هذا الكلام غاية التأثر لاني
كنت معتقدا في الشيخ محيي الدين اعتقادا تاما ... ارضى بصدور أمثال هذا الكلام عنه فقمت
من هذا المجلس وجئت البلد من غير ملازمته وجاء صاحبي ايضا من ورائي بلا ملازمته
فجئته في اليوم الثاني لتحقيق هذا الكلام فبدأ بالقاء أنواع المقدمات فسأل عن ما في
البال حتى انجر الكلام الى ان قال ينبغي لنا ان ... ورفقهاء زماننا وطريقتهم وقد كتب
الشيخ محيي الدين بن عربي قدس سره في الفتوحات المكية في ذم بعض فقهاء الزمان أنه كتب
واحد من زمرة فقهاء مصر في الوقت الفلاني فتوى في باب الصوم الفرض بناء على مصلحة
رأي سلطان الوقت ما صورته كذا وكذا ۹ وقرر ما نقله صاحبي بالامس ۲ جاء واحد من أولاد
مولانا جلال الدين الرومي قدس سره من الروم الى خراسان وكان شيخا عالما عارفا وكان مدة
في ملازمة مولانا الجامي وكان مولانا ينظر اليه بنظر الالتفات وعين له منزلا على حدة في المزار
قال هو يوما جاء مولانا الجامي منزلي ليلة في ذلك الأثناء فصلينا العشاء ثم جلسنا
للصحبة الى الصبح على السكوت ومضت تلك الليلة على نفس واحد وقال ان في طريقة
خواجكان قدس الله أرواحهم لا يحصل لاحد شيء ما دام لم يكن منهم التفات الى حاله ۞ وحكى
هو ايضا كنت ليلة في الطريق وكانت مظلمة ومطيرة فتوجهت الى طرفه في حال الاضطرار

بكر ابو بكر ...
الله حي دائم عز وجل ؛
وليس للغير وجود في الازل *
الى ان قال الا ترى الى جناب
المرشد * فخر ارباب السيج
مطهر انتقل شمس
سماء الكشف والمعارف
بدر ذروة الارشاد الذي
حل * قطب مدار الدين
والهداية * شمع منار
الاقتدا المورث الاجل
ينبوع انوار الصفاء والوفاء *
مشكاة انوار الفيوض
لم يزل * منشأ انوار العلوم
والحكم مبدأ آثار العلوم
والفهم مصدر اسرار
اليقين والهدى * مظهر
اطوار المشايخ الاول *
ذو النون مصره وجنيد
عصره ابو يزيد او جنيد
في الكل * مجدد الصفات
المجيد * المتتبع تابع
نعم البدل * هو الذي بكل
فضل ارتدى * وبالكمالات
الجليلة اشتمل * وسار
افلاك المقامات العلى *
حتى من الحالات اقصاها
وصل * اضاء عالم القلوب
مدة * بفيضه مثل الضيا ثم أفل
الى ان قال * عليه رضوان
الاله الصمد * في جنة
الفردوس منتهى الامل *
القضي ستات من تاريخه
فقلت ارخوه بالخلد دخل

۹ وهذه الحكاية مسطورة في الصحيفة الثامنة والسبعين من المجلد الثالث من الفتوحات المكية اه مجحه

فاستمداد

[illegible]

حضرة شيخنا [illegible] الا ما احسن من هذا [illegible] قال

صحبت مولانا نظام الدين [illegible] بين الشريعة والطريقة والحقيقة في

تتبع الاشياء فان [illegible] بالمجاهدة والسعي على طريق

الاستقامة بحيث لا يصدر عن لسانه باختياره وبغير اختياره [illegible]

ذلك ان يكون هو باعثا لداعية الكذب فالسعي والمجاهدة في دفع هذه الداعية حتى بالكلية

طريقة فاذا كان بحيث لا يصدر منه الكذب باختياره وبغير اختياره لا من قلبه ولا من لسانه

فهذه حقيقة وكان حضرة شيخنا يقول عنه هذا الكلام في اكثر الاوقات ويستحسنه

رحمه الله قال قال حضرة الخواجه بهاء الدين النقشبند قدس سره قيل لي في بداية

الجذبة بأي وجه تدخل في هذا الباب قلت بشرط أن يحصل كل ما اريده فبلغ النهي بل

يحصل كل ما تريده فقلت لا طاقة لي بذلك فتركوني نحو مدة خمسة عشر يوما فصارت أحوالي

كلها خرابا وصرت يائسا بالتمام ولما بلغ الامر حد اليأس جاء الخطاب بأن نعم يحصل كل ما تريده

ويكون الامر على وفق مرادك * قال حضرة شيخنا المكتوب في مقامات خواجه علاء الدين

[illegible]

اللذة والكلام على [illegible]

[illegible] والاعتقاد على [illegible]

[illegible] ولا [illegible]

ما فرط [illegible] في الدخالات

ويرى نفسه مستحقا لكل

عذاب وشدة (وقال)

سيدي الشيخ محمد مظهر روح

الله روحه ونور ضريحه

ولا يصحب الاغيار وهم

الذين لا يعتقدون في مشايخ

الطريقة خصوصا مع

من تكلم في شيخه او لا يحبه

او يكون الشيخ معرضا

عنه فان المجالسة معهم

اشتغل بجواد واحد من [illegible] طارت الخيام فالخواجه صلاح الدين على كتفه وكان في ذلك الوقت [illegible] قال يا [illegible] الشيخ الخواجه [illegible] قدس سره [illegible] وقال الله رأيت الخواجه عبد الله [illegible] في خاطره ثم قال رأيت في المنام في [illegible] الايام [illegible] الموضع وآثار الى روث في [illegible] الاولاد [illegible] على [illegible] فلما [illegible] وان [illegible] المباركة [illegible] الى [illegible] المبادي [illegible] حتى [illegible] [illegible] وطم [illegible] في ديباجة [illegible] في [illegible] سره والرابع الخواجه ظهير الدين عيسى [illegible] ولادة الخواجه ضياء الدين وتاريخ ولادته على ما رأيته بخطه [illegible] ولاده [illegible] الارشاد ظهير الدين عيسى وقت الظهر من يوم الخميس خامس محرم سنة احدى وتسعين وثمانمائة أنبته الله نباتا حسنا ورزقه سعادة الدارين بمحمد وآله الطيبين الطاهرين وتوفي بعد أربعين يوما ونظم في تاريخ ولادته ووفاته هاتين القطعتين

(شعر) خمس من محرم وقت ظهر * أتى مستبشر بوجود عيسى

فلما [illegible] الاربعين * [illegible] قالوا [illegible] ذلك عيسى

[illegible] عيسى دون [illegible] * [illegible] تاريخه ذلك عيسى

والاخرى

[illegible] ظهير الدين [illegible] * [illegible] [illegible]

[illegible] * [illegible]

(مولانا عبد الغفور رحمة الله عليه) لقبه رضي الدين واصله من [illegible] لار [illegible] اعيان تلك الديار [illegible] [illegible] رضي الله عنه الذي هو من كبار الانصار [illegible] الخروج كان رحمه الله من أجلة تلامذة مولانا الجامي قدس سره وأعز اصحابه وكان وحيد عصره وفريد دهره في جميع اصناف العلوم العقلية والنقلية وقرأ على مولانا الجامي أكثر مصنفاته وكتب [illegible] مولانا الجامي [illegible] شرح فصوص الحكم في آخر كتاب مولانا المرقوم هذه الكلمات [illegible] مقابلة هذا الكتاب بيني وبين صاحبه وهو الاخ الفاضل والمولى الكامل ذو الرأي الصائب والفكر الثاقب رضي الملة والدين عبد الغفور [illegible] الله سبحانه [illegible] ويكون له عوضا عن كل شئ في اواسط شهر جمادى الاولى المنتظم في سلك شهور سنة ست وتسعين وثمانمائة وأنا الفقير عبد الرحمن الجامي عفي عنه وعبر مولانا عبد الغفور عن حاله في تكملة حاشية النفحات هكذا وقع في قلب واحد من الفقراء ارادة الاشتغال بالطريقة فجاء اليه واستدعى منه تعليم الطريقة فلقنه ذكر لا اله الا الله محمد رسول الله مشروطا بحفظ صورته فاشتغل المذكور في تلك الصحبة بموجب امره فظهر فيه الاثر المعهود عند هؤلاء الطائفة في الحال ورأى نفسه في فضاء النور وحصلت له لذة قوية وشوق عظيم وبهجة وسرور وظهرت علامة يوم تبدل الارض غير الارض فعرضه عليه فقال هذا سر من الاسرار لازم الستر [illegible] الاخفاء عن الاحباء والاخلاء فضلا عن الاغيار

ثم

عبد الطاهر بن أحمد [illegible] وجده [illegible] [illegible] وهو الذي [illegible] [illegible] الكمالات الجلية [illegible] الى آخره بطوله وفي ذلك كفاية للمسترشدين ومنها مرثية مولانا الشيخ ابراهيم الهروي [illegible] الله بالطاف الخفي والجلي [illegible] [illegible] النبيل ومعدن الفضل الجزيل وقد خمسها هذا العاجز واورد بعضا منها مع تخميسها بالف خجالة (مرثية) اشكو الى مولاي دهري باكيا * لما غدا ربع الفضائل دانيا * [illegible] بجناب مطهر [illegible] * يا سيدي يا مظهر الانوار يا من [illegible] اضحى [illegible] ثاويا * بان العزا [illegible] عن ذاك المحل [illegible] لي ما كنت منه في وجل * من حسرة لا تنقضي حتى الاجل * اراك [illegible] اني انا لم ازل * طول الدهور على فراقك باكيا * ولكنت لا ارضى الوصال [illegible] * فقنعت رغما بالخيال لا الرضا * أبقيتني متقلبا جمر الغضا * وتركتني من نار هجرك في لظى ومن احتمى الاسف الطويل الكاويا * شق الجيوب محرم لكن في * ذاك الاسى شق القلوب لا يفي

[illegible]

الانعكاس وكان مطلوب مولانا سعد الدين [illegible] هذا الأمر الذي يحصل من خارج استعداد
نفسه لا ظهور ما في استعداده (رشحة) [illegible] راقم هذه الحروف عن بعض المحققين ان كل واحد
من الأعيان الثابتة التي صارت موجودة خارجية كان مظهر الاسم خاص خصوصا الأئمة الذين
مرجعهم هذا الاسم الذي كانوا مظاهر له ويكون حضورهم الدائم من هذا الاسم لا يجاوزون
هذا الاسم ابدا الى اسم آخر وقوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم يشير الى هذا المعنى بخلاف
الانسان فانه لما كانت له ظلمة الظلوم والجهول تباعد عن الخصوصية الانسانية وتجاوز
خصوصيته وتشخصه وتعينه وتوجه بكليته الى أمر آخر وراء خصوصيته وتعينه فصار من هذه
الحيثية حاملا لثقل امانة الحقيقة ومآل الامر لا نهاية له خارجا عن دائرة الاستعداد البشري

[illegible]
هو أقرب منهم او وسيلة
الى الله فكيف بغير الاقرب
او ينظرون انهم أقرب
الى الله فيتوسلون به
ولا ينكر على ذلك الا اهل
الفرقة بالله فكيف وقد

قدس سره وهو عند القدر الكرتى ممن لا يعقرب السرخي عن حصر الخواجه ومن سره الله الوصل نقصان ثم يحصل كل ما يباشرته طريقة تكون من سلسلة الحمد (رشحة) قال حضرة شيخنا يوما مخاطبا على جمع من الاصحاب انتم لا تقدرون على تحمل هذا الثقل فان هذه الطريقة في غاية العلو لا تحصل لكم هذا الامر فان قلت لكم مثلا انه و[illegible] واحد وتجدوا انه ليس كذلك على ذلك في الحال وليس هذا الامر الا انكم اخذتم واتيتم هذه الطريقة ثم قال كلام يوما كان من المريدين الكائنين في خدمة خواجه علاء الدين النقشبند في مرآة الرؤيا الامس الذي في مسألة الايمان وأكبر افيها من القبل والقال فاخبر حضرة الخواجه بكلامهما وخرج اليهما وقال ان أردتما صحبتنا ينبغي لكما ان لا تشتغلا الا بالايمان فانضطربا من هذا الكلام غاية الاضطراب وكان على ذلك الاضطراب مدة ثم ظهر لهما معنى هذا الكلام (رشحة) قال حضرة شيخنا يوما مخاطبا لواحد من الاصحاب اذا حصلت لك نسبة في صحبة خواجه علاء الدين مثلا ثم وقعت في صحبة شيخ آخر ووجدت هذه النسبة أيضا فاذا تصنع أتترك صحبة خواجه علاء الدين أم لا ثم قال اذا وجدت هذه النسبة من كل مكان ينبغي لك ان تعتقد انها أيضا من خواجه علاء الدين (رشحة) قال وقع واحد من مريدي قطب الدين حيدري رباط الشيخ شهاب الدين السهروردي وكان جائعا فقلب وجهه نحو تربة شيخه وقال شيئا لله يا قطب الدين حيدر فاطلع الشيخ شهاب الدين على حاله وامر خادمه ان يحمل الطعام اليه ولما فرغ الدرويش من الطعام جعل وجهه أيضا الى جانب تربة شيخه وقال شيأ لله يا قطب الدين حيدر لا تحرمنا من بركاتك اصلا ولا تنسانا حيثما كنا ولما جاء الخادم عند الشيخ سأله الشيخ كيف وجدت هذا الدرويش قال انه يأكل طعامك ويشكر قطب الدين حيدر ثم قال ينبغي ان تتعلم الارادة منه حيث يعتقد كل فائدة حصلت انها من شيخه ظاهرا وباطنا من اي مكان جاءت تلك الفائدة ﴿ رشحة ﴾ وقال في سياق هذا الكلام اذا وجد المريد الصادق شيخا اكمل من شيخه يجوز له ان ينقطع من الشيخ الكامل ويتصل بالشيخ الاكمل وقال قال الشيخ ابو عثمان الحيري قدس سره كنت متمايلا الى الاختلاط بواجد هذه الطائفة واذواقهم في مبادي الحال دائما فوصلت الى مجلس وعظ يحيى بن معاذ الرازي اتفاقا فاطمأن قلبي هنالك وكنت في ملازمته مدة ثم وقعت بعد ذلك في صحبة شاه شجاع الكرماني ولما حضرت عنده طردني عن مجلسه وقال انه صاحب أمل لا يجيء منه شيء فقلت في نفسي هذا رأسي وهذه عتبته فلا ارفع رأسي عنها ابدا فاذن لي بحضور صحبته بعد مدة فكنت في ملازمته زمانا ثم توجه الشيخ في ذلك الاثناء لزيارة الشيخ أبي حفص الحداد قدس سره ورافقته فيه ولما وصلت الى صحبته أخذني عني بالتمام ولكن لم اقدر ان اقول لشاه شجاع انا اكون هنا ولما تهيأنا للرجوع قال الشيخ ابو حفص لشاه شجاع ان لي مع هذا الغلام الحيري لأمرا فاتركه عندي فتركني عنده وذهب فتم امري في صحبة ابي حفص وخدمته (رشحة) قال وصل واحد من الاكابر الى باب مسجد ورأى الشيطان خارجا من هذا المسجد متحيرا فنظر الشيخ الى داخل المسجد فرأى فيه رجلا يصلي ورجلا ينام في قربه ثم قال الشيطان ما جاء بك هنا

سر قال المجذوب فلانت اندماك بجذاب الحق فلم من ذلك الشان من عالم السداك لم يدخل في الطريقة يهدون ان يريد في الظاهر الى آخر المقامات بل حفظ أسما بها دون ان يتضع قدمه فيها ثم طريق السلوك ثلاثة طريق الصحبة وطريق الذكر وطريق المراقبة كل ذلك يوصل بشرطه بشروطه من غير توقف أحدها على الآخر (والصحبة) على وجهين صحبة بحسب الظاهر وصحبة بحسب الباطن ويسمى الاخير منهما رابطة يعني ارتباط المريد بالشيخ بحسب المحبة والعلاقة المعنوية الروحانية وتقويته على ما قال المفسرون فيه قوله تعالى وربطنا على قلوبهم وقويناها بالصبر على هجران الاوطان والفرار بالدين الى بعض الغيران وجسرناهم على القيام بكلمة الحق والتظاهر بالاسلام وكل من صبر على أمر فقد ربط نفسه عليه وحاصلها تألف قلب المريد بقلب شيخه وهو نعمة عظيمة ولو بواحد من آحاد المؤمنين حيث قال الله تعالى وألف

سمرقند انه اذا رأى شخص في المنام ان طرف سجادته قد ابتلت [illegible] تعبيره مال لا كثيرا له

اذا رأى احد موت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام [illegible] الفتور في الشريعة [illegible]

صاحب الواقعة وكان رأى في المنام [illegible] بهذه الرؤيا اشارة الى ان

قال بعض [illegible] يكون تعبيره على وجه آخر [illegible] يكون صاحب الرؤيا

مقصود بالقرب [illegible] هذا الحضور [illegible] الملة [illegible] يكون تعبير هذه الرؤيا انعدام

[illegible] قدس

سره [illegible] رؤيا [illegible] آخر [illegible]

شيء من أهوائه التي كان [illegible] الله [illegible]

رؤية مولانا [illegible] على [illegible]

[illegible] (رشحة) [illegible]

[illegible]

القتال والتشكل بصور مختلفة والتكثر [illegible] قدس الله اسرارهم هذا

المكشوف وطريقتهم في زيارة اصحاب القبور [illegible] احوالهم [illegible]

من انه كان [illegible]

[illegible]

فاذا جاء عندهم شخص ينظرون الى بواطنهم فالظاهر فيها [illegible] ويرون انه

هذه وليس لهم [illegible] الشيخ محي الدين

بن عربي قدس سره [illegible] هذا [illegible] تجلي الذات [illegible] بواسطة صفاء

بواطنهم [illegible] مرآة [illegible] الكونية بحيث لم يبق فيها

غير التجلي الذاتي [illegible] الذات المنزهة عن الكم والكيف [illegible] قلوبهم

وطبعهم لا يظهر فيها غير الامر المنزه عن الكم والكيف [illegible] في بواطنهم غير ذلك لا يكون

منهم الا من انعكاس في مرآة قلوبهم بواسطة [illegible]

قال مولانا نظام الدين خاموش عليه الرحمة يوما [illegible] مقابر شاش [illegible]

خدمته فقعد عند قبر [illegible] قام بكيفية عظيمة وقال قد كانت نسبة الجذبة غالبة على

صاحب هذا القبر وكان هذا القبر قبر الخواجه ابراهيم كيا كرو كان من مجاذيب زمانه

ثم جاء عند قبر آخر وتوقف فيه لحظة ثم خرج منه وقال كانت النسبة العلية غالبة على صاحب

هذا القبر وكان ذلك قبر الشيخ زين الدين كوي عارفان وكان من العلماء الربانيين (رشحة) قال قد

تقرر عند اهل التحقيق ان الترقي واقع بعد الموت وكلام الشيخ محي الدين بن عربي ناظر لهذا حيث

قال اجتمعت مرة في تجل من التجليات مع ابي الحسن النوري [illegible] فقلت له

المرقال ان عطشان التوحيد لا يروى من الغير فخجل فقلت من اخذ من العالي لا يقال انه اخذ من

الغير ولارباب التحقيق كلام كثير غير هذا يدل على الترقي بعد الموت * يقول راقم الحروف

قال الشيخ محي الدين ابن عربي قدس سره في بعض مواضع الفتوحات ان احد دفعات الترقي

بعد الموت الشيخ أبو الحسن النوري ولا يخلو حاله بعد الموت عن أحد الامرين اما ان يعلم

وان هذا الامر حقيقة [illegible]
بالتوسل [illegible]
[illegible] الامر [illegible] كانت
الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بالآل والاصحاب [illegible]
[illegible] صلى الله عليه
وسلم والمدد الملائكة هذا
معنى قوله تعالى ويبتغون
اليه الوسيلة ايهم اقرب
وقد صنف في هذا الباب
رسالات كثيرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
ورسالة [illegible]
حتى تحتاج الى اقامة [illegible]
واثبات الدليل [illegible]
هذا القدر للتوضيح والتنبيه
والاستبصار والاستشهاد
والاكتفاء بذكر [illegible] ذلك
وقد صرح توسل الشيخ عبد
الله الدهلوي قدس سره
بذوي الحاجات والكلاب
عند توجهه ونقل عن
الخواجه بهاء الدين قدس
سره انه كان يضع وجهه
المبارك على نقش اقدام
الكلاب تواضعا وتوسلا
الى الله تعالى بها لكونها
مخلوقة لله تعالى وامثال
ذلك كثيرة لا تخفى على من
تتبع احوالهم (وكيفيتها)

والقرين الانسانى (رشحة) قال قال الشيخ نعم [illegible] عليه الرحمة صاحب بحر الحقائق بأسماء الله عرف احد [illegible] اولياء الله [illegible] (رشحة) قال قال الشيخ ابو القاسم الجرجانى قدس سره [illegible] [illegible] [illegible] او يكون [illegible] فاني [illegible] (رشحة) [illegible] في مجلس حضرة [illegible] على [illegible] وقال [illegible] [illegible] الله [illegible] [illegible] الى الله [illegible] منه حتى لم يبق هو ولا طرفاى (رشحة) قال نقل عن الشيخ ابى سعيد ابى الخير انه قال كلام فى ماهية التصوف [illegible] قدس الله ارواحهم [illegible] واحسنها فى هذا الباب هو ان التصوف [illegible] (رشحة) قال كان الشيخ ابو سعيد يقول لا [illegible] قد يدل [illegible] ان الشيخ محيى الدين بن عربى قدس سره [illegible] الكلام [illegible] لاصحابه يعنى لا يجيبوا [illegible] الناس وحقائقهم [illegible] الحضر [illegible] حاضر من منصة قلوبكم (رشحة) قال كان [illegible] الطائفة الجنيد قدس سره يتكلم فى الحقائق والمعارف بالاحتياط [illegible] يوما معارف عالية وحقائق [illegible] الاخيار [illegible] لاهل المجلس استعداد لادراك هذه المعارف [illegible] المجلس شخص جذب استعداده وقابليته هذه الحقائق [illegible] الحسين بن منصور الحلاج قاعدا على زاوية جاعلا رأسه فى جيبه وكان الجنيد لا يتكلم [illegible] سفينى هذه الاسرار يوما [illegible] عن هذا المجلس (رشحة) قال قال مولانا [illegible] المشهورة هى ان يقدر الانسان ان يجعل نفسه بجمال فى نظر المريدين [illegible] الجمال لا تتقوى رابطة المريد بمراد وجه المحبة التى هى [illegible] الجذبة والتصرف وقد كانت ذلك بتقيد العقل وتجربة ولكن لا وقت لى لان [illegible] دائما واطير نفسى بالجمال حتى لا يقع فتور على عقائد الناس وعلاقتهم ولهذا سن تسريح اللحية وتحسين تكوير العمامة وتنظيف الثياب وغيرها مما يترتب عليه تحسين الظاهر (رشحة) قال قال مولانا يعقوب الچرخى قدس سره رأيت فى ترمذ شيخا كانت له مبالغة وغلو فى القول بلزوم الشيخ وكان يقول لا يتجاوز المريد عن مقام بلا شيخ فقلت له ان المفهوم من قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى كفاية العمل بموجب الكتاب والسنة فى الترقى وعدم لزوم شيخ مقتدا فى الظاهر فحصر الشيخ عن الجواب فعرضت ذلك على حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره فاستحسنه وتلقاه بالقبول (رشحة) قال يوما بالتقريب فى بيان تعظيم السادات وتوقيرهم لا يطيب قلبى لان اكون فى ديار فيها سادات فان حرمتهم وشرافتهم كثيرة جدا ولا اقدر ان اقوم بحق تعظيمهم ثم قال قام الامام الاعظم رضى الله عنه يوما فى اثناء مجلس درسه على قدميه مرات ولم يعلم احد سبب قيامه فسئله عن ذلك واحد من تلامذته فقال ان طفلا من السادات العلوية يلعب فى صحن المدرسة مع الاطفال وكلما يجئ فى مقابلة الباب ويقع عليه نظرى اقوم تعظيما له (رشحة) قال قلت يوما لواحد من اكابر

قال الغزالى فى شرح الكتاب وبيان حكمة الاتيان بالصلاة على النبى وآله واصحابه ينبغى للعاقل ان يستعين فى جميع اموره وكل شؤنه بجناب الحق سبحانه وتعالى ويسأله افادة مطالبه وافاضة اسبابها وانجاح نفسه دنيوية كانت او دينية عاجلة كانت او آجلة لكن لابد من نوع الملائمة والقرب المعنوى بين المفيض والمستفيض ولكونا متعلقين بالعلائق البشرية والعوائق الدنية ومتدنسين بادناس اللذات الحسية والشهوات الجسمية وكونه تعالى فى غاية التقدس والتنزه تكون الملائمة منتفية رأسا فاحتجنا فى سلوك سبيل الاستفاضة منه جل وعلا الى متوسط له وجه تجرد ووجه تعلق فبوجه التجرد يستفيض من الحق وبوجه التعلق يفيض علينا وهذا المتوسط أشرف اصحاب الوحى واعظمهم رتبة نبينا صلى الله عليه وسلم ولما كانت ملائمة الآل والاصحاب بالنبى صلى الله عليه وسلم اكثر من ملائمتنا له وملائمتنا للآل والاصحاب اكثر من ملائمتنا له عليه الصلاة

[illegible] والمداومة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (رضي الله عنه) [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

الشيخ [illegible] قدس سره [illegible] الاخوان كانت [illegible]

[illegible] والامكنة [illegible]

[illegible]

طريق الخلوة والمسكنة [illegible] حتى يرى جمال الشاهد الالهي في

مرآة [illegible] (رضي الله عنه) قال كل طالب [illegible]

[illegible] الرجال [illegible]

الا الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

فلا [illegible] الى هذا المعنى [illegible] (رضي الله عنه)

قال ان الذي هو صاحب وجد وحال في طريق [illegible] من الطريقة [illegible]

ثم نظر الى نفسه [illegible] الوجد والحال باقيين [illegible]

واستدراج [illegible] الوجد [illegible] لهذا افضل المشايخ

(رضي الله عنه) قال ان الانكار الالهي على نوعين نوع بالنسبة الى العوام ونوع بالنسبة الى الخواص

فاما الذي هو بالنسبة الى العوام فهو ارداف النعمة مع التقصير في الخدمة واما الذي هو بالنسبة

الى الخواص فهو ابقاء الحال مع ترك الادب في الافعال (رضي الله عنه) قال ينبغي لمن يجتهد في

تحصيل النسبة النقشبندية ان يكون شغله على وجه التنازع وجادل شركائه لسوق الزرع

مثلا وبلغ جدالهم حد المضاربة وشج رأسه وسال دمه على وجهه مثلا لا يكون في قلبه

كدورة وكراهة اصلا بل يظهر منه النزاع حين يظهر بحسب الظاهر فقط ويكون من باطنه

مسرورا ومنشرح الصدر من اذى الناس وجفائهم ويعذرهم في ذلك ولا يغفل عن نسبتها

[illegible]

[illegible] تصورها [illegible]

الطريقة [illegible]

الاشتغال بالذكر [illegible]

ان يخلي القلب عن الخواطر

وحديث النفس بل عن

جميع ما سوى الله تعالى

بقدر الامكان بعد تقديم

الرابطة ويقول بلسان

الخيال من هذا المحل الله الله

ملاحظا مفهومه بانه ذات

موصوفة بجميع صفات

بقي ان الترقي اتم او [illegible] اعم من ان يكون الاول ثبت الترقي وان كان الثاني يشهد على
آخر حصل له بعد الموت فالترقي من الموت حاصل على كل حال (رشحة) قال من ألهم صحبة المقر
طالب الحق سبحانه الوجود الانساني [illegible] فطلب يا من [illegible] من اصحابك باختيار السر
ثم بالقدر من الله فاذا تم قدرهم فلابد الانار (رشحة) قال قال بعض اكابر الطريقة قدس
الله اسرارهم اجتهد في ان لا تحصل حالك الى الغير والذي يعني من هذا الكلام ان يتأتى ان يعلم ان
شيئا من حالك ليس من ذاتك انما هو قائم بالحق تعالى (رشحة) قال ان من كلام بعض
الاكابر ان الله تعالى [illegible] فمن [illegible] الاستعداد [illegible] هذا الكلام انه تعالى يعطي
الانسان علما واستعدادا [illegible] حقائق الحضرات الانسانية التي هي عبارة
عن مرتبة الواحدية [illegible] والاستعداد الخاص الذي يمكن
معرفته تعالى [illegible] (رشحة) قال عرض لنا
للخواجه [illegible] ثم قال [illegible] علاقة بشخص
تأمل ويتأثر من الله بل ينبغي للانسان ان يتأثر من كل أحد [illegible]
جوارا في حضرة [illegible]
وفي هذا الكلام الذي قاله [illegible] اشارة الى [illegible] وقد ذكر [illegible] التام
عند ذكر مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامي قدس سره السامي في بيان ملاقاته بمولانا
شمس الدين محمد اسد في ضمن رشحة (رشحة) قال كنت مرة في مجلس الشيخ بهاء الدين عمر
قدس سره فقال له شخص [illegible] بعض المشايخ في [illegible] حاله ان الممكن [illegible] الواجب ثم
رجع عن هذا الكلام أخيرا وقال ان الواجب عين الممكن [illegible] فقال الشيخ في جوابه
انه قال كلامه الاول في حال عدم استغراقه وقال كلامه الآخر في حال استغراقه ثم قال حضرة
شيخنا خطابا لحضار المجلس انظروا ما الفرق بين الكلامين [illegible] أحد في الجواب ولم يقولوا
شيئا ولم يقل حضرة شيخنا ايضا شيئا [illegible] من الاسرار الغريبة [illegible]

❊ الفصل الثالث ❊ في بيان كلماته الخاصة التي جرت على لسانه من كل باب وما صدر
عنه في أثناء الصحبة من المخاطبات لاهل البداية والنهاية ونوردها في ضمن مائة وعشرين
رشحة (رشحة) قال مثلني الشيخ بهاء الدين عمر قدس سره انه هل الافضل في حق المبتدئ
السفر ام الاقامة قلت لا يحصل للمبتدئ شيء من السفر غير تفرقة القلب ثم قال حضرة شيخنا
ان السفر يجوز لمن حصلت له صفة التمكين ولا يناسب للمبتدئ في اعتقادنا بل اللائق بحاله
واللازم له ان يكتسب صفة التمكين قاعدا في زاوية بل اللازم لمن يشتغل بهذه الطريقة
كونه في بلده فان خوف تشنيع اقربائه واحبائه والحياء من الناس يمنعه من العمل بخلاف
الشريعة وارتكاب الافعال الغير المرضية وذهب بعض المشايخ الى خلاف ذلك وقال ينبغي
للمبتدئ ان يسافر ليتخلص من بعض العادات والرسوم والمألوفات الطبيعية بسبب مهاجرة
الاوطان ومفارقة الاخوان ويحصل له بعض التزكية والتصفية بواسطة الرياضات
والمجاهدات التي هي من لوازم السفر واما معتقد اكابر النقشبندية قدس سرهم في باب الاقامة
والسفر ان لزوم السفر للمبتدئ الى ان يوصل نفسه الى صحبة واحد من هذه الطائفة ثم يلزمه

استحضار صورة شيخه في خياله وملاحظة رتبته المعنوية الروحانية معه في جميع حالاته ورعاية كمال الادب وغاية التعظيم له على ما مر في الرشحات عند ذكر خواجه عبد الله الامامي الاصفهاني وخواجه حسن العطار في المقالة ونفي المقصد الثالث منها في غير موضع فارجع هناك تجد البغية (واما) الصحبة بحسب الظاهر فهي ان يلزم المريد صحبة شيخه الذي اخذ عنه الطريقة دائما ورعاية الآداب الظاهرية والباطنية ونفي وجوده بانه لاشيء محض وليس عنده شيء من الكمالات من غير التفات الى غيره من المشايخ معتقدا انه الباب الذي يدخل منه الى عالم الحقيقة وان غيره من الابواب قد سد دونه فينعكس ما في قلب شيخه على قلبه بجاذبة المحبة وتأخذ أنوار المشاهدة الالهية في اللمعان في قلبه وقد قال المشايخ ان هذا الطريق اسهل واشد ايصالا الى المطلوب من بين الطرق الثلاثة ومر ذلك ايضا في الرشحات ولابد من دوام الصحبة ودوامها

[illegible]

ثم قال ان هذه الابيات تشير الى ... [illegible] ... الصحبة قد تحصل ... (رشحة) [illegible] ... فطريق ... [illegible]

... [illegible] ... في نظر المريدين ... [illegible] ... سبب الظهور ... [illegible]

الكراهة التي هي ضد المحبة نزول ... [illegible] ... (رشحة) قال حاصل الطريقة النقشبندية دوام الاقبال على الحق سبحانه على وجه لا يكون لكلدة في ذلك الاقبال (رشحة) قال المقصود الكلي ان يحصل الاقبال على الحق سبحانه بالجمعية المدركة على الدوام ولا بد لك من هذا الاقبال حتى تكون مقبلا ﴿رشحة﴾ قال لانفاس اكابر هذه السلسلة تأثير على كل زمان ورفاص ... [illegible] ... عالية جدا وقد جلس خواجه أوليا من كبار اصحاب خواجه عبد الخالق قدس سرهما الاربعين لاجل مراقبة الخواطر في باب مسجد من مساجد بخارا وهذا أمر خارج عن طور العقل ودائرة الادراك وسئلوا عن الخلوة في الجلوة قال هي ان تمشي في الاسواق ولا تسمع أصوات اهلها وكان لهؤلاء الاكابر امثال هذه المشغولية

[illegible] ... على الاربع ... اختاروا الصحبة لكونها سنة واجتنبوا الاربعينات لعدم كونها في العصر الاول فكل ... عند هؤلاء الطائفة تعدل أربعينا واحدا وقد اختار الاربعين من كبار متأخري النقشبنديين مولانا خالد الشهرزوري قدس سره لشيء ببالة وتبعه أتباعه على ذلك ولا يعترض عليه الامن تعرض لخدمة فانه مولانا خالد فيشتغل السالك بكمال

صدورهم ولا يستطيع دفعه الا الله سبحانه (رشحة) قال ان الله تعالى متوجه الى جميع
الموجودات بدوام الحضور الاتحادي قالوا [illegible] في رازدة باختياره وسعيه سعادة عزلة
ليس له عذر [illegible] هذا اجلى احسن الشأن [illegible] اجل [illegible]
استعداد [illegible] لايوم [illegible] مزيد [illegible] الاستعداد
في جهة [illegible] الاتصال بنوال [illegible]
(رشحة) قال ان [illegible] اكثر من ظهورها
في [illegible] المحبوب لا [illegible]
[illegible] الى الطريقة (رشحة) قال ان طائفة [illegible] يكون [illegible] الترجه [illegible]
عن ظهورها كان هذا [illegible] الحرف فانهم اذا توجهوا [illegible]
النظر [illegible] (رشحة) قال ان [illegible] هذه النسبة على وجه الكمال صاحبها
لكمه هي من غير ضرورة [illegible] في الحال (رشحة) قال الانسان تبين بجسدها والشغل باخوف
غير الشغل بالحق [illegible] الانكار [illegible] استكراه من ضده بجذب [illegible] ولهذا ترى أهل
هذه السلسلة [illegible] في [illegible] مواضع ازدحام الخلق [illegible] الجذب [illegible] الى
الحق سبحانه بواسطة ضربه الخلق والانكار من شغلهم (رشحة) قال ان صحبة أهل هذه
النسبة بغير هؤلاء الطائفة الذين غلبت [illegible] هذه النسبة في بداية حالهم [illegible]
النسبة ولو كان من اهل الزهد والتقوى وهذا الكلام ليس بانكار للزهد والتقوى [illegible]
غاية الصفاء والمراتبة [illegible] على اهلها [illegible] النسبة في صحبتهم
لاهل [illegible] هؤلاء الطائفة ايضا [illegible] نسبة هؤلاء الطائفة التي هي فوق جميع
النسب [illegible] الحكم للغالب [illegible] حال صحبة اهل الزهد والتقوى كذلك [illegible]
صحبة الاشقياء والاجانب وفيما يحصل منهم من [illegible] (رشحة) قال [illegible]
لا يغلبون عليكم ولا [illegible] لا يكونون [illegible] بحسب النفس والهوى ولا يصيبون
أوقاتكم ولا يفوتونها فانه [illegible] ضاع وقته وقال فقد ضاع [illegible] نفسه ومات (رشحة) قال من
وقعت في قلبه دغدغة هذه الطريقة وشوش خاطره في ذلك الاثناء دغدغة التأهل ينبغي
له ان يستكثر من الاستغفار فان لم تندفع بذلك فليحضر [illegible] عن [illegible] النسوان فان لم ترتفع
بذلك فليداوم [illegible] على الصيام وتقليل الطعام وليعالج نفسه لتسكين قوته الشهوية فان لم
تندفع بذلك فليطف في اطراف المقابر وليعتبر بالاموات وليستمد من ارواح الاكابر فان لم تخلص
عنها بذلك فليطف فيما بين الاحياء وليستمد من بواطن ارباب القلوب وليخدمهم فلعلهم
يدفعون ثقلها ويرفعونها عنه ولا يضيعونه تحت اثقالها (رشحة) قال ان التزوج مناسب
للانبياء والاولياء فانهم لا يحجبون عن الحق سبحانه مع وجود ذلك وايضا هو مناسب للعوام
كالانعام فانهم يكملون به المرتبة الحيوانية واما المتوسطون بين مرتبة الاولياء والعوام وفيهم
تمني الطريقة فلا يناسب لهم التزوج اصلا فان خروج نفس واحد مع الحضور بالله افضل من الف
نفس من الاولاد فان فيه الوفا من الفائدة والنفع وفي الاولاد الوف من الفتنة والضرر (رشحة)
قال ان اعطيت خمسمائة سنة من العمر فرضا واصرف جميع ذلك في الاستغفار لا اقدر بذلك على

الكمال ومرهة عن سمة
النقصان والزوال كاسمائه
وصدقناه من حيث تصور
صورة قلبه والا حبس
نفسه الى ترك نفسه على
حاله ولا يلاحظ صفة
من صفاته سبحانه وتعالى
لئلا ينزل من ذروة الذات
الى وادي الصفات فان
مطمح نظر هذه الطائفة
العلية هو احدية الذات
دون الاسماء والصفات
بخلاف سائر الطرق ولا يحرك
رأسه وسائر أعضائه
باختياره ولا بد من توجه
السالك الى نفسه بكليته
وبقلبه الى الله تعالى في جميع
أنواع الذكر فان حصول
النسبة بدون هذين الأمرين
محال ويقال لهذا الوقوف
القلبي كما مر في أول المقالة
ولا بد ايضا من حفظ القلب
من هجوم الخطرات اليه
ويقال لذلك نكهداشت
كما مر واما العزلة عن الناس
فليس ذلك بشرط في الطريقة
النقشبندية الاعن الاغيار
فهو من أهم المهمات باجماع
المشايخ كما مر آنفا ولا يشترط
أيضا غض البصر ومع
ذلك لو فعل هذين الامرين
يكون حسنا فانهما أجمع
للهم وأنفى للخواطر وقد
ورد بهذين آثار كثيرة

[illegible] (اشعار)

یار بی پرده از در و دیوار * در تجلی است یا اولی الابصار

[illegible] * [illegible] من منزل الاطهار

همه اشیا هلالیان انوار * همه ذرات جلوه انوار

همه را احسان ساخته ایزد * همه را [illegible] این نار

جلوه دوست در مکین و مکان * جلوه دوست بر یمین و یسار

نیست تکرار در تجلی او * گرچه باشد برون ز حد شمار

لیک آن ز تجدد امثال * می نماید بصورت تکرار

[illegible] ان یدخل احدکم عمله الجنة وان أحب الاعمال الی الله أدومها وان قل وعنها ایضا سئلت رسول الله صلی الله علیه وسلم ای الاعمال أحب الی الله قال أدومها وان قل وقال کلفوا من الاعمال

والفاخر ولايبزل [illegible] العارفين [illegible] ﴿ رشحة ﴾ قال لاتعقدوا طريقة خواجكان [illegible] الكمالات [illegible] الرسالات القدسية [illegible] (رشحة) قال [illegible] الطرائق [illegible] من هذا [illegible] هذا [illegible] ولا يدخل الكسب [illegible] ﴿ رشحة ﴾ قال ينبغي ان يحصل [illegible] لا يقدر [illegible] عنه ذهول بسبب تعارض أنواع الاشتغالات (رشحة) قال [illegible] هذا البيت لي (شعر)

بر آستان ارادت [illegible] که لطف [illegible] بکشود

(ترجمة) من بات في باب الارادة [illegible] اللطف الحبيب [illegible]

ثم قال اذا ظهرت نسبة الارادة في باطن احد [illegible] من الله تعالى [illegible] يبادر الى القيام بحقوقها والقيام بحقها ليس الا التوجه الى الله تعالى [illegible] وجوده في الله وقد ثبت عند المحققين ان الوجدان متقدم على الطلب [illegible] صلى الله عليه وسلم من طلب شيأ وجد وجدّ اي من وجد شيأ طلبه فالمراد بجذب الحق سبحانه للطالب [illegible] صفة الارادة لايحصل له استعداد الارادة وطلب الحق سبحانه [illegible] ذلك التجلي الميل والانجذاب الى الله تعالى فيكون قلب العبد اولا [illegible] التجلي الارادي ثم يكون ثانيا طالبا ومريدا ونظيره تمثيل في الظاهر وهو لوان شخصا [illegible] نظر فظهر له [illegible] صاحب حسن وجمال وجذب بجماله قلبه اليه فظهر في قلبه ميل وانجذاب نحوه فيكون الوجدان في تلك الصورة متقدما على الطلب والارادة وسئل البعض انه اذا كان الوجدان متقدما على الطلب فما فائدة الطلب بل هو محال لكونه تحصيل الحاصل فاجيب ان الطلب لاستيفاء الحظوظ الوجدان الذي هو متقدم على الطلب وجدان اجمالي وفائدة الطلب حصوله على سبيل التفصيل فلا يلزم تحصيل الحاصل (رشحة) قال ان قيمة شخص بقدر حركة مدركته بحق حقائق هذه الطائفة ﴿ رشحة ﴾ قال ليس الامر التوجه والمراقبة فقط بل الامر جعل جميع الامور تابعا لمقصود واحد وتحصيل ادراك خاص في جميع الاشياء ﴿ رشحة ﴾ قال ينبغي ان يرى العمل محجوبا دون الحضور والجمعية فانهما من المواهب وعزيزي الوجود وليسا تحت الاختيار وقد انهما موجب للكسل والفتور بخلاف العمل فانه من المكاسب وتحت الاختيار والمواظبة عليه موجبة للجمعية والحضور فان الفتور متطرق الى الجمعية والحضور وذلك واقع بالخاصية ثم أنشد هذين البيتين (شعر)

خالقانا اين سكم در باطن ست * راهجانم سوى تونا ايمنست

[illegible] الا [illegible] مجاري الوساوس والخطرات أعني [illegible] الخمس [illegible] ذكر [illegible] والطهر من الانجاس والادناس ليتنبع من اطرافه ينابيع الحكمة والحقائق الالهية والمعارف اليقينية صافية عن كدورات الوساوس الشيطانية والخطرات النفسانية فان استصعب عليه شيء مما تصلب في قدره وتحير فليبعثه الى شيخه ومرشده كما فعل سلمان الفارسي رضي الله عنه وليس هذه السلسلة وقت حفر الخندق قال الشيخ يدفعه بقول توجه نفسي ان تلمع من تحت معوله برقة يشاهد السالك بها قصور صنعاء عالم الارواح وحدائق شام عالم الحقيقة وما ذلك على الله بعزيز ويداوم على الذكر على هذا الوجه الى ان تجري لطيفة قلبه بالذكر بمعنى انه متى توجه الى قلبه تجده ناطقا بالذكر وحاضرا بالله لأنه تحصل له الحركة فان ذلك ليس بلازم ولا مستحيل الحصول والعمدة في كل الاذكار هي الوقوف

و [illegible]

لاتصال القاعدة الكلية و[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (رشحة) [illegible]

ولا يقوى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يعني [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صادق في ذلك

[illegible] هذا الكلام [illegible]

[illegible] والله اعلم

(رشحة) [illegible]

ولكن [illegible] على سبيل الانبساط والمطايبة ان [illegible]

فاستراح هنالك في ظل جدار ولما رفع رأسه بعد لحظة رأى رافضيا قاعدا فوق ذلك الجدار

مدليا رجله وقد كتب تحتهما أسامي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما اهانة واستخفافا فحركته

برؤيته عرق غيرته الدينية فاخذ السكين وضرب به تحت رجله حتى خرج من فمه شيء فصاح

الى اصحابه واعوانه اخوان الشياطين ان الحقوا بي قد ضربني حاجي بسكين فهجم عليه

الروافض من أطراف وجوانب واحاطوا به وقالوا لم ضربت صاحبنا بالسكين فرأى الشيخ

نفسه انه على شرف التلف فيما بين علمائهم وهجومهم فقال أمهلوني لحظة حتى اقص عليكم

قصتي اني واحد من جنسكم غريب في بلادكم وقد أردت ان استريح في ظل ذلك الجدار لادفع

عن نفسي تعب الاسفار ولما رفعت رأسي بعد استراحة لحظة رأيت هذا الحمار دليا رجله من

فوق الجدار ولما رأيت فيها هذه الاسامي التي لا اقدر ان اراها ابدا فوق رأسي اضطرب قلبي

اضطرابا شديدا حتى لم أملك نفسي فضربته بالسكين ليبعدها عن حذاء رأسي ولما سمع

[illegible]

[illegible] في

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ([illegible])

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لطيفة مودعة

في الجانب الايمن [illegible]

تحت [illegible]

[illegible] وهي

في [illegible]

[illegible]

من لطيفة [illegible]

[illegible] وهي

لطيفة [illegible] في جنب

[illegible] الايسر [illegible]

الى وسط الصدر [illegible]

اصبعين [illegible] من

لطيفة الخفي وهي لطيفة

مودعة في جنب الايمن الايمن

مائلة منه الى وسط الصدر

كذلك بفاصلة اصبعين

(ثم) من لطيفة الاخفى وهي

لطيفة مودعة في وسط

الصدر (ثم) من لطيفة

النفس وهو لطيفة مودعة

في وسط الجبهة (ثم) من

چوله [illegible] كوى آتـه [illegible] كرد [illegible] نوحى [illegible]
در هر [illegible] قـسان [illegible]
كه [illegible] ز [illegible] بر [illegible] نزار
كه در [illegible] از [illegible] برمحى [illegible] تار
برده آ[illegible]اوست [illegible] ده [illegible] از اوست [illegible]
[illegible] دل [illegible] زلق [illegible] كار
[illegible] حال [illegible] نور آن [illegible]
اى [illegible] در [illegible] رده [illegible] دار
كردن [illegible] دل [illegible] دار آن
آن [illegible] كاه الست [illegible] صد [illegible]
[illegible] شرق [illegible] ماه سواد
[illegible] عالى [illegible] شاه [illegible] اسرار

واوصلها اخى فى الطريقة مولانا موسى الذى هو من اخص خدمة حضرة شيخنا وحرم اسراره الى نظره المباركة فى الخلوة فقال حضرة شيخنا فى اليوم الثانى مخاطبا للفقير فى اثناء الصحبة انه لما كانت فى هراة فى زمن السلطان ميرزا شاهرخ اشتهر فيه اشعار السيد قاسم التبريزى فصار بعض مشايخ الشعراء يتتبعون امثال تلك الاشعار الشعرية المحتوية على الاشعار فى الحقيقة الذى من الخلائق المتمرد من باطن السيد ظهرت من هؤلاء الذين بلا اختيار منهم لكون استعداداتهم قابلة لظهورية تلك الخلائق والمعارف وان لم تكن تلك الاشعار موافقة ومناسبة بحسب حالهم لكنهم انتزعوها من ايديهم حسبهم اشياء كما (رشحة) قال كان فى هراة شيخ بخيط القلانس خارج باب الملك تسمعت منه كلمتين نافعتين تفوح منهما رائحة مذاق هذه الطائفة فكنت اراعى معه الآداب بعد ذلك بحيث ما كنت اتقدمه وقت المشى فى الطريق اصلا لاجل اعزازها بين الكلمتين (رشحة) قال لو سمعت او علمت ان فى أقصى بلاد الصين كافرا يتكلم بكلام هذه الطائفة على اصوله لسافرت اليه ولازمته وقبلت منه الملة (رشحة) ان اول كلمة سمعتها من حضرة شيخنا ماقالها فى قرشى فى سفرى الاول خطابا للفقير انه قال بعض الاكابر ان النحو علم يتكن ضبط اصوله فى جهة واحدة فتمنيت بعد ذلك ان ليت التصوف كتب ايضا فى كتاب حتى يمكن تعلمه فى جهة ويحصل ماهو المقصود بسهولة ولكن قال شخص من أهل التصوف ان التصوف امر يسير وهو ان القلب مرآة ووجهه الى عالم الملك والتصوف هو قلب وجه مرآة القلب الى عالم الملكوت (رشحة) قال للفقير فى خلوة خاصة ان خلاصة العلوم المتسند اولة التفسير والحديث والفقه وخلاصة تلك العلوم الثلاثة التصوف وموضوع علم التصوف بحث الوجود وقد قالوا ليس فى جميع المراتب الالهية والكونية الاوجود واحد ظاهر بصوره العلمية وهذا المبحث فى غاية الاشكال ونهاية الدقة والخوض فيه بالتعقل والتخيل موجب للضلالة والزندقة فان فى هذا العالم كلابا وخنازير وامثالهما مما لايحصى من الحيوانات الخبيسة وانواع النجاسات والقاذورات

مالطيفون وعنها ايضا عن النبى صلى الله عليه وسلم سددوا وابشروا وهذا اختيار مشايخنا قدس الله أسرارهم فانهم كانوا يعاملون مع كل واحد من الطالبين على حسب استعداده كما فى تراجمهم ولكن لاينبغى ان ينقص من خمسة آلاف فى المأمورين من كل لطيفة وينبغى ان يزيد شيأ فشيأ بالتدريج وذلك مع مصاحبة حضور القلب وبدونها لافائدة للذكر معتدبها غير ثواب الآخرة وهو نصيب الابرار ونظر هذه الطائفة ليس فى غير الحق سبحانه ورضائه ورجاء الثواب عندهم يعد من الذنوب ولهذا قيل حسنات الابرار سيئات المقربين وينبغى ان يقول بعد مائة أو مائتى مرة من كل ذكر بلسان الخيال بغاية التواضع والتضرع والانكسار والاستحياء والانفعال الهى أنت مقصودى ورضاك مطلوبى أعطنى محبتك ومعرفتك ولينظر هل هو صادق فى هذا الكلام ام لا ويجتهد ان يكون متصفا بمفهومه فى الواقع ويتضرع الى الله تعالى دائما ولايفارق التضرع

[illegible]

قبل تمام كلامه [illegible] فقال المنتقل ان الباعث على الوعظ والنصيحة الشفقة على الخلق فلو كانت الشفقة على اخوانك المؤمنين استوفت في اعمال [illegible] حينئذ حتى يكون من باب الاحسان [illegible] وكان عليك ان [illegible] الاحسان [illegible] من الاخوان [illegible] للعرفان فعند ذلك كنت تعرف ما تعامله من الاحسان (رشحة) خطر يوما على خاطري أنه ان قدر لي الوعظ في وقت من الاوقات فليجر على لسان حضرة شيخنا شيء مما يناسب هذا الباب فجئت مجلسه بتلك النية فقال بعد لحظة جاء شخص عند واحد من الاكابر وقال اني اريد أن اشتغل بالوعظ فبأي نية اشتغل به فقال له ذلك الشيخ جوابا عجيبا ان النية ليست

[illegible] نوح ومرتبة الولاية ابراهيم عليهما السلام ويقال السالك الداخل في تلك الولاية ابراهيمي المشرب (واصل) السر الشؤونات الذاتية فتناوله في التجلي الشؤون الذاتية وعلامته وجدان السالك ذاته مستهلكا في ذاته تعالى

الروافض ... هذا الكلام صار ... يحسبون بديهة وبعضهم ... الامام تخلص ... منهم ...

ثم قال ... من ... هذا ... الشيخ ... الروافض ... جمع من

غلاة الروافض ... الى اطراف ... اصحاب ... رسول الله صلى الله

عليه وسلم ورضوان الله عليهم اجمعين ... اصحاب ... عن ... ساب

لهم ... ولا ... لا ... ابابكر الذي ... ايضا

هؤلاء ابابكر ... الذي ... الخلافة ... صلى الله عليه وسلم

واهل بيته رضوان الله عليهم اجمعين ... ونحن ايضا ... ابي

بكر ... الروافض هذا الكلام من الشيخ ...

ورجعوا عن ... وتابوا وأنابوا على يد الشيخ ...

ثمت يقال له مولانا ... بالوعظ ...

فضائل كثيرة وكمالات غزيرة ... على الدوام ثم قال كان مولانا ...

الدين ... الشيخ زين الدين الخافي ومولانا يعقوب الچرخي عليهما الرحمة ولما

قدم سمرقند اراد ان ... في المسجد الجامع ... مولانا محمد العطار الذي

هو من كبار طبقة خواجكان قدس الله اسرارهم حاضرا في ذلك المجلس وكان موصوفا

بكمال العلم والورع والزهد والتقوى وكانت له نسبة قوية ولطافة تامة فلما أراد مولانا

شهاب الدين ان يصعد المنبر ... فقام مولانا محمد ... من هذا المجلس في ...

وخرج من المسجد فنزل مولانا شهاب الدين من المنبر بغير تكلم وخرج ... وادركه ...

انه ... الادب ... المجلس ... مولانا محمد

نحن نشتغل برفع البدعة بالجد على الدوام ونجتهد في هذا الباب ونسعى بكمال الاهتمام حتى

لا تبقى بدعة واحدة بين الانام ... هذه البدعة اعني تقبيل عتبة المنبر وقت

صعوده اليه وفي اي كتاب ... ذكر ذلك ومن فعله من ائمة السلف فاذا صدر ذلك من

امثالك من العلماء ... قال حضرة شيخنا كان مولانا محمد العطار

السمرقندي مبالغا في رفع البدع واتباع السنن في جميع الاوقات وكان بالاتفاق ذلك ... الكمال

وكان لابنه مولانا حسن أيضا ملاحظة حسنة في امور الدين والملة مثل والده الشريف ❋

ولما قدمت خراسان بعد ملازمة حضرة شيخنا وحضرت مجلس وعظ والدي رأيته يقبل

قائمة المنبر حين صعوده اليه فعرضت عليه حكاية مولانا شهاب الدين مع مولانا محمد العطار

بعدما جاء البيت كما سمعتها من حضرة شيخنا فبكى وقال ان هذه نصيحة من حضرة الشيخ لي

أرسلها بواسطة لسانك فالزم بعد ذلك على نفسه الملاحظة والاحتياط البليغ في مثل هذه الامور

وامتنع من الحركات الزائدة على رأس المنبر مثل الضرب بيده ورجله ❋ وكان حضرة شيخنا ينقل

ماشاهده من اكابر الوعاظ لهذا الفقير احيانا بسبب كون والدي واعظا وحسن التفاته الى هذا

الفقير وقد ذكرنا بعض ذلك في مقالة الكتاب عند ذكر مولانا درويش احمد السمرقندي ولنذكر

الآن البعض الباقي منها (رشحة) قال كان يستحسن لي وعظ اثنين في سمرقند احدهما السيد عاشق

والثاني مولانا ابو سعيد التاشكندي وقال كان السيد عاشق رجلا مرتاضا وكان اثر الجوع والعطش

ظاهرا

لطيفة القالب وتعمها

تمام البدن حتى يجري

الذكر من كل منبت شعرة

ويقال له سلطان الاذكار

(واعلم) ان جملة من هذه

اللطائف السبعة عند هذه

الطائفة من عالم الامر

اعني لطيفة القلب والروح

والسر والخفي والاخفى

والخمسة الباقية اعني

النفس والقالب الذي هو

مشتمل على لطائف العناصر

الاربعة من عالم الخلق

وقدس ... عالم الامر

والخلق في الرشحات

فراجعها ولكل لطيفة

من لطائف عالم الامر

أصل فوق العرش متعلق

باللامكان وحصل لتلك

اللطائف نسيان وذهول

عن اصولها بسبب التلاتق

الجسمانية والعوائق

الدنياوية والحظوظات

النفسانية فاحتيج لتذكير

اصولها الى شيخ كامل

مكمل وذكر كثير حتى

يحصل لها ميل الى اصولها

وتنجذب بالجذبات الالهية

فتصل الى أصولها ثم الى

أصول أصولها ثم الى أن

تصل الى الذات البحت من

غير احتجاب بالصفات

والشؤنات ويقال له

[illegible]

كر ... الاكار كلا ... الدا

ثم قال ينبغي ... فوجه ... ان ... اسلك في القلوب ... في الحد وسطه ... نحو احكام قدس الله اره ... حتى ... ان ... ما يكون ... اكر ... الاشتاخ الى ... مرتبة ... ون ... الشيخ ومراد الشيخ ... عرف ... اقداسله بسعادة لا تتصور ... رضي الله عنه ... فلما كان ... من الفقراء يكثر النظر الى ... حضرة شيخنا في المجالس واثناء الصحبة ... وما خطا باله كان ... يكثر النظر الى وجه خواجه بهاء الدين قدس سره فقال له لا تكثر النظر الى وجهي فتهلك قلبك ثم أنشد حضرة شيخنا هذا (المصراع) ... بر نوال وجهي يهيم

ثم قال ينبغي ان يكون توجه المريد الى ما يحتاج الشيخ وان يعتقده حاضرا معه ومطلعا على احواله في جميع اوقاته ... حتى تتصرف فيه ابهة الشيخ وعظمته ويزول عن باطنه كل ما لا يلائم الحضور ويبلغ من رعاية ذلك المعنى مرتبة يرتفع الحجاب من بين الشيخ والمريد ويكون جميع مرادات الشيخ ومقاصده بل جميع احواله ومواجيده معاينا

الذي ... [illegible]

[illegible]

والحق ... والاخـ ... احضر ... الذي ... بالا ... واما (واصل) ... من ... عالم الخلق ... أصل ... من ... عالم الامر فاصل النفس أصل القلب واصل الهواء أصل الروح وأصل الماء أصل السر وأصل النار أصل الخفي واصل التراب اصل الاخفى (واما) النفي والاثبات فقد مر تفصيله مستوفى ... في

بالامة في المدرسة وهنا ... [illegible] ... ال الرشح والمصحف ... آوانيها مدهشة ثم قال
اما هذا [illegible] ... الكلام غاية جدا ثم قال ... الآن ويقول من
يكون وقت الكلام لا كان ... كلام كثير في باب ... الوعظ والتذكير وسال بعضهم
تجويز الكلام والتكلم ... في ذلك ... كان اسانه ... قلبه وقلبه عن الحق
سبحانه (رشحة) ... القوى الالهية ... مرآة القوم المنزلة
لا يبقى في ... (رشحة) قال ... الا عن ... مكمل
كالمرآة ... في ... (رشحة) قال ان الاشتغال
بدفع الاخلاق الرذيلة ... جدا فالاولى أن ... الاعمال ... او يقطع ... وجود
امر ... (رشحة) ... احتياط ... الا ... شيء
من ... والاشتغال بالرابطة ... في جميع أوقات الاشتغال كما هو
طريقة ... خواجكان قدس الله اسرارهم ... الى ... والذي
بالكلية ... الذكر ... بالاعتقاد في ادراك
مقتضياتهم ... الآخر ... السعادة ... هي ... في اثناء
ثم أنشدنا هذا البيت (شعر)

اسقط عن القصود ... ❊ ... تمامها

(رشحة) قال يلزم ... في كل زمان ... الشخص ... يعمل ... ويجتنب
عن رخصة ويعدون من أرباب الرخصة فان ... الضعفاء وطريقة الاكابر
النقشبندية عزيمة (رشحة) قال ... الاحتياط ... في الاطعمة من
الـ ... حتى ... كون ... الطعام على الطهارة ... الحضور
والشعور ❊ وكان حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره لا يأكل من طعام ... طبخه
غضب أو كلام فاحش وكان يقول ان هذا الطعام ... لا يجوز لنا أكله ❊ وخرج حضرة
شيخنا ... وقت ... في قرية ... وهي قرية واقعة على فرسخين من سمرقند
وكان في غاية ... من ... وقدوم ... عظيم ... المطبخ ورأى
فيه غلامين قد ملآ القدور الكبار بالماء ... لطهارة الاصحاب ويتكلمان في
ذلك الاثناء بالهزل فوقف ... وغضب عليهما وطلب ... وعاتبهما
كثيرا وقال ألم تعرفا هذا القدر انه ينبغي أن يحضر على القلب وقت تسخين الماء
وطبخ الطعام وان يحفظ اللسان عما لا يعني من فضول الكلام حتى يطهر نور الحضور في
قلب من توضأ بهذا الماء او اكل من ذلك الطعام فان الماء المسخن بالغفلة والطعام المطبوخ
بالفترة تحصل منهما ظلمة في الباطن وغفلة فشفع لهما مولانا لطف الله الذي كان من مقربي
الاصحاب ومقبولي الاحباب فعفى عنهما ومضى لسبيله (رشحة) قال ان سر اختيار
بعض الصوفية استماع اصوات المزامير هو ان نظر هؤلاء الاكابر كان الى أصل المقصود
ووجدوا بصفاء الفطرة أن المقصود الاصلي تخلص الحقيقة الانسانية عن قيود البشرية
وحصل لهم هذا المعنى في استماع اصوات المزامير فاختاروه لذلك وحكمة عدم تجويز بعض

ويقال الولاية الموسوية ولاية موسى عليه السلام والسالك الواصل منها موسوي المشرب (والاصل) الخفي الصفات السلبية فمقامه في التجلي الصفاتي السلبية وعلامته مشاهدة السالك تفرده تعالى وتجرده عن جميع العالم وما يناسبه ويقال لولاية الخفي ولاية عيسى عليه السلام والسالك الواصل منها عيسوي المشرب (واصل) الخفي ... الجامع فمقامه في التجلي الشأني الجامع وعلامته حصول التخلق باخلاق الله تعالى للسالك ويقال لولاية الاخفى الولاية المحمدية والسالك الواصل منها محمدي المشرب فاحفظ ذلك فانه كثيرا ما يقع في كلام هذه الطائفة الولاية الآدمية والولاية الابراهيمية وغيرها فمن لم يعرف هذا لم يعرف ذلك (وربما) يراقبون بملاحظة اصول هذه اللطائف بان يجعل قلبه في مقابلة قلب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم يعرض على الحق سبحانه بالخيال ان أفض على من فيض التجلي الافعالي

[illegible]

قال العلم [illegible]

صلى الله عليه وسلم [illegible]

يعرف الله سبحانه [illegible]

تعالى وعطاء [illegible]

مالا يكون في مقابلة شيء من العمل ما يكون محض موهبة من الله تعالى والأجر الغير [illegible]

ما يكون في مقابلة شيء من العمل (زاده) قال [illegible] بين العالم والعارف [illegible] من كان عالما

بمسائل النحو التي هي عبارة عن القواعد [illegible] الفاعل مرفوع والمفعول منصوب

يقال له عالم بعلم النحو ولا يقال له عارف به واما انما يقال له عارف بعلم النحو اذا اعمل جميع مسائل

النحو في محلها من غير شائبة تكلف وتوقف في شيء من تلك المسائل وكذلك يقال عالم بعلم

التوحيد لمن كان توحيده بحسب العلم يعني اذا اعتقد توحيد الافعال والصفات والذات

وتقرر في قلبه ان لا فاعل في الوجود الا الله فيقال لمثل هذا الشخص انه عالم بعلم التوحيد

[illegible]

فان لم [illegible] لا [illegible]

منها كمن دخل تحت السقف

الجدار وقت نزول الامطار

ونسبة فيض رحمة الله تعالى

مساوية للكل ولكن النقص ان

من القابل مثل الله سبحانه

وتعالى كان القابلية

ومشاهدة الحق (مصراع) [illegible] تكون [illegible] (رشحة) قال ان طريق النجاة من اسر الخواطر [illegible] الطريقة [illegible] حصول [illegible] [illegible] على نفسه [illegible] [illegible] طريق الرياضة و[illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] الله تعالى [illegible] [illegible] الله [illegible] [illegible] ثم [illegible] [illegible] هذا الامر أي طريق [illegible] من هذه الطرق [illegible] [illegible] الاستمداد من [illegible] الشيخ والتوجه اليه [illegible] الطالب [illegible] عن التوجه الى الله تعالى في هذه الصورة ويجعل الشيخ وسيلة لتوجهه ووصوله الى الحق سبحانه وهذا أقرب الى حصول النتيجة ويتفرع على ذلك ما هو مقصود الطالب بسهولة [illegible] من [illegible] الشيخ دائما (رشحة) قال اذا قعدتم مع واحد من هذه الطائفة اجتهدوا في معرفة حقيقته ثم أنشد هذه الابيات الثلاث (اشعار)

كنت مشعوفا بكل الاجتماع * صرت في صحب الخيار والرعاع
كان كل الناس اصحابي علي * [illegible] والقلب بالسر انجلي
لم يكن مرئي [illegible] [illegible] ولكن [illegible] [illegible]

(رشحة) قال يوما في تعليم أهل الصحبة ان الجوع الكثير والسهر الدائم [illegible] الدماغ وضعفه ونقصانه عن ادراك الحقائق والدقائق ولهذا وقعت أغلاط كثيرة في كشف بعض أهل الرياضات واذا [illegible] من له فيه فرح وسرور فانهما يصلحان الدماغ [illegible] وينجيانه عن اليبوسة * ثم قال قال الخواجه علاء الدين الغجدواني عليه الرحمة قدم الخواجه بهاء الدين النقشبند الى غجدوان وكنا نحن جمع من الاصحاب في غجدوان فلما سمعنا بحضوره ولما قرب الليل ضاف حضرة الخواجه الشيخ محمدا الدرزي وكان من جملة المخلصين والخادمين وقال اذهب الى منزلك بالاصحاب واخدمهم فذهبنا الى منزل الشيخ محمد وجاء حضرة الخواجه أيضا بعد المغرب وقعد في جنب الصفة من خيار جلة المباركة ودعى الشيخ محمدا وقال ماذا تريد ان تطبخ للاصحاب قال الشيخ محمد خطر على قلبي ان أطبخ دجاجات مع الارز فقال حضرة الخواجه هات الدجاجات حتى أنظر أنها سمينة أم مهزولة فجاء بها الشيخ محمد فتفقد حضرة الخواجه كل واحد منها بيده الكريمة وجسها وقال حسن ثم قال للاصحاب كلوا الطعام وناموا في الليل واحضروا عندي في الصبح ثم قام وانصرف فكنا في الليل هناك وأكلنا الطعام وفي ليلتنا هذه ولما أصبحنا جئنا ملازمة حضرة الخواجه باتفاق من الاصحاب * رشحة * قال ان الذكر بمثابة الماس يقطع به شوك الخواطر من طريق القلب * رشحة * قال الامر ان يكون السالك مستغرقا في الذكر على وجه لا يبقى له شوق الجنة ولا خوف النار ويكون النوم والسهر عنده متساويين فكيف يدنو الشيطان من اطراف هذا الشخص العظيم الشان (رشحة) قال ان كان السكوت في الصحبة لاجل حفظ الحضور بالله وملاحظة الامتناع عن اللغو فتلك الصحبة جنة وفي قوله تعالى

في الرشحات فلا بد منه [illegible] الفكر لا يشتغل به الا بعد دخوله في المراقبة (ومنها) طريق المراقبة وهي في اللغة بمعنى الانتظار وفي اصطلاح هذه الطائفة حفظ القلب عن الخواطر وانتظار الفيض الالهي من غير تكرر الرابطة [illegible] واستمداده على السالك بالاطلاع الرب عليه في جميع أحواله ويدل على ذلك آيات من القرآن كقوله تعالى قل ان تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله وقوله تعالى وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وقوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد ونحن أقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وهو معكم اينما كنتم وأمثال ذلك كثيرة وردت في القرآن لتعليم الله عباده انه حاضر معهم وناظر اليهم لا تخفى عليه خافية فمن لاحظ ذلك في جميع أوقاته يحصل له حضور عظيم البتة ومن لم يلاحظ بل لا يبالي به لا يحصل له شيء غير الخسارة قال الله

لا

من يأتي ... الحضور ... الحق ... (رشحة) قال ان النهاية
التي يصل اليها الاولياء ان لا تكون المشاهدة غائبة عنهم فيها اصلا فان المشاهدة عندهم كالثياب
لعادة استمرارهم في المشاهدة (رشحة) قال التجلي هو الكشف ويمكن ان يكون ظهور
هذا المعنى على نوعين احدهما الكشف العياني وهو مشاهدة جمال المقصود بنظر الرأس ... دار
الجزاء وثانيهما ذكر الذات كالمحسوس بسبب كثرة استحضاره وغلبة محبته كان من خواص
العشق والمحبة بجعل الذات كالحاضر المحسوس وهذا نهاية اقدام ارباب الكمال في الدنيا (رشحة)
قال ان نهاية هذا الطريق هل هي حضور ومشاهدة دائما او غيرهما وما يفهم من كلام بعض الاكابر
انها حضور ومشاهدة ولكن الاشبه ان تكون النهاية في الواقع من الاسرار الخفية فان التعلق
بالحضور والمشاهدة نوع تعلق بالغير ايضا (رشحة) قال ان الشهود قسمين احدهما شهود
الذات المقدسة المبرأة عن الظهور في لباس المظاهر وثانيهما شهود الذات المقدسة في لباس
المظاهر من غير وصف الكثرة بل بنعت الوحدة ويقال لهذا الشهود عند الصوفية شهود
الاحدية في الكثرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الشهود بعد البعثة (رشحة)
قال والعجب ممن يقول لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال بل كان الانسب ان يقول لا تنظر الى ما قال
وانظر الى من قال يعني ان القائل والمتكلم الظاهر الحق سبحانه في لباس المظاهر (رشحة)
قال قد نسب الله سبحانه سيئات عدو من الاعداء الى عبيده ورفع عليها ...
ولا كمال فيه سوى انه يسعى في جمعه كما في ...
بكثرة الاجتهاد الى مرتبة يتحقق ان ما سوى الله سبحانه ليس موجودا والمعروف ...
اطال الناس مسافته واستبعدوه (رشحة) قال بعض الاكابر ايضا في معنى ...
قال اكابر الصوفية لا وجود غير وجود الحق سبحانه الذي هو الوجود المطلق وان الظاهر
في لباس المظاهر واحد فعلى هذا التحقيق ما معنى مخالفة أهل الاسلام أهل الكفر ومعاداتهم
اياهم فأجابه حضرة شيخنا بهذين البيتين من المثنوي (شعر)

چونکه بیرنگی اسیر رنگ شد ** موسیی با موسیی در جنگ شد
چون به بیرنگی رسی کان داشتی ** موسی و فرعون دارند آشتی

يعني لما كان وجود الحق سبحانه الذي هو الوجود المطلق الذي لا وجود غيره عند محققي
الصوفية مقترنا بالتعينات والنسب والاعتبارات ونحوها من العوارض التي تلحقه بواسطة
تعلقه بالمظاهر جرى كل واحد من أفراد الممكنات بمقتضى مبدأ تعينه الذي هو حقيقته فأفضى
ذلك الى نزاع موسى عليه السلام موسى السامري لاختلاف مبدأ تعينهما فاذا ارتفعت تلك
النسب والاعتبارات بحكم واليه يرجع الأمر كله يرجع موسى الى الاتفاق بموسى كما كانا على
ذلك قبل عروض التعين والمراد بموسى الثاني هو السامري فان اسمه موسى ايضا فان أمه ربته
بين الجبال فرباه جبريل عليه السلام كما قيل (شعر)

اذا الطفل لم يكتب نجيبا تخلفت * ظنون مربيه وخاب المؤمل
فموسى الذي رباه جبريل كافر * وموسى الذي رباه فرعون مرسل

(رشحة) قال ان الواقفين على سر القضاء مستريحون يعني أنه لما حصل لهم علم ان الكل

ملاء و ... من قرا
الامكان وهذه صورة

وانكشاف مقامات القلب
لاهل الكشف في صورة
الدائرة ... [illegible]
... [illegible]
... (والدائرة) ...
المعينة ... [illegible]
... [illegible]
بلا ... [illegible]
الدائرات التي ...
... ذرات ...
... الكيفية على ...
... ايضا وفي ...
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
المعنى ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
أو ... [illegible]
... [illegible]
تعالى على ... في ...
والاتيات ...
المراقبة في الولاية الصغرى
التي هي ولاية الاولياء
ومورد الفيض فيها لطيفة
القلب وتنكشف لاهل
الكشف هنا دائرة فلذا
يقال لها دائرة الاسماء
والصفات ودائرة الولاية
الصغرى وهذه صورة

واما من رأى وقت ظهور كل واحد من الاحوال والاوصاف ان ظاهر نفسه او غيره ان فاعل
ذلك هو الله فقط من غير تأمل وتكلف وتوقف فقال له عارف بان علم ذلك المعنى بالحال
يعني بقوة الايمان يقال له متعرف (رشحة) قال يوما على سبيل التمثيل ان مثل الطيور
للسفر الى الكعبة في كل واحد منها بعذر من الاعذار في الطريق الا ساكن [illegible] شئ
من السماء فانه لم يبق في الطريق بل يصل الى المقصد (رشحة) قال قد تصور الناس
ان الكمال في ان يقول انا الحق فحسب وانما الكمال في [illegible] ان لا اقول انا
اصلا (رشحة) قال اصل الامر قطع التعلق [illegible] احسن [illegible] البلدين
لمولانا محمود عليه الرحمة (شعر)

جان بقدار جانه رندى [illegible] كم عيار [illegible]
رندى [illegible] كس [illegible] [illegible] نقد [illegible]

ثم قال من علم حقيقة معنى لا اله الا الله يعلم من هذا الكلام انه ليس في حقيقة الحال وجود تعلق
بشئ اصلا وانه مشرف بالتجلي الذاتي (رشحة) قال يوما خطابا لبعض الخدام والاصحاب
كلمات وقال في اثناء الكلام الخاص انه ينبغي ان يجتهد حتى يحصل للقلب توجه دائمي الى الحق
سبحانه فيمكن بعد ذلك حصول النسبة لصاحبه وان التوجه من الله تعالى الى [illegible] وليس
للتوجه دخل في البين اصلا (رشحة) قال ليس معنى الاطلاق ان لا يكون لصاحبه [illegible] فناء
شعور باوصافه وافعاله اصلا بل معناه نفي اسناد الاوصاف والافعال الى نفسه بطريق الذوق
واثباته للفاعل الحقيقي جل ذكره وما قاله الصوفية ان الولي [illegible] في الاول [illegible] هو [illegible] المعنى
وقال ان هذه الجبة التي البسها الآن عارية ولو لا علمي بانها عارية بل اعتقدتها [illegible]
علمي بانها عارية ولي تعلق به من تلك الحيثية فاذا حصل لي علم بانها عارية ينقطع تعلقي بها في
الحال مع اني متلبس بها الآن بالفعل وقس على ذلك جميع الصفات في انها عاريات حتى ينقطع القلب
عما سوى الله تعالى ويحصل له التصفية والتزكية (رشحة) قال الوصل عندي حصول
نسبة الحضور بالله للقلب على سبيل الذوق والذهول عما سواه تعالى فان كانت تلك النسبة
متصلة فقد تشرف صاحبها بدوام الوصل وهذا عقيدتي من صغر سني (رشحة)
قال الوصل في الحقيقة اجتماع القلب بالله تعالى على سبيل الذوق فان كان حصول هذا المعنى
على سبيل الدوام يقال له وصل دائمي وهذا هو النهاية وما قاله حضرة الخواجه بهاء الدين
قدس سره نحن ندرج النهاية في البداية فالمراد به هو ذلك الوصل وما قاله الخواجه واسطة في
الوصول لا غير فينبغي الانقطاع عنا والاتصال بالمقصود هو ذلك الوصل وقال لو كان
لهذه النسبة قدر ما عندكم لحملتم الاحجار فوق رؤسكم يعني لتحصيلها وحفظها ☼ وقال اذا
حضر تم صحبتي فالفائدة منه لي وأي فائدة منه لله ☼ وقال انا كثيرا ما أكون في غم الخلق
والخلق في فرح وسرور بواسطتي ولو كان جعل شخص نفسه عظيما بحيث يلزم من خرابه
خراب العالم شركا لكن ماذا اصنع كل يوم هو في شان وقد جعلوني عظيما بلا صنع مني
ولا اختيار (رشحة) قال اذا كان الذكر ملكة على وجه يكون القلب حاضرا دائما ويكون الذاكر
متلذذا به فهو من الابرار ويمكن أن يقال له انه حاضر بالله ولا يطلق عليه واصل الى الله فان الواصل

(قوله) مراقبة الطريقة النقشبندية هي مراقبة الاحدية وهي ملاحظة ورود الفيض من الذات الاحد الموصوفة بجميع صفات الكمال المنزهة عن جميع النقائص والزوال على لطيفة القلب بواسطة الشيخ وفيها يحصل الحضور مع الله تعالى والغفلة والذهول عما سواه سبحانه فان امتد الحضور الى ساعتين فهو علامة لقطع تمام دائرة الامكان التي هي اول دوائره كشف للسالك حين سلوكه ان كان له كشف عياني فكلما قطع شيأ من الدائرة تظهر للسالك بالنورانية والتشعشع على قدره والذي لم يقطع بعد يرى مظلما بلا نور كطرف شمس حين الكسوف فان قطع كلها تظهر له تمامها كقرص الشمس وان لم يكن له كشف فعلامة قطع تمامها حصول الحضور على ما قلنا وبعضهم جعل رؤية الانوار علامة لقطع تمامها ونصف دائرة الامكان هذه من مركز الارض الى محدب العرش ونصفها الباقي فوق العرش حيث لا خلاء ولا

وكلمه تعالى (شعر)

ولما رأى الدلال [illegible] وادي الاولى [illegible]

(رشحة) أنشد في بيان ان اهل [illegible] (شعر)

وما [illegible]

(رشحة) أنشد في بيان [illegible] الطالبين [illegible] (شعر)

[illegible] ارباب [illegible] عشق [illegible]

(رشحة) أنشد في بيان ان الذوق [illegible] الطائفة [illegible]

من هؤلاء الطائفة [illegible] (شعر)

[illegible]

(رشحة) أنشد في [illegible] (شعر)

لانا كان [illegible]

(رشحة) أنشد في بيان ان [illegible]

الى المطلوب [illegible]

[illegible] القدسية (شعر)

[illegible]

[illegible]

(رشحة) [illegible]

الامام [illegible] (شعر)

[illegible]

[illegible]

(رشحة) أنشد هذه الابيات [illegible]

آنيكي وادي اولشدري [illegible]

روي هريك [illegible]

در بيان [illegible]

(رشحة) أنشد في بيان [illegible] (شعر)

وما الانسان [illegible] * [illegible]

[illegible]

(رشحة) انشد في التنبيه على [illegible] (شعر)

آدمي [illegible]

(رشحة) لما بين سر المعية أنشد [illegible] (شعر)

[illegible] * [illegible]

(رشحة) وانشد أيضا في بيان سر المعية والمنع عن ذكر الجهر (شعر)

ومن عادة الجهال [illegible] * [illegible] صاحب

[illegible]

ومن [illegible]

[illegible] وما [illegible]

لديه [illegible] * وما اوتي

ذلك من المقامات [illegible]

اختص به الامام الرباني

ويقال لمن سلكه مجدديا

وقد قطع جميع المقامات

المجددية أولاده واحفاده

وخلفاؤه وخلفاء خلفائه

الى يومنا هذا وتحققوا

بأحوالها كلها لكن بعد [illegible]

معدوم وان الظاهر في صور المظاهر ليس الا هو [illegible] الجدران [illegible] من الجماد
بانها [illegible] بانها من [illegible] [illegible] لها [illegible]
لاتصالها بالبحر المحيط الذي هو أصلها وهذا كما قيل (شعر)

[illegible] القلب [illegible] وان [illegible]

(وغيره) اذا [illegible] لاخير [illegible]

(لايخفى) أنى [illegible] عشاق العارف [illegible] ودقائق
اللطائف [illegible] [illegible]
[illegible] الامور [illegible] على لسان من
الابيات في أثناء [illegible] واللطائف [illegible]
الفائق فيهما (رشحة) [illegible] على الوجهة
أنشد هذا المصراع [illegible]

[illegible] سوى الاسم [illegible] [illegible]

(رشحة) أنشد هذا [illegible] الانابة والحب (ع)

يكقدم بر [illegible] وآن [illegible] كوى دوست

وهذا من قول القائل (شعر)

اذا كنت تهوى فاهون الذل [illegible] فانى رأيت الكبر من ذى الهوى عجزا

❃ رشحة ❃ [illegible] ذكر الجهر أنشد هذا المصراع

❃ الى كى تنادى من [illegible] ❃

❃ رشحة ❃ أنشد هذا في بيان تفاوت القابليات

يضوء بضوء البدر بيت بقدرما ❃ يكون به من كوة والنافذ

❃ رشحة ❃ أنشد في بيان ان العشق والمحبة هو سبب لظهور الحقائق والمعارف
ما تضمونه (شعر)

فالى لا اهوى الهوى ولذه ❃ وفيه اذا أنصفت نيل الفضائل
يلطفنى لطفا وظرفا ورقة ❃ ويورثنى الاقدام عند النوازل

(رشحة) قال في بيان ان دوام الحضور منوط بترك المألوفات وهجر المأنوسات رأيت في
رسالة من رسائل الشيخ خاوند طهور ما معناه (شعر)

واترك ما أهوى لمن قد هويته ❃ وأرضى بما يرضى وان هلكت نفسى

❃ رشحة ❃ لما أشار الى طريق توجه بتوجه خاص أنشد (شعر)

آن دار دآن نكار كه آنست هر چه هست ❃ آرا طلب كنيد حريفان كه آن كجاست

❃ رشحة ❃ أنشد في بيان ان البعد الصورى ليس بمانع عن القرب المعنوى لاهل
الرابطة (شعر)

أتزعم انى ناسى العهد بعدما ❃ تنائيت عنى لا وترب نعالكا

(رشحة) أنشد في بيان غنى الحق سبحانه الذاتى وعجز الخلق عن ادراك حقيقته

٢

واسيره ما يقع في تجليات الافعال الالهية ويحصل بتخلفى هذا المقام التوحيد الوجودي والذوق والشوق والتأوه والصيحات والاستغراق والغيبة ودوام الحضور ونسيان السوى الذي هو عبارة عن فناء القلب وفي هذا المقام علامة من جميع المقامات الفوقانية بطريق الطلية (فاذا قطع) السالك هذه الدائرة بعناية الله سبحانه وتوجه المرشد وجذبه وحصل له الحضور التام يشرع في تزكية النفس التي محلها وسط الجبهة ويضع قدمه بدون الله تعالى في دائرة الولاية الكبرى التي هي ولاية الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهي دائرة كبيرة مشتملة على ثلاث دوائر صغيرة وقوس

٣

(الاولى) دائرة الاقربية التي اشير اليها بقوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد فيلاحظ فيها ورود فيض من ذات الحق سبحانه باعتبار كونها أقرب اليه

وكنهه

[illegible]

بقرأله [illegible] إشارة الخواجه احمد اليسوى قدس سره و [illegible] السلطان [illegible]

اسمه [illegible] ذلك و [illegible] وحفظ صورته في قلبه [illegible] هل يعرف احدكم

شيخنا في هذا الاسم وفي هذه الصفات في هذه الولاية فقال بعض من كان يعرف حضرة

شيخنا في الجملة نعم ان في ولاية تاشكند شيخا في هذه الاوصاف والاسم فركب السلطان في الحال

وتوجه نحو تاشكند والاسم حضرة شيخنا [illegible] توجه الى فركت ولما دخل السلطان تاشكند لم

[illegible] (والقوس) [illegible] قوله الدائرة الثالثة الخ يقوله القوس الذي هو اصل الدائرة الثالثة منها وهذه الاصول الثلاثة المذكورة اعتبارات في حضرة الذات ومباد للصفات والشؤنات و يحصل في هذا المقام

(رشحة) انشد في بيان كون الوله والشوق والاضطراب (شعر)

[illegible]

وانشد أيضا في بيان [illegible]

[illegible]

[illegible]

(رشحة) انشد في بيان علامات [illegible] (شعر)

[illegible]

(رشحة) [illegible] ان الظاهر [illegible] واحسن انشد هذه الابيات (شعر)

ان كنتما [illegible] في الكتاب * [illegible] والجواب

او [illegible] العشق [illegible] * [illegible] ذوق [illegible]

[illegible] الاذكيا * [illegible]

(المقصد الثالث في بيان بعض تصرفات حضرة شيخنا قدس سره) واذكر فيه ثلاثة فصول مع انها بنقل الثقاة والعدول في غاية [illegible] الفصل الاول في تصرفاته بسطوته القاهرة على السلاطين والحكام وغيرهم من اهل زمانه من جبابرة الانام الفصل الثاني في بيان خوارقه العادات التي نقلها بعض الاكابر من أهل زمانه غير اولاده وكمل اصحابه الفصل الثالث في ذكر كراماته ومقاماته التي شاهدها اولاده الامجاد وكمل اصحابه ونقلوها بل شاهدتها وانا [illegible] ابراد كل نقل شيئا من احوال الناقل على سبيل الاجمال

* الفصل الاول * في ذكر تصرفاته الغالبة على السلاطين والحكام وغيرهم من جبابرة الانام بسطوته القاهرة (رشحة) قال ان الهمة عبارة عن جمعية الخاطر على حصول امر واحد على وجه لا يخطر في البال خلافه وقلما يتخلف المراد من مثل تلك الهمة وينبغي لاصحاب التجريد ان يجربوا همتهم في بعض الاحيان وان يلاحظوا انهم بحضرة الاسماء الى اي مرتبة وصلت وكم تأثير همتهم (رشحة) قال لما كنت في مراهقتي مع مولانا سعد الدين الكاشغري في اوائل شبابي كنا نمشي متفقين ونتفرج وكنا نصادف احيانا معركة المصارعين ونخص [illegible] قوة توجهنا ونصرف الهمة الى احد المصارعين مرة حتى يكون غالبا ثم نصرفها الى طرف الآخر اخرى فيكون الاول مغلوبا بعد ان كان غالبا ومقصودنا من ذلك امتحان الهمة انها الى اي مرتبة بلغت وهل يمكن الاعتماد عليها ام لا ونقل مولانا خواجه كلان بن مولانا سعد الدين عن حضرة شيخنا انه قال كثيرا ما كنت امشي مع والدك مولانا سعد الدين وكنا ندور حول المعارك فاذا مشينا في سوق الملك ومواضع الكثرة لازدحام كان كل منا يأخذ بيد صاحبه وكنا نشبك اصابعنا لئلا يفرق الناس من بيننا فوصلنا يوما الى معركة المصارعين وكان اثنان يصارعان وسط المعركة كان احدهما جسيما وقوي الهيكل والآخر نحيفا وضعيف البدن فغلب الجسيم عليه فرق قلبنا له فقلت لمولانا سعد الدين اصرف الهمة وتوجه الخاطر ليكون هذا الضعيف غالبا على القوي فقال بل اشتغل انت وانا ايضا امدك في توجه الخاطر الى

جهد بليغ واجتهاد تام ورياضة شاقة ومجاهدة شديدة وترك مشتهيات النفس والطبيعة وبذل الروح والمهج في ازمنة طويلة كما وقفت عليها في تراجمهم والآن قد تقاعست الأمم وتقاعدت الهمم وصار السالكون بحيث لو وجد فيهم من يتم سلوك الطريقة النقشبندية على وجه التحصيل فهو غاية الغنيمة وانحصرت همتهم في أخذ التوجه الى آخر المقامات المجددية ويرون ان ذلك هو السير والسلوك هيهات هيهات (ع) اين الثرى من السماك الاعزل * فلا جرم لا يحصل لهم غير العجب والغرور والانانية ولهذا اقتصر أكثر مشايخ ماوراء النهر على طريقة النقشبندية القديمة من منذ أزمان اعني زمان الشيخ موسى خان الدهبيدي خليفة الشيخ عابد السنامي وأخي مولانا مرزا جانجانان في الطريقة قائلين انه لا مصلحة في الزيادة على ذلك وقد أردت ان اكتفي ببيان هذا القدر قائلا (شعر)

ويكفيك من ذاك المسمى اشارة * فدعه مصونا بالجمال محجبا *

[illegible]

مصروفا الى امثال تلك الامور مع استغراقهم في بحر التوحيد * وكان لميرزا بابر [illegible] في علم التصوف وكان يذكر في مجالسه كثير من مقدمات هذا العلم وكان الشيخ زاده [illegible] في ذلك وكان رجلا متصوفا وكان لميرزا بابر عقيدة صادقة في هؤلاء الطائفة العلية حتى صاح يوما من ايام المحاربة بصوت عال مضطجعا على جنبه على السور القديم ان لا اله الا العارف لا [illegible] العارف ونحن وان لم نأخذ سمرقند لكن كان معلوما لنا ان حضرة الشيخ خواجه عبيدالله ليس

[illegible]

فيرانب هنا ورود بعض من ذات الحق سبحانه الجهت باعتبار كونها منشأ للكمالات النبوة على الحقيقة منحصر [illegible] فقط وفي هذا المقام العالي قطع مسافة نقطة أفضل وأولى من قطع جميع

عدده الى قريب [illegible] انه ذهب الى [illegible] لتوجه السلطان الى تركستان قريب
[illegible] حضرة شيخنا والوقت [illegible] السلطان [illegible] الشيخ [illegible]
رأيت في المنام [illegible] الى [illegible] الا [illegible]
[illegible] سلطان [illegible] آخرة
فحضر حضرة شيخنا [illegible] الى [illegible]
ثم [illegible] في قلوب [illegible] عند حضرة شيخنا [illegible]
[illegible] حضرة شيخنا [illegible] كان
تقوية [illegible] على [illegible] والطرق [illegible] فقبل السلطان تقوية
[illegible] في [illegible] فقال حضرة شيخنا [illegible]
[illegible] حضرة شيخنا [illegible] السلطان [illegible]
اذا [illegible] حتى يجيء [illegible] الاعراب والصاق عسكر
السلطان أبي سعيد في [illegible] عسكر الامير عبد الله [illegible] عسكر الامير [illegible] عسكر السلطان
وهزموهم وارادوا ان يحملوا على الميسرة فظهرت في ذلك الوقت طائفة من الاعراب
من خلف عسكر السلطان ولما رأوا اثقال العلامة تفرقت قلوبهم فحملوا عليهم حملة حتى [illegible]
فانهزم عسكر الميرزا عبد الله في اول حملة ونخات قوائم فرس الميرزا في الطين ولم يقدر
ان يخرج [illegible] في الحال [illegible] بلا [illegible] ونقل [illegible] من اصحاب [illegible]
وهي [illegible] في تركستان كنت في عسكر السلطان أبي سعيد الذي أتى بعسكر [illegible] الى [illegible]
وتقابل العسكران في ساحل نهر [illegible] وكنت قريبا من السلطان أبي سعيد [illegible] كان
جميع العسكر [illegible] سبعة آلاف نفرا وكان عسكر الميرزا عبد الله في غاية الكمال من الاسلحة
والسلاح [illegible] في ذلك الا [illegible] من عسكرنا الى عسكر الميرزا فحصل للسلطان ابي سعيد
اضطراب قوي [illegible] عليه [illegible] وقال لي [illegible] ماذا ترى يا سيد
اري حضرة الخواجه عبيد الله يمشي أمامنا فقال والله انا أيضا أراه كذلك فقلت [illegible]
اذ [illegible] وجرى على لساني في تلك الحالة يا غي [illegible] وقال
جميع العسكر هذه العبارة جملة و حملوا عليهم حملة فانهزم عسكر الميرزا عبد الله بعد نصف ساعة
واخذ الميرزا وقتل وتيسر فتح سمرقند في هذا اليوم قال حضرة شيخنا كنت حين اسر الميرزا
عبد الله [illegible] قرأت شيأ [illegible] الاوزقد [illegible] الى الارض فاخذوه
وقتلوه فعلمت انه الامير عبد الله [illegible] في هذا الوقت وقتلوه ثم التمس السلطان ابو سعيد
من حضرة شيخنا ان يجيء باتباعه الى سمرقند ونقله هنالك (ذكر مجيء الميرزا بابر لمحاصرة سمرقند
ورجوعه خائبا بالتفات حضرة شيخنا قدس سره) اعلم أنه لما توجه الميرزا بابر بن الميرزا بايقرا ابن
ميرزا شاهرخ من خراسان الى سمرقند في مائة الف عسكر من شجعان الرجال جاء السلطان ابو سعيد
عند حضرة شيخنا وقال لا طاقة لنا بمقاومته فاذا نصنع فامر حضرة شيخنا بالصبر والسكونة
ولما عبر الميرزا بابر نهر جيحون اتفق جمع من أمراء السلطان أبي سعيد ان يذهبوا به الى طرف
تركستان فيتحصنوا هنالك وتجهز واوشد واجوالهم على الرواحل فوقف حضرة شيخنا

انشراح الصدر والصبر والشكر والرضاء والتسليم و [illegible] تقديم الاعتناء على [illegible] وتمكين [illegible] [illegible] الى الدليل في قبول التكليفات الشرعية و يحصل ايضا الاستهلاك والاضمحلال والتوحيد الشهودي وانتفاء الاثانية وحصول اليقين بكون الوجود و توابعه منسوبا اليه تعالى بحيث لا يبقى على الاطلاق الا على نفسه وغير ذلك من ارتفاع الرذائل وحصول الخصائل الجيدة (وتمام قطع دائرة) الولاية الكبرى يتم السير في الاسم الظاهر فيتم السير والسلوك بعد ذلك في الاسم الباطن و يصعد السالك قدمه عناية منه تعالى في دائرة الولاية العليا التي هي ولاية الملائكة الكرام عليهم الصلاة والسلام

٤

ويشرع هنا في تزكية العناصر الثلاثة التي هي أجزاء هيكله الجسماني سوى عنصر التراب وتكرار التهليل والمداومة على صلاة النوافل يورث الترقي في هذا المقام وهنا

[illegible] في أكابر السلاطين تصرفات تحصل
كلما يريده [illegible] لا يعصون احدا [illegible] من هذه الرشحة الشريفة توجه السلطان
محمود وامراؤه الى سمرقند ولم يرضوا بالاتفاق نقل واحد من أكابر خدام حضرته
تحقيقا وكان اولا في الخدمة العسكرية وحضر محاربة سمرقند والمحاصرة انه لما توجه
السلطان محمود من ولاية حصار نحو السلطان احمد الى سمرقند بعساكر كبيرة وشوكة
غزيرة وانضم اليه [illegible] من الامراء كثير [illegible] وما كانت للسلطان احمد [illegible]
بمقاومتهم فاراد ان يهرب وجاء عند حضرة شيخنا بتمام الاضطراب [illegible] وكان حضرة
شيخنا في مدرسته [illegible] اسيرا [illegible]
[illegible] السلطان احمد [illegible]
من [illegible] المدرسة [illegible] واحد [illegible] على [illegible]
سريع السير [illegible] المدرسة [illegible] في مقابلة باب حضرة [illegible]
للسلطان احمد لو فرضنا دخول السلطان محمود من باب الى سمرقند [illegible] ركب على هذه [illegible]
وتخرج من باب آخر [illegible] فسكن السلطان بهذه [illegible]
[illegible] القاسم [illegible] الامير عبد الاول [illegible] اصحابه [illegible]
ذكرهم في الفصل الثالث وقال بادروا واذهبوا الى [illegible] السلطان محمود
واصعدوا على [illegible] عسكر السلطان
محمود [illegible] فلما [illegible] الاكابر
بأمر حضرة شيخنا [illegible] على سرقات الباب [illegible]
الروحة لما قدمنا [illegible] الباب [illegible] الاكابر [illegible] حضرة شيخنا
وشوهد في تلك المشاهدة ان جميع العالم [illegible] قال [illegible]
لما كنا مشغولين مع جمع من العسكر بمحاربة السلطان محمود [illegible]
وكانت الغلبة في طرفهم علينا كانت الاحظ هؤلاء الاكابر [illegible] فوق الباب [illegible]
قاعدين مطرقين رؤسهم [illegible] وامتدت تلك المحاربة الى الضحوة الصغرى وكادان يغلب
الخالف وغابت حواس اهل البلد فجاءت في ذلك الاثناء بأمر الله ريح عاصفة من طرف صحرا
قبچاق بغاية العنف والشدة والتأمت في معسكر السلطان محمود وقام الغبار بحيث لم يبق لاحد
مجال فتح العين وذهبت بالرجال والخيول ورمت المشاة والركبان وضربتهم على الارض
وقوضت الخيام عن مكانها ورفعتها الى الهواء وبالجملة قد ظهرت شدائد كأهوال يوم
القيامة فاستقر السلطان محمود مع جمع من أمراء التراكمة راكبين في جانب الوادي فسقطت
قطعة كبيرة من جانب الوادي وظهر منه صوت هائل في غاية الهيبة ودفن تحتها مقدار
عشرين رجلا مع خيولهم وهلكوا وشرد خيول التراكمة من خوف صوت تلك القطعة
ولم يقدر الاقوياء والشجعان على ردها ومنعها فانكسر ذلك العسكر المكمل جملة واحدة
وانهزموا طائفة طائفة واستولى الخوف والرعب على قلب السلطان محمود فركب فرسه مع سائر
امرائه وانكشفوا عن باب البلد وهربوا بتمام السرعة والنكد خائبين خاسرين فخرج عسكر

[illegible]
[illegible]
المقام [illegible]
سيره في كمالات الرسالة

٦

[illegible]
[illegible]
[illegible]
كمالات الرسالة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكمالات
[illegible] في آخر
المقامات [illegible]
كمالات اولي العزم

٧

[illegible]
[illegible] وكونها
منشأ لكمالات اولي العزم
على الهيئة الوحدانية
ويشرع في الاذكار
والاوراد المأثورة المستعملة
صباحا ومساء من هذه
المقامات وتورث فائدة
عظيمة ولا ينبغي ان تكون
تلاوة القرآن انقص من
ثلاثة اجزاء وكلما كانت
ازيد كانت انفع واولى
(ثم مراقبة) حقيقة الكعبة

يعرف حدث احوال بعد (رشحة) قال حضرة شيخنا ان الرابطة بقي في هذا الكلام
بان معناه ان العارف اذا سرف بالله او صار بحيث فاني هو وبقي بالله وذهب الى اقليم
العدم ولم يبق منه اسم ولا رسم لا يسعه البتة حينئذ ما يصدر عنه [illegible] منه تعالى وما رميت
اذ رميت وقوله تعالى لم تقتلوهم ولكن الله قتلهم [illegible] الذي علم ولم يكن الامر كذلك
لا يمكن [illegible] في الانبياء عليهم الصلاة والسلام [illegible] القاصرة
مثل نوح وهود [illegible] الصلاة [illegible] (رشحة) وقال ان ما قاله
الشيخ محيي الدين بن عربي قدس سره في الفتوحات من ان العارف [illegible] ان الممكن لا يصير
الى حقيقة [illegible] اصلا [illegible] الى حقيقته [illegible] كالعلم والقدرة
كلها عاريات وملك لله سبحانه [illegible] العارف [illegible] في مقام الفقر
الحقيقي الذي هو [illegible] المطلق [illegible] الى ما هو مقتضى ذاته [illegible] بالاوصاف المستعارة ولكن
ينبغي [illegible] الهواجس النفسانية [illegible] الشيطانية [illegible] العناية الالهية
ومحض المواهب [illegible] خالق [illegible] ومشيئته حتى
متى الهواجس طرف [illegible] الهمة على دفع الطالبين [illegible] الاسرار
ينبغي ان يصرفوا همهم وخواطرهم الى دفع الاعداء ورفعهم [illegible] السلطان محمود
محاصرة سمرقند [illegible] السلطان محمود [illegible]
السلطان احمد ابن السلطان ابي سعيد [illegible] سمرقند [illegible] حضرة شيخنا [illegible]
الى السلطان محمود (رقعة) [illegible] التواضع عريضة [illegible]
قبل ان سمرقند بلدة محفوظة بالاكابر [illegible] سمرقند لا يليق [illegible] الحق
سبحانه لم يأمر بذلك ولم يرد في شريعة النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وكيف
يناسبك سل سيفك على وجه اخيك وقد التمس منكم هذا الفقير ترك هذا القصد التماسا كثيرا
لاداء وظائف الخدمة من رعاية محبتي لكم ولكن كل ذلك لم يقع في معرض القبول وتقصدكم هذه
باغواء اوباش الناس وعدم قبولكم خدمة الفقير ونصيحته في غاية التعجب فاني اريد ان اخدمكم
بهذا والناس تابعون لهواهم وفي سمرقند اكابر لا يحصون ومساكين لا تستقصون ولا يناسب
تضييقهم وترعيبهم الئلا يتألم القلوب وصميم القلوب المنكسرة معلوم بل ينبغي ان يخاف
من تهييج قلوب صلحاء المؤمنين فاقبل التماس هذا الفقير الذي هو خالص لوجه الله الخبير لا
غرض له فيه غيره واتقوا الامور التي هي في مقام النقص بعد بعضكم بعضا وكونوا على
قلب واحد وجهة واحدة وفي ذلك رضا الحق سبحانه وان لله تعالى عبادا اجعل الله سبحانه
قصدهم قصده ومحاربتهم محاربته وجفاهم جفاه من كمال عنايته لهم وهذا وارد في صحاح
الاحاديث (شعر)

لا تدخلن بصري مثل الرماد وخف * فان في قعره نارا وأنهارا

قال حضرة شيخنا كان الامير مزيد آرغون من اعظم امراء السلطان ابي سعيد والتحق
بعد كسر عسكر العراق بالسلطان محمود فارسلت اليه قاصدا بان ارجعوا من طريق المعاندة
والمخالفة الم تعلموا ان مائة الف رجل لا يقدرون على معارضة نساج من سلسلة خواجه

مقامات الولاية وهنا
يحصل الحضور بلا جهة
وتزول أمثال الاضطراب
في الطلب والانتظار
والوجد ولا مجال هنا
للحال والمقامات والمعرفة
فان من لوازم هذا المقام
نكارة نسبة الباطن وجهالتها
والوجدان والادراك
من علامة عدم الوصول
لا تدركه الابصار شاهد
عدل لهذه الاسرار
ويحصل هنا أيضا صفاء
الوقت وحقيقة الاطمئنان
وكمال الوسعة في نسبة
الباطن ومعنى التجلي الذاتي
بلا حجب الاسماء والصفات
ليس هو ظهور الذات
تعالت وتقدست هيهات
فان معنى التجلي ظهور
شيء في مرتبة ثانية
أو ثالثة اورابعة الى
مالا نهاية بل هذا مبني
على اصطلاحات الامام
الرباني قدس سره من أن
فوق الاسماء والصفات
شئونات واعتبارات كما
بينه في مكاتيبه ويشير اليه
قوله تعالى كل يوم هو
في شأن وقوله صلى الله
عليه وسلم ان لله سبعين
ألف حجاب الحديث وما
قال القائل (شعر)
تبارك الله وارث ذاته

[illegible]

الملطان احمد الصدارة فاخيه الاسعد الشيخ عمر بن كلام [illegible] على الحال من مشاهدة هذا الحال وتام الصياح والنواح من هذا الجمع ثم تقدموا الى [illegible] على وجه بسطت السفرة [illegible] من استيلاء الدهشة والحيرة وكان العسكر [illegible] فوق خيولهم على نوع لو ظهرت صورة المخالفة والمنافرة ليقع بعضهم على بعض ويتقتلون عن آخرهم ثم احضروا الطعام فأكلوا ولما فرغوا تعاهدوا وتم أمر الصلح [illegible] من السلطان احمد لاجل السلطان محمود وكتب كتاب العهد هذا الفقير يعني مولانا القاضي محمد ثم قرؤا الفاتحة وقاموا (يقول) راقم هذه الحروف سمعت بعض الأعزة يقول لما دخل

[illegible]

[illegible] الألوهية [illegible] واثبات المعبود الحقيقي الذي لا مستحق للعبادة سواه ويظهر هنا كمال الامتياز بين العابدية والعبودية التي في هذه المرتبة المقدسة موقوف على المواظبة على الصلاة التي هي وظيفة التهذيب

السلطان أحمد [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

قال [illegible] ... [illegible]

حضرة [illegible] السلطان أحمد [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] الالهية

[illegible] ... [illegible]

من حضرة شيخنا وقال [illegible] ... [illegible]

لما وجد الشيخ [illegible] في هذا الوقت ولكن [illegible] تخليص

المسلمين من [illegible] ... [illegible]

وكفاية [illegible] ... [illegible] الحق سبحانه وتعالى [illegible]

قوة [illegible] ... [illegible] القدس الذي [illegible]

[illegible] ... [illegible]

أمر الله سبحانه [illegible] ... [illegible]

المقام والادب هذا المقام [illegible] ... الحق سبحانه [illegible]

تحصل الحق [illegible] ... [illegible] السلطان [illegible]

فلا [illegible] حضرة شيخنا [illegible] ... [illegible] حضرة شيخنا

جالس [illegible] ... [illegible]

مجالسه الشريفة [illegible] ... [illegible]

من هذا المأمور والتأثر وسمعاني هذا المقال [illegible] القال فحصل اصطلاح

حضرة شيخنا ابن السلطان احمد والشيخ ميرزا [illegible] والسلطان محمود [illegible]

في معركة واحدة (وصورة هذه الواقعة) على ما كتبه [illegible]

القاضي الآتي ذكره في الفصل الثالث من هذا الكتاب في كتابه سلسلة العارفين أنه ورد

الخبر الى [illegible] ان الشيخ ميرزا [illegible] من السلطان محمود الذي هو من سلاطين [illegible]

بجاق لمحاربة اخيه السلطان احمد واجتمعوا في شاهرخية وتهيأ السلطان احمد ايضا

للحرب وتوجه الى شاهرخية مع عسكر عظيم واستدعى من حضرة شيخنا ان يتوجه معه

الى هذا السفر وزعم الناس ان السلطان احمد انما اخذه معه لاجل المصالحة مع الخصم وكان

حضرة شيخنا في عسكر السلطان احمد مدة اربعين يوما واقام العسكر في آق قورغان من مضافات

شاهرخية وكان دأب السلطان ان ينزل حضرة شيخنا في العسكر قريبا من نفسه لئلا يصدر

سوء ادب في حقه من احد في المجمع العظيم فغضب حضرة شيخنا يوما على السلطان وقال

لم جئت بي هنا فاني لست عسكريا فان اردت الحرب فما الحاجة الي وان جئت للصلح

فما سبب التأخير والتأني ولم يبق لي مجال القعود بين العسكر فقال له السلطان احمد ليس لي

اختيار وجميع الامور مفوض الى رأيكم الصائب وما استصوبتموه لابد لنا من امتثاله فركب

حضرة شيخنا ورافقه جمع من الاصحاب باشارته وكنت ايضا في ملازمته وبقي سائر الموالي

فو

الرابعة التي هي عبارة عن ظهور سرادقات عظمة الذات الالهية وكبريائها

٨

فيلاحظ ورود فيض من ذات الحق سبحانه باعتبار كونها مسجودة لجميع المكونات ومنشأ لحقيقة الكعبة وهنا تكون عظمة الحق وكبريائه تعالى مشهودة وتستولي الهيبة على باطن السالك فاذا حصل الفناء في هذه المرتبة المقدسة والبقاء بها يشاهد السالك نفسه متصفا بهذا الشأن ويترنم لسان حاله بالفصيح تبيان (شعر) وكل الجهات الست نحوي توجهت : بما تم من نسك وحج وعمرة :

مراقبة حقيقة القرآن المجيد

٩

بان يلاحظ ورود فيض من ذات الحق سبحانه المقدسة والمنزهة عن الكيف باعتبار كونها منشأ لحقيقة القرآن المجيد وتظهر هنا بواطن كلام الله ويجد السالك كل حرف من حروف الكلام المجيد موصلا الى المقصود ويكون لسان القارئ وقت قراءة القرآن كالشجرة الموسوية وعلامة انكشاف انوار القرآن المجيد عروض .

[illegible]

على وضع [illegible] وكانوا [illegible] رجلا [illegible] السلطان على ذلك واغروه

بأنواع الحيل والمكر [illegible] حتى [illegible] فبلغ هذا

الخبر حضرة شيخنا فقال ان حضرة [illegible] رجلا او [illegible] من

الامة [illegible] في مجلس حضرة شيخنا

هذا الكلام [illegible] من تلك [illegible]

وبلغ هذا الخبر أيضا واحدا من هؤلاء الذاكرين وكان أذكاهم فرجع من تلك النية في الحال

وتاب من هذا العمل بالاستعجال وتوجه الى الله الكبير المتعال ومات الباقون [illegible] عشر رجلا

[illegible]

والراسخين حضرتها على

كالبرق [illegible]

في هذا المقام (وفوق هذا المقام

مرتبة حقيقة الحقائق التي هي

عبارة عن الحقيقة المحمدية

١٤

فيراقب ورود فيض من ذات

حضرة شيخنا السلام [illegible] اصحاب حضرة [illegible]
في تلك البلد [illegible] اعجاز [illegible]
بالشفاعة وبيان بتقدير امر [illegible] حضرة شيخنا اقامه [illegible]
احدا منهم [illegible] مولانا القاضي محمد مسكين الخاصي [illegible] وجمع الامام
المرحومين على هذا الحال [illegible] شيخنا وقالوا ان [illegible]
[illegible] الاولياء [illegible] زهد الناس [illegible] مائة الف
[illegible] على وجه [illegible] آخرهم [illegible] والزرع
والمحذورات عن قلوبهم [illegible] المريض [illegible]
لم يبق [illegible] في قلب [illegible] الكل [illegible] هذا الامر العظيم
[illegible] العامة لحضرة شيخنا وقال حضرة شيخنا [illegible] السلطان محمود
اذهب الى تاشكند وانا ايضا اذهب ان شاء الله تعالى من طريق آخر ثم خرج من بين العسكر
مع اصحابه وخدمه وتوجه الى الملكة وقال في اثناء الطريق متوجها الى الفقير ما تقول في امرنا
هذا وهذه الواقعة حرية بان تكتب [illegible] ولانا نجم الدين رجلا [illegible] وكان من جملة
خدمة حضرة شيخنا القائمين بمصالح اموره وكان في اكثر الاوقات يشتغل بامر التجارة وكان
في يده اموال عظيمة لحضرة شيخنا وحكى هو لي انه مرة متوجها الى ديار طرفان من جانب
الصين فصادف مرنا طائفة قلماق واخذ منهم جمع عظيم زهاء مائة جعلان طريقا
متصلبين مدرعين ولما رآهم اهل القافلة يئسوا من الحياة وسلموا انفسهم الى العجز ورضوا بالقتل
والاسر فخطر على قلبي ان القاعد عن المحاربة وتسليم اموال حضرة الشيخ الى قطاع الطريق
بعيد عن شيمة الاخلاص والارادة ومناف لقضية المروة والفتوة ولا رأى افضل واحسن من
ان اقتل دون اموال حضرة الشيخ ليكون سببا للرضا في الدنيا والآخرة ثم توجهت نحو
حضرة شيخنا بالقلب بعد هذا الخاطر ووجدتها ملاحظا [illegible] ثم ارسل بعد ذلك لو رأيت
ان الكل [illegible] ولكني عزمت [illegible] في نفسي [illegible] عجيبة وقوة [illegible]
[illegible] على [illegible] تلك الطائفة الباغية بلا مبالاة [illegible] من الايمن
حتى تركت تلك الطائفة اهل القافلة وهربوا باسرهم نحو البادية فتعجب اهل القافلة من
جرأتي وجسارتي وكان تعجبي وتحيري من هذه ازيد من الكل فان هذه الحالة الصورة لم
تقع عني اصلا ولم اتجاسر قبل هذا قطعا ولم اشهد امرا كهذا فتيقنت انه كان من تصرفات
حضرة شيخنا صدر عني بلا حول ولا قوة مني ولما رجعت من هذا السفر الى ملازمة حضرة
شيخنا كان اول كلامه اذا وقع الكل في [illegible] عدو قوي وتبرأ من حوله وقوته بصدق
ويقين يكون مؤيدا البتة بحول وقوة من عند المؤيد القوي فيغلب بذلك الحول والقوة على
اعداء الدين ❊ كان خواجه مصطفى الرومي تاجرا من وكلاء حضرة شيخنا توجه مرة يوما من
بخارا الى سمرقند من طريق شهر سبز فلقي هناك ميرك حسن وكان هو امير ديوان السلطان احمد
فقال له الميرك حسن يا خواجه مصطفى ان الدرجل عظيم الصدر وغير متكلف ولي كلام هل تقدر
ان تبلغه حضرة الخواجه فقال بلى اقدر عليه قال واحد من اعزة الاصحاب كنت في مجلس

والى هذا ينتهي السير في الحقايق الالهية ولنشرع فيما انما يكون بالتفضل الالهي وبعده يقع السير في حقائق الانبياء عليهم الصلاة والسلام والترقي فيها مشروط بمحبة سيد الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين (اعلم) كما ان الحق سبحانه يحب ذاته كذلك يحب أسماءه وصفاته وكل واحد من هذه المحبة لها اعتباران المحبية يعني المصدر المبني للفاعل والمحبوبية يعني المصدر المبني للمفعول وظهور كمالات المحبية والمحبوبية الذاتية انما هو في الحبيب الاكرم صلى الله عليه وسلم وظهور كمالات المحبية الذاتية في كليم الله وظهور كمالات المحبوبية الصفاتية والاسمائية في خليل الله على نبينا وعليهما الصلاة والسلام ويكون اول شروع سير السالك في الكمالات الصفاتية والحقيقة الابراهيمية التي مقام الخلة كناية عنها

١٢

فيراقب هذا ورود فيض من ذات الحق سبحانه

[illegible]

وكان في مقام الاتهام والاهانة [illegible] كلام احسن في حق حضرة شيخنا [illegible] الاول من ان يكون صاحب دولة [illegible] هذه الذوق [illegible] فقال نعم صدقت وانا ايضا اعرف ذلك ولكن ماذا اصنع لا تركني نفسي ولا اختيار لي في هذا [illegible] مما يصدر عني بمقتضى طلب الجاه والرياسة وكتب مولانا القاضي محمد قال حضرة شيخنا لما بلغ خبر موت السلطان ابي سعيد لقيني خواجه مولانا في الطريق فقال مرحبا بي بوجه كالمستهزئ خواجه سلام عليك ولم يتوقف اصلا بل ساق فرسه بسرعة مع انه كان رجع عن تربته لمتابعتي حين لقيني قبل وصول هذا الخبر بيوم وشايعني الى نصف فرسخ شرعي حتى صرفته الى سبيله بالالحاح

[illegible]

مناهات [illegible]
السيف القاطع الواقعة
حذاء دائرة الولاية الكبرى
ودائرة القيومية الناشئة
من كمالات اولي العزم
المختصة بالقيوم ودائرة
حقيقة الصوم الواقعة
حذاء حقيقة القرآن لكنها

ثم ذلك [illegible] حاضر [illegible] في القديم [illegible] وجاء [illegible] البلد فقال الشيخ ابو [illegible] الا [illegible]

[illegible] الاصل الاول [illegible] الاول [illegible] حال [illegible]

[illegible] وكذا [illegible] [illegible] الخاصة [illegible]

[illegible] الاحوال [illegible] وكان [illegible] الامراء [illegible]

[illegible] في الكبير [illegible] كذا [illegible]

[illegible] الامر [illegible] في [illegible]

[illegible] الاضطراب [illegible] وقال

ان هذا الرجل [illegible] [illegible]

الشيخ [illegible] [illegible] وكان [illegible]

في [illegible] قال [illegible] هذا الكلب [illegible]

آخر [illegible] فادرك [illegible] حضرة [illegible]

[illegible] آبائه الكرام [illegible]

الوالدة ان [illegible] فقال حضرة الشيخ [illegible] هذا [illegible]

والذي قلته ان [illegible] لم يقع [illegible]

[illegible] على [illegible] [illegible]

المخلصين حضرة شيخنا [illegible] الذي كان [illegible]

اليه وحاشيته [illegible] الطريقة [illegible] من هذا [illegible]

والالم ولكن ما امكن لي الرجوع فانه كان يجري بالاطعام والابرار [illegible]

الطعام [illegible] اليه شيء بكراهة فظهر في [illegible] الحال حتى لم [illegible]

الحاضر وكان [illegible] حتى آل الامر الى ان كان لا [illegible]

على هذا الحال • كان الشيخ زاده الياس [illegible] الشيخ [illegible] ابي الشيخ ابي [illegible]

[illegible] الذي هو [illegible] حلقة سلسلته [illegible] خواجه بهاء الدين النقشبند قدس سره [illegible]

بسمرقند في ابتداء ظهور حضرة شيخنا وكان له رباط في جبل [illegible] وكان

يشتغل بذكر الجهر فرجع حضرة شيخنا يوما من صحراء فرأى فيها جماعة من [illegible] [illegible]

عن [illegible] فسألهم حضرة شيخنا انه زرع من هذا فقيل انه الشيخ زاده الياس فنزل عن فرسه وقطع

مقدارا من السنابل وفرق الحب عن [illegible] ثم ركب ومضى وبلغ هذا الخبر الشيخ زاده فتأثر غاية التأثر

وقال قد اهلك الخواجه زرعنا ثم صدرت عنه في ذلك الا [illegible] ادب فتفرقت سلسلته بسببها

وانقرضت * وكتب مولانا القاضي محمد ان مولانا الشيخ محمد المكي كان يعرض الشيخ زاده

الياس لاشتغاله بذكر الجهر وطال الكلام والجدال بينهما وكان جمع من اتراك كش من مريدي

الشيخ زاده الياس يخاصمون الشيخ محمدا حتى اتفقوا على اتلافه وكان حضرة شيخنا يظهر

الميل في الجملة الى جانب الشيخ محمد خوفا من وصول الضرر اليه من اولئك الاتراك ولم يكن له

غرض غير دفع الضرر عن الشيخ محمد فبلغ جماعة هذا المعنى الشيخ زاده بنوع آخر بحيث

يفهم منه ان لحضرة شيخنا نفرة الخاطر من الشيخ زاده فكتب الشيخ زاده الى الامير درويش

محمد

الحق سبحانه باعتبار كونها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحقيقة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكرام او الملائكة العظام كالظل لذات الحقيقة (ص المقيدة) الاحدية

١٥

فيراقب ورود فيض من ذات الحق سبحانه باعتبار كونها محبوبة لنفسها ومنشأ للحقيقة الاحدية والآثار منها من اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واصحاب سيدنا محمد افضل صلواتك وعدد معلوماتك وبارك وسلم كذلك يورث الترقي في هذا المقام (وبعد) طي مقام الحقيقة الاحدية يقع السير في مرتبة الحب الصرف الذي هو اول ما ظهر من غيب الذات المطلق والمنشأ لظهور الخلق وايجاد المكونات كما اشير اليه في الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف

١٦

فيراقب هنا ورود فيض من

اختاروه [illegible] الاسلام [illegible] ومكرماً [illegible]

[illegible] آخر الامر [illegible]

ونطوف [illegible] حتى خطر أحد [illegible]

المكرم [illegible]

[illegible] رأيناه باكيا في مجالس [illegible]

في [illegible] يقول يا مولانا [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible] مولانا القاضي [illegible]

مولانا [illegible]

ان تعطف [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

الكلام [illegible]

وغير [illegible]

الخواجه عبيد الله احرار قدس [illegible]

ركبه وخرج [illegible] من أصحابه والفصل [illegible] لا [illegible]

بالتوقف [illegible] نحو صحراء [illegible] وتبعه واحد من مريديه [illegible]

ولما وصل الى الصحراء [illegible] الى الأطراف [illegible]

بصر الشيخ [illegible] ورجع الى منزله [illegible] ذلك [illegible] السلطان [illegible]

مشغولا بمحاربة الكفار فاستمدني فذهبت لاعانته والحمد لله قد حصل الظفر [illegible]

ونقل صاحب الشقائق عن الخواجه محمد قاسم بن الخواجه عبد الهادي [illegible] الخواجه

عبيد الله احرار قدس سرهم عن أبيه خواجه عبد الهادي أنه قال لما قدمت [illegible] الروم

سألني السلطان بايزيد ابن السلطان محمد الفاتح عن زي جدي وقال هل يعرف له فرسا أبيض

قلت نعم كان يركبه في بعض الاوقات فقال قال لي والدي السلطان محمد أنه لما اشتد الحرب مع

الكفار يوم فتح القسطنطينية استمددت من الشيخ خواجه عبيد الله احرار السمرقندي

قدس سره فظهر شيخ صفته كذا وكذا راكبا على فرس ابيض وقال لا تخف فقلت كيف

لا أخاف وعسكر الكفار كثير فأراني كمه فاذا فيه عساكر لا تحصى وقال جئت بهذه العساكر

كلها لاعانتك اذهب الى التل الفلاني واضرب الطبل ثلاث مرات ومر جيشك بالكر ففعلت

كل ما أمر به وذهب هو يحمل مع عساكره على الكفار فانهزموا وتيسر الفتح وقد زعم

الوزراء الحاضرون عندي كلامي لخواجه عبيد الله كيف لا اخاف وعسكر الكفار كثير

[illegible]

أنها بوت في علم الله لا وجود

كما قال العارف الجامي

في شرح اللمعات (وهنا)

مظنة مزلة الاقدام بتوهم

تفضيل الامام الرباني

واتباعه الذين بلغوا نهاية

المقامات الجنيدية على

مشايخهم العظام مثل

الخواجه بهاء الدين

النقشبند لانا قلنا ان نهاية

كبير فتعقبت من فعله هذا فى هذا اليوم [illegible] الامراء ان لا يحضروا
منزلى ولا يسمعوا كلامى ولا يتبعونى وقال للامراء انا أفتى [illegible]
خواجه عبيدالله ولم يحضر الامير عبد العلى ترخان فى هذا الاتفاق [illegible]
فقال له الامير درويش محمد ترخان نحن قد اتفقنا [illegible] الامراء [illegible]
لك ان تدخل معنا فى هذا الاتفاق فقال له الامير عبد العلى [illegible]
الامور وانت اخ كبير [illegible] عليه [illegible] الامير
درويش قصة [illegible] خواجه مولانا واتفاق الامراء [illegible]
رفع رأسه وقال بئس ما صنعتم قد اخطأتم فى هذا الامر [illegible] حضرة الشيخ لم يكن [illegible]
باعتبارنا [illegible] باعتبار العقبى الحقيقى [illegible] ولا يحصل
لنا شئ غير الخجالة والرذالة فاعلموا انى لا ادخل فى اتفاقكم [illegible]
تحصل لى من تلك الخجالة * قال الملا على عريان حملت رؤية [illegible] مولانا [illegible] ساقه مع
الامراء فقال لى مرحبا تعال نذهب لرؤية هذا الشيخ [illegible]
مولانا على عريان قد كانت لى عقيدة [illegible] فى حق حضرة الشيخ [illegible] من هذا الكلام
فاستأذنته بالالحاح والابرام ثم يأذن لى وقال ان [illegible]
احمى على من ملاحظة قبح هذا الكلام ولكن لم يكن لى [illegible] وكان حضرة
الشيخ فى هذا الوقت بقرية ماريد فتوجهنا اليه [illegible]
ان لا يرى شيئا من اساءته للادب الموجبة للانفعال ولما وصلنا الى ماريد كان حضرة الشيخ
قاعدا فى القبة فاستقبلنا ولما دخلنا جاء حضرة الشيخ بطعام [illegible] بيده [illegible] الكريمة
امام خواجه مولانا ولما فرغنا من الاكل واراد ان يتكلم بشئ فى حق حضرة الشيخ [illegible]
أسلافه جاء شخص مسرعا وقال جاء مرزا احمد مع سائر الامراء فحصلت لخواجه مولانا من
هذا الكلام غاية التشويش لانه كان عاهدهم ان لا يحضروا مجلس حضرة الشيخ ولا يخبرهم
انه لاى شئ حضر عنده ولما خرج حضرة الشيخ لاستقبالهم [illegible] الجدار الى
طرف آخر هربا من الامراء فحمدت الله سبحانه فى تلك الحالة على ان [illegible] وقد
تلوثت اثوابنا ولحيتنا بالتراب فقعدنا بتلك الهيئة تحت الجدار الى ان جاز الخيول لما
من طرف آخر فركبنا وانصرفنا خائبين خاسرين وذهب هو الى جانب وانا الى جانب
آخر فصار المرزا والامراء يحضرون مجلس حضرة الشيخ مثل الاول بل ازيد وترجح
رأى الامير عبد العلى ترخان * ذكر يوما حضرة الشيخ فى مجلس خواجه مولانا فقال
اساءة للادب اتركوا هذا الجمل الذى لا همة له غير جمع الدنيا فبلغ هذا الكلام حضرة
الشيخ فقال ويموت الجمل يموت قال مولانا معروف ابن مولانا محمد الجراح كنت فى هراة فجاءها
خواجه مولانا لانه لم يقدر ان يقعد بسمرقند اخير احضر اكابر هراة عنده لرؤيته مرة او
مرتين فرأوه فى غاية التشويش والهذيان ثم لم يحضر عنده أحد الا القليل فأقام فى مدرسة
الامير جقمق وكان يقول لكل من حضر عنده لا تعتقدوا أن ذلتى ورذالتى هذه من كرامة ذلك
الشيخ فقال له يوما شخص ياخواجه كنت شيخ الاسلام بسمرقند وحاكما على الكل وصاحب

غير مشهورة وغير معموله
فى طريق مشائخنا الكرام
ولهذا ضربنا عن
ذكرها صفحا
(واعلم) أنه قد كثر السؤآل
بين الاخوان عن معنى
المنشأ وعن حقائق الانبياء
انها قديمة او حادثة ممكنة
او واجبة وجواب الاول
ان المنشأ اسم مكان من نشأ
بمعنى مكان الظهور والطلوع
والصدور وكثيرا ما يستعمل
فى معنى العلة والسبب
والباعث لظهور شئ
ووجوده كما يقال منشأ
هذا الامر كذا بمعنى سبب
ظهوره وعلته والباعث
عليه وجواب الثانى
قال الامام الربانى فى
المكتوب الحادى والعشرين
من المجلد الثالث فان قيل ان
هذا التعين الحبى الذى هو
هو التعين الاول والحقيقة
المحمدية هل هو ممكن
أو واجب حادث او قديم
قلت ان ذلك التعين تعين
امكانى ومخلوق حادث
قال عليه الصلاة والسلام
اول ما خلق الله نورى
وكلما هو مخلوق ومسبوق
بالعدم فهو ممكن وكل
ممكن حادث فاذا كانت
حقيقة الحقائق ممكنة
حادثة تكون سائر الحقائق

[illegible]

... كلامه قد وصل صوت الكوز الذي ... الى الشيخ الى قلبي ووسط الاشتغال فلم
لم ينكسر الكوز لا ... كسر قلبي ولم اتصور ... [illegible]
ونهاية الانفعال فرجعت عن هذا العمل بتلك وتوجهت الى الشيخ بكليتي ونقل واحد
من اكابر مخلصيه انه لما رجع حضرة شيخنا من سمرقند بعد ملاقاته وملازمته مولانا يعقوب
الچرخي قدس سره الى هراة اتيا ونزل في منزل واحد من مخلصيه ملوثا بغبار الطريق وكان
صاحب المنزل يشتغل بكسب الحلال خارج باب الملك وكان له خلوص تام لا كابر

[illegible]
... الاجماع ...
... الكتاب والسنة
واجماع الامة ... السابق ...
... متأخر عن زمان
ورود الكتاب والسنة
واجماع الامة فلا يصح
النقل الشرعية ... عن
هذا والكشف محتمل للخطاء
لا يكون حجة على المخالف
واقوال المريدين لا تخلو من
غلو المحبة لمشائخهم فهي
ساقطة عن الاعتبار وليس

أحصل [illegible]

﴿ الفصل الثاني ﴾ في ذكر [illegible] التي [illegible] من الأعزة والأكابر وأهل زمانه من أولاده وأصحابه [illegible] مولانا سعد الدين الكاشغري قدس سره الأقدس [illegible] أوقات [illegible] لا [illegible] ونهارا وقال يا أصحابنا [illegible] قطب الزمان وكبار أولياء هذه الأمة [illegible] حضور القلب [illegible] من [illegible] الأعداد اللطيفة [illegible] الكلام [illegible] فيه مبالغة كثيرة وقد [illegible] بال لا [illegible] الى أحد [illegible] الى صحبة الناس فقال [illegible] صدور هذا الكلام [illegible] الى أحد فاللائق [illegible] الى صحبة الناس [illegible] ذلك [illegible] الحال على مولانا سعد الدين [illegible] خاطره [illegible] على التحقيق ان [illegible] وانصرافا [illegible] كان بعد ذلك يقول [illegible] على الصحبة [illegible] هذا الوجه وتحصل [illegible] هذا الامر [illegible] قال حضرة شيخنا كانت احاطة مولانا سعد الدين [illegible] اكثر الناس [illegible] وكان [illegible] حتى [illegible] ويقول هذا الكلام [illegible] الخاطر [illegible] كان يحوم حول حضرة شيخنا [illegible] الطريقة [illegible] كان حضرة شيخنا لا يلتفت اليه أصلا [illegible] ومتوجها من تلك الطريقة [illegible] في خدمة حضرة شيخنا الخاصة [illegible] في ذلك الوقت قال له [illegible] منذ أوقات كثيرة [illegible] الطريقة فقال له حضرة شيخنا لكن من كان في باطنه طلب الرياسة والنفس فيه [illegible] الجاه وان كان [illegible] لا يطيب قلبي ان اتكلم معه من طريقة خواجگان قدس الله أرواحهم نال ذلك المخلص [illegible] صدور هذا الكلام من حضرة الشيخ فصار هذا الشخص قاضيا في ولاية اندجان بعد خمس سنين وقد توفي حضرة شيخنا في ذلك الوقت وكان رئيس القوم في تلك الديار ومشارا اليه بين الكبار والصغار ومرجعا للخواص والعوام ولكن لم يكن له حظ من طريقة كبراء النقشبندية قدس الله أرواحهم وكان في سمرقند طالب علم كان يعد نفسه من طبقة السالكين وكان حول حضرة شيخنا أوقاتا كثيرة ولكن لم يكن مشرفا بالتفات خاص من حضرة الشيخ ظاهرا حتى قال أنا هذا الفقير ليلة أدور حول حضرة الشيخ منذ ثمان وعشرين سنة وأتوسل بوسائل كثيرة لاكون مظهر العناية ومشرفا بتعليم طريقته فلم يترحم لي في تلك المدة أصلا ولم يتيسر لي الفوز بحصول المقصود قطعا حتى يخطر أحيانا في بالي من غاية الاضطراب ان اضرب حضرة الشيخ بالسكين او اقتل نفسي فانه لا طاقة لي بذلك ولا يظهر أثر المرحمة من حضرة الشيخ اصلا ثم كان بعد ذلك

ايضا

الطريقة [illegible] النقشبندية [illegible] من النسبة الأويسية ومأخوذها مجددية ولا شك ان [illegible] القسم العرفاني أفضل من صاحب [illegible] (وفيها) [illegible] وصولهم الى آخر المقامات المذكورة غاية ما في الباب انهم ما قطعوها على التفصيل ولا يلزم من ذلك عدم حصولها لهم كيف لا وقد قال الشيخ [illegible] جان الله [illegible] قدس سره وهذا القدر اجمال جميع المقامات [illegible] وجدت الاستقامة بعد تكميله بخرج هذا الاجمال الى التفصيل وهذا وجه معنى قول الامام الرباني وفي هذا المقام يعني الولاية الصغرى خلاصة من جميع المقامات الفوقانية بطريق الطلبة (قال) مولانا ميرزا جانجانان قدس سره على ما نقل عنه مولانا الشيخ عبد الله الدهلوي في مقاماته لا ينبغي ان يعتقد مساواة الامام الرباني لأكابر المشائخ أو افضليته عليهم بسبب بيانه الطريقة الجديدة وكثرة تحريره لمقامات طريقته وكمالاتها وكثرة ارشاده بحيث قد زاد من وصل الى تلك المقامات

[illegible]

حضرة الشيخ وهذا الكلام [illegible]

[illegible] حضرة شيخنا [illegible] قام حضرة [illegible]

يبادر أصحابنا الطعام [illegible] وخرج من مجلسه [illegible] أكلوا الطعام

وذهبوا [illegible] الى مجلس حضرة شيخنا شخص من خراسان يقال له قطب الدين وكان

[illegible] ولم يحضر مجلس حضرة شيخنا قبل ذلك ولما جلس

[illegible] عن [illegible] والزجر وكان الفقير كاتب الحروف حاضرا في ذلك المجلس فخطر على

قلبه ان رجلا غريبا [illegible] بعيدة بالخلوص والتواضع اللازمة فلاي شيء [illegible]

بهذه الخشونة والعنف فأشرف حضرة شيخنا على خاطره وقال متوجها اليه ان طردي اياه

انما هو لظهوره في عيني بصورة حروف الكلب ولا اقدر ان اتأمل حروف الكلب احسن من هذا

[illegible]

[illegible] ولا بسورة الفاتحة

[illegible] والصلاة على

النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

[illegible] مرة

والاخلاص [illegible] الفاتحة

[illegible] مع الصلاة [illegible]

ويزاد في آخره هذه

الكلمات السبع

النقشبندية خصوصا حضرة شيخنا روح الله روحه في منزله في ذلك الوقت اتفاقا جمع من احبابه
وكان معهم غلام [illegible] في البلد [illegible] الجمال [illegible] وهم اكلوا الطعام [illegible]
[illegible] قدوم حضرة الشيخ [illegible] ولما رأى الجالسين [illegible]
حضرة الشيخ قاموا على اقدامهم [illegible] حتى [illegible]
وتحيروا [illegible] حضرة الشيخ [illegible] موافقة لصاحب
المنزل [illegible] ذلك الجالس ولما حضر
حضرة شيخنا [illegible] على ركبتيه [illegible] فرغ الاصحاب من الطعام
حالا [illegible] وما كان في هذا
الغلام [illegible] قال [illegible] الادب قبل ان يقول
حضرة الشيخ لاي شيء قدم الى هذا الرجل الذي ما حضر من الطعام فانه قد فات وقته
ولا يحتاج الآن الى الطبخ [illegible] الشيخ [illegible] ولم اسمع منه هذا الكلام ثانيا
قال [illegible] في هذه [illegible]
بصوت عال [illegible] قمت في الحال وهيأت [illegible]
من اللحم والارز والحمص [illegible] صاحب الشيخ [illegible] وحصل
قلب هذا الغلام منجذبا الى جانبه [illegible] بكمال الاضطراب [illegible] حضرة
الشيخ واستأذن للطبخ فاذن له حضرة الشيخ [illegible] الكانون ورفع كميه [illegible]
واقام في جنب الكانون وقد اشتغل بايقاد النار وسال العرق من جبينه ووجهه من حرارة
النار [illegible] فاسود وجهه وجبينه [illegible]
ولما رآه ابوه واصحابه [illegible] عليه [illegible]
في السواد [illegible] حتى يصنع الطعام امام حضرة الشيخ ولما جاء به عنده
وتناول منه حضرة الشيخ قام وذهب [illegible] وضوءا كاملا ثم جاء
عند حضرة الشيخ وجلس بالادب [illegible] كل منه من ذلك الطعام وظهرت فيه جذبة عظيمة
لحضرة الشيخ ومادام في هراة لم يفارقه ولم يترك ملازمته وكان له نظر العناية من حضرة
الشيخ ايضا * قال واحد من محبي حضرة شيخنا ان سبب اتصالي بحضرة الشيخ اني كنت
عاشقا لواحدة من البنات [illegible] ولم يبق في الصبر والقرار ولم يزوجونيها
ولما عجزت عن حصول المراد فكرت في نفسي حيلة بان [illegible] شهود الزور على نكاحها
اياي وتوجهت الى [illegible] لادعي ذلك عند القاضي واحضر الشهود عنده ليشهدوا بالنكاح
فاتفق ان القاضي ذهب الى منزل حضرة الشيخ فتوجهت انا ايضا عنده ولقيت القاضي هناك
وقصصت القصة على حضرة الشيخ اولا فقال لي اريد منك ان تترك هذه الدعوى فاني لا اشم
منك رائحة الصدق فحين وقع في قلبي شيء من كلامه وتغير علي الحال فتركت تلك الداعية
في الحال وقطعت الخصومة مع هذه الجماعة ثم عزم حضرة الشيخ ان يذهب الى طرف تاشكند
ونظر وقت ركوبه نظرة الي وقع منها نار في قلبي بحيث لم اقدر ان اتوقف هناك واستولى البكاء
علي بلا اختيار ونسيت تعلق الاول ووقع التعلق المحرق للقلب هنا وكان ايام البرد وقد وقع

ثلج

في نظر صاحب كشف
محيط بكمالاتهما ويحكم
جزما بالفضل الكلي لاحد
الطرفين والطريق الاسلم
تفويض هذا الامر الى
العليم الازلي والسكوت
عن هذا التفضيل والاقرار
بفضائلهما وعدم تحريك
اللسان ملازما للادب فان
هذه المسئلة ليست من
ضروريات الدين حتى
يكون التكلم فيها ضروريا
(وقال) ايضا في جواب
من سئل عن ذلك جوابا
نافيا ان كلا منهما مرشد
وهادي الى الطريق وعماي
رحمة الهية يطيران على
الفقير ولكن لا ادري ان
احدهما ولا ادري ايهما
اقرب الى انتهى وهذا
الذي بيناه هو من لوازم
الطريقة بل هو نتيجة الادب
من رعاية كمال السالك (واما)
هذه الختمات فالمروي منها
من قدماء اكابر النقشبندية
هو ختم خواجكان كانوا
يستعملونه عند ظهور
حادثة ووقوع بلية برعاية
شروطه من عدم الزيادة
على الاعداد المعينة
والنقص عنها ويصرفون
همتهم لدفعها لا انهم كانوا
يستعملونه في جميع الاوقات
وانما كان استعماله واستعمال
غيره من الختمات على

[illegible]

وكان وقت طغيان [illegible] الاصحاب [illegible] واحدا [illegible] واختار حضرة الشيخ [illegible] واحدة منها وركب عليها وأخذني معه ومشينا [illegible]

النهر ضعفت [illegible] وانحلت حتى انفلتت القصبات منها [illegible] على وهم عظيم من خوف الغرق وصرت مضطرا [illegible] والماء في غاية الجريان ونهاية الطغيان وبعد الساحل مسافة رمية سهم وحضرة الشيخ قاعد بفراغ البال وبسط [illegible]

ولما رأى اضطراري واضطرابي قال بصوت عال الله حتى ارتعدت من هيبته جميع اعضائي فرأيت بعد ذلك ان القصبات التأم بعضها الى بعض وتلاصق وصارت المعبرة أقوى

وحقق الامر عند الاول [illegible] على حقيقة [illegible] وادمانه
[illegible] وابابه [illegible] في صورة
[illegible] كل [illegible] الباطن
و[illegible] الاكابر و[illegible]
من عناية [illegible] أظهر [illegible]
[illegible] لا [illegible] ولا [illegible]
أصلا [illegible] أراد [illegible]
الشيخ [illegible] من ذلك
[illegible] فقال لها [illegible] المستفادة [illegible] الوالدة
[illegible] حضرة الشيخ لا [illegible]
[illegible] كلها
في [illegible] الشيخ [illegible] وواحد
من [illegible] الشيخ [illegible] فاذا أكل
من هذا [illegible] ثم [illegible]
الى ويقسم البواقي على الحاضرين [illegible] حضرة
شيخنا وكان اتفاقا في تفرج [illegible] والامارة
والواقع [illegible] ثم
أخذ الخلفة [illegible] الى ان
ان يلبسها بيده واعطاها على [illegible] على
الحاضرين في حضور [illegible] الوالدة تلك [illegible] حضرة الشيخ بادر الى
الى ايقاع تلك النسبة تمام الاهتمام حتى أتقنها في [illegible] (لابخي) أعنوا الامير نظام
الدين عبد الله من صحبة حضرة شيخنا [illegible] واسماء اولاده خواجه
عبد السميع كان مشهورا [illegible] في ايام السلطان حسين [illegible]
مولانا سعد الدين الكاشغري قدس سره وخواجه عبد البديع المشهور [illegible] والامير
عبد الولي المشهور بخواجه شاه والامير [illegible] فال مولانا برهان
الدين [illegible] مولانا كلان الزيارتكاهي [illegible] حضرة الشيخ مرة الى زيارتكاه لرؤية
الشيخ شاه ولما خرج من منزل الشيخ استقبله اخواي الاكبران مولانا عبد الرحمن ومولانا ابو
المكارم والتمس كلاهما من حضرة الشيخ نزوله منزله فقال لي حضرة الشيخ انت لم لا تقول
شيأ ولم لا تريد ان تذهب بي الى منزلك قلت ان هذا التمني قوي في قلبي لكن لا اقدر ان أجترئ
مع وجود الاخوين الاكبرين على الاقدام فقال انا انزل في بيتك ولما جئت به بيتي وجلس قال
أعجن منين من الدقيق لتجعله في المرقة ولا تزد عليهما ففعلت كذلك امتثالا للامر ولما سمع علماء
القرية وصلحاؤها نزول حضرة الشيخ في بيتي اجتمع كلهم في منزلي حتى امتلاء الصفتان
الكبيرتان من الاكابر وفرشت الفرش في القصرتا مثلاء من الناس ولم يسعهم حتى قعد الباقون

مائة [illegible] ياقاضي الحاجات
ياكافي المهمات يا دافع
البليات يا رافع الدرجات
ياشافي الامراض يامجيب
الدعوات ياأرحم الراحمين
ثم يهدى ثوابه الى ارواح
المشايخ خصوصا الخواجكان
اعني من الخواجه
عبد الخالق الى الخواجه
بهاء الدين النقشبند
قدس سرهم ويسئل حاجته
يستجاب باذن الله تعالى
ثم ختم الامام الرباني وهو
لاحول ولا قوة الا بالله
خمسمائة مرة ويزاد
في رأس كل مائة العلي العظيم
والصلاة في اوله وآخره
مائة مائة ثم يهدى ثوابه
اليه ثم ختم سيدي محمد
مظهر وهو المودتين
وبينهما الاستغفار بهذه الصيغ
استغفر الله العظيم الذي
لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه ثلثمائة وعشرين
مرة ثم يهدى ثوابه اليه

الى حضرة الشيخ [illegible]

[illegible]

واخذت [illegible] الاضطراب [illegible]

والانكسار ووقفت [illegible]

ان تطلبه حتى [illegible]

[illegible]

الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الى هذا [illegible]

الكوز [illegible]

ومدهوشا وما ادرى ان هذه الصور هل هى فى اليقظة ام فى المنام [illegible]

حضرة الشيخ وتحير على الخيال من مشاهدة تلك الصورة [illegible]

نحو حضرة الشيخ وصارت مشاهدة تلك الصورة باعثة على [illegible]

ان حضرة شيخنا وان كان بحسب الظاهر [illegible]

طرف السلاطين بفتوى ائمة الدين ولكن قال الشيخ [illegible] شيخ الاسلام [illegible]

مرة لما وصلت الى صحبة الشيخ عبد المعطى بمكة وكان مقتدا اهل الحرم ومرجع الطالبين

فى علم الشريعة والطريقة من العرب والعجم بمعروفات الشيخ قطب العارفين عبد الكبير اليمنى

قدس سره ذكرت عنده يوما بالتقريب نبذة من شمائل حضرة شيخنا فقال لا حاجة الى تعريفه

وتوصيفه فانى كنت هنا فى صحبته وملازمته مرارا ورأيت من شمائله وخصائصه ما لا يحصى

كانه كان فى صحبته سنين (ونقل) بعض العدول والثقات عن مولانا زاده الفركتى الذى هو

من مريدى مولانا نظام الدين الخاموش عليه الرحمة وصحب حضرة شيخنا ايضا كثيرا بعد

[illegible]

الطائفة الاولى [illegible]

[illegible] الاسرارهم

لم يذكروا من ذلك فان

واضبط من الاول ... فلما وصلنا الى السلطان ... خرج ... ورجعت الى ... سريعا
فنظرت الى حضرة الشيخ ورأيته ... المرة ... ثم ... في النط
تفرقت القصبات ... واحدة ... الشيخ ... الى ... كان ... مولانا
محمد ابن مولانا ... كان له ولد لمولانا نظام الدين ... الشهيد
وكنت في هراة في جوار ... وكانت ... الطب ... مرض ... وطرأ
عليه ضعف كلي وصار بحيث لا يقدر ... على ... اولاده واصحابه
وتلامذته عن حياته حتى ... الكفن ... راستداد
مرضه النهاية في ... وذهب بعض اولاده الى ... ويشتغل
بعضهم بالتجهيز والتكفين وكان كل واحد من ... الاشتغال ولما كان وقت
الاستواء وقرب الزوال ... التدريس ... ارجال فخاطبت
جارية له ... فرأى ... طويل ... في صورة ... الرأس والوجه
وقد نزل عن فرسه فقال جئت لعيادة مولانا ... فخلته الجارية المعروفة
بنفسها عند فرسه ولما فتح مولانا عينيه رأى عنده ... الاشارة من
مولانا ... وقال ... حضرة شيخنا خواجه عبيد الله ارسلني ...
والبشارة بصحتك وقد خرج اليوم ... صلاة ... حضرة
شيخنا فيه وأمرني ان احضر صلاة المغرب هناك وانظر ... مولانا ... في نفسه
بعد سماعه هذا الكلام حتى رفع رأسه وقعد في فراشه ... الشاب
شربة ... وصبها في كأس وأشربها لمولانا ... وخرج ... وركب فرسه
وساقه بسرعة وغاب عن الاعين في حينه وكانت زوجة مولانا ... في
بيت متصل بالبيت الذي فيه مولانا فسمعت صوتهما ... بعدما خرج الغلام ورأته قاعدا
على فراشه بصحة وقوة تامة ورأت في الارض ... متحيرة من صورة
الحال فقص عليها القصة وصلى صلاة العصر في ذلك اليوم قائما ... بكمال
الصحة وقام العافية بعد ثلاثة أيام واشتغل بالتدريس ... واحد من اكابر اصحاب حضرة
شيخنا في هراة حين سمع هذه القصة من الفقير اني رأيت بهذه العلامات التي حكاها مولانا
محمد شخصا فيما بين وكلاء حضرة شيخنا ولكنه كان مشغولا بأمور دنيوية ولا يظن احد
صدور مثل هذا الامر منه (ولما) تشرف هذا الفقير بشرف استلام اقدام حضرة شيخنا
بفرشي مع مولانا خواجه كلان ابن مولانا سعد الدين الكاشغري قدس سره أول مرة
واستسعدت بسعادة خدمته السنية وملازمة صحبته العلية مرات كثيرة كان يقول احيانا
في اثناء الصحبة وخلال المجلس خطابا للفقير لم لا ترجع الى خراسان ارجع فقد سلب أبوك
وأمك راحتي وكنت من هذا الكلام في غاية الخجالة ونهاية الانفعال حتى أجاز مولانا
خواجه كلان بالرجوع الى خراسان وأمرني ايضا ان ارجع معه الى خدمة الوالدين وقال
الحقهما مسرعا فانهما قد سلبا مني راحتي وكرر هذا الكلام ولما وصلت الى خدمتهما عرضت
عليهما كلام حضرة الشيخ فنظر بعضهم الى بعض وبكيا وقالا علامة صحيحة فانا كنا نتوجه

بصحبة فانه كلما يحضر
أحد في أثناء الختم يحتاج
حينئذ ان يقول لكل من
الحاضرين ان استعملوا
الآن هذا القدر وهذا
كثير وانما قلنا ان ما بيناه
هو الطريقة دون غيره
لتنبيه الطاعنين اعني
القاصرين عن ادراك
حقيقة الطريقة المغترين
بظاهر صورتها المتشبهين
باهلها المقتصرين على
تلك الختمات زعما منهم
أنها هي الطريقة وقد عم
ذلك اكثر البلدان
خصوصا ديار ماوراء
النهر التي هي كانت أولا
معدن هذه الطريقة ومقر
أهلها بل منبع العلوم
وروضة جميع الفضيلة
وصاروا الآن يقنعون
التضييع والعقار لهذه
الختمات ويحضرون
يومين من كل اسبوع
في المساجد والرباطات

[illegible]

... ارجعي الم تخافي ان تكوني مرتبطة ... [illegible] ... عرض لها المرض ... [illegible] ... من فرحكت ... [illegible] ... حتى تكوني ... [illegible]

عمتي كانت من النساء العارفات وبلغت بالقرب حضرة الشيخ الدرجات العاليات وكانت تنقل من حضرة الشيخ احيانا أشياء قالت اذا عرض لحضرة الشيخ قبض حين اقامته بتاشكند في ايام شبابه كان يخرج من البيت ويدخله وكان يفعل كذلك مرات وكلما دخل البيت كان يظهر في غير الصورة الاولى بطريق الخلع واللبس بأن دخل ثلاثمائة مرة كان يظهر في كل مرة بصورة اخرى حتى كانت النسوان في الحرم يتحيرن من مشاهدتهن اياه في صورة اجنبي وكان حضرة الشيخ يخلع تلك الصورة ويظهر في صورته ويتبسم فيرتفع عنه القبض بذلك وكثيرا ما كان يظهر منه الخلع وقت القبض ومن جملة خلعه ولبسه قدس سره ما كتبه حضرة مولانا العارف عبدالرحمن الجامي قدس سره السامي في نفحات الانس حيث قال قال جناب قطب الارشاد خواجه ناصر الدين عبيدالله أدام الله ارشاده على مفارق الطالبين لما وصلت الى صحبة مولانا يعقوب الچرخي قدس سره وكان في جبهته بياض يسير موجب لنفرة الطبيعة ومع ذلك

[illegible] ... الخوض مادام شعور لا بالماء الذي ورد عليه من خارج لا يمكن نبع الماء من داخله وان سلما لا يكون طاهرا صافيا لاختلاطه بالماء النجس وكذلك لا يحصل العلم من داخل القلب

وقد سمعت مولانا انه قال ذهبت مرة في ملازمة حضرة الشيخ من قرية الى قرية في اقصر ايام
الشتاء وصلينا العصر في الطريق وقد مال قرب الشمس وتغير قرصها وبقيت الى المنزل
مسافة فرسخين وليس في تلك المسافة محل استراحة فخطر في قلبي ان الغروب قريب والطريق
مخوف والهواء بارد والمنزل بعيد فكيف يكون الحال وحضرة الشيخ يسوق فرسه بسرعة
ولما تكرر ذلك الخاطر وغلب علي الخوف توجه الي وقال لا تخف ولا تحزن انبسط وسق
فرسك لنصل الى المقصد قبل غروب الشمس وضرب فرسه بسوطه بعد ذلك واخذ يسوقه
بسرعة وانا ايضا اسوق من خلفه وانظر الى جرم الشمس آنا فآنا واراها واقفة في الافق
لا تميل الى الغروب اصلا لا تخيل لي كأنها سمرت في افقها ولما وصلنا الى جدار القرية
غابت دفعة واحدة بحيث لم يبق منها اثر ولاح شدة حمرة الشفق حتى صارت الآفاق مسودة
على وجه لا يمكن رؤية الالوان والاشكال وفرق الصور من الرجال بالمرة فاستولت علي الحيرة
والهيبة وتيقنت انه كان تصرفا منه بالغرابة ثم املكت نفسي حتى سقت قريبه وادركته
فقلت يا خواجه قل لي حسبة لله ما هذا الذي رأيته فقال هذا واحد من شمائل الطريقة

※ الفصل الثالث ※ في ذكر كراماته ومقاماته التي شاهدها منه اولاده الكرام او كل
اصحابه العظام ونقلوها عنه) ولنذكر بعضا من احوال الناقلين عند النقل عنه على سبيل
الاجمال (محمد عبدالله المشتهر بحضرة خواجكا) قدس سره هو ولده الاكبر كان موصوفا
بانواع العلوم الظاهرية واصناف الحقائق الباطنية وكان عالما متبحرا بالغا درجة الكمال
في العلوم النقلية والفنون العقلية وكان في حقائق علوم الكشف والمعارف حديد البصر
دقيق النظر على وجه لا يخفى على نظر حقيقته دقيقة ومع تبحره في العلوم الظاهرية كان متحليا
من كمالات النسبة الباطنية وكان يجتهد ويداوم على تحصيلها وكان يحكي اشياء كثيرة من
تصرفات حضرة شيخنا وخوارق العادات وكان حضرة شيخنا يعظمه ويوقره اكثر وازيد
مما يعظم الوالد ولده ورأيت حضرة شيخنا مرة قاعدا في حجرته في حالة خواجه كمشير في حجرة
العلماء من غير تكلف متصلا بذيل وفي ملازمته بعض الاصحاب والخادمة فاخبر شخص بمجيء
خواجكا وكان يسكن في تلك الايام بقرية روسمنا التي هي قرية خاصة به على فرسخين من
البلد وكان يجيء لملازمة حضرة شيخنا في كل شهرين او ثلاثة اشهر مرة لوقوع الكدورة
ونفرة الخاطر بينه وبين اخيه الاصغر خواجه محمد يحيى عليه الرحمة ولما سمع حضرة شيخنا
مجيئه طلب عمامته وجبته وخفيه ورمى المنديل وتعمم بعمامته ولبس جبته وخفيه وقام
واستقبله وادخله الحجرة واجلسه بجنبه فوق جميع الاصحاب وجاء معه جمع من علماء سمرقند وهو اليه
فامر حضرة شيخنا بعد سكوت لحظة بالتكلم وافادة العلوم للحاضرين فسكت خواجكا
اظهارا للتواضع فاخذ حضرة شيخنا تفسير القاضي وفتحه وشرع في التكلم في آية من الآيات
فاورد خواجكا في تفسير تلك الآية كثيرا من اقوال علماء الظاهر وحقائق اهل الباطن
حتى تحير العلماء الحاضرون من تبحره وسرعة استحضاره ثم جاء والطعام وشربة ثم قام
حضرة خواجكا بعد الفراغ من الطعام ومشى حضرة شيخنا لمشايعته اقداما ثم جاء حجرته وقعد
ونزع خفيه وعمامته وتعمم بمنديل مثل الاول * توجه حضرة شيخنا يوما من محلة خواجه

المتوسط الذي لم يبلغ مرتبة دوام الحضور ولم يتميز ظاهره من باطنه يتضرر منها وتوجب له الوساوس والخطرات ولا مرد لذلك فانه مما حكمت به المشاهدة وشهدت به التجارب ولكن لهم في ذلك غرض صحيح كامن (لم هو) شيء آخر موجب ازالة قدم هاتين الخطوتين ذكره الامام الغزالي في بعض مصنفاته ولا بأس بايراده هنا على وجه الاختصار وهو هذه (وقد) علم مما سبق تصرف جوهر القلب وصار طريق الصوفية واظنك قد سمعت من الصوفية قولهم ان العلم حجاب عن هذه الطريقة فتنكر عليهم بانه اذا كان شيء بحيث يكون العلم حجابا عنه كيف يقدم عليه ام كيف يرغب فيه وأي فضيلة له

[illegible]

التفت اليّ في اثناء هذا الكلام فحصلت لي كيفية عجيبة حتى غبت عن نفسي وسقطت على
الارض من غير شعور وذهلت عن نفسي وعن غيري وبقيت على ذلك مدة ولما افقت وفتحت
عيني وجدت نفسي مائلا الى جنبي في الصحراء وخواجه يحيى قاعد مراقبا مغمضا عينيه
فجلست في الحال مثل الاول وتيقنت ان خواجه يحيى من ارباب التصرف (رشحة) اعلم ان مولانا
خواجه يحيى كان غيورا ونحيف الصدر وكانت له غيرة عظيمة من غاية محبته لحضرة شيخنا

طارئ في اساس الرياضة و احضر [illegible] بالكلام حتى كان يقطع [illegible] بالكلية وحصل له
بأس كبير [illegible] قصد [illegible] [illegible] مرض [illegible] راحات شأنه
ثانيا [illegible] صورة [illegible] [illegible] الظاهر [illegible] الى مولانا الجامى
والنقل عن حضرة الخواجه عبيد الله [illegible] الكلام على [illegible] صورة واحد من الاكابر التى كانت
لى رابطة الارادة وعلاقة [illegible] [illegible] [illegible] الصور في الخيال
وظهرت صورة [illegible] [illegible] وهذا كانت [illegible] الخيال [illegible] في الخيال [illegible]
[illegible] الواقع [illegible] [illegible] لمجلس [illegible] اصحابه [illegible]
[illegible] هذا [illegible] والمدرس كان [illegible] واختيار [illegible] ما نقله عن حضرة مولانا
يعقوب الحرخى قدس سره [illegible] [illegible] [illegible] القصة من الحاج الرازى
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اصحاب مولانا سعد الدين الكاشغرى قدس سره
وقال كنا في [illegible] مولانا [illegible] قدس سره [illegible] الخادم [illegible]
من حضرة الخواجه عبيد الله قدس سره [illegible] مولانا سعد الدين الكاشغرى قدس
سره ووقع ذلك في [illegible] [illegible] السلطان ابى سعيد [illegible]
مولانا خواجه [illegible] واحد من خدام حضرة الشيخ من تاشكند الى سمرقند قبل ارتحاله الى
سمرقند [illegible] حضرة الشيخ [illegible] من السمرقند [illegible] ظروفا من العسل وربط
[illegible] [illegible] وتوجه الى تاشكند [illegible] [illegible] [illegible]
الظروف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وتوجه الى
تاشكند ولما وصل الى [illegible] حضرة الشيخ [illegible] في المنزل [illegible] ذهب الى الصحراء [illegible]
الظروف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في هذا [illegible] حضرة
الشيخ فاحضر [illegible] الظروف ولما وقع نظر حضرة الشيخ عليها غضب عليه وقال افتح
من هذه الظروف [illegible] الشراب [illegible] [illegible] وقال [illegible] [illegible] [illegible]
العسل [illegible] بالشراب [illegible] الخادم [illegible] بالعسل [illegible] افواه الظروف
فوجدوا كلها مملوءا بالشراب ✻ لا يخفى ✻ ان مولانا خواجكى زوج ابنة السيد تقى الدين
محمد الكرمانى عليه الرحمة وله منها اولاد [illegible] بنات واسماء اولاده خواجه نظام الدين عبد
الهادى وخواجه [illegible] وخواجه عبد الحق ادام الله تعالى ظلال افضالهم ثم تزوج بعد وفاة
كريمة السيد بنت الخواجه محمد نظام الدين من اولاد صاحب الهداية فوله منها ايضا ثلاثة اولاد
وبنات واسماء اولاده خواجه عبد العليم وخواجه عبد الشهيد وخواجه ابو الفيض وله ايضا ولد
آخر من سريته التركية يسمى بخواجه محمد يوسف (مولانا خواجه محمد يحيى عليه الرحمة) هو ولده
الاصغر كان محبوبا اليه ومقبولا لديه في الغاية حتى جعله قائما مقامه في آخر حياته وفوض تولية
ضريحه المنور اليه بعد مماته قيل كلما حضر خواجه يحيى مجلس حضرة شيخنا كان يظهر منه
الحقائق والمعارف اكثر من سائر الاوقات وكان المخاطب وقت التكلم بتلك الحقائق والمعارف
خواجه يحيى مع حضور اصحابه الكبار من العلماء والصلحاء وكان مولانا العارف عبد الرحمن

حتى يكون خاليا من كل
علم حصل من خارج واما
لو امتنع العالم عن تعلم العلم
ولم يشغل قلبه بما تعلم سابقا
فلا يكون علمه السابق حجابا له
عن الطريقة بل يمكن
ان يكون سببا لانفتاحات
وكذلك اذا خلي
السالك نفسه عن
الخيالات والمحسوسات
لا تكون الخيالات السابقة
حجابا له وسبب كون العلم
حجابا هو ان شخصا لو تعلم
علما مع دلائله وبراهينه
على ما بين في فن الجدل
والمناظرة واقبل عليه
بكليته واعتقد ان ليس
وراء هذا علم اصلا فان
وقع شيء على قلبه من
خطرات سماوية يقول
ان هذا خلاف ما انا سمعته
وعلمته وكل ما هو خلافه
فهو باطل فلا يمكن لمثل هذا
الشخص انكشاف حقيقة
الامور فان هذه الاعتقادات

[illegible]

وقال قد أشار حضرة الشيخ [illegible]

مع جمع من الأصحاب وهم قاعدون [illegible]

حينئذ ونظرت في ذلك الأثناء إلى حاجبه [illegible]

إلى ما بين حاجبيه ثم صرح بذلك بعد انصراف الأصحاب من عنده وقال وقع مرة اتفق

في باطني تشتت عنه بخواطري فصادفت عنده جماعة وكلا [illegible] وكان

بينهم القيل والقال فصرت ملولا وضاق قلبي من غلبة الخاطر ثم [illegible] حتى

تخلص باطني عن جميع الخواطر دفعة واحدة وحصل اطمئنان القلب كأنه لو كان على

شجرة عصافير كثيرة فرميها شخص بحجر فتطير كلها دفعة واحدة فنظرت إلى جانبه في ذلك

الحال فرأيته يرمقني بعينه متعاقبا ثم قال بخفية بحيث أسمعه أنا فقط هذا موجود وذاك موجود

وكان الاصحاب يذكرون [illegible] حضرة [illegible] اوقات [illegible] بعض الاعيان [illegible] فانه
قال لبعضهم [illegible] مولانا خواجه محمد يحيى [illegible] قدس سره [illegible] من
كمال [illegible] على [illegible] من الاصحاب [illegible] في [illegible] الى [illegible] وصل في المرة
الى [illegible] وفي [illegible] الى [illegible] [illegible]
من الطريق [illegible] كان مولانا خواجه [illegible] مرة [illegible]
عند حضرة شيخنا [illegible] في خلوة خاصة وكان [illegible] سؤاله
البساطة وقال من حضرة [illegible] الصحبة على غاية من [illegible] وكان
الاصحاب كلهم في خارج [illegible] العصر [illegible] اول وقت العصر
اول وقته وما كان له خبر عن ذلك [illegible] حضرة شيخنا [illegible]
الكلام غير تام فرجع خواجه يحيى [illegible] الاصحاب [illegible]
على شيخنا وعندهم لخواجه يحيى [illegible] بتمام العصر وقال [illegible] وركب
حضرة الشيخ [illegible] البال من [illegible] ثم ركب فرسه وتوجه الى
طرف خراسان قاصدا [illegible] حضرة الشيخ [illegible] اسباب السفر
فوقف خدامه على سفره [illegible] اسباب السفر [illegible] على الجمال والبغال وتوجهوا
من خلفه بغاية الاستعجال وادركوه في مراحل [illegible] على هذا [illegible]
الاضطراب والانزعاج فيما بين الاصحاب [illegible] القصة على حضرة شيخنا [illegible]
وارسل قاصدا الى خراسان لمولانا نور الدين عبد الرحمن الجامي قدس سره السامي [illegible]
لارجاع خواجه يحيى ان امكن ولما وصل مولانا خواجه يحيى الى هراة [illegible]
مولانا سعد الدين الكاشغري قدس سره في منزل خواجه ابي البركة فجاء مولانا الجامي عنده
واورد في اثناء الكلام مقدمات الرجوع بحسن العبارة ولطف الاستعارة فقال له خواجه
يحيى بالادب والتواضع ان عزيمة هذا السفر مصممة في الخاطر على وجه لا قدرة لي على
دفعها فلم يقل له مولانا الجامي بعد ذلك شيئا ورجع القاصد آيسا ثم توجه مولانا خواجه يحيى
بالمعجلة الى طرف يزد ولما وصل هناك واراد ان يتوجه منه الى مقصده عرضت له الحمى المحرقة
ولما فسخ عزيمته زالت الحمى وتكرر ذلك فعلم ان حضرة شيخنا لا يتركه ان يذهب ثم رأى رؤيا
في ليلة من تلك الاوقات ولما استيقظ قام من فراشه في نصف تلك الليلة بكمال الاضطراب
من غير شعور ولبس نعليه بلا خف وجاء الاصطبل وركب على فرس خاص به عري لعدم
اصطباره على لبس خفيه واسراج فرسه فقام خدامه واصحابه وجاؤا عنده فقال لهم ادركوني
من خلفي بخفي وفرسي مسرجا فانه قد طلبني حضرة الشيخ ولا مجال لي في المكث ثم ساق فرسه
وتوجه نحو خراسان بتمام العجلة فشد الخدام احماله واثقاله مسرعين وادركوه في المنزل الثاني
ولما وصل الى خراسان لم يكن له فيها مجال القرار وتوجهت انا ايضا معه الى سمرقند وكان ابتداء
هذا السفر في اواخر ربيع الاخير سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ولما وصلنا الى چل دختران قال لي
انا ارجع بتمام العجلة وربما يحصل لك الضجر في رفاقتي فالانسب ان تذهب مع متعلقاتي بمتنى الابل
مع فراغ البال وكثيرا ما كان يخطر في البال من مشيه بسرعة وسوق دابته بالاستعجال أن اعرض

معتقدا وراءه شيأ آخر
أعلى من مجاد ومتطلع عليه
وان تيسر لمثل هذا الشخص
فتح فقد بلغت درجته
الكمال ويكون طريقه
اشد امنا واوضح ممن
لم يترسخ قدمه في العلم فبل
فانه يمكن ان يبقى في عقدة
الخيال الباطل مدة مديدة
بل تكون شبهة يسيرة
حجابا له والعالم يكون
محفوظا من مثل هذا الخطر
يقول الفقير راقم الحروف
لما ورد واحد من الاخوان
من المدينة المنورة عام
وفاة سيدي الشيخ محمد
مظهر نور الله ضريحه
مثله مولانا الشيخ عبد
الحميد افندي روح الله



الاعلاء [illegible] حضرة [illegible] حضرة شيخنا [illegible]

[illegible] أقرانه [illegible] مولانا [illegible]

[illegible] اولاده [illegible]

(مولانا السيد حسن [illegible]) كان من أولاد أصحاب حضرة [illegible]

[illegible] والاكابر والاجلة [illegible]

[illegible] الاول [illegible]

شيخنا [illegible] الاوقات [illegible]

[illegible] حتى صار لا يجري على لسانه [illegible] العشق [illegible]

الى ان وصل [illegible] الفقير [illegible]

القوة [illegible] الى [illegible]

[illegible] العلوم [illegible] العلوم [illegible]

وصار من [illegible] حضرة شيخنا في ذلك الاثناء [illegible]

[illegible] الكمال [illegible] بعض الاكابر [illegible]

حسن قوة نافذة في تصرفات باطن المستعدين [illegible] الاصحاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يقول ان حضرة [illegible] مولانا السيد حسن [illegible]

[illegible] ركن الدين [illegible]

[illegible] كان [illegible] مولانا السيد حسن [illegible] مولانا [illegible]

بداية الشيخ بهاء الدين عمر نهاية الشيخ ركن الدين علاء الدولة [illegible] الكلام

عند الشيخ خواجه فضل الله ابي الليثي فغضب كثيرا واستبعد ذلك [illegible] على [illegible]

ذلك بل قوله صلى الله عليه وسلم مثل أمتي مثل المطر [illegible] الحديث دليل جواز ذلك *

وقد نقل عن الخواجه بهاء الدين النقشبند قدس سره أنه قال بداية بهاء الدين نهاية

ابي يزيد البسطامي ولا شك ان كلام حضرة الخواجه لا يكون بلا وجه وبلا دليل وانما

الباعث على استبعاد بعض الناس ذلك المعنى هو حسن العقيدة في حق السلف لا غير فانه بالنظر

الى الحديث المذكور ومشاهدة ظهور الكمالات من أكابر المتأخرين لا وجه للاستبعاد

وليس جميع السلف والمتقدمين مفضل على جميع الخلف والمتأخرين * وكان راقم هذه

الحروف يتشرف بشرف صحبة مولانا السيد حسن احيانا وقت كون حضرة شيخنا في محلة خواجه

كفشير ويستسعد بالتفاتات كثيرة منه * قدم حضرة شيخنا مرة من سفر ونزل في محلة

خواجه كفشير فحضر لزيارته السلطان والامراء وأعيان سمرقند الى ثلاثة ايام وحرم

الفقراء والاصحاب من بركة صحبته في تلك المدة فخطر على قلبي في ذلك الاثناء غير مرة ان

[illegible] كالاجتماع على [illegible] قال الامام [illegible] واين [illegible]

وهذا أيضاً وجود ثم قال لو كان ... [illegible] ... غضب على ...
ينبغي لاحد أن يترك تدارك احوال ... [illegible] ... لا يقصر ...
امثال تلك الاشتغال من ان تدرى انه لا يكون وقت ... [illegible] ... ويجتهد
حتى لا يتضيق صدر ولا يتشوش الخاطر بوقوع أمثال تلك الاشتغال في ... (اعلم) ان
حضرة شيخنا كان يذكر ... [illegible] ... عليه الصلاة والسلام ... [illegible]
رضي الله عنه وأرضاه خواجه يحيى ... [illegible] ... حكايات وأقوالا ويقول
ان لاستعداده ... [illegible] ... رضي الله عنه ... [illegible]
... [illegible] ...
في أوائل محرم سنة ست وتسعمائة أخذ مولانا خواجه يحيى ... [illegible] ... وأخرج ...
وأمواله وأملاكه واسبابه وتصرف فيها وقال خواجه يحيى في تلك الاثناء لا ... [illegible]
تلك المناسبة التي يتشرف بها حضرة الشيخ مرارا في تلك الايام ... [illegible] ... في
ذلك الاثناء ان يسافر الى خراسان ولم يستصوب ... [illegible] ... رأيهم
الضعيف وعقلهم السخيف وعرضوا على الشاه ان مولانا خواجه يحيى يتوجه الى خراسان
ليس بصواب لاحتمال اثارة فتنة واحداث ضرر ... [illegible] ...
الشاه بذلك ولم يصغ اليه فجاوزوا الحد في المبالغة والالحاح ... [illegible] ...
عن ردهم فقال افعلوا ... [illegible] ... صلاح الملك والدين ... [illegible] ...
الى محرم من محارمه وأنفذه الى خواجه يحيى بتمام العجلة وقال ... [illegible] ...
الامراء فلذلك ولم يتفوهوا بشيء وقد ارسلت اليك ... [illegible] ... كل
ليلة ثلثين فرسخا ولا يعرف الاعداء اصلا فينبغي لك ان تركب ... من طرف خراسان
وحدك وليطمئن قلبك من طرف الاولاد والازواج ... [illegible] ...
هذا ولا ارضى بوصول الضرر والاهانة اليهم ولما بلغ ... [illegible] ...
لم يستصوب ان يترك اولاده وازواجه ومتعلقاته دونه ... على الغيرة والحمية فقال ...
قد بشرني حضرة الشيخ ببشارة في الخلوة مرة واشار الى ... [illegible] ... وأنا منتظر
لظهورها وارجو من فضل الله سبحانه ان يستقبلني ما هو خير لي فقال الشاه انه قد اظهر
العناية والاكرام واللطف والاحسان على ما هو اللائق به فجزاه الله عنا خيرا ... [illegible]
وتوجه من طريق كرمينة الى خراسان ووصل الى قصبة تاتكند الواقعة على تسعة فراسخ
من سمرقند وكان في اثناء الطريق يقول متعجبا انا متحير من هذا الامر فاني على يقين بحقية بشارة
حضرة الشيخ وصدق اشارته ولم يظهر منها أثر الى الآن فالحكمة فيه ولما وصل الى قرية
كبرآب من اعمال تاتكند في الخامس عشر من محرم من السنة المذكورة ادركه في البادية جمع
كثير من طائفة اوزبك زهاء ثلثمائة فارس وأذاقوه شربة الشهادة مع ولديه الامجدين خواجه
محمد زكريا وخواجه عبدالباقي وردوا اسائر اولاده الى سمرقند وحمل جمع من المخلصين والمحبين
نعشهم الى محلة خواجه كفشير وفي ذلك اليوم قامت القيمة بسمرقند من كثرة الخواص وازدحام
العوام للصلاة على خواجه يحيى وابنيه رحمهم الله ودفنوهم بعد الصلاة عليهم في محوطة

العقائد دلائل التوحيد وبراهينه وزعم أن من لم يعرفها لا يصح ايمانه ويزدري بالعوام ويعد نفسه من الخواص ولا يدري المسكين ان معرفة الدلائل ليست هي معرفة انها مسطورة في الكتب الفلانية بل هي معرفة ترتيبها بشروطها ولوازمها المقررة في كتب الميزان وهو عاجز عن ترتيب برهان التطبيق الذي هو اشهر دلائل ابطال التسلسل الموقوف عليه ابطال جريان سلسلة الممكنات لا الى نهاية المستلزم لقدم العالم المستلزم لعدم استناد

انعام

[illegible]

* كتب مولانا القاضي محمد في مسموعاته ان حضرة شيخنا [illegible] في مرض [illegible]
لطلب الطبيب وكان مولانا قاسم في ذلك الوقت صحيح الجسم ولم يكن له اثر من المرض واكد
للفقير ان اجيء بالطبيب مسرعا قال لا طاقة لي ان ارى مرض حضرة شيخنا بعد ذلك وبقي بيني
الى مسافة كثيرة ولما جئت بالطبيب انبئت ان مولانا قاسم قد توفي وكان مجموع ايام المفارقة
خمسا وثلاثين يوما فسألت حضرة شيخنا عن كيفية وفاته فقال دخل علي يوما وقال انا اجعل
نفسي فداء لك فقلت له يا قاسم انت رجل فقير ذو عيال كثير لا تفعل هكذا فقال انا ما جئت
للمشورة في هذا الامر فاني قد فعلته وقبل الله سبحانه ذلك مني وكلما منعته عن ذلك بالمبالغة لم يرد

ليت حضرة الشيخ لا يختلط بالسلاطين والامراء والحكام ويعتكف في زاوية منقطعا ولا
يشتغل بتربية الطالبين احسن من هذا وسمعت عن مولانا ابي سعيد مرة وانه في هذا الخيال
خلو من الملال فرأيته قاعدا مع جماعة من الاعزة من موالي هرات ويقولون سمعت الشيخ
من احياء العلوم يقابلونها ويتحيرون ولما رأى ترك المقابلة وسكت زمانا ثم قال متوجها
الى الفقير انك وان عددت الخلطة جمعية لما عند حضرة الشيخ خطر ببالك انه لا خدمة لـ
حضرة الشيخ في صحبة الامراء حتى تخلص عن عهدة القرابة واشتغاله من مجالسة السلاطين
وتشويش انه المقدم الى السلاطين والحكام فانه لا عاقل له لا توجه الى الطالبين في هذا الحال
ولا فرصة له لصرف الخاطر الى تربية الطالبين ويكرر ذلك الخاطر ويمكن ان الفقير وقت كذا
حضرة الشيخ توجه الى فلان وقال انه كلما سألت عن مسألة واطلب ... جوابها وهي
ان شخصا ينقل حكاية الى السلاطين والحكام والظلمة وهم يصدقون اليه ويحصل
للمساكين نجاة من ظلم الظالمين وجورهم بسبب استماعه ويتخلص من جور الجبابرة وظلمهم
بسببه وسعيه هل يجوز له ان يترك المظلوم في ايدي الظلمة ويذهب الى رؤس الجبال ويشتغل
هنالك بالعبادة وتربية أهل الارادة ام لا وايهما أهم واولى فقلت ان ترك الموالي خلاف
الحالة مرضي عليه متعين على مثل الفقير بل لا يمكن ان يتركه الساعين في ايدي الظلمة
واشتغاله بالعبادة فتبسم حضرة الشيخ بعد هذا الكلام وقال أنت تعرفه فلم يعترض على
ثم نسخ مولانا السيد حسن ان التقرير هنا اقل (مولانا قاسم عليه الرحمة) كان من اجلة
اصحاب حضرة شيخنا واقدم خدامه وكان مقبولا لديه ومقربا اليه وكان اعزة تلك الديار
يقولون في حقه انه مثل حضرة الشيخ الثاني نائبا عن نفسه مثل الظل في متابعة
حضرة الشيخ واتباع أثره وانقياده لجميع امره حضر شيخنا في مبادي احواله يخدمه
البستان فصار يذهب الى البستان في كل صباح والفأس في عنقه وكانت زوجته تصنع
قرصا أو قرصين من الخبز في جيبه ليتغذى به ويشتغل بتسميح البستان الى المغرب فاذا جاء
بيته وقت حزامه كان الخبز يسقط من جيبه لذهوله عنه من غاية اشتغاله بخدمة خواجكان
قدس الله ارواحهم وروح اشباحهم ولم يكن يحتاج الى الطعام لغلبة نسبة هؤلاء الاكابر
وكيفيتهم وأمثال تلك الحكاية من نسيان مهماته بسبب استيلاء نسبة الاكابر منقول عنه كثيرا وتفصيلها
موجب للتطويل وبالجملة كانت نسبة الغيبة وكيفية الاستغراق وعدم الشعور غالبة عليه
* كان حضرة شيخنا يوما جالسا في خيمة بقرية من القرى وحوله جمع من اجلة اصحابه
واعزة خدامه متحلقين وكان شيخنا في غاية الانبساط بحيث كان وجهه المنور
يشرق نهاية الاشراق وكان يتكلم بمعارف عالية وحقائق سامية وكان مولانا قاسم
يغيب عن نفسه آنا فآنا وكان حضرة الشيخ يحضره في كل مرة ولما تكررت
تلك الحالة غضب حضرة شيخنا وقال يا مولانا قاسم المتدران كل من جلس في دائرة ينبغي
له ان يحوم حول تلك الدائرة ووضع القدم خارج الدائرة ليس من طريق الادب * وكان
حضرة مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامي لا يرى احدا من اصحاب حضرة شيخنا مساويا
لمولانا قاسم وكان يمدحه كثيرا ويقول ان مولانا قاسم في نسبة الاكابر كفتيت الخبز في السمن

(اشعار) نهاية اقدام العقول عقال * وغاية سعي العالمين ضلال * وأرواحنا في وحشة من جسومنا * وحاصل دنيانا اذى ووبال * ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا * سوى ان جمعنا فيه قيل وقال * حتى نقل عنه انه قال حين احتضاره بعد قصة طويلة اللهم ايمانا كايمان العجائز فلنرجع الى ما كنا فيه ولنبين بطلان زعم الطائفة الاولى أعني القاصرين المنكرين قال الامام الغزالي رحمه الله ومعنى لا تنكر على قولهم ان العلم حجاب اذا سمعته من صاحب استقامة بلغ مرتبة المكاشفة

يعني

[illegible]

... وتشريفات ... [illegible] ... على

وجه العناية والالتفات ... على الاوامر ... ان يكون اعتقاد المريد في شيخه بان جميع

احواله الظاهرة لديه غير خالية عنه ... الا بعض احواله بعدم ... في اظهاره بل يجد

المريد جوابا من غير واسطة ... يكون الشيخ شيخا هو ... له

غير هذا الكلام [illegible] على ذلك [illegible] المرض اليه في اليوم الثاني وتوفي الى رحمة الله [illegible] حضرة شيخنا [illegible] الاحتياج الى الطبيب ثم قال بعض الاكابر الذي كان حاضرا وقت وفاته [illegible] مولانا [illegible] وكان في حالة النزع [illegible] [illegible] الشيخ [illegible] على [illegible] وكان نظرنا [illegible] ثم [illegible] وجه الى شيخنا واطال النظر اليه [illegible] فاصرت [illegible] حضرة [illegible] هذا [illegible] الخلق [illegible] والقصور على نظره مولانا [illegible] الكل [illegible] وهو [illegible] بعض الاكابر انه لما توفي مولانا قاسم [illegible] شيخنا [illegible] مولانا على [illegible] وقال في ذلك [illegible] بعض الناس [illegible] هذا [illegible] الاحوال مولانا قاسم [illegible] على [illegible] مولانا على [illegible] بكى وقال ان مولانا قاسم لم [illegible] في هذه الدنيا [illegible] وثبته وكماله في التقوى [illegible] وكتب المير عبد الاول في [illegible] مولانا قاسم عليه الرحمة يوم الاثنين السادس من ذي القعدة سنة [illegible] وتسعين وثمانمائة في [illegible] الشمس [illegible] صلاة [illegible] للازمة حضرة شيخنا [illegible] مولانا [illegible] في [illegible] وأعماله الصالحة واخلاقه الحميدة وقال لم يكن [illegible] وتضييق [illegible] الا ان [illegible] خطة ثم قال اني أرى الاشتغال بالذكر اولى من [illegible] قال الامام الغزالي رحمه الله ان السلوك يعني السير الى الله لا يتيسر بدون الاعراض والاقبال وكلمة لا اله الا الله ترجمة [illegible] وكتب المير المذكور في حاشية هذا الكلام [illegible] بانه [illegible] تحصيل [illegible] وتجريد الباطن الذي كان مولانا قاسم [illegible] اولى من التوجه [illegible] اهل الادب في تاريخ وفاة مولانا قاسم عليه الرحمة هذين البيتين (شعر)

> [illegible] الفقراء قاسم [illegible] الوجود ✽ [illegible] من السجود
> [illegible] الوجود ✽ [illegible] تاريخ وفاته [illegible]

٨٩٦

(مولانا المير عبد الاول رحمه الله) كان من كبار اصحاب حضرة شيخنا [illegible] صهرية قدم في مبادي حاله من نيسابور الى ماوراء النهر للازمة حضرة شيخنا واختار طريق الرابطة واجتهد في تحصيل هذه النسبة الشريفة [illegible] برعاية شرائطها وكان معاملة حضرة شيخنا معه في اكثر الاوقات على وجه اذا وقع نظره عليه كان يطرده من مجلسه ويغلظ عليه في الكلام ثم زوجه بعد سبع سنين صبيته فولدت منها ثلاثة اولاد وبنتان واشتهر بنوه باميركلان واميرميانه واميرخورد يعني الامير الاكبر والامير الاوسط والامير الاصغر ✽ قال مولانا المير عبد الاول كان حضرة شيخنا يذهب الى المزارع والقرى في مبادي احوالي وكنت انا ايضا اذهب من خلفه ماشيا على رجلي وكنت ادركه في اكثر الاوقات في نصف الليل فاذا وقع بصره علي كان يقول ما اخس همة هذا السيد زاده وما ابعده عن المحبة حيث يجيء عندي لاكل الطعام ثم يركب فوره ويذهب الى محل آخر فاجري عقبه باكيا وتحملت هذا الحمل سبع سنين وكان

في

كان صاحب استقامة في الواقع على كل حال فانه يرى لاكثر الصوفية شيئا من أوائل الاحوال يقعون فيه ويتعلقون به فلا يتم امرهم بل الفضل على العلماء لشخص كان كاملا في الاحوال بحيث يعلم كل علم يتعلق بهذه الاحوال من غير تعلم يعلمه غيره بالتعلم ومثل هذا نادر جدا فينبغي ان يعتقد في احقية طريق التصوف وفضل اهله وان لا يسيء الاعتقاد فيهم بسبب هؤلاء المتشبهين المبطلين وكل من يطعن منهم في العلم والعلماء فاعلم انه لا حاصل له انتهى (اقول) ولهذا ينبغي

[illegible]

وكان سبب ذلك ان اربعة آلاف من الكفار [illegible]

وأغاروا على تلك النواحي ونهبوا قصبات كثيرة [illegible]

وعوامهم دفعة واحدة الى حضرة شيخنا بالبكاء والتضرع وقالوا ان السلطان احمد ليس

معه عساكر مستعدة للحرب حتى يقاوم هذه الكفار فلا يمكن دفع ذلك البلاء من غير التفاتك وجاء

السلطان احمد أيضا بكمال الاضطراب وتمام الاضطرار وتشبث بذيل عنايته وحبل حمايته

فخرج حضرة شيخنا مع جماعة من الموالي وجاء عسكر الكفار وجالس الخان وأعيان

مريد في المدرسة ولا يكون له سهو عن حضور الحق [illegible] * لا يخفى * [illegible] هذه الحروف
عليه الرحمة كان [illegible] في المدرسة [illegible]
في مبادي احوال [illegible] تحصيل العلوم [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
ومحلى بالعلوم الظاهرية [illegible] الاساتيذ
ولما تشرفت بمعرفة [illegible] حضرة شيخنا [illegible] كان مولانا المير [illegible] احوالي
كثيرا ويظهر لي انواع الطاقي [illegible] الاجساد [illegible]
ساعة بينهما وكان يبني على آداب صحبة حضرة شيخنا [illegible] وكان
يحكي لي احيانا من مبادي احواله وقال [illegible] بقصد ملازمة حضرة
شيخنا كنت متفكرا [illegible] تحصيل طريقة الرابطة وكان
حضرة الشيخ في مقام الزجر والسداد [illegible] وكان يزجرني في اكثر
الاوقات بآثار القهر والضوابط [illegible] حتى عرفت معيار الطريق
والآن انظر الى نفسي فأراني [illegible] لا يحصل الشيء [illegible] ان تخاف من
التفات حضرة الشيخ وعنايته فان في ضمن كل التفات قهرا خفيا وتحت كل عناية مكرا مستورا وان
تكون راجيا من زجره وسياسته فان في ضمنها لطفا خفيا (رشحة) اعلم ان كلام مولانا المير عبد
الاول هذا يشبه ما قاله حضرة شيخنا من ان لله تعالى بالنسبة الى اوليائه قهرا ظاهرا ولطفا
خفيا وذلك فانه تعالى يريد بهذا القهر تطهير حقائقهم من القيود البشرية ولوازمها وابتلائه
سبحانه بالنسبة الى اعدائه لطف ظاهر وقهر خفي وذلك فانه تعالى يريد بذلك اللطف استحكام
علائق بواطنهم بعالم الاجسام ليكونوا محرومين من شهود عالم الاطلاق والذات وروحانيته
المعنوية بسبب ارتباطهم بقيود العالم الجسماني * توفي المير عبد الاول عليه الرحمة في
اوائل ذي الحجة سنة خمس وتسعمائة قبل اربعين يوما من شهادة مولانا خواجه يحيى
واولاده الكرام رحمهم الله جميعا (مولانا جعفر عليه الرحمة والرضوان) كان من خلص اصحاب
حضرة شيخنا وكان عالما فاضلا وعارفا كاملا وكانت كيفية الغيبة والاستغراق غالبة عليه
وكان يصلي الصلاة بطول القنوت والركوع والسجود وكان يرفع رأسه من السجود
بتكلف وكانت آثار غلبات الجذبة في غاية الظهور وكثيرا ما كان يريد حضرة شيخنا ان يحجب
نسبته الباطنية بشغل من الاشغال الظاهرية كالزراعة والتجارة لكنه بسبب استيلاء نسبة
الاستغراق وغلبة كيفية الغيبة لم يتيسر له ذلك اصلا * وكنت اذهب الى صحبته حين
اقامتي بمحلة خواجه كفشير في خدمة حضرة شيخنا وكانت نسبة السكوت والذهول غالبة
عليه وكان قليل الكلام جدا * قال يوما مال قلبي عن تحصيل العلوم الرسمية في مبادي
احوالي وانجذب الى طريق الاولياء قدس الله ارواحهم فرأيت نفسي ليلة في المنام كأني
حضرت صحبة حضرة شيخنا وسئلته ان العبد متى يصل الى الله فقال اذا كان فانيا عن نفسه
ولما انتبهت وجدت في نفسي تأثرا كثيرا من هذه الرؤيا فخرجت من المدرسة بعد الصبح قاصدا
لملازمة حضرة شيخنا وكنت قبل ذلك اراه من بعد ولكن ما كنت في صحبته اصلا

اطفال الطريقة ليتسلوا
بها فكما ان الاطفال
لا يعطون السكر والزبيب
الا عند بكائهم كذلك
اطفال الطريقة لا يعطون
الاحوال غالبا الا ضعاف
القلوب منهم دون الاقوياء
فان مطمح نظرهم وراء
الاحوال وقد مر في ترجمة
الشيخ عبد الله الدهلوي
ان طالب الاحوال ليس
بطالب الحق عز وجل
وقال رئيس اهل العقول
في اشاراته من آثر العرفان
للعرفان فقد قال بالثاني
يعني من طلب المعرفة لاجل
المعرفة نفسها فقد قال
بالثاني حيث لم يجرد نيته
للمعروف يعني الحق سبحانه

قلما

[illegible] خدای که ما [illegible] * کار ما کن را خدای [illegible]

ترجمة [illegible] ان [illegible] رأيي مثل تعلمس * فاحذره [illegible]

قال مولانا [illegible] الله انا كنت في وطني في ايام الصبا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] في المنام في غاية الحسن والجمال وتلك الصورة كانت حاضرة في [illegible] فلما تشرفت بصحبة حضرة شيخنا قال يوما في اثناء الكلام بالتقريب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ثم نظر الي [illegible] الصورة التي رأيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ان [illegible] لا [illegible] بحضرة الشيخ [illegible] ملازمة حضرة [illegible] فلما [illegible] على [illegible] من [illegible] من احوالي [illegible] الشيخ [illegible] حضرة شيخنا الاسماء [illegible] [illegible] السرخس [illegible] في خاطري [illegible] آخر [illegible] علماء الظاهر فسكت [illegible] فلم [illegible] حضرة الشيخ [illegible] في صورة [illegible] في اثناء الكلام [illegible] في نفسي ثقلا عظيما [illegible] على [illegible] [illegible] وعدم الطاقة وزالت القوة واخر [illegible] [illegible] وجهه الازرق [illegible] والتلاطم [illegible] ولا [illegible] فلما [illegible] لم [illegible] [illegible] حتى [illegible] نفسي [illegible] على [illegible] في [illegible] حتى عاد الى [illegible] الاولى و[illegible] الثانية [illegible] في ملازمة حضرة شيخنا [illegible] حرمة [illegible] بقميص [illegible] [illegible] ان جميع [illegible] تلك التصرفات في [illegible] الجثة وليس ظهور هذه التصرفات الا [illegible] خطور ذلك في الخاطر شرع في التكلم [illegible] المبارك حتى امتلأ [illegible] فاخذت نفسي على زاوية ووقعت في [illegible] الحس والحركة مثل الاول [illegible] ولكن [illegible] مديدة ووقعت على الغيبة ولما افقت رأيت وجهه [illegible] ذهبت في ملازمته الى قرية كانكران في مبادي احوالي وكان فرسي [illegible] قدام حضرة شيخنا خوفا من التخلف عنه فلحقني حضرة شيخنا وضرب فرسي بسوطه وقال ان فرسك ما كان رهوانا فصار فرسي رهوانا في الحال حتى كان يسبق فرس حضرة شيخنا مع سوقه اياه بسرعة ولم يتخلف عنه خطوة وكنت ايضا مستريحا فوق ظهره و[illegible] الاصحاب الحاضرون بعدما اطلعوا على حقيقة الحال ومادام ذلك الفرس حيا كان رهوانا

[illegible] الله [illegible]
[illegible]

العصا [illegible] واعتقاد [illegible] تحقة [illegible] حتى
[illegible] كان في هذا المجلس [illegible] على [illegible]
[illegible] على الاعمال [illegible] والاصحاب والاخوان
والكبار [illegible] الاسلام [illegible] مصر [illegible]
المواضي [illegible] والسادات والاكابر [illegible] اخذ
جميع [illegible] والمرشي [illegible] فارسل
الاعاري الى اوطانهم [illegible]
قرئ تعليم القرآن [illegible]
واستأذن السلطان [illegible] الدين [illegible]
الواقعة [illegible] حضرة شيخنا [illegible] على [illegible] الى [illegible]
يامولانا برهان الدين [illegible] تختار [illegible] الامور التي شاهدتها
[illegible] حضرة شيخنا يوما [illegible] مولانا برهان
الدين لعيادته وكنت انا ايضا في ملازمته [illegible] حضرة [illegible] جلس
حذاء رأسه وقال قال بهلوان محمود بوريا

(شعر) [illegible]

ثم قال قد ورد في [illegible] في [illegible]
ان يحصل [illegible] والجذبات [illegible]
لا يحفظ هذا المعنى [illegible] كاملة [illegible] الشيخ [illegible]
محمد بن على الحكيم الترمذي قدس سره [illegible] وعلامة
كونه خلقا أبلا [illegible] لصاحبه [illegible] والجذبات [illegible] الصادق
اكتساب الوله والشوق والانجذاب بتكرار [illegible] توفي مولانا
برهان الدين بعد ثلاثة ايام من هذه الصحبة وصلى عليه حضرة شيخنا مع سائر الاصحاب والاعيان
سمرقند وخواصه وعوامه ودفن في [illegible] مولانا [illegible] ايام من وفاته
كامرو قد اخطأ في معالجتهما طبيب خراساني [illegible] حضرة شيخنا
في يوم من ايام التعزية نفضب عليه حضرة شيخنا واغلظ عليه وقال انك قتلت شخصين من
أصحابي ليس لهما مثل في جميع وجه الارض فان ملئت طبقات السموات والارض من الذهب
الاحمر فلا وفيت قيمتهما (مولانا لطف الله الختلانى رحمه الله) هو ابن اخت مولانا برهان الدين
الختلانى كان من كبار أصحاب حضرة شيخنا ومن المقبولين لديه وكان عالما بعلوم
الشريعة والطريقة وكانت صفة البسط غالبة عليه وكان في اكثر الاوقات متبسما
ومبتهجا وكان يضحك حضرة شيخنا بالكلمات اللذيذة دائما وكان حضرة شيخنا يمزح معه احيانا
وسئله يوما على سبيل المطايبة انك اى نوع من النساء تختار حين تتزوج قال اختار امرأة
خضراء ذات حلاوة فقال له شيخنا أخطأت الم تدر ان حلاوتها تزول بعد ايام وتبقى خضرتها
فقط ثم قال ان التزوج غل على أقدام الطالبين ثم انشد هذا البيت (شعر)

كثيرة لا تطمع لاستقصائها فمن أراد الاطلاع عليها فعليه بالرسالة القدسية وعوارف المعارف واحياء العلوم وغيرها بل لابد من تتبع هذه الكتب للسالك الحقيقي والعمل بما فيها بقدر الامكان وهذا الكتاب أعني الرشحات من اوله الى آخره مشحون ببيان آداب هذه الطريقة النقشبندية العلية خاصة فمن ظفر به وعمل بما فيه فقد صادف البغية فان فيه غنية وكل صيد في جوف الفرا ولكن هذا آخر ما اردنا ايراده في هذه المجموعة والحمد لله اولا وآخرا وباطنا وظاهرا

اصحاب حضرة [illegible]

بايجاب حضرة الشيخ [illegible]

[illegible]

الطريق في تحصيل [illegible]

[illegible]

حتى حصل لي [illegible]

فمدت [illegible] قال لي [illegible]

طويت [illegible]

[illegible] واحد [illegible] الى [illegible]

بين [illegible]

المؤيد بالعز [illegible]

من جملة اصحابه المقبولين [illegible]

ودوام ملازمته [illegible]

[illegible]

وظهرت في باطني داعية طريق التصوف [illegible]

على واحد من [illegible]

فقال كنت في جبل [illegible]

[illegible]

[illegible]

المدرسة [illegible]

[illegible] المدرسة [illegible]

عندهم وجلست في [illegible]

وقال مخاطبا لي (شعر)

اقعد لدي ولا تذهب [illegible]

فمضى حالي من [illegible]

اجلي [illegible] ثانيا فتوجه الي وقال يا [illegible] الشيخ [illegible]

الخجندي قدس سره (شعر)

اقعد لدي ولا تذهب الى [illegible]

ثم قام وخرج من المدرسة وركب فرسه ومضى [illegible] وجعل [illegible]

حيران مضطربا وتفكرت في نفسي ان حضرة الشيخ [illegible]

البيت الذي أنشدنيه فخرجت من المدرسة متحيرا وارسلت الى الطلبة في [illegible]

بك خبرا باباحة ما جرى لهم ثم جئت عند حضرة الشيخ والتزمت بملازمة عتبته العلية

فمضت سنة كاملة ولم يلتفت حضرة الشيخ الي في تلك المدة بوجه من الوجوه بحسب

[illegible] الكلام [illegible] [illegible] القاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق

ولم يظهر منه البطء أصلاً وبعد ان شاهدت هذا الحال مرارا زيد يقيني ولم يدع حضرة الشيخ
﴿ مولانا شيخ عليه الرحمة ﴾ كان من كبار اصحابه وكانت له امور الدنيوية وتصرفاتها
مفوضا اليه مدة سنين وسمعت بعض الاصحاب يقول ان مولانا شيخ اذا رجع الى منزله كان
يجالس اهل بيته زمانا ويأكل معهم طعاما فاذا نام اصحابه وخدامه كان يلبس لباس الليل
ويجلس مستقبل القبلة الى طلوع الفجر مشتغلا بحفظ النسبة التي أخذها من حضرة الشيخ
بتمام الاهتمام ﴿ وكانوا يسمعون من كلامه أنه كان مأمورا بالنفي والاثبات بطريق حبس
النفس ورعاية الوتر ونقل انه مرة في الخلوة نفذ باسم الحق في الاثبات أحدى وعشرين مرة
في نفس واحد مع ملاحظة نفي الغير واثبات المقصود ورعاية كلمة بازگشت والوقوف القلبي
والوقوف العددي من غير ان يفضي الى ضيق النفس ومن غير ان يحصل الخفقان في القلب ومن
غير ان يظهر اثر التعب في البشرة ﴿ كان ﴾ يوما قاعدا في حوطة العلماء
بمحلة خواجه كفشير مع جمع من خواص الاصحاب في حجرة واحد من الطلبة وجرى
الكلام في تصرفات مشايخنا العجيبة وكراماتهم الغريبة ونقل كل من الاصحاب شيئا
من هذا الباب ومولانا شيخ ساكت لا يتكلم فخطر في بالي أنه ماذا عليه لو تكلم بشيء
في هذا الباب فقال بملاحظة للاصحاب انهم انما تكلموا في تصرفاتهم الآفاقية وما بينوا شيئا
من تصرفاتهم الانفسية فقال له الاصحاب فتفضل علينا بنقل شيء من ذلك فقال لما وصلت
الى صحبته في مبادي الحال واشتغلت بما امر به أتعبت نفسي كثيرا برياضات شديدة حتى ظهر
شيء يسير من نتائج الاشتغال بكثرة التفاته يوما فيوما وتيسر شيء من جهة الباطن اثر ذلك مدة
وحصلت نسبة الحضور في الجملة فامرني حضرة الشيخ بكتابة بعض مكتوبات الزراعة وغيرها
فشرعت النسبة في الضعف والانحطاط شيئا فشيئا لتطرق الفتور الى الاشتغال الباطني بسبب
الاشتغال بالشغل الظاهري المأمور به فحصل لي من ذلك الم عظيم وحزن كثير فقلت في نفسي اذهب
عند حضرة الشيخ واعرض عليه المقلق حين خلوته في وقت الفرصة واردت ان اعرض عليه
شيأ من بعض احوالي المشتتة فقال قبل ان اتكلم يا مولانا شيخ ان الخلوة في الجلوة اصل كلي في
طريقة خواجكان قدس الله ارواحهم وبناء جميع امورهم على ذلك وذلك الاصل مأخوذ من قوله
تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وان نسبة هؤلاء الاكابر محبوبة وغيرة المحبة
تقتضي ان يكون المحبوب مستورا وكيف يريد المحب الغيور كون محبوبه من غير حجاب
عن الاغيار وتحصيل هذه النسبة من غير سترها بشيء ليس من دأب هؤلاء الطائفة العلية
بل لابد من جمعها مع شغل من الاشتغال الظاهرية فتضرعت اليه بحسب الباطن لكوني
عاجزا عن الجمع بين امرين فقال اجتهد بصرف الهمة فيه فعسى الله سبحانه يعطيك قوة تحصل
بها امور والتفت الى مقارنا لهذا الحال فاستولى على باطني ما كان يتيسر لي احيانا بالتعمل
والتكلف وصار ثابتا ومتمكنا في قلبي وحصل له الاطمئنان وتخلص عن التردد والافتتان ثم
كان ذلك نصب العين في جميع الاشتغال والاحوال والنوم واليقظة والسكون والانتقال والحمد
لله على ذلك توفي مولانا شيخ بعد مضي ايام من اتمام الرشحات في اواخر سلطنة سلطان
الاوزبك ودفن في حوطة العلماء رحمه الله (مولانا سلطان احمد عليه الرحمة) كان من جملة

اصحاب

ومزال فيه الاقدام او طغى به الاقلام (شعر) استغفر الله من قول بلا عمل: لقد نسبت به نسلا لذي عقم * واسؤل ممن طالع هذا الكتاب وانتفع به وصرف وقته وطاب ان يذكر هذا العاجز بدعاء حصول كل خير واندفاع كل شر وضير وصلى الله على اشرف المرسلين سيد الكونين محمد وعلى آله واصحابه واتباعه واولياء امته أجمعين وقع الفراغ من نقله الى البياض ضحى يوم الاثنين الثاني والعشرين من رجب سنة ثلاث وثلاثين وألف في بلد الله الحرام شرفه الله

[illegible]

... قال لي شخص المشغول بالكتابة ... رأيته ... فسلم ... وجاء ... وقال ...
الصدق والحق هل تذهب الى ... طريق التصوف ام تحصيل العلوم فسكت في
غاية الدهشة فقال مولانا ... التصرف ... وانا جعل ...
وجانا فتبسم وقال اذا كان كذلك ... ثم ... وتوجه الى طرف ...
حتى بعد عن الناس ثم وقف وقد حصل لي شدة تجرد وحصول ... وبقيت في الحيرة زمانا

الطاهر ولكن [illegible] وعلاقتي به بحسب الباطن [illegible] يوما فيوما
وكان يوما في [illegible] سورة البروج [illegible] الاسرار [illegible] الظاهر [illegible]
[illegible] فقال يوما [illegible] وانقلب
[illegible]
حتى خفت من [illegible] طاقتي
وقد كانت [illegible] في الله [illegible]
[illegible] الاضطرار الى الله تعالى [illegible] الهوى ان كان
في طبيعتي [illegible] الذي على [illegible]
[illegible] الكلمات في [illegible]
[illegible] مجلس [illegible] كان اول [illegible] الى
[illegible] الى [illegible]
ان ذلك [illegible] والثقل الذي [illegible] والانشراح
ومن فوائده كلماته النفيسة هذه الرشحات السلاسة (رشحة) قال حاصل السير والسلوك
وجدان الذوق والالم ينبغي للطالب ان يطلب ذوقا وجدانيا من الواردات والمواجيد وان يكون
حاله هذا الذوق والالم [illegible] فانه [illegible]
متناه [illegible] الى [illegible] بالنسبة الى البحر المحيط فاذا فهم هذا وجده
واطمأن به واستمر في ذوقه [illegible] خرج من هذا [illegible] لا جرم يكون [illegible]
أبد الآبدين [illegible]
اذا ذوق العمر الابد [illegible] وساحة [illegible]
الى مراتب الاذواق الالهية غير المتناهية [illegible] في [illegible]
وانزل الدرجات (رشحة) قال يوما في اسرار آيات سورة الاخلاص ان اول موجود وجد
بايجاد الله تعالى [illegible] الصادر الاول ولما كان اظهار الاعداد [illegible]
التوالد فلا جرم نفى الله سبحانه تلك المشابهة بقوله لم يلد ولما ظهر الحق سبحانه في المظاهر
الالهية والكونية بحسب الذات والصفات والاسماء والافعال بعد ايجاد الموجودات
واظهار التعينات اشتبه على البعض هذا التوالد فلا جرم نفى الله سبحانه وتعالى تلك المشابهة
بقوله ولم يولد ولما جعل الله سبحانه نوع الانسان بعد ايجاد الموجودات نسخة جامعة ومظهرا
لجميع الاسماء بحكم قوله عليه الصلاة والسلام خلق الله آدم على صورة الرحمن وجعله مرآة
لذاته وصفاته وافعاله التي لا نهاية لها كان مظنة مشابهة نوع الانسان من حيثية الجامعية بالذات
المقدسة الموصوفة بقوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد وتوهم كونه كفوا له تعالى لا جرم نفى الله
سبحانه تلك المظنة والتوهم بقوله ولم يكن له كفوا احد (رشحة) قال ذهبت الى مجلس مولانا خواجه
شمس الدين محمد الكوسوي مع والدي الماجد فشاهدت منه في ذلك المجلس خرق العادة وسمعت
تفسير آية وكل منهما عجيب وغريب اما خرق العادة فهو انه كان هو يتكلم في المعارف الالهية
واللطائف السبحانية بكلمات غامضة ونكات عالية فغشي بعض الحاضرين نعاس بسبب دقة

الكلام

ورضي الله عنهم وبجاه سيدنا جعفر الصادق رضي الله عنه وبجاه سيدنا أبي يزيد البسطامي رضي الله عنه وبجاه سيدنا أبي الحسن الخرقاني رضي الله عنه وبجاه سيدنا أبي علي الفارمدي رضي الله عنه وبجاه سيدنا أبي يعقوب يوسف الهمداني رضي الله عنه وبجاه سيدنا عبد الخالق الغجدواني رضي الله عنه وبجاه سيدنا عارف الريوكري رضي الله عنه وبجاه سيدنا محمود الانجير فغنوي رضي الله عنه وبجاه سيدنا عزيزان علي الراميتني رضي الله عنه

ان يتوجهوا الى [illegible]

او تلك [illegible]

السفر بالماء فقلت في نفسي [illegible]

مانعا عنه فالاولى ان اكتب في ورقة [illegible] وأضعها على

محل جلوسه حين [illegible]

اذ ذلك لا يكون مانعا البتة وحصل نوع اجازة في [illegible] الرقعة ووضعتها على

محل جلوسه وسافرت الى [illegible] ولم يدخل حضرة الشيخ هذا البيت الذي وضعت فيه الرقعة

في ذلك اليوم الى وقت المغرب اتفاقا فادخله وقت المغرب ورأى فيه الرقعة وقرأها [illegible] ثلاث

والأوقات [illegible] وقال [illegible] [illegible] من سنة [illegible]

[illegible] بالاستحسان [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible] [illegible]

والاحمر [illegible] [illegible] على [illegible] التابعة

[illegible] المذكور [illegible]

صحبة [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible]

ايضا الاجتناب عن صحبة [illegible] [illegible]

من غير [illegible] في كل [illegible] من ايضا الاعتقاد عن انواع كرامات وجودية

ومعارف [illegible] [illegible] من يكون اشد [illegible] [illegible]

الخفية التي توقف [illegible] على متابعة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم [illegible] عنه

الاصحاب واجاز الفقير [illegible] [illegible] الى [illegible]

اشاراتهم [illegible] [illegible] حضرة الشيخ كتبه الى مولانا

خواجه كلان ابن مولانا [illegible] الدين [illegible] قدس سره وقد كتب فيه [illegible] واقفا على

حامل هذه الرقعة ولا [illegible] ان [illegible] بكل [illegible] الكتاب في

تأثيرا عظيما وكانه كان [illegible] [illegible] الا [illegible]

به ولكن كان تالي [illegible] الى بخارا [illegible] القلب [illegible]

في كل منزل [illegible] الرجوع [illegible] زوال [illegible] السفر عن الخاطر مع

وقوع [illegible] حتى [illegible] الى بخارا [illegible] الدواب [illegible] صورة [illegible]

الركوب في كل منزل على الدابة [illegible] بخارا [illegible]

وتوقفت عن السفر اياما بسببه ثم [illegible] السفر [illegible] عن السفر [illegible] على

الحمى الباردة فقلت في نفسي ان اردت السفر بعد ذلك وسمعت [illegible] من الهلاك

فاخرجت داعية السفر عن قلبي بالكلية فزال المرض حتى عزمت ان ارجع الى ملازمته

ولما وصلت الى تاشكند وقع في قلبي ان اذهب اولا الى رباط الشيخ الياس

لرؤيته ونوع الاستئذان منه بحسب الباطن مطلقا بان حضرت صحبة حضرة الشيخ

غلب علي وسلب عني راحتي والباعث على ذلك اني كنت في ربقة ارادته اولا فسلمت

فرسي مع ما عليه من الكتب وغيرها الى واحد من احبابي ودخلت السوق بقصد ملاقاة

واحد من مريدي الشيخ الياس لاذهب معه الى رباطه فلقيت شخصا منهم وقال ائت بفرسك

فنتوجه الى الرباط راكبين فجئت لآخذ فرسي فقال لي شخص قد ضاع فرسك مع ما عليه من

الكتب وذهب جماعة لطلبه فقعدت في زاوية مطرقا متفكرا اذ وقع على قلبي ان اكابر طبقات

خواجكان قدس الله ارواحهم في غاية من الغيرة وقد قصدت زيارة غيرهم مع توجههم الى بهذه

الانواع من الالتفات والحمد لله على مالم اكن مبتلى بازيد من ذلك فرجعت عن تلك العزيمة من

قلبي واستغفرت بنهاري فبلغ صوت شخص سمعي يقول قد وجد فرسك مع ما عليه من غير ضياع

الله عنه وبجاه سيدنا
الامام الرباني المجدد
للالف الثاني الشيخ أحمد
الفاروقي السرهندي
رضي الله عنه وبجاه
سيدنا محمد معصوم
رضي الله عنه وبجاه سيدنا
سيف الدين رضي الله عنه
وبجاه سيدنا السيد نور
محمد البداوني رضي الله
عنه وبجاه سيدنا حبيب الله
مرزا جان جانان مظهر الشهيد
رضي الله عنه وبجاه سيدنا
عبد الله الدهلوي رضي الله
عنه وبجاه سيدنا أبي
سعيد الاحمدي رضي الله
عنه وبجاه سيدنا أحمد
سعيد الاحمدي رضي الله
عنه وبجاه سيدنا محمد

[illegible]

بالجد والاهتمام وصار مغلوب تلك النسبة في [illegible] [illegible]

ذكره في آخر الفصل الثاني من هذا المقصد [illegible] [illegible]

كنت في الصلاة متصلا بهذا الطريق ايضا يكن [illegible] الآخر [illegible]

نفسك عن تلك النسبة من وقت تكبيرة الافتتاح الى ان تخرج من الصلاة بالسلام

وان تحفظ قلبك عنها فانشده مولانا نور الدين في جوابه هذا البيت المنسوب [illegible]

(شعر) در اجل كونك في البداية احولا * قد كان شغلك نصب عينك اولا

ولما بلغ خبر تعرض مولانا زاده وجواب مولانا نور الدين ايضا الى حضرة شيخنا قال

لو لانا زاده اذا لم يكفر الانسان بوقوع املاكه واسبابه وعبيده ومواشيه وسائر الاشياء

الخسيسة على قلبه في الصلاة فكيف يكون ارتباط قلب مؤمن بمؤمن مؤديا الى الكفر * وسمعت

بعض الاكابر يقول ان مولانا نور الدين جعل نفسه فداء لحضرة شيخنا وذلك انه لما عرض

الحضور وقال يتكلم هو في لسان [illegible] أدى [illegible] الى سمرقند وتركنا

نزلنا مع جميع الاصحاب التاشكنديين [illegible] الكلام [illegible] تاشكند

ما بين المغرب والعشاء وعثرا على صياح [illegible] ملازمتي

فاخذت [illegible] الاصحاب [illegible] وجعلوا

احمالهم [illegible]

عليها حتى [illegible] ذلك [illegible]

ودخلت وسط الدار [illegible] الاصحاب [illegible] لا طريق

ان تحرك [illegible] على [illegible]

الكلام [illegible]

من طرف حضرة الشيخ [illegible]

الصداع والحرارة في المفاصل والزوال [illegible] على

على ذاتي وركبت وتوجهت الى تاشكند [illegible]

ذاتي حتى لم يبق منه اثر حين ما وصلت الى [illegible]

وربطت فرسي ثم جئت الى حضرة الشيخ مسرعا و[illegible] السلام وتبسم

وقال لم لم تذهب الى سمرقند فاستولى على الحمى وقعدت الارض بين يديه [illegible]

سوء أدبي اليه فعفى عني بلطفه وعنايته وقال اذهب وكن في الخدمة [illegible]

كثيرة وكل الامور [illegible] ولما تحول حضرة الشيخ الى [illegible] السلطان [illegible]

فوض جميع مهماته الدنيوية اليه وسلم زمام اموره الى كف كفايته [illegible]

مرتبة كان يكتب في يوم واحد عشرين رقعة من [illegible] حضرة الشيخ الى سلاطين الزمان

والامراء وارباب الديوان ولم يكن لاحد قدرة على [illegible]

امره (الشيخ حبيب النجار التاشكندي رحمه الله تعالى) كان من قدماء اصحاب حضرة

شيخنا ومن المقبولين عنده وفوض حضرة الشيخ ترتيب [illegible] الاصحاب اليه في تاشكند

وحكى هو انه تأذى حضرة الشيخ مرة من بعض الاصحاب حين كان بتاشكند [illegible] في

طرف فركت وذهب الاصحاب ايضا من خلفه بالتضرع والاستكانة للاعتذار ولما وصلوا الى

فركت اخبروا بان حضرة الشيخ في قرية منار في حجرة مولانا اسمعيل الفركتي ابن مولانا سيف

الدين المناري عنده فبرايه مولانا المشار اليه فتوجهوا الى باب الحجرة ومولانا اسمعيل وقد

ظهرت في ذلك الوقت في حضرة شيخنا صفة الهيبة والجلال فكل من دخل الحجرة ووقع عينه

على عين حضرة الشيخ كان يغشى عليه ويسقط على الارض وكاد ان الحياة يزول عن جميع

الاصحاب فقام مولانا اسمعيل مع جمع من مخلصي تلك الديار على اقدامهم حاسرين رؤسهم

للاعتذار فعفى حضرة الشيخ عن جرم الاصحاب بالتماسهم وظهر فيه آثار اللطف والمرحمة

فرجع الاصحاب كلهم الى سيرتهم الاولى وقاموا (مولانا نور الدين التاشكندي رحمه الله تعالى)

كان من المنظورين والمقبولين لحضرة الشيخ تكلم حضرة شيخنا يوما في المحبة الذاتية وقال

ان المحبة الذاتية عبارة في اصطلاح الصوفية قدس الله ارواحهم عن الارتباط بالحق سبحانه أو

بغيره

باح [illegible] تم

هذه قصيدة فارسية مشتملة على بيان أوصاف النقشبندية لصاحب رشحات ولم نوفق لترجمتها نظرا [illegible] بناها على شعرها وانتفاعها في هذا المحل

(قصيدة) نقشبنديه عجب طائفة پركارانند * كه چو پر كار درين دائره سر بركارند * همه كردآمده برصركز يك دائره اند * همه واقف شده از كردش يك بركارند * نقشبندند ولى بند بهر نقش نبينند * هردم از بوالعجبى نقش ديكر باش آرند * هر زمان بو قلمون وار برنكى ديكرند * وين عجب تركه زرنك دو جهان بيزارند * كرچه

[illegible]

...

تواترت تلك الأخبار عزمت على أمر [illegible] وجود المعشوق [illegible] وقدمت
تاشكند مع جماعة من طالبي [illegible] في ذلك الوقت [illegible]
ولما وصلت الى [illegible] شاهدت [illegible] على [illegible] الرجوع
الى سمرقند بعد ايام لاقتراب فصل الربيع [illegible] عشق [illegible] المذكور [illegible] وكان مرادي
ان احضر الاجتماع [illegible] يوم [illegible] سمرقند [illegible]
ملاقاة تلك الغلام فاستأذنت حضرة الشيخ فلم يأذن لي ولما كان غداة يوم [illegible] على [illegible]

مرض الطاعون خاصرة شيخنا في اوائل الاول وظهر في جنبه الايسر ورم كبير ازرق اللون
وهو اشد انواع اورامه [illegible] فاطعمه [illegible] في
القلب الصنوبري الشكل الذي هو محل الروح الحيواني [illegible] مولانا
نور الدين الى ملازمته [illegible] تمام التضرع [illegible] فقال الناس
في الدنيا امر موقوف [illegible] لا تقتضي [illegible]
لا تقتضي فقال له حضرة شيخنا [illegible] بالفرغ [illegible]
من الرجاء والتمني [illegible] مولانا وقال [illegible]
لحضرته فاذن له حضرة شيخنا [illegible]
الورم من جانب حضرة شيخنا الى [illegible]
ووقع مولانا في الفراش وانتقل الى جوار رحمة الله تعالى [illegible] ثلاثة ايام [illegible]
الاصحاب الذي تحقق كشف الامور [illegible] من الكشوفات [illegible] ملازمة
حضرة شيخنا من [illegible] ولما نور الدين [illegible] قد دار
في خلده وتوجه الى طرف حضرة شيخنا فقال له حضرة شيخنا يا مولانا نور الدين انقلب
الى تلك الامور فعاد الى حاله الاول وتوجه نحو القبلة وكان وفاته في سنة اربعين وثمانمائة
التي هي تاريخ الوباء الاول (مولانا زاده الاترارى رحمه الله تعالى) هو من كبار
اصحاب حضرة شيخنا ومن المقبولين [illegible] محمد عبدالله واشتهر بمولانا زاده الاترارى
قال هو لما تشرفت بشرف قبول حضرة شيخنا وقع يوما في خاطره السرور على خاطري
انه لم لا يعلمني حضرة الشيخ ذكر القلب وغلب ذلك على قلبي فتوجه حضرة الشيخ الى وقال
وقال ليس كل امر مناسبا لكل شخص الذكر مناسب [illegible] استعدادك في غاية
اللطافة فلا حاجة لك الى الذكر وقال لما وصلت الى صحبة حضرة شيخنا في مبادى
الاحوال اختلج في صدري ان [illegible] في صحبة مشائخ الطريقة النقشبندية [illegible]
مدة وخرجت الآن من ربقة ارادتهم فلا آمن من وصول الضرر الى من ارواحهم فغلب
هذا الخاطر على في سحر من الاسحار وزادت الوسوسة والاضطراب فلما حضرت مجلس
حضرة شيخنا في الغد قال لى باى طائفة من طبقات المشائخ كنت تختلط اولا قلت
كانت ارادتي اولا على مشائخ النقشبندية واشتغلت مدة بطريقتهم فقال حضرة شيخنا
شاهدت الليلة مشائخ الترك قد حضروا باسلحة عظيمة وداروا حول دارنا وحوالينا ولم
يقدروا على الدخول في دارنا والتصرف فيها بوجه من الوجوه وغالب الظن ان حضورهم
هذا انما هو لاجلك فاطمأن قلبي بعد ذلك واسترحت من تلك الدغدغة والوسوسة بالكلية
وايقنت انى في دائرة الامن والامان من جميع الآفات الظاهرية والباطنية في ظل عناية
حضرة شيخنا وكنف حمايته * وقال جاء حضرة شيخنا مرة حجرتي وامرني بطبخ طعام
وقال خذ اسباب الطبخ من مولانا خواجه علي وكان هو في ذلك الوقت كافي مهماته ووكيله
على الاطلاق ولما تم امر الطبخ وحضر الطعام في السفرة قال حضرة شيخنا قد طبخ هذا
الطعام من غير احتياط فتأملنا في ذلك بالمبالغة فبان بعد التحقيق ان القصور في الاحتياط

خويش زادوخته برملا
اين آتارند * پاس انفاس
بود خصلت اين شاه
وشان * پاسبانانند ولى
عادت اخفا و زيدند تكه
داشته چون نافه مشك مد
وكر * لب كشايند روان
پرو رحمت عطارند *
خامشانند ولى وقت سخن
طوطى اسرار همه شيرين
حركات وشكرين گفتارند *
نجم آساهمه از خلوت در
انجمنست * شمع هر
انجمن ورونق هر بازارند *
چون مه هاله نشين شان
سفر اندر وطنست * متن
استاده بدل در كشش
ورفتارند * حال اين گروه
روان مصحبها جامداست

كان .

[illegible]

(مولانا [illegible] رحمه الله) [illegible]

[illegible] مولانا [illegible]

عالما وواصلا كاملا [illegible] مولانا [illegible] خواجه محمد پارسا قدس
سره ورأيت اجازته التي كتبها لاجل مولانا [illegible] على ظهر جزء من كتب الحديث
ونقلتها عن خطه المبارك [illegible] بالله سبحانه وتعالى صاحب هذا الجزء صفوة الاقران
مولانا سليمان بن مولانا سيف الدين [illegible] وفقه [illegible] ورحم الله والديه في مجلس
سمعوا على هذا الفقير من الاحاديث النبوية والاوارث المصطفوية صلى الله عليه
وسلم وطلبوا الاجازة العامة فانشد هذا الفقير اجابة لمسئولهم هذه الابيات الاربعة مقتبسا من

راحلين من تلك القرية بسوالهم حتى وصلوا الى حضرة شيخنا مع جمع من الاصحاب ووعد
الى قرية وانعقد فيه مجلس وكان هناك من حقائق هذا الامر حتى الصحراء وادى جانب الفلاح
وجاء جمهور كثير سكانها وقد جاءوا الى الاقوال الاعمال من حضرة الشيخ من تلك الامور ويقوم معا
في تلك الصحراء الى محل فيه من المناقب من حضرة شيخنا الكريم من وقت الفرس واخذ
قبضة من الشقائق وناولنيها وقال لم يكن يا مولانا ناصر الدين من ان تكون الفلاحة وتفرج فيه
كوهك فيه من هذه الخدمة وعمل هذه الصحراء المملوءة من الشقائق وانا مصدر هذا الكلام من
حضرة شيخنا صرت متحيرا في غرق التفكر الا انه انتقل من الفرق الى القدم قائلا حضرة
الشيخ الى بعد ما اهدى هذا الحال الذي انقطعت به تلك العلائق وتمكنت به محبة
حضرة شيخنا وقال المتحول حضرة شيخنا من تاشكند الى سمرقند باستدعاء السلطان ابي سعيد بعد
الاستيلاء على سمرقند تفرج بوما محلات وبساتين في خارج سمرقند فتبين محل النزول وكنت في
ملازمته ولما انتهى به السير الى محلة خواجه كفشير استحسنها ونزل فيها ولما ادركنا الى استراح
حضرة الشيخ فوقع على خاطرى انه صار اليوم كثيرا وقد غلب التعب ولا اقدر ان استوى على
قدمي بدنه ونفسه ولبث يحصل عنه الاسر بذلك ثم كنت منتظرا للاشارة بعد خطور هذا
المعنى في قلبي فقال يا مولانا ناصر الدين انه قد حصل لك التعب ايضا في هذا اليوم والاقامة مدة
في محلها ولما وجدت هذا القدر من الاجازة قمت وبادرت الى الخدمة وقال ما ذهبت من
سمرقند الى تاشكند لملازمة حضرة شيخنا في مبادي الاحوال كان فيه عالم متفرد في فن
المنطق ومتبحر في سائر العلوم الرياضية يسمى مولانا ... وكان يرى نفسه في الكمرة
القادرية ويلبس اللباد لا يصلي الصلوات وكان في غاية التجرؤ والجسارة في ارتكاب المحرمات
وكان منكرا لمشايخ الطريقة وطعن في الاولياء وكان يعادي حضرة شيخنا
ويذمه دائما ويتكلم فيه بكلمات شنيعة بعيدة عن الادب فصادفته يوما مجلس ... فشرع
في السفاهة والخرافة في حق حضرة شيخنا ورأيته وعزم من جهة تعداد تعرضه على
وقال انك معتقد في شخص لا علم له ولا عمل ولا ذكر ولا حال ولا جذبة فانا اذهب اليوم الى مجلسه
واكل الشيخ بحيث لا يراني في ذلك المجلس واحكم عليه ان يرتب لي طعاما كذا وحلوا
كذا حتى يبين لكم ان ليس له حال ولا امر اصلا وغرة فضربت من كلامه وهذيانه وغموما
وهموما ولكن لم ار في مقابلته اصلح من السكوت فقمت منها وخرجت من هذا المجلس
ملولا حزينا وتوجهت الى منزل حضرة الشيخ وحقق هو ايضا من تلاقي مع ثلاثة انفار
من طلبة العلوم المتفقين معه في الهزل والسفاهة والمقتدين به في الهتك والخرافة وجئنا معا
مجلس حضرة شيخنا وكنت مستغرقا في الخوف من ارتكاب هذا السفيه الخبيث لهتك
الحرمة واساءة الادب ولما استقر به المجلس اخرج من كمه مقدار امن البنج قبل الشروع في
الكلام ورماه في فيه حين لم يره حضرة الشيخ وسائر الاصحاب واراد ان يبلعه فوقف في حلقه
وانسد طريق نفسه وكلما اجتهد في بلعه انصعب عليه الامر وتغير حاله وآل الى ظهور
مذلته ما له فامر حضرة الشيخ بضرب قفاه فضربوه ضربا قويا فوقع البنج من فمه على
وسط المجلس فضحك منه الحاضرون وصار هو خجلا ومفتضحا خارجا عن الوصف

در سمرقند ... رند *
شاهنشاه وجوند درين
داروى ... و
... جوى ...
مير ... رشيب معرفت
از ... و ... * يارب
از بخت خود اين قوم
چه برخوردارند * هفت
بيت از غزلى بدل عارف
روم * كه همه باخبران واله
آن گفتار رند * ميكنم
تضمين كانده رصفت اين
پاكان * آن گوهر ها شرف
... پادارند * چون
صدف گوش نه وجاى
ده اندر دل صاف * اين
غزل را كه بجز عقد در
شمار نده هله هش دار كه
در شهر دو سه طرا رند *

[illegible]

الثالث فهو مولانا اسمعيل الشمسي وكان له فهم تام وأهلية وقابلية و[illegible]
حضرة شيخنا وكانت آثار الاشتغال بالطريقة ظاهرة فيه وكان [illegible]
ولما قدم سمرقند في رفاقة مولانا اسمعيل القمري وكان [illegible] الاصحاب
بالشمسي في مقابلة القمري وارسله حضرة شيخنا بعد سكونه في خدمته و[illegible]
عدة سنين الى تاشكند ليشتغل بالتدريس في مدرسة هناك فأقام فيه الى آخره عمره
وأما الرابع ✿ فهو مولانا اسمعيل الثالث وكان طالب صالح جيد الطبع حفظ الكتب
المتداولة ورأى أكثر الكتب المشهورة وطالعها وجاء من هراة الى سمرقند لحصول ملازمة
حضرة شيخنا ولما كان مولانا اسماعيل القمري ومولانا اسماعيل الشمسي في ملازمة حضرة
الشيخ حين قدومه قال له الاصحاب ثالثا واشتهر به * قال بعض الاصحاب قال حضرة شيخنا
قبل قدومه بايام سيجيء هنا رجل قابل مستعد فقدم مولانا اسماعيل الثالث بعد عدة أيام
من هراة الى سمرقند فاظهر حضرة الشيخ التفاتا كثيرا اليه وكان حين وصوله بين

كلام احد اكابر السلف رحمهم الله تعالى ورضى عنهم اجمعين (اشعار)

اخلائى اجزت لكم سماعى * وما صنفت من كتب الحديث
اجزت لكل ذى دين وعقل * يريد العلم بالطلب الحثيث
على شرط الاجازة فاحفظوه * من التصحيف والغلط الخبيث
واوصيكم بتقوى الله كيما * تنالوا الدين من رب مغيث

كتبه محمد بن محمود الحافظ البخارى يوم السبت الثانى من ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثمانمائة حامدا ومصليا ومسلما اولا وآخرا وباطنا وظاهرا ثم واصغرهما مولانا اسمعيل من قدماء اصحاب حضرة شيخنا ولا يخفى ان ما كان بينهما بين اصحاب خواجه بهاء الدين النقشبند قدس سره اربعة اشخاص مسمين بمولانا سيف الدين كما ذكرناهم عند ذكر مولانا سيف الدين البخارى كذلك كان فى الاصحاب حضرة شيخنا اربعة اشخاص مسمين بمولانا اسمعيل فلنورد نبذة من احوالهم فى ضمن ذكر مولانا اسمعيل التركى الاول مولانا اسمعيل الفركتى ابن مولانا سيف الدين البخارى تشرف بشرف قبول النسبة من حضرة الشيخ فى مبادى ظهوره بتاشكند قال جئت فى مبادى احوالى من فركت الى تاشكند بنية ملازمة حضرة شيخنا فتوجه بخاطره الشريف الى جانب هذا الضعيف لما لاحظه نسبة ارادة والدى الى حضرة خواجه بهاء الدين قدس سره واما النسبة وكان بتقاضى احوالى وبظهر العناية وحصلت لى نسبة عالية وجمعية قوية بيمن التفاته فى اول مجلس وصارت موجبة السرور وانبساط الباطن ولما نمت رأيت فى المنام ان فى يدى بازا ابيض ولى به ميل ومحبة كثيرة فطار وغاب من يدى فلما استيقظت طرأ على قبض عظيم وحزن كثير ولم يبق من تلك النسبة والجمعية اثر ولما حضرت صحبة حضرة الشيخ وقت السحر عرف ملالتى وحزنى وسأل عن سببه فعرضت عليه رؤياى فقال ان تعبيرها انك قد حصلت لك نسبة حسنة فى الصحبة ولما نمت رأيتها فى صورة الباز الذى هو من اسباب الصيد بمناسبة ان تلك النسبة شئ يمكن ان يكتسب بها المعارف ويصطاد بها الحقائق فلا تحزن عسى ان يرجع الباز ثانيا اليك والتفت الى مقارنا لهذا الكلام فظهرت نسبة حسنة وجمعية عظيمة فى هذا المجلس ثانيا وتبدل القبض والملال الى انبساط الحال وانشراح البال وحصل سرور وفرح فلم اقدر بعد مشاهدة هذا الحال ان افارقه وتركت ملازمته وكان ذلك سبب اتصالى وارتباطى به * قال حضرة شيخنا لما كان مولانا اسمعيل من اولاد مولانا سيف الدين لزمنا ان نصرف الخاطر الى احواله لتحصل له نسبة حسنة وجمعية قوية ففعلت ذلك ثم اقام عندنا ولم يقدر ان يفارقنا فظهرت فى ذلك الاثناء طائفة اخرى من الاصحاب وانعقدت الصحبة فلزمه ان يشتغل بامر الزراعة على حسب الضرورة لكفاية ما تحتاج اليه تلك الطائفة ليشتغلوا بفراغ البال من غير تفرقة الباطن وتشتت الحال بكسب ما يحتاجون اليه بالضرورة ولما جوزنا له هذا القدر من تحصيل الدنيا والاشتغال بها توجه بكليته اليها فتطرق الخلل الى شغله الباطنى من هذه الحيثية قال مولانا اسمعيل اجتمع الاصحاب مرة فى منزل الفقير بفركت ومرت الصحبة على غاية من الحسن فخطر على خاطر جميع الاصحاب انه ان حضر حضرة الشيخ فى هذا المجلس تكون سعادة عظمى فقدم حضرة شيخنا مقارنا لهذا الحال ودخل المجلس بكيفية عظيمة ولما وقع نظره على الاصحاب ورأى كلهم على جمعية الخاطر انشد هذا البيت

(شعر)

ديگر همه مردم خوار بشما
اى صدق مردمى آموز
از يشان كه ايشان * مردم
ديده بيناى اولوا الابصارند
نور اين مردمك ديده
بينا كه بود * آنكه زو اهل
نظر چشم عنايت دارند
قطب آفاق شه كون ومكان
خواجه عبيد كز همم
نم او همه روزى خوارند
بى عالم توحيد كه از مشكاتش
همه ذرات جهان
مقتبس انوارند * خواجه
زمره احرار كه شاهان
جهان بر در خدمت او بنده
وخدمتكارند * دين پناها
توى آن قبلة مخلوقا تكه
خلق * بخود از هر جهتى
روى بسوى مى آرند * همه

الشريف في الحفنة وتوجهوا بها الى البلد وبلغوا بها محلة خواجه كفشير وقت الظهر وبادروا الى غسله وتكفينه وتجهيزه في الحال وصلى عليه خواص أهل البلد وعوامهم ودفنوه وبنى اولاده الامجاد على قبره الشريف عمارة عالية وقبة سامية على أحسن الهيئة وارفع الوضع * واخبر بعض اعزه الاصحاب الحاضرين حين وفاته رؤية وبعضهم سماعا عن خواجه محمد يحيى رحمه الله انه لما قرب انقطاع نفسه وكان بين المغرب والعشاء وقد اسرجوا مصابيح كثيرة وصار البيت منورا مثل النهار ظهر من بين حاجبيه نور ساطع كالبرق اللامع بحيث غلب ضوؤه على انوار المصابيح وتلاشت اضواؤها فيه واضمحلت وشاهد ذلك النور كل من كان حاضرا في ذلك البيت وانقطع نفسه المبارك بعد ظهور ذلك النور اعلى الله درجته في عليين مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وروح الله روحه اسلافه وطول عمر اخلافه ونظم مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامي قدس سره السامي مرثية فيه وقطعة في بيان تاريخ وفاته وكله مسطور في ديوانه الثالث وهذه مرثيته ﴿ مرثية ﴾

لقد كان في روض الولاية دوحة * اطلت لاهل الارض ظول ثمرها
اتشهوها اغصان سدرة في انعلى * وقد فاق روض الخلد في بذل ثمرها
تسامت بفيض الجود ومافروعها * كما اصلها آب تقا صدقهرها
هدت مقتدى المسترزقين ثمرها * وسادى ذوى الحاجات في ذول دهرها
اخو اجه عبيد الله ماسر ثابه * بنبى شهود الحق دنيا وغيرها
جرت صرصر الآجال في عام خمسه * فارعت جدار الشرند بنيرها
٨٩٥
بسطح رسيع المنية انخرت * اماجد المختار فيه بطفرها
أتزعم حياتي هذه كلها واحد * بلى حادثات الدهر عمت بجورها
اذا ماانت بشرى الوصال لمن فارق * فكيف بقاه في الحياة وامرها

قطعة
بهشت عدن ونو دمت در شب شنبه * كه بود سلخ مدفوت احد مرسل
كشيد خواجه دنيا ودين عبيد الله * شراب صافي عيش از جام أجل
قرارگاه دلش باد درمدارج قرب * معارج درجات مشاهد كل

(تاريخ اتمام الرشحات لمؤلفه عليه الرحمة والرضوان)

رشحات عين حياتنا * وصلت الى روض المنى
فتبارك الله الذي * أعلى الورى بركاتها
لما رأيت تمامها * فشرعت في تاريخها
ماكنت عطشانا له * قد فاض من رشحاتها
٩٠٩

الحمد لله على الاتمام ونسئل الله سبحانه حسن الختام وصلى الله على سيدنا محمد رأس سلسلة الموجودات ورابطة انتظام نظام الانام مادام لطائف المريدين بالاذكار جارية واحوال المرشدين الى قلوب المستعدين سارية تم

از تو مرحلة شاش [illegible] سعی جوی [illegible] پای [illegible] عقب [illegible] ولهٔ رباعی بالفارسية ايضا فی تاريخ اتمام الرشحات
آمد رشحات [illegible]
چون آب [illegible]
[illegible] تاريخ
تمامش از سر [illegible]
٩٠٩

يدى حضرة شيخنا طبق مملوء من العنب الحسينى اتفاقا فاعطاه منه عنقودا وتصرف فيه
مقارنا لهذا الحال حتى تغير حاله وغلبت عليه كيفية الغيبة والذهول بعد استقراره في
محله وسقط العنقود من يده على جنبه فبقى كذلك مدة ولما افاق شد كمر الهمة وتهيأ للخدمة
ولم يقعد بالفراغ لحظة وكان رجلا جسيما قوى الهيكل وخدم في ملازمة حضرة شيخنا
خدمات سنية وكان حاضرا معه مدة حياته في السفر والحضر ولما توفي حضرة شيخنا
سافر الى طرف الحجاز واقام بمكة المكرمة بنية المجاورة وانتقل من الدنيا في تلك
الاراضي المقدسة رحمه الله تعالى ﴿ الخاتمة في ذكر تاريخ وفاة حضرة شيخنا قدس سره
العزيز وكيفية ارتحاله وانتقاله من دار الدنيا الى دار الآخرة ﴾ ولما تشرفت بشرف استلام
عتبته العلية مرة ثانية تكلم يوم الاثنين الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين
وثمانمائة في مقدار عمره الشريف وقال في اثناء الكلام يتم عمرى تسعين سنة بعد ثلاث سنين
واربعة اشهر وكان ابتداء مرضه في غرة محرم الحرام سنة خمس وتسعين وثمانمائة وتوفي ليلة
السبت سلخ ربيع الاول من السنة المذكورة فكانت مدة مرضه تسعا وثمانين يوما وقال قبل
وفاته باثنى عشر يوما لو بقيت الحياة يستكمل عمرى تسعا وثمانين سنة بعد خمسة اشهر
ويشرع في تسعين * قال بعض الاعزة ان يكون مرض حضرة شيخنا تسعا وثمانين يوما
مطابقا لسنى عمره الشريف هو حصول كرامة له من الله تعالى لهذا الحديث حمى يوم كفارة
سنة قال مولانا سعد الدين الاوبهى وقد كان في ملازمة حضرة شيخنا وخدمته مدة مرضه
ليلا ونهارا ان حضرة شيخنا توجه من محلة خواجه كفشير الى قرية كمانكران ليلة الاربعاء
العشرين من ربيع الاول سنة خمس وتسعين وثمانمائة وقت تحويل الشمس الى برج الحوت
ونزل ببستان محلة قوجيان وكان فيها ليلة الخميس واراد غداة يوم الخميس ان يتوجه الى
كمانكران من طريق مصر فبقى في مصر يومه هذا وليلته لشدة مرضه وغلبة الضعف عليه
وتوجه الى كمانكران غداة يوم الجمعة وكان يقف في الطريق آنا فآنا حتى وصل الى
كمانكران وقت العشاء من ليلة السبت وكان فيه سبعة ايام وزاد ضعفه من صباح
يوم الجمعة الى آخر اليوم ساعة فساعة وبالغ في حفظ اوقات الصلاة مدة مرضه
مبالغة كثيرة وكان يهتم ليصلى الصلاة في اول وقتها اهتماما كثيرا خصوصا في ايام غلبة
الضعف واشتداد مرضه ولما انتهى به الضعف الى غايته وقت المغرب من ليلة السبت سلخ ربيع
الاول قال هل دخل وقت الصلاة قال نعم فصلى المغرب بالايماء ولما مضى وقت يسير بعد دخول
وقت العشاء انقطع نفسه المبارك وتوجهت روحه الى جوار رحمة الله وتزلزلت الارض وقت
الظهر من يوم الجمعة بسمرقند حين حصل التغير لحضرة شيخنا وقام فيه غبار كثير وكان
الناس في ذلك الوقت في المسجد الجامع وكان لاكثر الخلق خبر عن اشتداد مرضه ولما عاينوا تلك
الزلزلة والعلامة العظيمة جزموا بوقوع صورة عليه فخرج الخاص والعام من البلد بعد اداء
صلاة الجمعة وتوجهوا الى كمانكران ثم تزلزلت الارض زلزلة شديدة بسمرقند ثانيا وقت
العشاء ساعة انقطاع نفسه الشريف ووصل السلطان ميرزا احمد مع جميع اركان دولته
واعيان مملكته الى كمانكران وقت المغرب ولقى السلطان حضرة شيخنا بعد المغرب
وجاء المير درويش محمد ترخان ليلة السبت من عند السلطان بتمام الاستعجال ووضع نعشه

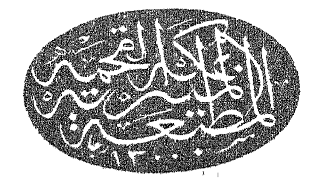
مدح تو بحر چون صدفها
كه ابا لب زدر شهوارند *
هر كه شد غرقه بحر تو فزود
آب رخش اهل ساحل
چو صدف ريزه چند ارزنده
جاودان غرقه درين بحر
صفا باد حق * هر كرش
يارب ازين بحر بيرون
نگذارند * سبحان ربك
رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم

(رباعى اصحاب الرشحات)
بالفارسية
آن كرم روان كه عالم از
غلغلشان * پر بود سفر شاد

الحمد لله الذي منّ على أوليائه بخلع الكرامة والانعام · وعلّمهم من علمه المخزون وصانهم بسر اسمه المصون وجعلهم صفوة الأنام · والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق * وعلى آله وصحبه المتخلقين بأخلاقه نصاراً وأفضل الأولياء على الإطلاق أما بعد فقد تم بعون واهب العطيات * طبع كتاب ترجمة رشحات مع تذييله للعالم الرباني والفاضل العارف الصمداني الشيخ محمد مراد القزاني * نفع الله به المسلمين وبلغه الأماني * وذلك في ظل ظل الله في الأرض * وخليفته في الطول والعرض * المفترض طاعته على سبيل الفرض سلطان البرين وخاقان البحرين والممالك التي لا تحصى · خادم الحرمين الشريفين والمسجد الأقصى السلطان ابن السلطان * المنصور المظفر المعان * مولانا السلطان الغازي (عبد الحميد خان) ابن المرحوم السلطان عبد المجيد خان * أدام الله تعالى شوكته ودولته على ممر الأزمان * ونصره وكلأه وحماه وعماله على الأعداء في كل زمان ومكان * ووفقنا لحضرة شريعة سيد الإنس والجان * آمين وقد وافق تمام طبعه * وختام ترتيبه ووضعه * اليوم الحادي والعشرين من شهر رمضان * سنة سبع وثلاثمائة بعد الألف من هجرة من كان يرى من الأمام يرى من الخلف *
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وشرف *

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان * ومنحه عقلاً زكياً ولساناً ناطقاً بأفصح تبيان * وجعل من آياته الباهرة الشان * اختلاف ألسنة الخلائق والألوان * والصلاة والسلام على مصطفاه ومجتباه سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وكل من والاه أما بعد فقد سرحت ناظري وشرحت خاطري بالسياحة في رياض ترجمة من رشحات عين الحياة من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية في مناقب المشائخ النقشبندية قدس الله تعالى أسرارهم العلية فلعمري إنه كتاب تنشرح به صدور الفضلاء * وتقر به عين أولي الألباب النبلاء * كيف وأصله للعالم الرباني والعارف الصمداني مولانا الإمام الهمام الشيخ فخر الدين علي المشهور بالمولى الصفي ابن مولانا حسين الواعظ الكاشفي الهروي فترجمه هذا الإمام العلامة والحبر الفهامة الجامع بين المعقول والمنقول مولانا الشيخ محمد مراد افندي القزاني فلله دره فقد هذب مبانيه وأوضح معانيه وسلك به سبيل القوم بأوضح من فلق الصبح ووشح عرائسه بوشاح من تنقيح رصع بنفائس النصح آذانه فصيح اللغة العربية ونظمه في تراكيب جوهرية * فلله من جواهر الألفاظ ما أغلاها وأبدعها * وفرائد تلك المعاني ما أغلاها وأرفعها * فجعل الله تعالى للأنام طبعه وأجزل في العالمين نفعه وجزاهما عن الإسلام والمسلمين خير * وزادهما حسنى وكرامة وبراً

كتبه الراجي عفو المساوي
عبد الله بن محمد صالح الزواوي

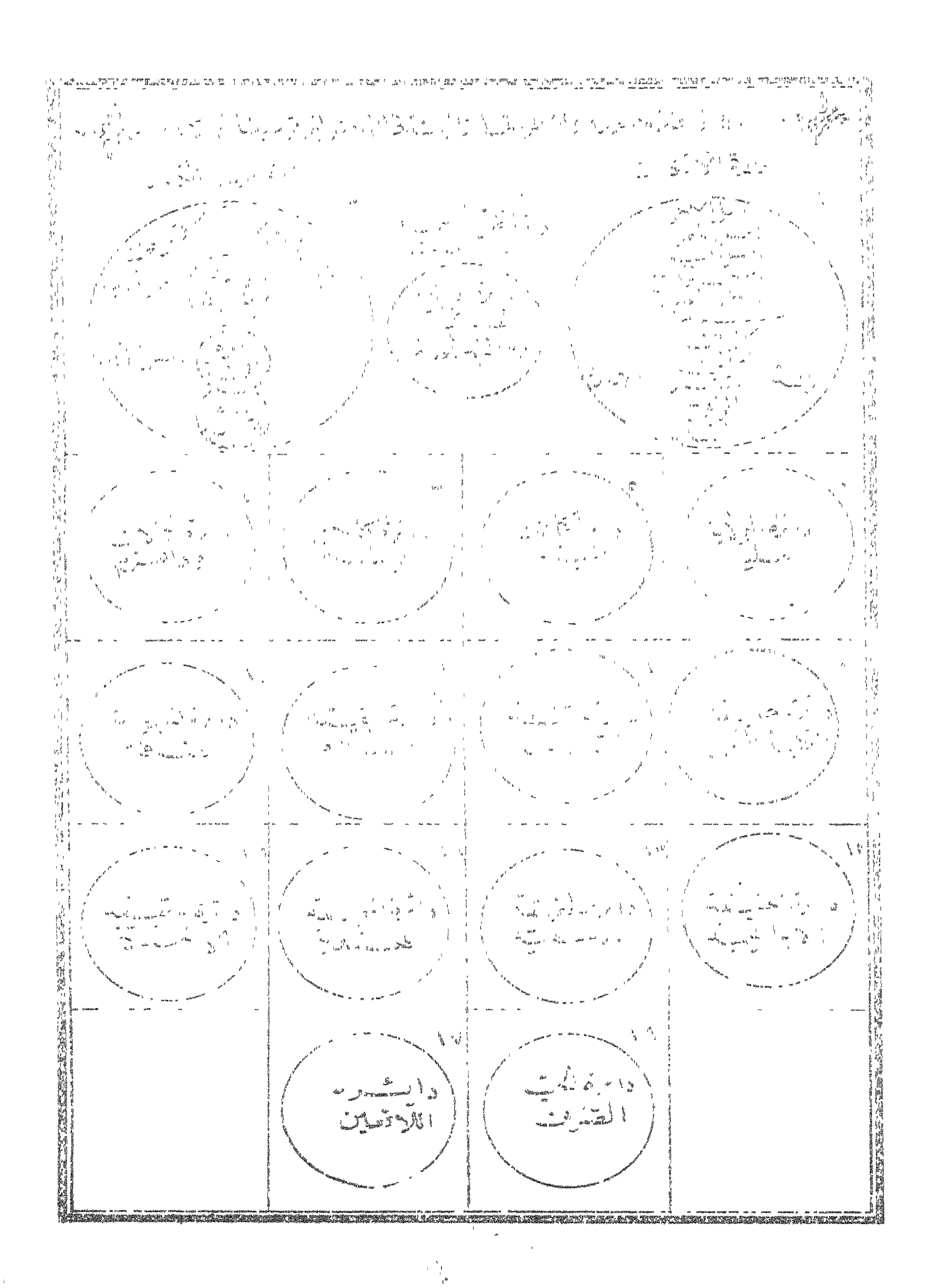


صورة تقريظ الشيخ سليمان
الزهدي النقشبندي
الخالدي سلمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المحمود الذات وحميد الصفات * والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف البريات * وعلى آله وأصحابه الفائزين بمشاهدة الآيات البينات * وبعد فقد اطلع الحقير على ترجمة رشحات عين الحيات * من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية السهلة الألفاظ والعذبة اللذات فوجدتها من حسن التأليف ولطف الترصيف على أقصى الغايات * ولقد أفصح المترجم بحسن التعبير عن مقام الكرام ومناقب السادات * رزقه الله الحسنى وزيادة * ورفعه إلى المقام الأسنى في زمرة السادة * ونفع الله تعالى المسلمين بطبعها كما نفع العامة بأصلها آمين

كتبه المسكين المستهام
سليمان الزهدي



تمت

فهرست تذييل الرشحات

تمت

3	439	440	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
3	464	465	466	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
3	489	490	491	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
3	514	515	516	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
3	539	540	541	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
3	564	565	566	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
3	589	590	591	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
3	614	615	616	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
3	639	640	641	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]